ع غ ف قد ٤ م

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٤٨٥٣ ف ٢ | ٢٦٦٣
العنوان: تهذيب الاسماء واللغات
المؤلف: يحيى بن شرف النووي
تاريخ النسخ: ٧٨٠ هـ
اسم الناسخ: ابو شرف بن علي المنصلة المنبجي
عدد الأوراق: ٣٤ (١٩٦ ظ) - ٢٥ × ١٨ سم
ملاحظة:

الجزء الثالث

الكنز الثالث من التهذيب لشيخ الاسلام

حسن الدنيا والدين

محيي السنة وللدين

للنووي قدس الله روحه

تهذيب اللغات من الالفاظ المتداولة

ولدت الاخت المباركة حليمة في ليله يسفر صباحه
يوم الاثنين قبل الفجر بساعة بتاريخ سابع عشر جما
الاخر سنة ثمان وثلاثين وثمان مايه انشاها
صلى الله محمد واله كتبه محمد ابن احمد ابن علي ابن احمد ابن عل
عبد الغيث ابن فضل النشري الشافعي عفر الله له و

كتبه وكرمه امين امين

ملكه من فضل الله تعالى
محمد احمد علي النشري الشافعي
الفقيه حمدان النشري سنة
ثلاث وثمان مايه

انتقل الى ملك الله تعالى محمد بن حسن بن الحي الشافعي عفا الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ابط

حرف الالف فصل ابط الإبط بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لغتان التذكير والتانيث حكاهما اهل اللغة ارجحهما التذكير وقال ابن السكيت الابط مذكر وقد يونث **فصل ابو** ويطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك ما رويناه في مسند ابي عوانة في حديث انس بن مالك رضي الله عنه لما صنعت امه ام سليم الطعام ودعته ابو طلحة زوج امه ام سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعانا ابوك قلت نعم وفي رواية ارسلك ابوك قلت نعم وفي رواية قال انس يا رسول الله ان ابي يدعوك وفي رواية قال انس فلما رجعت قلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يا ابه **فصل اثل** قوله في كتاب السير من المهذب في فصل السلب في حديث ابي قتادة رضي الله عنه وانه لاول مال تاثلته في الاسلام هو بهمز مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه اتخذته اصلا وهو ماخوذ من الاثلة بفتح الهمزة واسكان الثاء وهي اصل الشيء والتاثيل التاصيل يقال مجد موثل واثيل **فصل اثم** وفي سنن ابي داود في باب ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم قال اشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم ايثم قال الخطابي ايثم لغة لبعض العرب يقولون ايثم مكان اثم وله نظاير في كلامهم

ابو

اجر

فصل اجر قال الواحدي قال الاخفش ومن العرب من يقول اجرت عليه اجرا فهو ماجور واجرته ايجارا فهو موجر واجرته على ما عليه فهو مواجر قال وقال المبرد يقال اجرت داري وهي مكرى غير ممدود واجرت ممدود والاول اكثر ايجارا وايجانا هذا كلام الواحدي قال الازهري في شرح المختصر الاجر اصله الثواب يقال اجرت فلانا اذا عملت له عملا كذا اي اثبته منه والله ياجرك العبد اي يثيبه **والثواب** العوض من ثاب يثوب اي رجع كان المثيب يعوضه مثل ما اسدى اليه **قلت** والمشهور فيها الاجارة بكسر الهمزة قال ابو القاسم الرافعي وعلى الجيم في الشامل فيها ايضا ضم الهمزة **فصل اجص** الاجاص بكسر الهمزة وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثم معروف وهو الذي تسميه اهل دمشق الخوخ الولمي اجاصه قال الجوهري هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب

اجص

فصل اجل قد تكرر في المهذب والتنبيه قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل العوض او تاجيله قد ينكر عليه جمعه بينهما فيقال اذا اختلفا في احدهما فقد اختلفا في الاخر ولا فايدة في جمعه بينهما ويجاب عنه بانهما صورتان وليس فيه تكرار فاختلافهما في تعجيله ان يقول احدهما هو حال ويقول الاخر موجل واختلافهما في تاجيله ان يقول احدهما موجل الى شهر ويقول الاخر الى شهرين

اجل

فصل اجن الاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم وجمعها اجاجين وهي الاناء الذي يغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا تقل اجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل اصلاح الاجاجين هي ما حول الغارس محوطة عليه تشبه الاجانة التي يغسل فيها

اجن

فصل اخر ولا يشترط في الاخران لا يبقى بعده شيء فتقول في الثلثة اما الاول فقال واما الاخر فصلى واما الاخر فذهب ومنه حديث الثلثة اما احدهم فاوى الى الله واما الاخر رواه في صحيحيهما استعمله في الوسط في الثاني من الحيض والاخر من اسماء الله تعالى قال الله تعالى هو الاول والاخر قال الامام ابو بكر بن الباقلاني في كتابه الهداية المستبشرين في علم الكلام المراد بالاخر انه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته التي كان عليها في الاول وكذلك يكون بعد موت الخلق وبطلان علومهم وحواسهم وقدرهم وانتفاء اجسامهم وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم واجتوابه في نفاة الاجسام وذهابها بالكلية ومذهب اهل الحق خلافه ذلك وحملت المعتزلة الاخر على انه الاخر بعد فناء خلقه واجاب ابن الباقلاني بما سبق ان المراد بالاخر بصفاته بعد موتهم الى اخر ما سبق قال وهذا نظير اخر من بقي ثمن في دكان فلان يراد حياته ولا يريد فناء جواهره وتاهم وعدمها واستمرار وجود اجزاء فلان هذا فان هذا مما لا يخطر على بال فضلا تعلقهم بالاخر

اخر

فصل اخو قال الامام ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل تاخيث الشيء مثل تخويته قال قال بعض اهل العلم سمي الاخوان

اخو

لتاخي كل واحد منهما بالاخر يا تاخاه الاخر واخيّة الدابة التي تستر بها معروفة قال
ولعل الاخوة مشتقة من هذا والاخاء ما يكون بين الاخوين قال وذكران الاخوة
الولادة والاخوان الاصدقاء والنسبة الى الاخت اخوي يعني بضم الهمزة
والى الاخ اخوي يعني بفتحها هذا اخر ما ذكر ابن فارس وقال الامام ابو الحسن
علي بن احمد الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه البسيط في تفسير القرآن العزيز فاصبحتم
بنعمته إخوانا قال الزجاج اصل الاخ في اللغة من التوخي وهو القصد
فالاخ يقصده يقصد اخيه وكذلك هو في الصداقة ان تكون ارادة كل واحد من
الاخوين موافقة لما يريده صاحبه قال الواحدي قال ابو حاتم قال اهل البصرة الاخوة
في النسب والاخوان في الصداقة قال ابو حاتم وهذا غلط يقال للاصدقاء والاقرباء
اخوة واخوان قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة لم يعن النسب وقال عز وجل أو
بيوت اخوانكم وهذا في النسب والله اعلم **قلت** وبما جاء من الاخوان
في النسب قوله تعالى قل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله او اخوانهن او بني اخوانهن وذكر ابن
السكيت وغيره انه يقال في جمع الاخ اخوة واخوة بكسر الهمزة وضمها لغتان **فصل**

الاذان

اذن الاذان الاعلام واذان الصلاة معروف ويقال فيه الاذان والاذين
والايذان قاله الهروي قال وقال شيخي الاذين هو المؤذن العلم بأوقات الصلاة
فعيل بمعنى مفعل وقال الازهري في شرح الفاظ المختصر الاذان اسم من قولك
اذنت فلانا بكذا اوذنه ايذانا اي اعلمه والاذان الاعلام بالصلاة ويقال
اذن المؤذن تاذينا واذانا اي اعلم الناس بوقت الصلاة فوضع الاسم موضع
المصدر قال واصل هذا من الاذن كانه يلقي في اذان الناس بصوته ما اذا سمعوه
علموا انهم قد ندبوا الى الصلاة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تعالى

الاذن

لشيء كاذنه لنبي فقوله اذن بكسر الذال وقوله كاذنه بفتح الذال قال الهروي
معناه ما استمع والله لا يشغله سمع عن سمع **والاذن** بضم الهمزة وبضم الذال
وسكونها اذن الحيوان معروفة وتصغيرها اذينة في الحديث سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس

نعم

قيل نعم قال فلا اذن فقوله اذن حرف مكافاة وجواب يكتب بالنون
فاذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت زيدا ماله للجوهري **فصل** اربع

اربع

قوله في التنبيه ولا يجوز بيع الاربون فيه لغات كثيرة حاصلها ست اربون
واربون واربان وعربون وعربون وعربان ذكر ابن قتيبة في موضعين من ادب
الكاتب احدهما في باب ما ينقص منه ويزاد فيه والاخر في باب ما جاء فيه اربع لغات
أربون وأربان وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة وسكون الراء والثانية
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهن المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على
مثال الاولى والثانية الا انهما بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر
صاحب المحكم عربان وعربون كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء
قال والعربان يعني بالضم لغة في العربان وقال ابن الجواليقي في كتابه في المعرب
العربان والاربون عجمي يعني معربان واما معناه فقال صاحب الحاوي فيه روى
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
العربان وروي عن بيع الاربون قال مالك رحمه الله تعالى وهو ان يشتري
الرجل العبد او يتكاري الدابة ثم يقول اعطيك دينارا على اني ان رجعت عن
البيع او الكرا فما اعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه
وكان معنى القمار قد تضمنه والله اعلم هذا ما ذكر في الحاوي وهذا الحديث
رويناه في موطا مالك رضي الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان قال
مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري العبد او الوليدة او يتكاري الكري
ثم يقول للذي اشترى منه او تكاري منه انا اعطيك دينارا او درهما او اكثر من ذلك
او اقل على اني ان لم اخذ السلعة او ركبت ما تكاريت منك فالذي اعطيتك
هو من السلعة او من كري الدابة وان تركت السلعة او الكرى فما اعطيتك فهو
لك باطل بغير شيء هذا ما رويناه في الموطا وهذا الشرط انما يبطل البيع على
مذهبنا اذا كان في نفس عقد البيع لا سابقا ولا متاخرا فان سبق او تاخر
فلا تاثير له وهو لغو لا يلزم منه شيء والله اعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله

الرجل

في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن ابي داود قال بعد ان ذكر الحديث وتفسيره مالك
هكذا ابتدأ بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فابطله مالك
والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرور ويدخل ذلك في اكل المال بالباطل
وابطله اصحاب الراي وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه اجاز هذا البيع ويروى
ذلك ايضا عن عمر رضي الله عنه ومالك احمد بن حنبل الى القول باجازته وقال اي
شيء اقدر ان اقول وهذا عمر رضي الله عنه يعني لجوازه وضعف الحديث فيه لانه
منقطع وكان رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره الخطابي **فصل ارف**
ذكر في الشفعة من المهذب قول عثمان رضي الله عنه والارف يقطع كل شفعة
الارف بضم الهمزة وفتح الراء جمع ارفة بضم الهمزة واسكان الراء كغرفة وغرف وهي
معالم الحدود بين الارضين يقال ارفت على الارض بضم الهمزة وكسر الراء
المشددة اذا جعلت لها حدود **فصل اراك** الاراك مذكور في السواك من التنبيه
واحيا الموات من المهذب والحمض من الوسيط هو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من
الحمض الواحدة اراكة **فصل ازر** قوله في الوجيز الاضطباع ان يجعل وسط
ازاره في ابطه هذا انكر عليه بان لفظ الشافعي والاصحاب يجعل وسط
رداءه لا وسط ازاره والرداء هنا التي وقد اشار الامام الشافعي الرافعي الى
انكاره عليه وقول المزني في باب صفة الحج الشاذروان عندي تازير البيت
هو بزاي ثم راء بينهما ياء قال الرافعي سمي بذلك لانه كالحزار له قال وقد يقال
التازير بزايين وهو التاسليس وسيأتي بيان حقيقة الشاذروان في حرف
الشين ان شاء الله تعالى **فصل اسا** في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاث
او نقص فقد اساء وظلم قيل اساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى
آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وقيل اساء فيهما وظلم فيهما وهذا الاساءة والظلم
للكراهة ولا تقتضي اثما وقد اوضحت كل هذا في شرح المهذب **فصل اسك**
قولهم في اسكتي المراة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري
في صحاحه واهل اللغة مطلقا قال الازهري هما حرفا مشتركان

وينتزف

وينتزف الاسكتان والشفران في الاسكتين ناحيتا الفرج والشفران طرفا الناحيتين
وكذا قال الجوهري الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج هما مذناة قال والماسوكة هي
التي اخطأت حافضتها فاصابت غير موضع الخفض **واما** قول ابي المجد اسعد بن
ابي البركات بن ابي الرضى بن هبة الله بن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في كتابه
شرح الفاظ المهذب ان الاسكتين بفتح الهمزة وان الجوهري نص عليها بالفتح
فغلط صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين احدهما رعمه الفتح والثاني نسبته ذلك
الى الجوهري وهو بري منه فقد صرح في صحاحه بكسر الهمزة وراجعته في غير نسخه
مرات والله يغفر لنا اجمعين **فصل اصطبل** الاصطبل بكسر الهمزة وهمزة
اصلية مكملة حروف الكلمة اصول وهو عجمي معرب وهو بيت الخيل ونحوها **فصل اف**
قولهم اف فيه عشر لغات حكاها القاضي عياض واخرون ضم الهمزة مع ضم
الفاء وكسرها وفتحها بلا تنوين وبالتنوين فهذه ستة وان بضم الهمزة واسكان الفاء
وان بكسر الهمزة وبفتح الفاء واني وانه بضم همزتهما قالوا واصل الاف والتف
وسخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقذر وهي تمر فعل يستعمل في الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى ولا تقل لهما اف قال الهروي
يقال لكل ما يكره منه ويستثقل انه وقيل معناه الاحتقار ماخوذ من الاف
وهو القليل **فصل افق** قال اهل اللغة الافاق النواحي الواحد افق بضم
الهمزة والفاء وافق باسكان الفاء قالوا والنسبة اليه افقي بضم الهمزة والفاء وبفتحهما
لغتان مشهورتان **واما** قول الغزالي وغيره في كتاب الحج الحاج الافقي فنكر
فان الجمع اذا لم يسم به لا ينسب اليه وانما ينسب الى واحده **فصل افن**
الافنون بفتح الهمزة واسكان الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكرته في الروضة
في اول كتاب البيع في بيع ما ينتفع به وهو من العقاقير التي تقل ويصح بيعه
لانه ينتفع به **فصل الى** قوله الله تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق واسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قال الازهري في تهذيب اللغة
جعل ابو العباس وجماعة من النحويين الى بمعنى مع ها هنا واوجبوا غسل المرافق
والكعبين قال وقال المبرد وهو قول الزجاج اليد من اطراف الاصابع الى

اسك

الى

الكف والرجل من الاصابع الى اصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة
في تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة بما لا يغسل ولو كان المعنى مع
المرافق لم يكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب ان تغسل ولكنه انما قيل الى
المرافق استطعت في الغسل من حد المرافق قال الازهري وقد اشبعت هذا باكثر
من هذا الشرح في تفسير الحروف التي فسرتها من كتب الشافعي فانظر فيه ان اردت
اورد ايادا في البيان ○ قول الغزالي وعين حد الوجه من مبدا استطالة الجبهة الى
منتهى الذقن طولا ومن الاذن الى الاذن عرضا ○ قال الامام ابو القسم الرافعي
اعلم ان كلمتي من والى اذا دخلتا في مثل هذا الكلام قدرا ادخالها دخول مارددنا
عليه من الحد وقدرا ادخروجه مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان ومثال
الثاني من هذه الشجرة الى هذه الشجرة عشر اذرع وهما في قوله من مبدا استطالة الجبهة
الى استطالة الذقن بالمعنى الاول اذ المراد بمبدا الاستطالة الاول منه ومنتهى الذقن
الاخر ومعلوم انهما داخلتان في الوجه وفي قوله من الاذن الى الاذن مستعملان
بالمعنى الثاني لان الاذنين ليستا من الوجه وقول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم الى بمعنى مع قاله الازهري قال الازهري العرب تقول اليك
عني اي امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا اي خذ واذا قال اذهب اليك فعناه
اشتغل بنفسك واقبل عليها والايلاء في اللغة الحلف يقال آلى يولي ايلاء
وتالى تاليا والاليه اليمين والجمع الايا كعطية وعطايا والايلاء في الشرع الحلف
على ترك وطء الزوجة في القبل مطلقا او من تزيد على اربعة اشهر وكان الايلاء
طلاقا في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا وكان الايلاء والظهار طلاقا
في الجاهلية وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافا لاصحابنا انه هل عمل
بهما في اول الاسلام ام لا قال صاحب الحاوي قال جمهور اصحابنا لم يعمل به
وقال بعضهم عمل به قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل قال صاحب الحاوي
وكان طلاقا لا رجعة فيه ○ والالية بفتح الهمزة وجمعها الات بفتح الهمزة
واللام والتثنية الياني بياء واصل هذه اللغة المشهورة فيه لغة اخرى اليان
بياء مشددة مثناة تحت ثم نون ثم مثناة فوق وثبت في صحيح البخاري وغيره في

الايلاء
الاليه

تغير

حديث

حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عويمر العجلاني في اللعان
فان جاءت به عظيم الاليتين وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم شابا
الاليتين بتاء بعد الياء هكذا هو في جميع النسخ فصل امس قال الجوهري امس
اسم متحرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر
معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا ادخلت عليه الالف واللام او صيرته نكرة
او اضافة تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صابر امسا وقال
سيلوبه فد جاد في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال قال ولا تصغر امس كما لا
تصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى وانى ومتا وعند وانهاء الشهور والاسبوع
غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري ○ قال الازهري قال الفراء ومن العرب من
يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام ○ وقال ابو سعيد تقول جاني
امس فاذا نسبت شيئا اليه لسترت الهمزة فقلت امسي يا غير القيس وقال ابن
السكيت تقول مارايته امس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت مارايته مذ اول
من امس فان لم تره يومين قبل ذلك قلت مارايته مذ اول من امس وقال
الامام ابو الحسن الخوفي في كتابه شرح الجمل للعرب في امس لغات اهل الحجاز
يلزمونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا ارادة التخفيف تشبيها
بالاصوات كغاق لصوت الغراب ○ وبنو تميم يلزمونه على الكسر في الجر والنصب
ويعربونه في النصب من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله
مذ امسا قال وروى ابو القسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من يلزمه
على الفتح والذي اوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم امس في مذ لما رفعوا ○
فصل امم لفظة الامة يطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه
وسلم وامن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة
كقوله تعالى جعلناكم امة وسطا وكنتم خير امة وكقوله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وياتي امتي غرا محجلين وغير ذلك ومنها من بعث اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم

امس

ام

يوم بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم في صحيحه في
كتاب الايمان ○ فصل امين قال الجوهري وجمهور اهل اللغة امين في الدعاء يمد
ويقصر قالوا وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين
وتقول منه امن تاميناً ○ قال الامام الواحدي في تفسيره البسيط
واما معناه فقال الامام الثعلبي قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن معنى امين فقال افعل وقال ابن عباس وقتادة كذلك يكون وقال هلاك
بن سباب ومجاهد امين اسم من اسماء الله تعالى ○ وقال سهل معناه لا يقدر
هذا احد ستراك ○ وقال الترمذي معناه لا تخيب دعاءنا ○ وقال عطية العوفي
امين كلمة عبرانية اوسريانية وليست عربية ○ وقال عبد الرحمن بن زيد امين كنز
من كنوز العرش لا يعلم احد تاويله الا الله عزوجل ○ وقال ابو بكر الوراق امين قوة
للدعاء واستنزال الرحمة ○ وقال الضحاك امين اربعة احرف مقطعة من اسماء
الله عزوجل وهي خاتم رب العالمين يختم به براءة اهل الجنة وبراءة اهل النار ○ دليله
ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امين خاتم رب العالمين
على عباده المؤمنين وقال عطاء امين دعاء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم
اليهود على شيء ما حسدوكم على امين وتسليم بعضكم على بعض ○ وقال وهب بن منبه
امين اربعة احرف خلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن قال امين ○
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى ○ وقال الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى في
اول كتابه البسيط في امين لغات المد وهو المستحب لما روى عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال ولا الضالين قال امين يمد بها صوته
والقصر كما قال أمين فزاد الله ما بيننا بعدا ○ والاصالة مع المد روي ذلك
عن حمزة والكسائي ○ والتشديد مع المد روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل
ويحقق ذلك ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال تاويله قاصد بك
نحوك وانت اكرم من ان تخيب قاصدا ○ قال قال ابو اسحق اللهم استجب
وهي موضوعة في موضع اتم الاستجابة كما ان صه موضوع سكوتا وحقيقتها

كذا امين

من الاعراب الوقف لانها بمنزلة الاصوات الا اذا كان غير مشتق من فعل الا
ان النون فيها فتحت لالتقاء الساكنين ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الياء كما فتحوا
اين وكيف هذا ما ذكره الواحدي وفيه فوائد احسنها اثبات لغة التشديد في امين
الى لم يذكرها الجمهور بل انكروها وجعلوها من قول العامة وقال الامام ابو
منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني قولهم امين استجابة للدعاء
وفيه لغتان قصر الالف ومدها والميم مخففة في اللغتين بوضعان موضع الاستجابة
للدعاء كما ان صه ومه موضوع للاسكات وحقهما من الاعراب الوقف لانهما
بمنزلة الاصوات فان حركتهما بحركة فتح النون كقوله امين فزاد الله ما بيننا
بعدا ○ وقال القاضي الامام ابو الفضل عياض المغربي السبتي في كتابه الاكمال في
شرح صحيح مسلم معنى امين استجب لنا ○ وقيل معناه كذلك نسأل الله لنا
والمعروف فيها المد وتخفيف الميم ○ وحكي تغليب فيها القصر وانكر عيسى وقال انما
جاز مقصورا في ضرورة الشعر ○ وقيل هي كلمة عبرانية عربت مبنية على الفتح
وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى ○ وقيل معناه يا امين استجب لنا والمد مدة
الدعاء وعوض اياه ○ قال وحكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة
ولم يعرفها عيسى وخطا ثعلب قائلها هذا ما ذكره القاضي عياض ○ وقال ابن
تركول بضم القافين وهو ابو اسحق صاحب مطالع الانوار امين مطوله ومقصوره
ومخففه وانكر اكثر العلماء تشديد الميم وانكر ثعلب قصر الهمزة الا في الشعر
وصححه يعقوب في الشعر وغيره والنون مفتوحة ابدا ثم اين وكيف واختلف في
معناه قيل كذلك يكون وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اصله القصر ادخل عليه
همزة الدعاء قال وهذا لا يصح لبنيه في اسماء الله تعالى اسم ولا غير معرب مع ان
اسماء الله تعالى لا تثبت الا قرانا او سنة مأثورة وقد عدم الطريقان في امين
وقيل امين درجة في الجنة تجب لقائلها ○ وقيل هو طابع الله تعالى على عباده
يدفع به عنهم الآفات ○ وقيل معناه اللهم امنا بخير ○ هذا ما ذكره صاحب المطالع
وقال الامام ابو عبد الله صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم في امين لغتان
فتح الالف من غير مد والثانية بالمد وهي مبنية ○ وقال بعضهم بنيت لانها

ليست عربية وانها اسم فعل كصه ومه الا ان معناها اللهم تحنث واعطنا ما
سألناك وقالوا ان يحيى امين دليل على انها ليست عربية اذ ليس في كلام العرب
فاعيل فاما اراي فليس بفاعيل بل هو عند جماعة فاعول وعند بعضهم فاعلى
وعند بعضهم فاعي بالتضعيف وقد قال جماعة ان امين معنى المضمون لم يجئ عند العرب
والبيت الذي ينشد امين فزاد الله ما بيننا بعدا لا يصح على هذا الوجه انما هو
فامين فزاد الله ما بيننا بعد ان قال وكثير من العامة ينشدون البيت بها وهو
خطأ لا وجه له هذا آخر كلام صاحب المحرر فصل انم قال الجوهري
الانام الزبيدي الانام الخلق قال ويجوز الانيم قال الحمامي الواطري قال الليث
الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق قال واختلف المفسرون في قوله تعالى
وضعها للانام فقال ابن عباس هم الانس وعن مجاهد وقتادة والضحاك للخلق
والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق وقال الحلي للخلق كلهم الذين يدبهم ربنا
قال الواطري وهذه الاقوال تدل على ان المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشيعي وقال الحسن للجن والانس وهو اختيار الزجاج فصل ان قال قولهم
باب الانية قال الجوهري في الصحاح الاناء معروف وجمع انيه وجمع الاناء اوانى
مثل سقاء واسقيه واشاء واشاوى وقوله في المهذب في باب بيع المصرات فان كان
المبيع اناء من فضة وزنه الف وقيمته الفان فكسره ثم علم به عيبا هذا التفريع على
قولنا يجوز اتخاذ الانية فتكون الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح انه لا يجوز
اتخاذها ه وقوله في الوسيط في باب زكاة النقدين لو كانت له انيه من
الذهب والفضة مختلطا وزنه الف فهذه العبارة ردية فانه استعمل لفظ الانية
في الواحد وذلك لا يجوز عند اهل اللغة فان الانية جمع اناء كما تقدم والله اعلم فصل
اهل قوله في باب الوديعة من الوجيز لو نقل الوديعة من قريه اهله الى قريه
غير اهله يجوز ان يقرأ قريه اهله بتنوين قريه ومد الالف اي قريه عامرة
ويجوز قريه اهله باضافة قريه الى اهله اي اهل الوديع وهذا اشبه بمراد
الغزالي هنا والاول موافق للفظ الشافعي رضي الله عنه فصل اول قال الواحدي
في تفسير قول الله عز وجل ان اول بيت قال الزجاج يعني الاول في اسنى اللغة ابتداء الشيء

قال الزجاج ثم يجوز ان يكون له ثان ويجوز ان لا يكون كما تقول هذا اول ما كتبته جائز
ان يكون بعده كتب وجائز ان لا يكون ومرادك هذا ابتداء الكتب قلت ومما يستدل
به على ان لفظة اول لا يشترط ان يكون له ثاني قول الله تعالى انهم لا يذوقون فيها
الموت الا موتتنا الاولى وهم كانوا يعتقدون انه ليس لهم موته بعدها قال الواحدي
في تفسيره قول الله عز وجل ولا تكونوا اول كافر به وقد قال الشيخ ابو علي السنجي الذي
يحل من الاتفاق ما سبق ذكره في ترجمته اذا قال لزوجته ان كان اول ولد
تلدينه من هذا الحمل ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا وآخر لم يكن غيره قال ابو علي
اتفق اصحابنا على انه يقع الطلاق وليس من شرط كونه اولا ان تلد بعده اخر
انما الشرط ان لا يتقدم عليه غيره وعلى المتولي وجها انه لا يقع الطلاق في هذه
المسئلة قال لان الاول يقتضي اخرا كما ان الاخر يقتضي اولا وهو شاذ ضعيف
مردود وقد ذكرت المسئلة في الروضة واما التاويل فقد قال العلماء هو صرف
الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله اوجبه برهان قطعي في القطعيات وظني في
الظنيات وقيل هو التصرف في اللفظ بما يكشف عن مقصوده واما التفسير فهو
بيان معنى اللفظة الغريبة او الخفيه والاثيل المذكور في آخر باب الربا من الروضة
هو بمعنى الاثار المشاه من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما
الجوهري وآخر جمعها وهو ذكر الوعول وزايته في المجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط
فصل اون قال ابو البقاء في قول الله عز وجل فالان باشروهن حقيقته
الان الوقت الذي انت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل
القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى
فالان باشروهن اي فالوقت الذي كان يجرم عليكم الجماع فيه من الليل قد انجاه
لكم فيه فعل هذا الان ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى
تقديره فالان انجانا لكم ان تباشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذي يراد
به الاباحة فعل هذا الان على حقيقته وقال ابو البقاء قيل هذا في قوله تعالى
قالوا الان جئت بالحق في الان اربعة اوجه احدها تحقيق الهمزة
وهو الاصل والثاني القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف الف اللام في هذين

الوجهين لسكونها وسكون اللام في الاصل لان حركة اللام عارضة والثالث كذلك
الاتم حذفوا الالف واللام لما تحركت اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع تالي
الواو في اللفظ وقطع اللام وهو بعيد قال الامام الواحدي الآن هو الوقت الذي
انت فيه وهو حد الزمانين حد الماضي من اخره وحد المستقبل من اوله قال
وذكر الفراء في اصله قولين احدهما ان اصله اوان حذفت منه الالف وغيرت واوه
الى الالف ثم اوصلت عليه الالف واللام والالف واللام له ملازمة غير منازعة
والثاني ان اصله ان ماضي يان فتح اتما لحاضر الوقت ثم لحقته الالف واللام
وترك على بنائه وقال ابو علي الفارسي الآن مبني لما فيه من مضارعة الحرف وهو
تضمنه معناه وهو تضمن معنا التعريف قال والالف واللام زايدان ولا يوحش من
قولنا فقد قالوا بزيادته سيبويه والخليل في قولهم مررت بهم اجمعاء الغفير نصبه على
الحال واللام نحو طرا وقاطبة وقال الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك
ومررت بالرجل مثلك ان اللام زايدة قال ابو علي والقولان الذي قالهما الفراء
لا يجوز واحد منهما فصل اوى يقال اوى زيد بالقصر اذا كان فعلا لازما
واوى عين بالمد اذا كان متعديا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله تعالى في
اللازم قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة وقوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف
وقال في المتعدي واويناهما الى ربوة وقال تعالى لم يجدك يتيما فاوى هذا هو
الفصيح المشهور في المثلثين وقيل يقال في كل واحد بالمد والقصر لكن القصر في
اللازم افصح والمد في المتعدي افصح واكثر وممن حكى هذا القول القاضي
عياض في شرح مسلم في اخر كتاب الحج في حرم المدينة وفي كتاب الادب في حديث
الثلثة الذين اووا الى الحلقة ووجد الجرهم فرجة ن واما قول الله تعالى لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال صاحب المطالع لو اذا كانت للتقرير
او التوبيخ او الرد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة الواو واذا جاءت
للشك او التقسيم او الابهام او التسوية او التخيير او بمعنى الواو على راي بعضهم
او بمعنى بل او بمعنى حتى او بمعنى الى وكيف كانت عاطفة فهي ساكنة الواو قال

فن

اوى

ايضا

الابطح

اجنادين

احد

اذربيجان

الاردن

ارض الشام

من ذلك او نعلوها قولهم لزمه اكثر الامرين من الدية او القيمة مثلا قال الرابغي
الاعلب في السنة الفقهاء في مثل هذا كلمة او وقيل من الدية والقيمة بالواو لكان صحيحا
اواضح فصل ايضا قال الجوهري نعلت ذلك ايضا قال ابن السكيت هو من
اض يبض ايضا اي عاد ورجع واض فلان الى اهله اي رجع فصل في اسماء
المواضع الابطح مذكور في باب الحاء من المهذب هو بين مكة ومنا يضاف
الى كل واحد منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة
فقال البطحاء اجنادين بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم دال مهملة
ثم ياء مثناة من تحت ثم نون قال الامام الحافظ ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان
بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن
يقولها اكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن المحققين من يكسر الدال
وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين
والروم احد بضم الهمزة والحاء جبل بجنب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت غزوة احد يوم السبت للنصف
عشرة خلت من شوال على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح احد
جبل يحبنا ونحبه وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى
تاويل من تاوله اذربيجان مذكور في باب صلوة المسافر من الوسيط وهي بهمزة
مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الاشهر والاكثر في ضبطها
قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والمهلب الهمزة يعني
مع فتح الذال قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره الباء وقال الشيخ تقي الدين
الصلاح الاشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال واسكان الراء قال والاقيس
القصر واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على بلاد معروفة الاردن الكورة
المعروفة من بيت المقدس وهي بضم الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد النون
قال ابو الفتح محمد بن جعفر الهمداني النحوي في كتابه اشتقاق اسماء البلدان
قال اهل العلم انما سميت بذلك من قولهم للغائر اردن قال فسميت بذلك لقلة هوائه

الشيخ

سمي بالنعاس المحتم حتم صاحبه **اصبهان** بفتح الهمز وكسرها والفتح اشهر وبالباء والفاء قال صاحب المطالع قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وقيدها ابو عبيد البكري بالكسر قال واهل المشرق يقولون اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين الذي اخبرنا به عنه صاحباه جمال الدين وزين الدين هي من اكبر مدن الاسلام واكثرها صديقا ملخط بغداد وقال الامام ابو الفرج الهذلي النحوي ومن المدن العظام اصبهان بفتح الهمز قال فان كان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظتين ضم احدها الى الاخرى الاول منها فعل وهو اص من اصت الناقة فهي اصوص اذا كانت كريمة موثقة الخلق واللفظ الثاني اسم وهو بهان وشاله فعال من قولهم للمراة بهانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر وسمي بهما اهل هذه البلدة خفف الاول منهما بحذف الصاد الثانية ليلا يجتمع ثقل التضعيف والتاليف وكانها سميت لطيب تربتها وهوائها وصحتها **اصطخر** البلدة المعروفة التي ينسب اليها ابو سعيد الاصطخري وهي بكسر الهمز وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع هكذا تتلقاه جماعة من الائمة المحققين ومن المتاخرين الشيخ تقي الدين بن الصلاح وقاله ابو الفتح الهذلي بفتح الهمزة وقال هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل تخفيفا على ما قراه من قرا من الارض بالوصل ومنه قولهم مررت بلجهة يريدون بالجهة **الال** بكسر الهمز وتخفيف اللام واخره لام وهو جبل صغير بعرفات ولقف عليه الامام **الانبار** مذكور في الفرائض من المهذب بفتح الهمز واسكان النون وهي بلدة صغيرة معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين من بغداد قال ابو الفتح الهذلي ولا يعرف باني الانبار ولا الحينة قال وهما قديمتان يقال انهما قبل الطوفان **الاندلس** الاقليم المعروف يقال بفتح الهمزة والدال هذا هو المشهور ويقال بضمها ولم يذكر ابو الفتح الهذلي الا الضم فيها قال حكي عن بعضهم ان وزنه فعلل قال ابو الفتح وهذا مثال لم يحكى عليه شئ من الكلام علمناه قال وقال غيره هو افعل واشتقاقه من الدلس وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة والتدليس والمدالسة المواربة **اوطاس** مذكور في باب الاستبراء وهو اضع وهو

بفتح الهمزة واسكان الواو وبالطاء والسين المهملتين وهو واد في بلاد هوازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم هوازن يوم حنين قال ابو الفرج الهذلي اوطاس من قولهم وطئت الشئ اطسه وطئا شديدا فاوطاس جمع وطس بالتحريك كجمل واجمال قال فسمي المكان بذلك لانه كان موطوءا ملينا قال ويمكن ان يكون من الوطيس وهو حفرة يحتفر فيها فسمي بذلك لانه كان ذا هبة في الارض كالهبوة ونحوها **ايله** مذكورة في اوائل باب الجزية من المهذب هي بفتح الهمزة واسكان الياء المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمشق ومصر بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين مصر نحو ثماني مراحل قال صاحب مطالع الانوار قال ابو عبيد هي مدينة من الشام وقال الحازمي في المؤتلف في اسماء الاماكن هي بلدة بحرية وقيل هي اخر الحجاز واول الشام **ايليا** مذكور في باب الذر من الوسيط هو بلد المقدس زاده الله تعالى شرفا وهو يمين مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام ثم ياء مكسورة ثم ياء اخرى ثم الف مقصورة هذا هو الاشهر قال صاحب مطالع الانوار وحكى البكري فيه القصر قال ولغة ثالثة اليا بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله **قلت** وفي مستدرك الحاكم في مسند ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس انه قال فيه الايلا بالالف واللام وهو غريب **حرف الباء وصل بار** البير مونثة مهموزة يجوز تخفيفها جمعها في القلة ابار وابار بالمد على القلب وفي الكثرة بيار وبيارات بئرا اي حفرتها وابارت الرجل جعلت له بئرا **فصل بلت** قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت بلات القاضي الحكم عليه وابته اذا قطعه اي الزمه وبت الحبل وابته **فصل بئر** قوله ذلك ابن عمر رضي الله عنهما بئره ذكره في شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون الثاء ويفتحها ايضا حراج صغير قال الجوهري البئر والبئور حراج صغار واحدتها بئرة وقد بئر وجهه يبئر وكذلك بئر وجهه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات قال صاحب

المحكم البثر والبثر جراح صغار وخص بعضهم به الوجه واحدته بثر وبثر
قال الازهري قال ابو عبيد عن الكسائي بثر وجهه يبثر بثرا وهو وجه بثر
من البثر وبثر يبثر بثرا قال الازهري البثور مثل الجدري يبيح على الوجه وغيره من
بدن الانسان واحدتها بثر **فصل بحر** قول الغزالي وغيره في الحديث دم الحيض
بحراني هو بفتح الباء قال اهل اللغة يقال دم بحراني وباحر اذا كان خالصا لحمرة
وقال امام الحرمين الصحيح انه الناصع اللون يقال دم باحر وبحراني اذا كان لا
يشوب لونه لون ودم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب
الامر فاذا دام الحيض اقوى لونا وبيانة من دم الاستحاضة هذا كلام الامام
فصل بخت البخاتي من الابل مذكور في الزكوة نوع من الابل معروف قال اهل
اللغة الواحد منها وجمعها البخت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع ايضا البخاتي
بتشديد الياء وتخفيفها لغتان مشهورتان قال ابو حاتم السجستاني في كتابه
المذكر والمؤنث البخت مؤنثة جمع البختي والبختية قال ويقال بخاتي بتشديد الياء
وبخفيفه وقال وبخاتي ايضا بفتح الباء قال الجوهري البخت من الابل معرب قال
بعضهم يقول هو عربي قال وجمعها بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع بحذف
مدابني **فصل بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك قال الازهري قال الفراء
اي بحرح وقاتل قال الاخفش بخعت لك نفسي ونصحي ابخع بخوعا اي جهدتها
وفي الحديث اهل اليمن ابخع طاعة قال الاصمعي انصح وقال غيره ابلغ وقال
صاحب المحكم بخع نفسه يبخعها بخعا وبخوعا قتلها غيظا او غما **فصل بخع بدا**
قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت يقال بدا الله الخلق بدا وابداهم ابدا
قال الله تعالى الله يبدأ الخلق وقال تعالى اولم يروا كيف يبدء الله الخلق ثم يعيده
فصل بدا قولهم لا بد من كذا قال اهل اللغة معناه لا انفكاك ولا فراق منه ولا مندوحة
عنه اي هو لازم جزما قال الجوهري ويقال البدا العوض **فصل بدن**
قال اهل اللغة البدن الجسد وقال صاحب العين البدن من الجسد ما سوى الشوى
والراس قال اهل اللغة الشوى اليدان والرجلان والراس من الادميين وكل ما
ليس مقتلا قال الجوهري البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن الرجل يبدن بدنا

اذا

اذا ضخم وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن والمراة بادن ايضا وبدن بالتشديد
استن اما البدنة في حيث اطلقت في كتب الحديث والفقه فالمراد بها البعير ذكرا كان
او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين ودخلت
في السادسة هذا معناها في الكتب المذكورة ولا يطلق في هذه الكتب على غير ما
ذكرنا بلا خلاف واما اهل اللغة فقال كثيرون منهم او اكثرهم يطلق على الناقة
والبقرة وقال الازهري في شرح الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل والبقر
والغنم هذا كلام الازهري وقال الماوردي في كتابه التفسير في قول الله عز وجل
والبدن قال الجمهور هي الابل وقيل الابل والبقر وهو قول جابر وعطا وقيل
الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ واما اطلاقها على الذكر والانثى من حيث
اللغة فصحيح ممن نص عليه وصرح به صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة
او بقرة كذلك الذكر والانثى منها يهدى الى مكة هذا لفظه وجمع البدنة
بدن بضم الدال واسكانها ممن نص عليه بالضم صاحب الصحاح **فصل**
بدع والبدعة في الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه
في انواع العلوم وبراعته ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى ورضي عنه
في اخر كتاب القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب
فهي واجبة او في قواعد التحريم فمحرمة او المندوب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة وللبدع الواجبة امثلة **منها** الاشتغال بعلم النحو الذي يفهم كلام الله
تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب **الثاني** حفظ
غريب الكتاب والسنة من اللغة **الثالث** تدوين اصول الفقه **الرابع** الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة
فرض كفاية فما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بما ذكرناه **و** للبدع المحرمة امثلة
منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة

والبدع المذموم اشله منها لحراث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر
الاول ومنها التراويح والكلام في الاستدلال في دقايق التصوف وفي الجدل
ومناهج المحافل في الاستدلال في المسايل ان قصد بذلك وجه الله تعالى ۝
والبدع المكروهة اشله كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف والبدع المباحة
اشله منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذيذ من المآكل
والمشارب والملابس والمساكن ولبس الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد يختلف في
بعض ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة واخرون من السنن المفعوله في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وذلك كالاستعاذة في الصلاة والبسملة
هذا آخر كلامه وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الشافعي
قال المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او
اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من
هذا وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت
البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كان فليس فيما ورد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي
رضي الله عنه فصل بدا بالامر قال اهل اللغة بدا الشيء بدوا وابتدر بدوا واستشد بدوا كقعد
قعودا اي ظهر وابتديته اظهرته وبدا القوم بدوا خرجوا الى البادية كفتلوات لا
وبداله في الامر بدا بالمد والقصر حكاه القاضي عياض رحمه الله تعالى اي
حدث له فيه راي لم يكن وهو ذو بدوات اي تغير رايه ومنه قوله في مسح الخف
اسبع سبعا وما بدا لك دن ولا يحال على الله تعالى بخلاف النسخ والبدو والبداية
بمعنى ومنه الحديث في باب صلاة الجماعة ما من ثلاثة في قرية او بدو والنسبة اليه
بدوي وفي الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية صار فيه جفاء الاعراب
والبداوه الاقامة في البداية قال الجوهري بكسر الباء وهي فتحها وهو خلاف
الحضارة قال قال ثعلب لا اعرف فتحها الا عن ابي زيد وحكى والنسبة اليه
بداوي وبداه بالعداوة اي جاهره وتبادوا اتجاهروا وبدى اقام بالبادية وتبادى
تشبه بالبادية واهل المدينة يقولون بدانا بمعنى بدينا هذا كله كلام الجوهري
فصل بدرق قوله في اول الحج من الوسيط والوجيز وجد بدرقته باجر يعني خفيرا

وهو

وهي لفظة عجمية عربت وهي بفتح الباء واسكان الدال وفتح الراء وبعدها قاف ثم
ثم هاء والدال معجمة وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح يقال بالدال المهملة وبالمعجمة
وقوله في محرم المراة بدرقتها اي يخفرها فصل برا قال الامام ابو القاسم الرافعي
الاستبراء عبارة عن التربص الواجب لسبب ملك اليمين حدثنا او رواه
هذا الاسم لان هذا البياض مقدر بما قل ما يدل على البراءة من غير تكرر وخص التربص
الواجب بسبب النكاح باسم العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد قاله المتولي
في التتمة ويقال برات من المرض وبرئت منه وبروت منه وابرانه من الدين
قبري منه فصل برح البارحة اسم لليلة التي الماضية قال ثعلب والجمهور لا
يقال البارحة الا بعد الزوال ويقال فيما قبله الليلة وقد ثبت في صحيح مسلم في
آخر كتاب الرويا متصلا بكتاب المناقب عن سمرة بن جندب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة
رويا هكذا هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول ثعلب على ان ذاك حقيقته وهذا
مجاز والا فقوله مردود بهذا الحديث فصل برر قوله في خطبتي الروضة والمنهاج
الحمد لله البر المتال امام الحرمين البر خالق البر وحكى الواحدي عن الكلبي وعن ابن
الصادق فيما زعم اولياءه وقولهم في الدعاء عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا هكذا هو صوابه بذكر المهابة وحدها اولا والبر وحده ثانيا
لا يجمع بينهما وقد ذكروه في الوسيط والمهذب والتنبيه والروضة على الصواب
ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف البر فيهما ووقع في الوجيز
ذكر المهابة والبر جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيا قال الامام ابو القاسم الرافعي
رحمه الله تعالى اعلم ان الجمع بين المهابة والبر لم نره الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له
في الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب والبيت لا يتصور منه بر
ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الا ان يعني البر اليه قال وامّا الثاني فالثابت في الخبر
البر فقط ولم يثبت الهيبة ما نقله المزني هذا آخر كلام الشافعي قلت ولا طلاق
البر على البيت وجه صحيح وهو ان يكون معناه اكثر زيارته فمن بر زيارته كان من جملة

برا الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم واحسن اليهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الاربعة
وقد روى ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرقي عمرو
بن الحرث بن ثمير الغساني الازرقي صاحب كتاب تاريخ مكة فيه حديثا عن محلول
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا
البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه الى آخر هكذا
ذكر جمع ازرقي بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلة وفي
اسنادها ضعف ○ قوله في الوجيز لا قطع على الناشز في يده صابعه قال
الرافعي يحوز يده بالباء الموحدة ويحوز تربه بالتاء المثناة فوق قلت والاول
اصوب وان كانا جايزين فصل يسرد في الحديث اتعوا الملاعن الثلاث البراز
في الموارد والظل وقارعة الطريق قال الامام ابو سليمان الخطابي البراز هاهنا
مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كقوله عن حاجة الانسان
كانوا عنها بالحلا يقال برز الرجل اذا تغوط وهو ان يخرج الى البراز كما قيل
تخلا اذا صار الى الخلا قال الخطابي واكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء
وهو غلط وانما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا
آخر كلام الخطابي وذكر بعض من صنف في الفاظ المهذب من الفضلاء انه
البراز بكسر الباء قال ولا تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن نفس الغائط
وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القايل هو الظاهر او الصواب قال الجوهري
وغيره من اهل اللغة البراز بالكسر الباء نفس الغائط وهو الغايط واكثر الرواة
عليه يعين المصير اليه ولان المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع
هنا الا بتاويل وكلفه فاذا لم تكن الرواية عليه لم يصر اليه والله اعلم ويقال برز
الرجل يبرز بروزا اي خرج وظهر وابرزه غيره ابرازا وبرزه يبرزه والمبارزة في الحرب
معروفة وبرز الرجل في العلم وغيره اذا فاق نظراءه فيه وكذلك الفرس اذا سبق واجراه
برزه بفتح الباء واسكان الراء اي يبرز ويخرج في جوابيها ليست بحذوفة والذهب
الابرز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء وهو اسكان الباء

الموضح

الموضح بينهما فصل برسم الابريسم معروف قال ابن السكيت والجوهري
وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة ونكرة لان العرب اعربته
وادخلت عليه الالف واللام واجرته مجرى ما اصل بنايه لهم ولذلك الديباج والاجر والزنجبيل
ونظايرها وقال اخرون ابريسم بفتح الراء وبكسر الهمزة وفتحها فجعل ثلث لغات
واما المبرسم فقال الجوهري البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم واما قوله
في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذي قال صاحب الحاوي
لا اعتبارا بالهذيان فمتى كان المبرسم زايل العقل بطل ضمانه وساير عقوده سواء كان
يهذي امر لا ولا صحابنا عن قوله يهذي جوابان احدهما له زيادة ذكرها المزني لغوا
والثاني لها فايده وذلك ان المبرسم يهذي في اول برسامه لقوة حسه فاذا طال به
اصغف حسه فلم يهذ فابطل ضمانه في الحال التي هو فيها صاحب قوت فالحال التي ذكرها
اولى فصل برق قال الرجاج في كتابه فعلت وافعلت قال ابو عبيدة وابو زيد
يقال برق الرجل وابرق اذا اوعد وتهدد وبرقت السماء وابرقت قال والاختيار برقت
وابرقت فصل برك قال الامام الوليد في قول الله تعالى فتبارك الله اي استحق
التعظيم والثناء بانه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس
وقيل معناه تعالى والبركة العلو والنماء حكاه الازهري عن ثعلب وقيل تعظم وتمجد قاله
الخليل بن احمد وقيل غيره واصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة
التعظيم البعير وامابرك الماء فواضح بها بركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو
المشهور وقال صاحب مطالع الانوار يقال هكذا ويقال بفتح الباء وكسر
الراء فصل برن التمر البرني بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب
من التمر اصفر مدور وهو اجود التمر واطرفه برنية قال ابو حنيفة اصله فارسي
معرب قال انما هو بارني فالبار الحمل وني تعظيم مبالغة فصل برنس البرنس بضم الباء
والنون واسكان الراء وهو الثوب المعروف مذكور في حد لباس المحرم وحديثه
صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما قال الامام ابو منصور الازهري
وصاحب المحكم وغيرهما من الايمة البرنس كل ثوب راسه منه ملزق به دراعة
كانت او جبة او ممطرا فصل برى برية القلم بريا وابريت الدابة جعلت لها برية

فصل بزز ذكر في اول زكاة التجارة من المهذب قوله صلى الله عليه وسلم
في البز صدقته هو بفتح الباء وبالزاي هذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى تقييد فانما
قيدته لانى بلغني ان بعض الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء قال اهل اللغة
البز الثياب الذي هي امتعة البزاز فصل بزل قال الجوهري بزل البعير يبزل
بزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة
الثامنة والجمع بزل وبُزّل وبوازل والبازل ايضا اسم للسن التي طلعت هذا
كلام الجوهري وقوله في الجمع بزل وبُزّل الاول بضم الباء واسكان الزاي والثاني
بضم الباء وفتح الزاي المشددة وقوله في صدقة المواشي من المهذب كالشابا
والبزل يجوز هذان الوجهان وانما نبهت عليه لاني رأيت اثنين صنفا فيه ضبطه
احدهما بالوجهين والاخر بالاخر وغلط احدهما صاحبه فصل بسر قال الجوهري
البسر اوله طلع ثم خلال ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة وبسرة
وبترات وبسر وابسر النخل صار ما عليه بسرا فصل بشر البشر الادميون قال
ابن فارس في المجمل سموا بشرا الظهور هم قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤ
البشر يكون للرجل والمرأة وللجمع من الذكور والاناث تقول هو بشر وهي بشر
وهم بشر وهن بشر واما في الاثنين فهما بشران وفي القرآن العزيز انؤمن
لبشرين مثلنا قال اهل اللغة البشرة ظاهر جلد الانسان والادمة بفتح الهمزة
والدال باطن الجلد قالوا وباشر الرجل المرأة من ذلك لانه يفضي ببشرته الى
بشرتها ويقال بشرت فلانا بكذا ابشره تبشيرا وبشرته بتخفيف الشين
ابشره بشرا كقتله اقتله قتلا لغتان قال ابن فارس وغيره والبشارة تكون
بالخير والشر فاذا اطلقت كانت في الخير والمتيقن مثل قول الله عز وجل
فبشرهم بعذاب اليم قال الواحدي البشير ايراد الخبر السار الذي يظهر اثره
في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار قال وقال قوم اصله فيما
ليس وبعم لانه يظهر في بشرة الوجه اثر الغم كما يظهر اثر السرور وقال اهل

اللغة

اللغة وتقال بشارة وبشارة بكسر الباء وضمها قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت
يقال بشرت الاديم وابشرته واديم مبشور ومبشر اذا قشرته فصل بصر
يقال ابصرته اي رأيته وبصرت به ابصرا اي علمته فصل بطا قال الزجاج
يقال بطؤ الرجل في الامر بطوا وبطاءة وبطاء فصل بطح قوله في التيمم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء بالمد
ويقال فيه الابطح ذكر الازهري وهذا التفسير الذي فسر به هو الصحيح
وبه فسر الازهري وذكر اصحابنا العراقيون فيه تفسيرين احدهما وبه قطع
القاضي ابو الطيب انه مجرى السيل اذا جف واستجر والثاني انها الارض
الصلبة ذكره الشيخ ابو حامد وصاحب الحاوي وغيرهما فصل بطر قال اقضى
القضاة الماوردي في الاحكام السلطانية في الباب الثامن عشر في وضع
الديوان واحكامه قال وتلث انساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
انسابهم وهي شعب ثم قبيله ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيله فالشعب النسب الابعد
مثل عدنان وقحطان سمي شعبا لان القبايل منه تشعبت ثم القبيله وهي ما انتمت
فيه انساب اكثر الشعب مثل ربيعة ومضر ثم قبيله لتقابل الانساب فيها ثم
العمارة وهي ما انتمت فيه انساب القبايل كقريش وكنانة ثم البطن وهي ما انتمت
فيه انساب العمارة مثل بني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو ما انتمت فيه
انساب البطن مثل بني هاشم وبني امية ثم الفصيلة وهو ما انتمت فيه انساب
الفخذ مثل بني العباس وبني ابي طالب فالفخذ جمع الفصايل والبطن جمع الافخاذ
والعمارة جمع البطون والقبيلة جمع العمائر والشعب جمع القبايل فاذا تباعدت
الانساب صارت القبايل شعوبا والعمائر قبايل هذا اخر كلام الماوردي فصل
بعث يقال بعثه وابعثه بمعنى ارسله وبعثت الكتاب وبعثت به فصل بعد قولهم في الكتب
اما بعد مكرر في كتب العلماء وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما في احاديث كثيرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبه وشبهها اما بعد
واختلف في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من العلماء ان فصل الخطاب الذي اعطي

حاشية
الضع بضم الباء
هو الفوج وما الازر
الاعقاب قيل هو الفوج
وقيل الجماع نفسه

داود صلى الله عليه وسلم هو قوله اما بعد وانه اول من قال اما بعد رويناه هذا عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي
قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب وزعم الكلبي ان اول من قال
اما بعد قس بن ساعدة قال النحاس وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن اول من قالها
كعب بن لوي قلت ورويناه ايضا في الاربعين قال وهو اول من سمي
يوم الجمعة الجمعة وكان يقال لها العروبة قال ابو اسحاق عن معنى اما بعد
فقال قال سيبويه معناها مهما يكن من شيء بعد قال ابو اسحاق اذا كان رجل في حديث
واراد ان يأتي بغيره قال اما بعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا
لم يجيزوا في اول الكلام اما بعد لانها انما ضمنت لما حذف منها ثم يرجع الى ما
تقدم قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولا
وان كانوا قد اجمعوا على ان قبل وبعد اذا كانا غايتين فسبيلهما ان يكونا معربتين قال
النحاس واجاز الفراء اما بعدا بالنصب والتنوين قال واجاز ايضا اما بعد
بالرفع والتنوين واجاز هشام اما بعد بفتح الدال قال النحاس وهذا الذي اجازاه
غير معروف قال وتقول اما بعد اطال الله بقاءك فاني نظرت في الامر الذي كتبت فيه
هذا اختيار النحويين ويجوز اما بعد فاطال الله بقاءك اني قد نظرت في ذلك فتدخل
الفاء في اطال وان كان معترضا لغرض من اماه ويجوز اما بعد فاطال الله بقاءك
فاني نظرت ويجوز ثم اني نظرت ويجوز اما بعد فاطال الله بقاءك فاني نظرت
ويجوز اما بعد ثم اطال الله بقاءك فاني نظرت واجود من هذا اما بعد اطال الله بقاءك
هذا اخر كلام ابي جعفر النحاس قلت ورويناه في كتاب الاربعين للحافظ عبد
القادر الرهاوي قال روى قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وكتبه اما بعد
سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وابو هريرة وسمرة بن جندب وعدي بن حاتم
وابو حميد الساعدي والطفيل بن سخبرة وجرير بن عبد الله وابو سفيان بن حرب
وزيد بن ارقم وابو بكرة وانس بن مالك وزيد بن خالد
وقرة بن دعموص النميري والمسور بن مخرمة وجابر بن سمرة وعمرو بن ثعلب

الحاشية

وزينب بن انس السلمي والاسود بن سريع وابو شريح الخزاعي وعمرو بن حزم وعبد الله
بن عكيم وعتبة بن مالك وعائشة واسما ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين
فهذا ذكر رواياتهم بالاسانيد وصل بعض بعض الشيء جزؤه وقال صاحب المهذب
في مسئلة انت طالق ثلثا بعضهن للسنة ان البعض يطلق على القليل والكثير حقيقة
واما قولهم ابعاض الصلاة تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد الاول وجلوسه
والقنوت في الصبح او وتر رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاول وعلى اله اذا جعلناها سنة قال الرافعي للصلاة مفروضات
ومندوبات فالمفروضات الاركان والشروط والمندوبات قسمان مندوبات يشرع
سجود السهو لتركها ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم الاول يسمى ابعاضا
ومنهم من يسمي الاول مسنونات والثاني هيئات قال امام الحرمين وليس في
تسميتها ابعاضا توقيف ولعل معناها ان الفقهاء قالوا يتعلق السجود ببعض
السنن دون بعض والتي يتعلق بها السجود اقل مما لا يتعلق ولفظ البعض في اقل
مسمى الشيء اغلب استعمالا واطلاقا فلهذا سميت هذه ابعاضا وقال بعضهم السنن
المجبورة بالسجود وقد تأكد امرها وجاوز خطر سائر السنن وبذلك القدر من التأكيد
شاركت الاركان فسميت ابعاضا تشبيها بالاركان التي هي ابعاض واجزاء حقيقة
هذا اخر كلام الرافعي فصل بغي قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني رضي الله عنها ابغي لفظة يكررها
الشافعي رضي الله عنه في كتابه وانكرها عليه بعض الناس وقالوا انما يتكلم
به على لفظ المستقبل وامية منه الماضي كما انه اودع وودع قال الخطابي
قاله الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي العرب تقول
ينبغي وابتغي فصيحتان قال ثعلب عن الاحمر قرأ اللحياني عن الكسائي ابتغي
في النوادر وقد تكلم بودع ايضا انشد البيت وكان ما قدموا لانفسهم
اكثر نفعا من الذي ودعوا هذا اخر كلام الخطابي وقال الواحدي في قول
الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال الزجاج معناه ما يتسهل له
واصل ينبغي من قولهم بغيت الشيء ابغيه اي طلبته فانبغى لي اي حصل وتسهل

كما تقول كثرته فانكثر ومن المواضع التي استعمل البغي فيها ابغي باء على المطلقة
ملك زوجها رجعتها وباب التفاعل واما قولهم كتاب اهل البغي والباغي فالباغي في
اصطلاح الفقهاء هو المخالف للامام الخارج عن طاعته بالامتناع من اداء ما عليه
او غيره وله شروط معروفة في كتب المذهب سمي باغيا لانه ظالم والبغي الظلم
وقيل لمجاوزته الحد المشروع وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم
بغيت بكذا اي طلبته ومنه قوله تعالى ذلك ما كنا نبغي والفق اصحابنا على ان
البغاة اذا وجدت شروط تسميتهم بغاة ليسوا فساقا لكنهم مخطئون في شبههم
وتاويلهم واختلف اصحابنا في انهم عصاة ام لا مع اتفاقهم على انهم ليسوا بفسقة
ومن قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا والبغي في اللغة التعدي
والاستطالة فصل بغق البق معروف الواحدة بقة قال الزجاج البقاق كثير
الكلام فصل بقل البقل معروف قال الزجاج بقل وجهه الغلام وابقل اي
خرجت لحيته فصل بكر قال في مشارق الانوار البكرة التي يستقى بها باسكان
الكاف وفتحها لغتان قال الزجاج في كتاب بعلت وانعلت بكر الرجل في حاجته
يبكر بكورا وابكر ابكارا وقال غيره بكر ايضا مشددة فصل بلط البلوط
الذي يوكل مذكور في الروضة في الربا هو معروف وهو بفتح الباء واللاط بفتح الباء
الحجارة المفروشة في الدار وغيرها لاخلاف في فتح الباء ومن نص عليه الجوهري
فصل بلع قال اهل اللغة يقال بلعت الشيء بكسر اللام ابلعه بفتحها بلعا
باسكانها وابتلعته بمعناه والمعته غيري قال الجوهري والبالوعة ثقب في
وسط الدار ولذلك البلوعة فصل بلل قال الزجاج في كتاب بعلت وانعلت
يقال بل المريض من مرضه يبل بلولا وابل يبل ابلالا واستبل استبلالا
فصل بلي قال الجوهري البلوة والبلية بكسر الباء فيهما والبليه بفتحها
وتشديد الياء فيهما والبلوى والبلى واحد والجمع البلايا وبلاه الله تعالى يبلوه
وابلاه ابلاء حسنا وابتلاه اختبره والتبالي الاختبار ويكون البلاء الذي
هو الاختبار في الخير والشر وقولهم لا باليه اي لا اكترث له واذا قالوا لم ابل
حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا ادر وكذلك

يفعلون في المصدر فيقولون ما ابايه بالة والاصل بالية مثل عافاه الله عافية
وناس من العرب يقولون لم ابله وبلي الثوب يبلى بلا بكسر الباء فان حذفتها مددت
قال العجاج والمرء يبليه بلا الدهر بال كر الليالي واختلاف الاحوال
وابليت الثوب ○ وبلى حرف جواب التحقيق يوجب ما يقال لك لا تنها
ترك للنفي هذا كلام الجوهري وقولهم لا ابالي به قد استعملوه في كل من الملك وغيره
وهو صحيح وقد انكر بعض المتحذلقين من اهل زماننا وزعم ان الفقهاء يلحنون
في هذا وان الصواب لا اباليه وانه لم يسمع من العرب الا هكذا وغلط هذا الزاعم
بل اخبرنا بجهالته وقلة فطنته بل يقال لا ابالي به صحيح مسموع من العرب
وقد روى الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي الامام في اول كتابه ادب الفقيه
والمتفقه باسناده عن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يبالي بعلم يفقهه ورويناه هكذا في
حلية الاولياء وثبت في الصحيحين عن ابي بزة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بتاخير العشاء هكذا هو في الصحيحين بتاخير
بالباء وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام
من حرام ذكره في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة
في اول كتاب البيوع وثبت في صحيح مسلم وسنن ابي داود في كتاب الجنايز منهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على امراة تبكي عاصبي لها فقال لها
اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي ○ ثبت في صحيح البخاري في
كتاب الايمان في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنة قالوا بلى هكذا هو في الاصول وفيه التصريح باستعمال بلى في غير
جواب النفي وثبت في صحيح مسلم في كتاب الهبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوالد النعمان بن بشير في حديث هبته له دون باقي اولاده اشركت ان
يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن فصل بني واما قوله في الوسيط

والوجيز في مواضع كثيرة، ابنتُ يلي على الغاصب او فيه وجهان يلتنيان
على القولين ونحو ذلك فيقع في غالب التشنيع يلتنيان بياء مشناه تحت في اولهم
باء موحدة ثم نون ثم ياء مشناه فوق وهكذا يقع ابنتُ اوله بموحدة ثم مشناه فوق ثم
نون وهذا لحن لان الحنث مبتدأ فلا يستعمل الا رفعا وصوابه يلتنيان
بمشناه تحت ثم نون ثم موحدة وكذا ابنتُ بنون ثم موحدة وكذا ابنتُ بموحدة
ساكنة ثم مشناه فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مشناه تحت مفتوحة ثم مشناه
فوق وقد ذكر الامام ابو القسم الرافعي في اوائل كتاب الغصب معنى ما ذكرته من الانكار
وبيان الصواب **فصل** وقع في المهذب في باب ما يصح لعانه وكيف اللعان
وفي باب اليمين في الدعاوي ان عبد الرحمن عوف رضي الله عنه راى قوما يحلفون
بين البيت والمقام فقال لقد خشيت ان يهلك الناس هذا البيت قوله يهلك
هو بياء مشاة من تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم هاء ثم همز ومعناه ما تشتون
به متقل حرمته عندهم وتذهب مهابته من قلوبهم قال اهل اللغة يقال بهأت
بالرجل وبهيت به بالفتح والكسر ابهأ بها وبهوا اي اشتد به قال الاصمعي
يقال ناقة بهاء بفتح الباء والمد اذا كانت قد اشتد بالحالب وهو من بهأت
به اي اشتد قال ابو عمرو الزاهد في شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت
به وبهأت به ولشيت ولشأت كله بمعنى اشتد **قلت** ضبطه حروفه
وحركاته الاخيرة بكسر الهاء بين مهملة واما البهائم الجنس معروف يقع على الرجل
والمرأة وزن بسي عيم مهموز فليتق من هذه المادة والترجمة **فصل** بهم البهام
العظم من الاصابع وهي مؤنثة وتذكر ايضا والتانيث اشهر واكثر ولم يذكر
الجوهري غيره قال ابن دريد في شرح الجمل تذكيرها قليل وجمعها ابهام على
وزن اكابر وقال الجوهري ابهيم بزيادة ياء والبهمة اسم للذكر والانثى من
اولاد الضان والمعز من حين يولد هكذا قاله الجوهري قال الزبيدي في
مختصر العين البهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر وجمعها بهم وبهام هذا كلامه
وقال الجوهري البهام جمع بهم والبهم جمع بهمة وهي اولاد الضان ويقع على الذكر
والانثى والشمال اولاد المعز فاذا جمعت البهام والشمال قلت لهما جميعا

بهام

بهام وبهم قال الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذات اربع من دواب البر
والبحر **فصل** بورن الباري بتخفيف الياء ولا يجوز تشديدها وقد اولع كثير من الناس
بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف ويقال فيه بارن بغير ياء وهو مذكر قال ابو
حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال
الباري والبار فمن قال الباري قال في التثنية باريان وفي الجمع كما ضبطناه
وقضاه ومن قال بار قال بازان وابواز وبيزان قال ابو زيد يقال للبزاة
والشواهين وغيرهما مما يصيد صقور واحدها صقر مذكر والانثى صقرة
هذا الخ كلام ابي حاتم قال الجوهري البازي لغة في الباري وذكر ابن مكي فيه ثلث
لغات بازي بالتخفيف قال وهي اعلاهن وباز وبازي بالتشديد **فصل** نوع
قوله في الوسيط في باب بيع الاصول والثمار اللفظ الثاني الباغ هو بالباء
الموحدة والعين المعجمة وهو البستان وهو لغظة فارسية وذكر ابو عمرو في شرح
الفصيح عن الاصمعي انه كان يابى ان يقول بغداد بالذال المعجمة ويقول داذ
شيطان وبغ بستان وقال الكسائي هي بغداد وبغداذ وبغدان وبغدار وسيأتي
في موضعه ان شاء الله تعالى **فصل** بوق البوق المذكور في حديث الاذان
بضم الباء وهو معروف وفي المهذب قالوا البوق مكروه من عمل اليهود فجعله
من شعار اليهود وقد قال الجوهري في الصحاح الشبور الاصمعي
زمر النصارى زمرت في البوق وهذا يدل على ان البوق عندهم للنصارى
والذي جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم
قرنا مثل قرن اليهود وفي صحيح البخاري وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود ٥
فصل بيد قال اهل اللغة يقال بان الامر وابان واستبان بمعنى واحد
تقول بان زيد جالسا جرى كذا وابنا بزيادة ميم فاصله بين قال الجوهري بينا
معناه اشتبهت الفتحة فصارت الفا واصله بين قال وبينما بمعناه زيدت
فيه ما تقول بينا انحن نرقبه اذ اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه والجمل
ما يضاف اليها اسماء الزمان كقولك اتيتك زمن الحجاج امير ثم حذف المضاف
الذي هو اوقات وولي الظرف الذي هو من الجملة التي اقيمت مقام المضاف
اليه وكان الاصمعي يخفض ما بعد بينا اذا صلح في موضعه بين وعين يرفع

ما بعد بينا ودليلنا على الابتداء **باب البار وحفرها** قوله صلى الله عليه
وسلم من توضأ بها ونعمت هو حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال
الترمذي هو وعين هو حديث حسن قال الهروي قال الاصمعي قوله صلى الله عليه
وسلم نبتها اي بالسنة اخذ قال وسمعت الفقيه ابا حامد السادكي يقول اراد
بالرخصة اخذ وذلك ان السنة الغسل يوم الجمعة فاضمر ولم يذكر الازهري
في شرح الفاظ المختصر والخطابي في معالم السنن سوى قول الاصمعي وحكياه
عنه وقال صاحب الشامل معناه فبالفريضة اخذ ونعمت الخلة الفريضة
قال الخطابي ونعمت الخصلة او نعمت الفعلة او نحو ذلك قال وانما ظهرت الهاء
التي هي علامة التانيث لاظهار السنة او الخصلة او الفعلة وكذا قال الازهري
من التاء التي في نعمت هي تاء التانيث قال ونعم ونعمت ضد بئس وبيست وهي
في الاصل نعم ونعمت فخففا **قلت** هذا هو المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم قال القلعي وغيره ودوي ونعمت بفتح النون والعين
واسكان الميم وفتح التاء ودوي ونعمت بفتح النون والعين الميم وكسر العين على الاصل
والله اعلم مع قول الاصمعي فبالسنة اخذ اي ماجرت به السنة وجاء به والله اعلم
فصل في اسماء المواضع باب وبئي شليبة مذكور في الوسيط والوجيز
والروضة وهو احد ابواب المسجد الحرام زاده الله فضلا ويستحب الدخول منه لكل
قادم سواء كان على طريقه اولم يكن بلا خلاف بين اصحابنا بخلاف دخول مكة
من ثنية كداء فان فيه خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب بحمد الله تعالى والحكمة
في الدخول من باب بئي شليبة انه في جهة باب الكعبة والركن الاسود **قوله**
في باب الحضانة من المهذب ان امراة قالت يارسول الله هذا ابني سقاني من
بير اي عنبه هو عنبه بكسر العين المهملة وفتح النون واخره العين وهذه البير
عاملية من المدينة **بير بضاعه** بضم الباء وكسرها لغتان مشهورتان ذكرها
ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما الضم اشهر واصح وهي بالمدينة بدار بني
ساعدة قيل هو اسم لبيرها وقيل كان اسم الصاحبها فسميت به **بير رومه**
ذكر في المهذب في باب الموقف ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتراها ووقفها

دهم

بضم الراء وبعدها واو ساكنة ثم ميم ثم هاء وهي بير معروفة بالمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البير تنسب الى رومة الغفاري قال ابو عبد الله بن منده رومة صاحب بير
رومة يقال انه اسلم قال واشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلثين الف درهم
بير معونه بالنون وهي قتل بجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت
غزوتها في اول سنة اربع من الهجرة بعد احد باشهر وقتل بها طائفة من فضلاء
الصحابة وكان الجيش الذي حضروها من المسلمين اربعين من خيار المسلمين منهم
المنذر بن عمرو بن حليس المعنق ليموت ويقال المعتق ليموت والحرث بن الصمة
وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي ورافع بن بديل بن ورقاء
وعامر بن فهيرة قتلوا كلهم الا كعب بن زيد وعمرو بن امية الضمري ذكر ابن اسحاق
في ترجمة المنذر بن عمرو **بدر** موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء معروف وقريه عامرة بجانب بحوارى بينها وبين المدينة ستة مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في
كتابه المعارف بير كانت لرجل يدعى بدرا فسميت به قال وقال ابو اليقظان كان
بدر رجلا من غفار نسب الماء اليه وكان وقعة بدر لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ثبت في الصحيحين من رواية البرا
ان علة اهل بدر ثلثمايه وبضعة عشر وفي صحيح مسلم انهم كانوا ثلثمايه وبضعة
عشر من رواية عمر وثبت في البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما حارا وكان
يوم الجمعة هذا هو المشهور وروى الحافظ ابن قاسم بن عساكر في تاريخ دمشق في باب
مولد النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه ضعف انها كانت يوم الاثنين
قال والمحفوظ انها كانت يوم الجمعة **البحرين** مذكور في باب صدقة المواشي
من المهذب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم
معروف والنسبة الى البحرين بحراني بنون قبل باء النسب قال ابن فارس
في المجمل ويقال للخالص الشديد الحمرة باجر وبحر وبحراني **بخارا** مذكور في الروضة
في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج
منها من العلماء في كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعظمهم اهلها
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح **براحه** مذكور في باب الردة

من المهذب وهي بضم الباء وتخفيف الراي وبالحاء المهملة وهي موضع قال صاحب
المطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء لطي قال الشيباني
ماء لبني اسد **بصري** بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحا في شهر ربيع الاول
سنة خمس عشرة وهي اول مدينة فتحت بالشام وكان كله اعتاكر
ورد ها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين **البَصْرَة** بفتح الباء البلدة المشهورة مصرها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثلث لغات فتح الباء وضمها وكسرها
حكاهن الازهري الصحيح الفتح وهو المشهور ويقال لها البصيرة بالتصغير
وتدمر والموتكة لانها انبعثت باهلها في اول الدهر اي انقلبت قاله صاحب
المطالع قال ابو سعد السمعاني يقال للبصرة قبة الاسلام وخزانة العرب بناها
عتبة بن غزوان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة بضع عشرة وسكنها
الناس سنة ثماني عشرة ولم يعبد الصنم قط على ارضها كذا قاله ابو الفضل عبد
الوهاب بن احمد بن محمد بن محمية الواعظ بالبصرة هذا كلام السمعاني والنسبة الى البصرة
بصري بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران وقيل يقال بالضم وان ضمت البصرة
على لغة لان النسب مسموع والبصرة داخلة في سواد العراق وليس لها حكم كذا قاله
الشيخ ابو اسحق في المهذب وغيره من اصحابنا **البطحاء** مذكورة في باب استقبال
القبلة من المهذب هي بطحاء مكة وهي بفتح الباء وبالحاء المهملة وبالمد وهي الابطح
وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة **بطن نخل** الذي صلى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الخوف مذكور في باب صلاة الخوف من الوسيط وبخل بفتح النون
واسكان الخاء المعجمة وهو مكان من نجد من ارض غطفان هكذا قاله صاحب المطالع
الانوار والجمهور وقال الحازمي بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما
بغداد قال السمعاني في كتابه الانساب البغدادي بفتح الباء المنقوطة
بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الذال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة
هذه نسبة الى بغداد وانما سميت هذا الاسم لان كسرى اهدى اليه حصي من
المشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد
يعني اعطاني الصنم قال والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسماها ابو
جعفر المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال لها وادي السلام وروي

ان

ان رجلا ذكر عند عبد العزيز بن ابي رواد بغداد فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
صنم وداذ عطيته وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداد بغين بالذال المعجمة فان
بغ شيطان وداذ عطيته وانها شرك ولكن يقول بغدلا بالدالين المهملتين وبغدان
كما تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداذ ونهى عنه ويقول مدينة السلام لانه
جاء في الحديث ان بغ صنم وداذ عطيته بالفارسية كانها عطية الصنم وكان
ابو عبيدة وابو زيد يقولان بغداذ وبغداد وبغدان وبغدان جميعها راجع الى انه
عطية الصنم وقيل عطية الملك وقال بعضهم ان بغ بالعجمية بستان وداذ اسم
رجل يعني بستان داذ والله اعلم هذا آخر كلام السمعاني وذكر الخطيب البغدادي
هذا كله بعينه في اول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الانباري قال من العرب من
يقول بغدان بالباء والنون ومنهم من يقول بالباء والدالين قال ابن الانباري وهاتان
اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان قال ابن الانباري وقال اللحياني وبعضهم
يقول بغداد يعني بالذال المعجمة وهي اشذ اللغات واقلها قال ابن الانباري وبغداذ
في جميع اللغات تذكر وتونث يقال هذه بغداذ وهذا بغدان قال ابو الفتح الهمذاني
في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن اسماء بغداد الزوراء **البقيع** المذكور في
الحديث هو بقيع الغرقد مدفن اهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله
كما تبيع الابل بالبقيع بالدراهم فناخذ الدنانير واما قول الشيخ عماد الدين بن ياطيش
لم اجد احدا ضبط البقيع في هذا الحديث وان الظاهر انه كان يبيع بالنقيع بالنون
فانه اشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو
المدفن ولم يكن ذلك الوقت كثرت فيه القبور واما قول الشيخ ابي عبد الله
محمد بن معن في كتابه الفاظ المهذب انه بالباء قال وقيل هو بالنون فالظاهر ان حكاية
النون عن ابن ياطيش واما المذكور في احياء الموات في الحمى فهو النقيع بالنون هذا
هو المشهور الذي قاله جمهور اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض اهل اللغة
هو بالباء حكاه عن صاحب مطالع الانوار وسياتي بيانه في النون ان شاء الله تعالى
بكة زادها الله شرفا جاء ذكرها في الكتاب العزيز بكة بالباء والميم
قال جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنيين واختلفوا على هذا

واختلفوا على هذا لم سميت بكة للحرم كله وبكة بالبيت المسجد خاصة حكاه الماوردي
في الاحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن اسلم وقيل مكة اسم للبلد وبكه اسم
للبيت وموضع الطواف سميت بكة لازدحام الناس بها يبك بعضهم بعضا اي
يدفعه في زحمة الطواف **البوبرة** مذكورة في باب السير من المهذب في قطع
اشجار الكفار وهي بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي نخل بقرب المدينة
البيت اسم علم على الكعبة زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة
ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
حرف الباء فصل تبع قال الزجاج وغيره يقال تبع الشئ
واتبعه بمعنى قال الله تعالى فاتبعهم فرعون **فصل تبل** ذكر في الروضة في اول باب الربا
التوابل هو توابل قدر الطبيخ وهو بفتح اوله وكسر الباء الموحدة بعد الالف وهو
جمع وواحده تابل وتابل بفتح الباء وكسرها لغتان ذكره الجوهري قال قال ابو
عبيد يقال فيه توبلت القدر **فصل تبن** التبن معروف والتبان مذكور في باب الكفر
وباب الاحرام بالحج من المهذب هو بضم التاء وتشديد الباء وهو سراويل قصير جدا
وقال الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ويكون للملاحين ○
فصل تجر التجارة تقليب المال وتصريفه لطلب النماء ويقال منها اتجر يتجر وتقال
تجر يتجر تجرا وتجارة فهو تاجر والجمع تجار مثل صاحب وصحاب ويقال ايضا تجار
كفجار وفجار وقوله في اخر باب زكوة الزرع من المهذب يجب العشر والخراج
ولا يمنع احدهما الاخر كاجرة المتجر وزكاة التجارة المتجر بفتح الميم واسكان التاء
وفتح الجيم والمراد به المخزن وكذا صرح به صاحب المهذب في كتابه في الخلاف
فقال كاجرة المخزن وكذا ذكره غيره من اصحابنا **فصل ترب** التراب معروف والمشهور
الصحيح الذي قاله الامام الفراء والمحققون انه طس لا يثنى ولا يجمع ونقل ابو عمرو
الزاهد في شرح الفصيح عن ابي دؤاد انه قال هو جمع واحدته ترابة والنسبة
اليه ترابي وذكر ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب في التراب
خمس عشرة لغة تقال تراب وتورب بفتح على مثال جعفر وتوراب وترب
بفتح اولها والاثلب والاثلب الاول بكسر الهمزة واللام والثاني بفتحهما والثاء
مثلثة فيهما ومنه قولهم بقيه الاثلب وهو الكتكت بفتح الكافين وبالثاء
المثلثة

المثلثة المكررة والكتكت بكسر الكافين والدقم بكسر الدال والعين والدقعا
بفتح الدال والمد والرغام بفتح الراء وبالغين المعجمة ومنه ارغم الله انفه اي الصقه
بالرغام وهو البرا مقصورا ممنوح الباء الموحدة كالعصاد الكليخ بكسر الكاف
والخاء المعجمة واسكان اللام بينهما والكملخ بكسر الكاف واللام واسكان
الميم بينهما والخاء ايضا معجمة والغثم بكسر العين المهملة واسكان الثاء المثلثة
وبعدها شاه من تحت معتوحه قوله صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين
تربت يداك مذكور في نكاح المهذب وقوله صلى الله عليه وسلم فمم الشبه
تربت يمينك مذكور في الغسل من الوسيط معناه في الاصل افتقرت يداك
اي افتقرت واضيف الى اليد لان غالب الاكتساب والتصرفات يكون بها
وان العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها في الاصل ولا
يقصد بها الدعاء ووقوع الفقر بل مرادهم به ايقاظ المخاطب لذلك المذكور ليعتني
به ولهذا نظاير كثيرة في كلامهم والله اعلم هذا هو الصحيح الذي قاله المحققون
وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت ان تفعل ما ارشدتك اليه قال الزجاج
يقال تربت الكتاب بالتخفيف واتربته لغتان اي جعلت عليه التراب **فصل**
ترجم الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لغه بلغه اخرى تقال منه ترجم
يترجم ترجمة فهو مترجم وهو الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة
فيهما والتاء في هذه اللفظة اصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلط الجوهري
رحمه الله تعالى في جعل التاء زائدة وذكر الكلمة في فصل رجم **فصل تعس** قال
الزجاج يقال تعسه الله وانعسه لغتان **فصل تعع** التعتعة الحركة العنيفة
وقد تعتعه والتعتعة ان يعيا بكلامه من حصر اوعي وقد تعتع في كلامه
وتعتعه العي والتعتعة الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه **فصل تقن** قال اهل اللغة
اتقان الامر احكامه وقد اتقن الرجل الشئ يتقنه اتقانا ورجل تقن بكسر التاء
واسكان القاف اي حاذق قوله في احياء الموات من المهذب وحريم النهر
ملقى الطين وما يخرج منه من التقن هو بكسر التاء واسكان القاف قال
ابن قتيبة في المجمل التقن الطين والحمأة **فصل ثمر** قوله صلى الله عليه وسلم

وهو

في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه وهو مذكور في باب السلم من المهذب ولكن
ابيعك تمرا معلوما فقوله تمرا هو بالتاء المثناة له بالثاء المثلثة وهذا الحديث اخرجه
ابن ماجة في سننه بمعناه وقال الشيخ ابو محمد الجويني في كتاب الزكوة من كتابه الفروق
كنت بالمدينة فدخلت على بعض اصدقائي فقال كنا عند الامير فذاكروا انواع تمر
المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا ثم قالوا وانواع الاحمر فبلغت هذا المبلغ

فصل ثم قولهم اللهم رب هذه الدعوة التامة هي دعوة الاذان قال
صاحب المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة وكمالها ان الاذان دعاء الى طاعة
الله تعالى وفلاح في الاخرة ونعيم دايم وثواب كامل هذا كلامه وهذا مع ما
اشتمل عليه الاذان من التوحيد والاقرار بالنبوة والاذكار وغير ذلك من الخيرات
يقال تم الشيء وتممته واتممته لغتان يقال تم الله عليك نعمته واتمها اي
اصبغها قاله الزجاج **فصل ثنايا** قوله في التنبيه في النكاح بيت تاجر وتان
هكذا هو في النسخ بنون مفتوحة وهو لحن بلا خلاف وصوابه تاني بالتاء والهمزة
وهذا بلا خلاف فيه بين اهل اللغة قال اهل اللغة يقال تنات بالبلد اذا وطنته
قال ابن فارس والجوهري ومنه التاني قال الجوهري وجمعه تناة بالضم وتشديد النون
والمد كفاجر وفجار والاسم التناة **فصل تور** قولهم نعل الشيء تارا خرى
اي مرة اخرى قال الواحدي قال الليث الالف في تار واو وجمعها تير وتارات
قال والفعل اترث اي اعدت تارا وتارتين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا تارا
بحذف الهاء قال الراجز بالويل تارا والثبور تارا قال وتقول اتارا
اذا اعاد مرة بعد اخرى **فصل تون** قوله في اوايل البيع من الوسيط في مسايل
بيع الغايب النارة من المسك كالمسح في التوري هو بمعنى النافجة والمشاة فوق
وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهو تسبيه الى توز بلد من بلاد فارس مما يلي
الهند كذا قيدها التهاني والحازمي وغيرهما ومن لا يحصى من العلماء وفيها خلاف
فيه قال السمعاني والحازمي وغيرهما ويقال فيها ايضا توج بالجيم **فصل تنبر**
قوله في الوسيط في اول كتاب الجراح لو القاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد
الياء قال اهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب القاه في البحر لكان اعم واحسن

فصل في المواقيت

فصل في اسماء المواضع بتوك مذكورة في باب المسح على الخفين من المهذب وهي
بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها
وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق اربع
عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك في سنة تسع
من الهجرة ومنها ارسل عظما الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي اخر
غزواته بنفسه قال الزهري اقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوما
والمشهور ترك صرف تبوك للتانيث والعلمية ورواية في صحيح البخاري في حديث
كعب اوايل كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ هكذا هو في جميع النسخ تبوكا بالالف تغليبا للموضع **تستر** مذكورة في
باب قتل المرتد من المهذب وهي تايين مثناتين من فوق الاولى مضمومة والثانية
مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي بلدة مشهورة بخوزستان **تكريت** بفتح التاء
بلدة معروفة بالعراق قال ابو الفتح الهمذاني هي تفعيل من قولهم حوكرت اي تام
كامل فسميت بذلك لتكامل الاشياء المطلوبة بها **التنعيم** بفتح التاء وهو
عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلثة اميال وقيل اربعة من مكة
سمي بذلك لان عن يمينه جبل يقال له نعيم وعن شماله جبل يقال له ناعم والوادي
نعمان وقوله في التنبيه الافضل ان يحرم بالعمرة من التنعيم ما انكروه عليه والصواب
ان يقول يحرم من الجعرانة فان لم يكن فمن التنعيم وكذا قال هو في المهذب والاصحاب
قالوا وبعد التنعيم للحديثة وانما ذكرت التنعيم هنا وان كانت الثانية مرادة
للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الازرقي في عن عطاء بن ابي رباح
انه قال في الموضع التي اعمرت منه عايشة رضي الله عنها هو موضع المسجد وزاد
الاكمة **تهامة** مذكورة في الكتب في باب الحيض والزكاة وفي مواقيت الحج وكتاب
الجزية من المهذب وهي بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد
الحجاز وسمي من تهامة قال ابن فارس سميت تهامة من التهم بفتح التاء والهاء
وهي شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هوائها
يقال تهم الدهر اذا تغير وذكر الحازمي في المؤتلف انه يقال في ارض تهامة تهايم

تيما بفتح التاء وبالمد بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع او ثمان مراحل من المدينة وقال ابو الفتح الهمداني هي بغلط من التميمي قال والتيم في العربية العبد وسمي قولهم تيم الله اي عبد الله وقد تيمه الحب اي استعبده فكان هذه الارض قيل لها تيما لانها مذللة معبدة حرف الثاء فصل ثدي الذي بفتح الثاء يذكر ويونث لغتان مذكورتان الذكير اشهر ولم يذكر الفراء وثعلب سواه ثم ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري واستعمله في التانيث مونثا في قوله وان جنا على الذي فشلت فاثبت التاء في فشلت وجمعه اثد كاكيد وثدي وثدي بضم الثاء وكسرها والذال ساكنون فيهما والياء مشددة قال الجوهري الثدي للمراة والرجل وقال ابن فارس الثدي للمراة ويقال للذكر من الرجل ثندوه بفتح الثاء بلا همز وثندوه بالضم والهمز فاشار الى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رجلا وضع ذباب سيفه بين ثدييه فصل ثري قال الرجاج ثري القوم واثروا واكثرت اموالهم وثري المكان واثري اذا جاء ندي بعد يبس والثرى الندي فصل ثغر قولهم اهم المصالح سد الثغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان الغين وهو الطرق الملاصق من بلد المسلمين بلاد الكفار ومنه قولهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد الثغور الاتفاق على الاجناد ونحوهم من المقيمين بها لحفظها قولهم تلغ سن صغير لم يثغر هو بضم الياء واسكان الثاء المثلثة وفتح الغين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر الغين يثغر فهو مثغور كضرب يضرب فهو مضروب اذا سقطت رواضعه فاذا نبتت قيل اثغر بهمزة مشناه فوق مشددة على مثال اثزر قلبت الثاء ياء ثم ادغمت وقولهم لا يقلع سن البالغ الذي لم يثغر قال الرافعي المراد منه المثغور وغير المثغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحالين فصل ثلث قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ثلثا الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلثا معناه ثلثة ايام وقد جاء في صحيح مسلم التصريح بذلك قال من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام رواه كذلك من طريقين وفي رواية ابي يعلى الموصلي من ابتاع بحفلة

فهو

فهو بالخيار ثلثة ايام وانما بينت هذا مع انه ظاهر لان بعض الناس توهم ان المراد ثلث حلبات وهذا خطا وحديث المصراة هذا ثابت متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام على ابانتي من الفاظه ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلثة ولم يقل ثلثا كما يتوهم بعض الجهلة قال لغة العرب انهم اذا لم يذكروا الايام يحذفوا الهاء وان كان المراد الايام يقولون صمنا عشرا وخمسا وسياتي بيان هذا ان شا الله تعالى في حرف السين في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فصل ثمر في حديث سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر الاول بالثاء المثلثة والثانية بالمثناة فصل ثمن قال الازهري ثمن كل شي قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوبا بكسا ايها شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الدقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا يدخل الباء في ايها شئت فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الثاء في الثمن لان الاول الدراهم ثمن ابدا والباء انما تدخل في الاثمان فاذا اشتريت باحدهن يعني الدراهم والدنانير بصاحبه ادخلت الباء في ايها شئت لان كل واحد منهما في هذا الموضع بيع وثمن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء قال الهروي ايضا الثمن قيمة الشي وقال صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشي قال والجمع اثمان والثمن لا يتجاوز به ادنى العدد وقد اثمنه بسلعته واثمن له قال صاحب المحكم الثمن والثمن والثمين معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد معروف ايضا يقال ثمان على لفظ عمان ولبنى بلبنى وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه وقال ابو علي الفارسي الف ثمان للنسب وعلى ثعلب ثمان في حال الرفع قال الازهري قال ابو حاتم عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان وقال هن ثماني عشرة امراة مفتوحة الباء وهي اثمان جعلا اسما واحدا فيفتحا واخرهما وكذلك رايت ثماني عشرة امراة ومررت بثماني عشرة امراة فصل توب قال الرجاج يقال ثاب الى الرجل جسمه واثاب اليه جسمه اثابة اي رجع بعد النحول فصل ثوي قال الرجاج قال ابو عبيدة وابو الخطاب ثوى الرجل بالمكان واثوى

قال الليث ص

اي اقام به فصل في اسماء المواضع ثبير المذكور في صفة الحج هو بناء مثلثه
مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء شناه من تحت ثم راء وهو جبل عظيم بالمزدلفة
على يسار الذاهب منها الى منى وعلى يمين الذاهب من منى الى عرفات بهذا هو
المراد في مناسك الحج وللعرب جبال اخر يسمى كل واحد منها ثبيرا قال ابو الفرج
الهذلي كان محمد بن الحسن يقول ان في العرب اربعة لجبال اسم كل واحد منها
ثبير وكلها مجاز به ثنية كراتاني في الكاف ان شاء الله تعالى حرف الجيم
فصل جب قوله في اول كتاب الحج من المهذب لقوله صلى الله عليه وسلم
الاسلام يجب ما قبله هو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية عمرو بن
العاص في حديث طويل ولفظه في مسلم الاسلام يهدم ما قبله والذي وقع في المهذب
يجب بالجيم والباء الموحدة وروياه في كتاب الانساب للزبير بن بكار بحاء
بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح ايضا بمعنى الاول والله اعلم وفي الحديث الاخر
التوبة تجب ما قبلها ذكره في اخر باب قطع الطريق والجب في اللغة
القطع والمجبوب ذكر المقطوع وهو اقسام مقطوع كله وبعضه وله تفاصيل
واحكام معروفة في كتب الفقه والجبة من الثياب معروفة جمعها جباب وفي
حديث علي رضي الله عنه في قصة حمزة رضي الله عنه والشرب خرج الى الناقتين
فاجتب اسنمتها وفي رواية فجب وفي رواية للبخاري فلجب وهي غريبة ويقال
جب ذكره واجبه فصل جبر قال الشافعي رحمه الله تعالى في باب الرضاع
اذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب اي قهر واكره وانكر هذا عليه جماعة
قالوا انما يقال اجبر وهذا الانكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد الاستاد على
انه قال ذلك نفي عن الفراء والمبرد انه يقال اجبرته وجبرته بمعنى اكرهته
وقال الخليل في كتاب العين اجبر الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعلت وافعلت
انه يقال جبرت الرجل على الامر واجبرته اي اكرهته فصل جدد قوله في
المهذب في اول باب التكبير في العيدين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين يعني الفضل بن عباس الى قوله ويخالف
طريق الجدادين هذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه باسناد ضعيف ورويناه

في

في سنن البيهقي الحدادين بالجيم والحرادين بالحاء المهملة معا وضبطناه في المهذب على
شيخنا كمال الدين سلمه الله تعالى بالحاء ذكره ابن البوزني في كتابه في الفاظ
المهذب وغيره ممن صنف في الفاظ المهذب بالجيم والحاء جميعا والله اعلم قوله
في الخيار من المهذب في حديث فاطمة رضي الله عنها فلبست ثيابا جددا هو بضم
الدال جمع جديد كسرير وسرر هذه هي اللغة المشهورة قال جماعات من اهل
اللغة لا يجوز ان يقال جدد بفتح الدال وانكر هذا المحققون من اهل النحو
والتصريف واللغة وقالوا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرر
وما اشبهه بما كان الحرف الثاني والثالث منه واحدا وقد ذكرت ذلك ايضا
في حرف السين وبسطت اقوال اهل اللغة فيه وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق هكذا
وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا وقع في بعض نسخ المهذب وفي بعضها والرجعة
بدل العتاق وهذا هو الصواب فهكذا رواه في الحديث النكاح والطلاق والرجعة
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن
وقوله في دعاء الاستفتاح وتعالى جدك منتوح الجيم اي ارتفعت عظمتك وقيل
المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابي الا العظمة ومنه قول الله تعالى
اخبارا عن الجن وانه تعالى جل ربنا اي عظمته وقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد
هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسرها ايضا وقال
الزجاج يقال جد في الامر واجد اذا ترك الهوينا قال ومنه قيل جاد يجد فصل
جدل الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل فان كان
للوقوف على الحق كان محمودا قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وان كان
في مدافعة الحق وكان جدلا بغير علم كان مذموما قال الله تعالى يا مجادل
في ايات الله الا الذين كفروا واصله الخصومة الشديدة ويسمى جدلا لان كل
واحد يحكم خصومته حجة احكاما بليغا على قدر طاقته تشبيها بجدل الحبل
وهو احكام فتله فيقال جادله مجادلة وجدالا وهذا التفصيل الذي ذكرته
يزيل ما جاء في الجدل من الذم والاباحة والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب الفقيه

والمتفقه جميع ما جاء في الجراب ونزله على هذا التفصيل وبين ذلك احسن بيان
ولذلك ركن عين وقد صار الجراب علما مستقلا وصنفت فيه كتب لا تحصى
وممن صنف فيه الشيخان صاحبا هذين الكتب ابو اسحق والغزالي وكتابهما معروفان
واول من صنف فيه ابو علي الطبري ذكره في المهذب في باب العقيقة لان في الحديث
انها تطبخ جدولا وهو بضم الجيم والدال وهي الاعضاء واحدها جزل بفتح الجيم
واسكان الدال فمعنى الحديث انها تفصل اعضاؤها ولا تكسر وذكره في باب المياه
من الوسيط الجدول وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو وهو النهر الصغير
فصل جرى الجرى بفتح الجيم قال الازهري في باب العين والنون من تهذيب
اللغة قال ابو عمرو والعتعت بالفتح الجرى وقال ابن الاعرابي هو العنعنة يعني
بضم العينين والعطعطة والعريض والاهرد الهلع والطلي والبغور والبغر والرغام
والغرام والرغال والنشاد ○ وقال صاحب المحكم في باب العين والخاء واللام
الخالع اسم للجرى فصل جرم قوله في باب الاذان من المهذب جرم حايط
هو بكسر الجيم واسكان الراء المهملة وهو اصل الحايط قال اهل اللغة جرم الشيء
اصله فصل جرب الجرب المذكور في باب حراج السواد هو بفتح الجيم وكسر الراء
قال الازهري في تهذيب اللغة الجريب من الارض مقدار معلوم المساحة وهو
عشر اقفزة كل قفيز منها عشرة اعشار العشير جزء من مايه جزء من الجريب
قال قال الليث وجمع جريب الارض جربان والعدد اجربه فصل جرحه
قوله في الوسيط في اول كتاب الجراح في مسايل الاكراه على القتل لو اكره انسانا
على ان يرمي الى ظلل عرفه الملكن انسانا فظنه الراي جرثومة الجرثومة هنا بضم
الجيم والثاء المثلثة وهي شيء يجتمع من تراب او احجار ونحوها قال الجوهري
يقال جرثم الشيء واجرنثم اذا اجتمع فصل جرد قال اهل اللغة رجل اجرد
بين الجرد بفتح الجيم والراء لا شعر عليه والجمع جرد وفرس اجرد اذا رق شعره
وارض جرداء وفضاء اجرد لا نبات فيه والجمع اجارد قال الجوهري والجريد
الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سعفا والواحدة

جريدة وكل شيء جردته عن شيء فقد جردته عنه والمنشور بجرود وما تنشر عنه جرادة
ورجل جارود اي مشؤوم وسنة جارودة اي شديدة المحل وتقاله جريد من خيل
جردت عن ناتي الجليش لوجه وعام جريد اي تام قال الكسائي ما رايته مذ اجريدان
ومذ جريدان اي يومان او شهران وتقال فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقوله
حسن العرية والمعرى وهما بمعنى والجردة بالفتح البردة المتجردة الخلق والتجريد التعرية
من الثياب وتجريد السيف انتضاؤه والتجرد التعري وتجرد للامر اي جد فيه
وانجرد بنا السير اي امتد وطال والجرد الثوب السخي ولان والجراد معروف
الواحدة جرادة قال الجوهري تقع الجرادة على الذكر والانثى والجراد انعم جلبا
كالبقر والبقرة وجردت الارض فهي مجرودة اي اكل الجراد نبتها قولهم تصريف
الجريد مذكور في حرف الصاد واما قوله في الوجيز في المساقاة ويلزمه تصريف الجرين
ورد الثمار اليه هكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد انكر عليه بعض الائمة وقال
انما قال الشافعي رضي الله عنه وتصريف الجريد بالدال قال والصواب ان
يقال وتصريف الجريد وتسويه الجرين ورد الثمار اليه ولصاحب الرابعي عنه فقال
قد علم ان التحفيف قد يحوج الى تسوية الجرين وحمل التصريف عليه على التسويه ليس
ببعيد ولا ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب وغايته ان يكون تصريف
الجريد مستدركا عنه فصل جرس الجاورس المذكور في زكوة النبات هو بفتح
الواو واسكان الراء وهو حب صغار شبيه بالذره الا انه اصغر منها واصله
كالقصب اقصر ساقا من الذرة وهو معرب فصل جرن الجرين بفتح الجيم
وكسر الراء وهو الموضع الذي تجفف فيه الثمار قال الجوهري هو الجرن
والجرن بضم الجيم واسكان الراء وجرن الثوب جرونا اتسخ ولان فهو جارن
وذلك الدرع والجرن الارض العريضة وقوله في المساقاة من الوجيز ويلزمه
الغاصب تصريف الجرين هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في فصل جرد فصل
جرو قال اهل اللغة الجرو والجرو والجرو بكسر الجيم وفتحها وضمها
ثلث لغات هو ولد الكلب والسباع والجمع اجر وجراو وجمع الجرو الجرة قال

الجوهري والجرو والجروة يعني بكسرها هو الصغير من الثعالب وكذلك جرو الكلب
والسباع وكلبة بجرو وبجرية معها جراؤها **فصل جزر** الجزر الذي يوكل بفتح
الجيم والراء الواحدة جزرة بفتحها وتقال جزرة في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر
الجيم وفتحها الزاي قاله في المحكم وعين وقال في المحكم قال ابن دريد لا احسبها
عربية وقال ابو حنيفة اصله فارسي **جزيرة العرب** قد ذكر في المهذب حدها
والاختلاف فيه قال صاحب المحكم انما سميت بذلك لان بحر فارس وبحر
الحبش ودجلة والفرات قد احاط بها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء **والجزور**
بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والانثى وهي تونث والجمع
الجزر قال صاحب المحكم الجزور الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات
جمع الجمع كطرق وطرقات قال الجوهري جزرت الجزور اجزرها بالضم واجتزرتها
اذا نحرتها وطرتها والمجزر بكسر الزاي موضع جزرها **فصل جرف** الجزاف بيع
الشي واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المشاهدة قاله في المحكم قال وهو
دخيل وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكر الجوهري بكسر الجيم وجزته كذلك
مضبوطا في نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الائمة منهم صاحب
مطالع الانوار وذكر صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة
ايضا قال الجوهري اجزته بجارية وجزافا ورايته مضبوطا في نسخة معتمدة
من تهذيب اللغة للازهري عليها خط الازهري قال ويقال جزاف وجزاف
ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم فحصل لثلاث لغات كسر الجيم وفتحها
وضمها **فصل جزي** والجزية بكسر الجيم جمعها جزا بالكسر ايضا كقربة وقرى
وهي مشتقة من الجزا كانها جزا اسكانها اياه في دارنا وعصمتنا دمه وماله وعياله
وقيل هي مشتقة من جزى يجزي اذا قضى قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس اي لا تقضي **فصل جسق** قوله في المهذب في باب حد السرقة
وان سرق من البيوت التي في غير العمران كالجواسق التي في البساتين هي جمع جوسق
بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره

وقال ابن الجواليقي وغيره هو فارسي معرب قال اهل اللغة لم تجتمع الجيم والقاف
في كلمة من كلام العرب وانما يجتمعان في المعرب قال الجوهري اذا حكيت صوت
فصل جسم قال الجوهري قال ابو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان
وقال الاصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشي بالضم اي
عظم فهو جسيم وجسام قال ابو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم اي
اخترته كانك قصدت جسمه وتجسم من الجسيم والاجسم الاعظم واما الجسم
الذي يطلقه المتكلمون فهو ما تركب من جزئين فصاعدا والجوهر الفرد ما تحيز والعرض
ما قام بالجسم او بالجوهر لا غنى به عنه متحركا كان او ساكنا وقد اختلفوا في اثبات
الجوهر الفرد قالوا وهذه الاقسام الثلثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها شي منها
والله سبحانه وتعالى منزه عن جميعها وعن كل واحد منها ويستحيل ذلك عليه
سبحانه وتعالى **فصل جسن** قوله في باب بيع الاصول والثمار من المهذب
ان كانت الثمرة مما تقطع لبترا كالحبوب هو بجيم ملكسورة ثم ياء ساكنة
ثم سين مهملة مفتوحة ثم واو ثم الف ثم نون وهو جنس من البشر اسود
اللون خلقته غليظة الذراع طويلة العنق اطول النخل عنقا طويلة الجريد والخوص
كثير السعف قائمته دقيقة الشوك مزدوجة الشوك طويلة العرجون والشماريخ
وبسرتها تؤكل حمراء وخضراء فاذا رطبت فشدت وقيل انها نخلة مريم عليها
السلام **فصل جعر** قوله في باب السلم من الوسيط ولو اسلم في الردي لم يجز
الا في رداءة النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة وبينهما عين مهملة
ساكنة وهو ردي قال الازهري قال الاصمعي الجعرور ضرب من الدقل
يحمل شيئا صغارا لا خير فيه قال ابن فارس قال ابن عيينة الجعرور الدقل
فصل جعل واما قولهم باب الجعالة فهي بكسر الجيم واصلها في اللغة وفي
اصطلاح العلماء ما يجعل للانسان على شي يفعله ومثلها الجعل والجعيلة وصورتها
ان يقول من رد عبدي الابق او دابتي الضالة او نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح
للحاجة وتعذر الاجارة في الكثير **فصل جعر** قولهم في جزاء الصيد يجب في

اليربوع جفرة وفي الارنب عناق الجفرة بضم الجيم واسكان الفاء قال اهل اللغة هي
الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن امها فتأخذ في الرعي وذلك بعد اربعة
اشهر والذكر جفر واما العناق فهي الانثى من ولد المعز من حين يولد الى أن
يرعى قال الرافعي هذا معناها في اللغة قال لكن يجب أن يكون المراد بالجفرة
هنا ما دون العناق فان الارنب خير من اليربوع وقال عياض في حديث ام
زرع قال ابن الانباري وابن دريد الجفرة من اولاد الضان وقال ابو
عبيد وغيره من اولاد المعز قوله في مختصر المزني يقول في السلم في
البعير غير موذن نقي من العيوب سبط الخلق بجفرة الجنبين قال الرافعي
الموذن ناقص الخلقة والسبيط المديد القامة الوافر الاعضاء ويجفر الجنبين
عظيمهما وواسعهما قال واتفقوا الاصحاب على ان ذكر هذه الامور تاكيد
وليس بشرط **فصل جفل** يقال جفل القوم واجفلوا اذا انهزموا مجتمعين **فصل**
جفن الجفنة بضم الجيم واسكان الفاء قال الازهري في باب فعل قال
ابن الاعرابي الفعلة والجفنة والمعجن والشيزي والاسيعة بمعنى **فصل جفو**
قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث يقال جفا الشيء يجفو جفاء ممدود
كالسرج يجفو عن ظهر الدابة اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والجفوة
في ان جفا يكون لازما بمعنى تجافى قول العجاج يصف الثورة وشجر الهراب
عنه فجفا ○ يقول رفع هراب الارطى بقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت
جنبي عن الفراش فتجافى واجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا
يقصر ويمد لنقيض الصلة قال الازهري قلت الجفاء ممدود عند النحويين
وما اعلم احدا اجاز فيه القصر قال الليث والجفوة الزمن في ترك الصلة من
الجفا لان الجفا قد يكون في نعلاته اذا لم يكن له ملق ولا لبق قال الازهري
تقول جفوته اجفوه جفوة اي مرة ولصق وجفا كثير مصدر عام والجفا يكون في الخلقة
والخلق يقال رجل جافي الخلقة وجافي الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة
ويكون الجفاء في سوء العشرة والخرق في المعاملة والتجامل عند الغضب

وسورته

وسورته على الجليس هذا اخر ما نقلته عن الازهري ○ وقال صاحب المحكم جفا الشيء يجفو
لم يلزم مكانه واجتفيته ازلته عن مكانه وجافيته عن الفراش وتجافى بأعنه
ولم يظهر عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفا نقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه
وقد جفاه جفوا وجفاء وجفاه ماله لم يلازمه ورجل به جفن وجفنة فاذا كان
هو المجفو قيل به جفن **فصل جلب** والجلبان بكسر الجيم هو الملجمة وجمعه
جلابيب **والجلبا** معروف هو اكبر من الماش قال اهل اللغة وهو الخلر بضم الخاء المعجمة
وتشديد اللام المفتوحة قوله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط واكره
العلك لانه يجلب الفم ذكر الروياني في البحر انه ضبط بالجيم والحاء المهملة
فمن قال بالجيم فمعناه يجلب الريق ويجهده فربما ابتلعه وذلك مفطر في احد
الوجهين ومكروه في الاخر قال وقيل معنى يجلب الفم اي يطيب النكهة
ويزيل الخلوف ومن قاله بالحاء فمعناه يمتص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش
فصل جلو قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا
عنها **فصل جمر** جمار الرمي في الحج معروفة وهي الحصا وصفتها معروفة في هذه
الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى ابو الوليد الازرقي عن ابن عباس
وابن عمر وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم قالوا ما تقبل من الحجار رفع
وما لم يتقبل ترك قال ابن عباس وكل الله تعالى بها ملكا **فصل جمع** يوم الجمعة
معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فاما الضم والاسكان فمشهوران واما
الفتح فغريب حكاه الواحدي عن الفراء رحمه الله تعالى قال الفراء الضم والاسكان
الفراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كانهم ذهبوا بها الى صفة
اليوم انه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر الضحك وسمي يوم الجمعة
لاجتماع الناس فيه هذا هو الاشهر في اللغة وجاء في الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم انما سميت به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه
وقيل لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة
جمع وجمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون اي شهدوا الجمعة
فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام

قال الامام ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه اهل اللغة الا بالالف
واللام الا شاذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من اعرب اذا بين قال ولم
يزل يوم الجمعة معظما عند اهل كل ملة قال ويقال له حربه ايضا مرتفع
عال كالحربة قال وقيل من هذا اشتق المحراب ويقال جامع الرجل امرأته اي
وطيها وقولهم في العيد والكسوف ينادي لها الصلاة جامعة هو بنصب
الصلاة وجامعة الصلاة على الاغراء وجامعة على الحال ويوم الجمعة قيل لم
يسم بالجمعة الا في الاسلام وقيل سماه كعب بن لوي وكانت قريش تجمع اليه
فيه ويذكرهم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وبامرهم بالايمان به فمن ذا الخلاف
في الجمعة السهيلي ويقال جمعت الشيء المتفرق اجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع
بكسر الميم هو الذي بلغ اشده قال الجوهري وعين ولا يقال ذلك للنساء ويقال
للجارية اذا شبت قد جمعت الثياب اي لبست الدرع والخمار والملحفة ويقال
جمع القوم اي اجتمعوا ويقال للموضع الذي يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح الميم وكسرها
مثل مطلع ومطلع ذكرها الجوهري وعين ويقال للمرد لفة جمع بفتح الجيم وسكان
الميم سميت به لاجتماع الناس فيها وقيل لجمعهم بين الصلوتين فيها وجمع الكف
بضم الجيم واسكان الميم هو حين يقبض اصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الجيم وكسرها اي لم يطأها وماتت فلانة بجمع بضم الجيم اي ماتت
وولدها في جوفها والجامع المسجد الاعظم من مساجد البلد يجمعه الناس
ويقال المسجد الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من الاضافة عند الكوفيين
وعند البصريين لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه فيقولون معناه مسجد المكان الجامع
والجماء من البهائم التي لم يذهب من بدنها شيء قال الكسائي وعين يقال اجمعت
الامر وعلى الامر اذا عزمت عليه والامر مجمع ويقال هذا الشيء مجموع اي جمع
من ههنا وههنا ويقال استجمع الشيء اي اجتمع من كل كان ويقال قبضت
جميعي لجمع للتاكيد ويقال جاء القوم باجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان فصيحتان
مشهورتان الضم اجود هما معناه كلهم ويقال جاء الامر كذا اي الذي يجمعه وقوله

في

في خطبة التنبيه اذا قرأه المنتهى يذكر به جميع الحوادث وفي خطبة الوجيز
هذا من العام الذي يراد به الخصوص اي يذكر كثيرا منها ويجوز ان يراد به الحقيقة
لمن كان متبحرا وجابعة على امر كذا اي اجتمعه عليه كذا قاله الجوهري وقد قال الحربي
في درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان وانما يقال اجتمع فلان وفلان
فصل جمل ووقعة الجمل في خلافة علي رضي الله عنه مشهورة وكانت سنة
ست وثلثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين كانت وقعة الجمل في جمادي
الاولى سنة ست وثلثين وذكر ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة في ترجمة
يعلى ابن امية ان اسم الجمل الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر
فصل جنب يقال اجنب الرجل وجنب بضم الجيم وكسر النون من الجنابة
والاول افصح واشهر ورجل جنب وامراة جنب ورجلان ورجال ونساء
جنب كله بلفظ واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن وفي لغة مشهورة
يثنى ويجمع فيقال جنبان وجنبون **فصل جنن** قال الازهري في باب عنن
قال عمرو بن ابي عمر عن ابيه يقال للمجنون معنون ومهرع ومخفوع ومعتوه ومتمته
ومتمه اذا كان مجنونا وزاد في باب العين والهاء والراء ومستوس قال صاحب
المحكم في باب خلع الخلاع والخليع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان
وقيل هو نزع يقع في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس قال الامام ابو الحسن
الواحدي في اخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلف العلماء في حكم مؤمني الجن
فروى سفيان عن ليث عن ابي ثوابة ان ثوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا
كالبهايم ثم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا ثواب لهم الا
النجاة من النار وذهب اخرون انهم كما يعاقبون في الاساءة يجازون بالاحسان
وهو مذهب مالك وابن ابي ليلى قال الضحاك والجن يدخلون الجنة ويأكلون
ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا اظلم وستره
جنونا وجنانا واجنانا وجنت الميت واجنته دفنته وفي صحيح البخاري
في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوءه وحاجته

فبينا هو يتبعه هكذا قال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغني احجارا استنقض
بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة فقال انهما
من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله
تعالى لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما فصل جهبذ
الجهبذ بكسر الجيم والباء والذال المعجمة هو الفايق في تمييز جيد الدراهم من رديها
والجمع جهابذة وهي عجمية ويطلق على البارع في العلم استعارة وقيل الجهابذة
الشماسة ذكره شارح مقامات الحريري في المقامة السادسة فصل جهد
قال الرازي الاجتهاد في عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع في النظر فيما لا
يلحقه فيه لوم فصل جهر والجوهر معروف الواحد جوهرة قال الجوهري وعندي
هو معرب واما الجوهر الفرد الذي يستعمله المتكلمون فهو مما تجوز وقد سبق ذكره
في فصل جسم فصل جهل قال الامام ابو الحسن الواحدي في كتابه البسيط في
التفسير في قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية قال الجاهلية
زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهري الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان
جهلا وجهالة وتجاهل اذا اري من نفسه ذلك والتجهيل والمجهلة الامر الذي يحملك
على الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة وقولهم كان ذلك في الجاهلية للجهلاء تاكيد للاول
يشتق له من اسمه ما يؤكده كما يقال ليل ليلاء ويوم ايوم هذا كلام الجوهري
قلت والجهل عند اهل الاصول اعتقاد الشيء جزما على خلاف ما هو وقوله في
الوجيز في باب الربا في مسئلة مد عجوة والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في
الربا قال الامام الرافعي اراد بالجهل هنا عدم العلم والا فحقيقة العلم بمعناه المشهور
هو الجزم بكون الشيء على خلاف ما هو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء تخمينا
وجهلا بذلك المعنى فصل جوح قال الازهري قال الشافعي جماع الجوائح
كلما اذهب الثمرة او بعضها من امر سماوي بغير جناية ادمي قال الازهري
والجايحة تكون بالبرد تقع من السماء وتكون بالبرد المخوف او الحر المفرط حتى يبطل
الثمر

الثمر وقال الازهري ايضا في كتاب شرح الفاظ المختصر الجوائح جمع الجايحة وهي
الافة تصيب ثمر النخل من حر مفرط او برد او برد يعظم حجمه فينقص الثمر ويلتفه
قال الامام ابو سليمان الخطابي الجوائح هي الافات التي تصيب الثمار فتهلكها
يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا اصابهم بمكروه عظيم وفي الحديث
امر بوضع الجوائح معناه ان يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلفت بالجايحة
فصل جود الجواد من اسماء الله تعالى قال ابو جعفر النحاس في كتابه في اسماء الله تعالى
وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسال
ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من تولهم مطر جود اذا كان كثيرا ومر جواد اذا
كان يعدو كثيرا فصل جوب ذكر في باب العدد من الوسيط ان الجون مشترك بين
الضوء والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو قال اهل اللغة الجون يطلق على الاسود
والابيض قالوا والسدفة تطلق على الظلمة والضوء هذا الذي قاله الغزالي يخالف اللغة
فصل في اسماء المواضع الجحفة بفتات اهل الشام ومصر الغرب بضم الجيم
واسكان الحاء وهي كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبع
مراحل من المدينة ونحو ثلث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو
ستة اميال قال صاحب المطالع وعين تميت جحفة لان السيل اجحفها وحمل اهلها
ويقال لها مهيعة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في
شرح مسلم يقال ايضا مهيعة كمعيشة قال ابو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم
جحف السيل واجحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر وعين وهذا الاسم من باب
الغرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما تغرفه غرفة بالضم كذلك جحف السيل
جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم جد مذكور في باب صلاة المسافرين وعهد
الذمة من المهذب وهي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلد على ساحل البحر
بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجر والجر شاطئ النهر وبه سميت جدة المدينة
المعروفة على البحر بقرب مكة جزيرة العرب مذكور في باب الجزية وفي حدها قولان
مشهوران وقد حكاهما في المهذب الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء
هكذا صوابها عند ائمتنا الشافعي والاصمعي واهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم

ومنهم من يكسر العين ويشدد الواء وهو قول عبد الله بن وهب واكثر المحدثين قال
صاحب مطالع الانوار اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان والادب
يخطونهم ويخففون وكلاهما صواب حكى اسمعيل القاضي عن علماء المدينة قال
اهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحليبية واهل العراق يخففونها ومذهب الاصمعي
تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من ثقلها وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرانا
على المتقنين وهي ما بين الطايف ومكة وهي الى مكة اقرب هذا كلام صاحب
المطالع جلولا ذكرها في باب الاستثناء من المهذب وهي بفتح الجيم وضم اللام
وبالمد وهي بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وغنموا من الفرس سبايا وغيرهن بحمد الله وفضله قال الواحدي كانت
جلولا تسمى فتح الفتوح بلغت غنايمها ثمانية الاف الف الجمرات التي في الحج
مواضع معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة جمرة العقبة للبيت من
منى بل هي طرف منى من الجانب الغربي جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال
لجمرة العقبة الجمرة الكبرى جمع مذكور في صفة الحج من المهذب هي بفتح الجيم
واسكان الميم وهي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها وقال الواحدي
لجمعهم بها بين المغرب والعشاء جهنم اسم لنار الدار الاخرة نسأل الله الكريم
العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدي قال يونس واكثر النحويين
جهنم اسم للنار التي يعذب الله تعالى بها في الدار الاخرة وهي عجمية لا تنصرف
للتعريف والعجمة قال وقال اخرون جهنم اسم عربي سميت نار الاخرة بقعرها
ولم تنصرف للتعريف والتانيث قال قطرب حكى لنا عن رؤبة انه قال ركية
جهنام يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال ابن عباس ابواب جهنم بعضها
فوق بعض وبين كل باب والذي يليه مسيرة خمسمائة عام وقال مقاتل بين كل
باب والذي يليه اربعون خريفا وقال كعب بين كل باب والذي يليه سبعون
الفا من الحجارة كل حجر منها مثل الجبل العظيم وقال ابن عباس ابواب جهنم
سبعة بعضها فوق بعض وبين كل باب والذي يليه مسيرة سبعين خريفا وقال
بعض اهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ يقال جهم الرجل
اي غلظ فسميت جهنم لغلظ امرها في العذاب الجولان بفتح الجيم واسكان
الواو وآخره نون معروفة وهو اقليم مشتمل على نحو مايتي قرية قاعدتها بليد تنا نوى وهي
طرفه الشرقي وبين نوى ودسكرة دون مرحلتين وطول الجولان اكثر من

مرحلة

مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازي واشعار العرب وهو الذي قال
فيه النابغة يبكي حارث الجولان من قفر به وحوران منه موحش متضايل
وهو الذي عناه حسان رضي الله عنه بقوله

تدعنا جاشم الابيت راس فالجواني فحارث الجولان
قتل حارث وقتل رجل بعينه قال ابو الفتح الهداني مثال الجولان فعلان بفتح
الاول واسكان الثاني وهو مشتق من الجولان بفتحهما من جال يجول قال
فالجولان بفتح الواو والمصدر وبالاسكان الاسم سمي بذلك لاتساعه هذا كلام ابي
الفتح وكذا ذكر الحازمي في المؤتلف ان الجولان ساكن الواو وهذا الاختلاف فيه
جابيه واما الجابيه فقرية معروفة بجنوبي على نحو ثلثة اميال منها من جانب
الشمال والى هذه القرية ينسب باب الجابية احد ابواب دمشق قال ابو
الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجبى فيه الماء قال الجابية اسم للحوض فسميت
جابيه لكثرة مياهها قال والجابية ايضا جماعة القوم فيجوز ان يكون سميت بذلك
لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لكرها ارض خصب وخير حيحون بفتح الحيم
واسكان الياء وضم الحاء المهملة مذكور في الروضة في اول كتاب الحج في فصل
الاستطاعة في ركوب البحر وهو النهر المعروف في طرف خراسان عند بلخ
قال ابو الفتح الهداني يمكن ان يكون فعلونا وفيعولا فان جعلته فعلونا كان من
الاحتياج والنون زايدة سمي بذلك لاخذ مياه الانهار التي تقرب واجتذابه
اياها الى نفسه يقال من ذلك جاحه يجوحه وجيحه فعلان وان جعلته
فيعولا فالنون اصل وهو الجحن بفتح الجيم والحاء يقال غلام محن اذا كان سيء الغذا
فكانه قيل له حيجون لقلة اصله وصغر ينبوعه وذكر في حيجون ان كان عربيا
الصرف على معنى الذكر وترك الصرف على معنى التانيث وان كان اعجميا ترك
الصرف لا غير ونهر اخر يقال له حيجان ويكون فعلانا وفيعالا من ذلك
هذا اخر كلام ابي الفتح وقال الحافظ ابو بكر الحازمي سيحان نهر عند المصيصة
له ذكر في الاثار قال وهو غير سيحون واما الجوهري فقال في الصحاح
في فصل حجن حيحون نهر بلخ وهو فيعول قال وحيحان نهر بالشام

والصواب ان جيحان نهر المصيصة من بلاد الارمن وسيحان نهر اذنه وهما
نهران عظيمان جدا اكبرهما جيحان هكذا اخبرت الثقات الذين شاهدوهما وغلط
الجوهري في قوله جيحان نهر بالشام **حرف الحاء فصل جبر** الجبة الذي يكتب به
مكسور الحاء واما العالم فيقال بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان **والمجبر** وعاء
للجبر وفيها لغتان فتح الحا الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين
ابن مالك في كتابه المثلث **قوله** برده جبر هو بكسر الحاء وفتح الباء كعنبة وهي مفردة
والجمع جبة كعنبة وعنب وعنبات ويقال برد حبر على الوصف وبرد جبرة
على الاضافة وهو اكثر في استعمالهم يقال برد حبر على الوصف وهو قوي **ثمان**
يكون من وطن او كان مخطط مجراي مزين والتحبير التزيين والتحسين **فصل حلس**
قال الجوهري الحلس ضد الخلية وحلسته واحلسته بمعنى واحلس ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى ويحلس على كذا اي حلس نفسه على ذلك والحلسة بالضم اسم
من الاحتباس يقال الصمت حلسة واحلست فرسا في سبيل الله اي وقفت
فهو محلس وحليس والحلس بالضم ما وقف والحليس بالكسر حشف او جمان
تلقى في مجرى الماء لتحلس الماء فيشرب منه القوم ويستقوا امواههم والجمع احلاس
ويسمى معصنه الماء حلسا **فصل حبل** في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما انهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة هو بفتح الحاء والباء في حبل
وفي الحبلة قال القاضي عياض ورواه بعضهم باسكان الباء في الاول وهو
قوله حبل وهذا غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلة هنا جمع حابل
كطالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهي حابل ولتسمى حبلة قال ابن الانباري وغيره الهاء في الحبلة للمبالغة واتفق
اهل اللغة على ان الحبل مختص بالادميات وانما يقال في غيرهن الحمل يقال حملت
المرأة ولا يقال حبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة ونحوها
ولا يقال حبلت قال ابو عبيد لا يقال لشيء من الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع حبل الحبلة فقيل هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد

الناقة

الناقة وولد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضي الله عنهما ومالك والشافعي وغيرهم
وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قال ابو عبيدة وابو عبيد واحمد بن
حنبل واسحق بن راهويه وهو اقرب الى اللغة لكن الاول اقوى لانه تفسير
الراوي وهو اعرف والبيع باطل على التقديرين **فصل حتت** في الحديث حتيه
ثم اقرصيه قال والحت هو الحك والقرص هو تقطيعه وقلعه بالظفر قال
الازهري في باب العين والنون قرأت لابن السكيت عن حتن موضع حتى
قوله في المهذب في الطواف استلم الركن يحجن هو بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم جيم
مفتوحة ثم نون وهي عصا معقفة الرأس كالصولجان جمعه يحاجن **فصل حرف**
قال اهل اللغة الحرقة سواد العين وجمعها حراق وحلق قال ابن قتيبة يقال للحرقة
الحدقة هي بكسر الحاء ونون بعدها ويقال حرق القوم بالرجل واحرقوا به اي اطافوا
به ولحاطوا قالوا والتحريق والتحمير والحرانة شدة النظر وفي الحديث محرقي القوم
بابصارهم ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المهذب هو بفتح الحاء والدال المهملتين
والدال مخففة هكذا الرواية فيه وجاء في صحيح مسلم وسنن ابي داود مربانيي
وهذا ظاهر المعنى واما رواية حرقتي فرويناها في مسند ابي عوانة الاسفرايني كما ذكرها
في المهذب وكذا رواها الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة
ولم يذكرها اهل اللغة في هذه الكتب المشهورة حرق بمعنى نظر وانما ذكروا حرق
بالتشديد اذا نظر نظرا شديدا للذم لازم غير متعد يقال حرق اليه وذكر
جماعة من المتاخرين ان معنى حرقتي رموني باطرافهم والمعروف في نحو هذا حدقني
اصاب حرقتي ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا جمال الدين ابن مالك رحمه الله
تعالى وهو امام اللغة والادب في هذه الاعصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم
عنته اصبته بالعين وركبة البعير اصابه بركبته وظابين واما الحريقة فاختلف
اهل اللغة فيها فقال الليث الحريقة ارض ذات شجر مثمر وقال ابو عبيد معمر
الحريقة بخ البستان وقال الفراء انما يقال حريقة لكل بستان عليه حايط
فان لم يكن عليه حايط لا يقال حريقة **فصل حلم** قولهم في باب الحيض دم
الحيض هو المحتدم القاني المحتدم بالحاء والدال المهملتين والدال مكسورة

قال اصحابنا هو الذراع للبشرة بحرته قالوا وهو ماخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد
حره وقال اهل اللغة هو الذي اشتد حمرته حتى اسود والفعل منه احتدم
فصل حرف قوله في باب صدقة التطوع من المهذب ان رجلا جاء بمثل
البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتها مغضبا فحذف
بها حزنه لو اصابه لاوجعه او عقر قوله حزفه هو بالحاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب الحديث كشنن ابي داود وغيرها وفي
المهذب وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من يتكلم على الفاظ المهذب ومعناه
رماه بها قالوا وهو مجاز قال الحذف يكون بالعصا ونحوها والقذف بالحصاة
ونحوها فالحاذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا جاء في الحديث في رواية
فصل حزم قوله في باب الاذان من المهذب لما روي عن ابي الزبير مؤذن بيت المقدس
قال قال لي عمر رضي الله عنه اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر هذا الحديث
رويناه في كتاب السنن الكبير للبيهقي رحمه الله تعالى قوله فاحدر هو
بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة والهمز في اوله من وصل يقال حدر يحدر حدرا
قال الاصمعي وغيره الحدر وقطع التطويل قال ابن فارس كل شيء اسرعت
فيه فقد حدرته هذا الذي ذكرناه هو الصواب والمشهور ونقل بعض الائمة
انه راى هذا بخط المصنف ورايت في كتاب الشيخ ابي القاسم بن البرزي انه قال
روي فاجذم بالجيم قال وروي بالخاء المعجمة والذي ذكره شيخنا بالحاء المعجمة وهو من
الحدر وهو السرعة قلت وقد ذكر غير ما الا وجه الثلثة الجيم والحاء والخاء
والذال المعجمة فيها كلها ساكنة وفسروا رواية الجيم بالقطع اي قطع التطويل
وهذان الوجهان صحيحان في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكر ابو القاسم
الزمخشري في الخاء المعجمة وقال هو اختيار ابي عبيد فصل حرص قال صاحب
المحكم الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب وقد حرص عليه يحرص ويحرص
حرصا وحرصا وحرص حرصا ورجل حريص من قوم حرصا وحراص وامراة حريصة
من نسوة حراص وحرائص وحرص الثوب يحرصه حرصا خرقه وقيل هو
ان

يدرته حتى يجعل فيه ثقبا وسقوقا والحرصة من الشجاج التي حرصت من وراء الجلد
ولم تخرقه والحارصة والحرصة اول الشجاج وهي التي تحرص الجلد اي تشقه قليلا وحرص
القصار الثوب شقه والحارصة الشجاجة التي تحرص وجه الارض تقشر من شيء
وقعها وقال الهروي في الغريبين في الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد اي
تشقه وكذا قال القزاز في جامعه حرصت راسه احرصه يعني بكسر الراء
حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا ذكر حرصت راسه احرصه بكسر الراء
في المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم والهروي والقزاز في جامعه والجوهري
في صحاحه فصل حرم قوله في الوجيز في باب الطواف فرع لو طاف المحرم
بالصبي الذي احرم عنه اجزاء عن الصبي قال الامام الرافعي الاولى ان يقرا احرم
بضم الهمزة وكسر الراء اذ لا فرق بين ان يكون الحامل وليه الذي احرم عنه او
غيره فصل حبس قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب المزارعة وان
تكاريها والماء قايم عليها وقد يحتبس يعني الماء قال البيهقي في كتابه رد
الاستشهاد على الفاظ الشافعي رضي الله عنه قال المستملي تقول العرب
انحسر الماء عن الشيء وانما تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في كتاب العين
قال وجوابه ان ابا العلاء بن كوشاد الاديب قال يقال حسر الماء والحسر لغتان
فصل حسس قوله في المهذب في باب الاذية ويقبل قول الاعمى يعني في
نجاسة الماء لان له طريقا الى العلم بالحس والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو
الصواب وكذا وجدناه في نسخ قويلت او قريت على المصنف رحمه الله
وليس هو بالجيم لان الحس بالحاء اعم والله اعلم فصل حسن قول الله عز وجل
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ذكره في المهذب في
اول باب نفقة الاقارب قال المفسرون واصحاب المعاني والاعراب معناه
واوصى بالوالدين احسانا وبعضهم يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه امر ان
تحسنوا اليهما بالبرلهما والعطف عليهما قال الفراء تقول العرب امرك به
خيرا واوصيتك به خيرا قال وكان معناه اوصيتك ان تفعل به خيرا امر تحذف

ان تنصب خيرا بالامر والوصية فصل حشش قال اهل اللغة الحشر
الجمع والحاشر الجامع يقال حشرهم احشرهم واحشرهم بضم الشين وكسرها
لغتان حكاهما الجوهري وغيره حشرا والمحشر موضع الحشر وهو بفتح
الشين وقال الجوهري هو بكسرها والحشرات هوام الارض وصغار
دوابها كالحية والعقرب وسام ابرص والدبران والجمع حشرة بفتح
الحاء والشين قولهم في باب الاقطاع والحمى الاموال الحشرية هي بفتح
الحاء واسكان الشين اي المحشورة وهي المجموعة للمسلمين ومصالحهم فصل
حشم قوله في اوائل كتاب الرهن من الوسيط في رهن الجارية الحسناء
ان كان المرهن ممن ترعه الحشمة هو بكسر الحاء واسكان الشين المعجمة
والمراد بها الاستحياء قال الجوهري قال ابو زيد حشمت الرجل واحشمته
وهو ان يجلس اليك فتؤذيه وتغضبه قال ابن الاعرابي حشمته احشمته
واحشمته اغضبته والاسم الحشمة وهي الاستحياء والغضب ايضا وقال الاصمعي
الحشمة الغضب لا الاستحياء واحشمته واحلشمته منه بمعنى قال الكميت
ورايت الشريف في اعين الناس وضيعا وقل منه احتشاما
ورجل حشيم اي محتشم وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له سموا بذلك لانهم
يغضبون له فصل حشو قوله في مختصر المزني اذا لم يمكنه الرمل احببت ان
يصير في حاشية الطواف وقال الازهري في تفسير هذا اللفظ الحاشية
الناحية وحاشية الثوب وكل شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه واقصى
ذلك وحشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم حاشى لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشى
من الحشى وهو الناحية واذا استثنا فقد نحاه عما حلف عليه قاله ابن
الاعرابي وابن الانباري هذا كلام الازهري فصل حصب الحصباء بفتح الحاء
واسكان الصاد وبالمد الحصى الصغار مذكور في المهذب في الدرق والحصبة
بفتح الحاء وبفتح الصاد وكسرها واسكانها ثلاث لغات الاسكان افصح
واشهر ولم يذكر كثيرون او الاكثرون سواه ومن حكى الثلاث صاحب نهاية
الغريب والحصبه بثر يخرج في الجسد يقال منه حصب جلده بكسر الصاد

فصل حصر قوله لو اختلط عدد محصور بعدد محصور او بغير محصور
هذا اللفظ مما تكرر في ابواب من هذا وقل من بين حقيقته الفرق بينهما
وقد نقلت في الروضة في اواخر باب الصيد والذبائح فيه كلام الغزالي
قال الامام الغزالي ان قلت كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد انسان حصر اهل بلد لقدر عليه ان كان منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه الامور
غير ممكن وانما يضبط بالتقريب فنقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عن مجرد النظر كالالف ونحوه فهو غير محصور وما سهل
كالعشرة والعشرين فهو محصور وبين الطرفين اوساط متشابهة تلحق
باحد الطرفين بالظن وما وقع الشك فيه استفتى فيه القلب هذا اخر
كلام الغزالي فصل حصن الاحصان في الشرع خمسة اقسام احدها الاحصان
في الزنا الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطي بنكاح والثاني الاحصان
في المقذوف وهو العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين والثالث الاحصان
بمعنى الحرية والرابع الاحصان بمعنى التزوج والخامس الاحصان بمعنى الاسلام
فاما الاحصان في الزنا فليس له ذكر في القرآن العزيز الا في قوله تعالى محصنين
غير مسافحين قالوا معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا ○ واما الاربعة الباقية
فمذكورة في القرآن العزيز فاما الاحصان في المقذوف فهو المراد بقول الله تعالى
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء وفي قوله تعالى ان الذين
يرمون المحصنات ○ واما الاحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وفي قوله تعالى ومن لم
يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات واما الاحصان بمعنى
التزوج فهو المراد بقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى قوله والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ○ واما الاحصان بمعنى الاسلام فهو المراد
بقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة واختلف العلماء في تاحصن
هذا فقيل اسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح الهمزة وضمها قراءتان في السبع
قال الواحدي من ضمها معناه احصن بالازواج اي تزوجن قاله ابن عباس رضي الله عنهما

المراد ح

وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقتادة ومن فتحها معناه اسلمن كذا قاله
ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم والشعبي وابرهيم والسدي فاما شرط
المحصن الذي يرجم في الزنا فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وان شئت
قلت في الموضعين المكلف بدلا عن البالغ العاقل والاول اولى لان لا يخرج
السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين قال الامام الواحدي الاحصان في
اللغة اصله المنع وكذلك الحصان ومنه مدينة حصينة ودرع حصينة اي
تمنع صاحبها من الجرح والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان بكسر
الحاء الفرس لمنع صاحبه من الهلاك والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة
لمنعها نفسها من الفساد وحصنت المرأة تحصن حصنا فهي حصان مثل
جلست تجلس جلسا فهي جلس وقال سيبويه وقال ايضا حصنا قال ابو عبيد
والكسائي والزجاج حصانة قال شمر امرأة حصان وحاصن هي العفيفة فجعل
من هذا انه يقال امرأة حصان وحاصن بينة الحصن والحصن والحصانة ثلث مصادر
وقال الزجاج يقال امرأة حصان بينة الحصن وفرس حصان بين التحصين
وساد حصين بين الحصانة ولو قيل في هذا كله الحصانة لجاز بالاجماع قال الواحدي
واما الاحصان فيرجع الى معان ترجع الى معنى واحد منها للعربة والعفاف وكون
المرأة ذات زوج والاحصان هو ان يحمي الشيء ويمنع والحرة تحصن نفسها
وتحصن هي ايضا والعفة مانعة من الزنا والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام
مانع من الفواحش والمحصنة المتزوجة لان الزوج يمنعها قال الواحدي واختلف
القراء في قوله تعالى والمحصنات فقرؤا بفتح الصاد وكسرها في جميع القرآن
الا الحرف الاول في النساء والمحصنات من النساء فانهم اجمعوا على فتحه قاله ابو
عبيد هذا آخر كلام الواحدي فصل حفل في الحديث من ابتاع محفلة مذكور
في باب المصراة من المهذب المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الفاء قال
الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما
حتى يجتمع لبنها في

بعد

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
كتبه ... بالمدرسة ... بالمحصن الذي
... بالمدرسة ... بالمحصن الذي
... بالمدرسة ... بالمحصن الذي

بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها ايام تحفيلها قال صاحب المحكم حفل
اللبن في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وحفله
وضرع حافل والجمع حفل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقال الجوهري
التحفيل مثل التصريه وهو ان لا يحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفله ومصراة وكذا قال الازهري وعين المحفلة معناها
المصراة قال عين هي مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع قال الامام
ابو سليمان الخطابي رضي الله عنه في حديث المحفلة لبين اسناده بذاك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن والاثار هذه الرواية غير قوية يعني حديث
ابن عمر في المحفلة فصل حقب قال الهروي الحاقب الذي احتاج الى الخلا
فلم يلبز وحقر غايطه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب من ثيله
فمنعه من ان يبول فصل حقد قولهم حقد المعدن اي امتنع خروج النيل منه
واصل الحقد المنع تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت السماء منعت
قطرها وحقد فلان على فلان منعه بره ولطفه فصل حقق قولهم
يقول اذا رفع راسه من الركوع اهل الثناء والمجد حق ما قال العبد كلنا لك عبد
هكذا هو في كتب الفقه والذي جاء في صحيح مسلم وسنن ابي داود وسائر كتب الحديث
احق ما قال العبد وكلنا لك عبد باثبات الف في اخره وفي رواية وكلنا وهذا هو الصواب
وتقديره احق ما قال العبد لا مانع لما اعطيت الى اخره واعترض عليها قوله وكلنا
لك عبد وهذا الاعتراض كثير في القرآن والسنة وكلام العرب وقد جمعت جملة
منه في اخر صفة الوضوء في شرح المهذب ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون الاية اعترض قوله وله الحمد في السموات والارض
قولهم فلان احق بكذا وكذا وصار المنجم احق به واشباهه وفي الحديث الاتي احق
بنفسه قال الازهري في شرح الفاظ المختصر لفظ احق في كلام العرب له معنيان
احدهما استيجاب الحق كقولك فلان احق بماله اي لا حق لاحد فيه غيره
والثاني على ترجيح الحق وان كان للاخر فيه نصيب كقولك فلان احسن وجها

من ذلك بل تريد به نفي الحسن عن القول بل تريد الترجيح قال وهذا مبني على قول
النبي صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها اي لا يبتات عليها بل يزوجها
بغير اذنها ولم يرد حق الولي بانه هو الذي يعقد عليها وينظرها فصل حقل
في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة وفسرها
في الحديث في المهذب ان يبيع الرجل الزرع قائما بقدر حنطة فصل حقن قال
الهروي الحاقن للبول كالحاقب للغائط قال قال شمر الحقن والحاقن الذي حقن
بوله فصل حكر الاحتكار بكسر الثاء قال الجوهري احتكار الطعام جمعه وحبسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم فصل حكل قوله في المهذب في باب
طهارة البدن لان الانسان لا يخلو من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهي الجرب
قاله الجوهري فصل حكم قوله نجاسة حكمية وعليه الحكمية هي التي
لا يحس لها طعم ولا لون ولا الجيلبه تقيضها فصل حلب المحلب المذكور في
زكوة الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب وهذا لا يشترط الاتحاد
فيه في ثبوت الخلطة بلا خلاف واما المحلب بكسر الميم فهو الاناء الذي
يحلب فيه وفي الاشتراط الاتحاد فيه لثبوت الخلطة وجهان اصحهما لا
يشترط وكذا الوجهان في اشتراط الاتحاد للحالب والاصح انه لا يشترط ايضا
وهذا الذي ذكره هنا من النفايس المغتنمة فصل حلقم الحلقوم بضم الحاء والقاف
قال الجوهري هو الحلق وقد اوضحه الشيخ ابو اسحق في المهذب فقال في باب الصيد
والذبائح الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة ان الحلقوم
مجرى النفس خروجا ودخولا والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
ويقال له مع الودجين الاوداج فصل حلل قوله في باب ستر العورة من المهذب
وعن ابن مسعود انه راى اعرابيا عليه شمله فردها وهو يصلي قال ان الذي يجر ثوبه
من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هذا ذكره المصنف موقوفا
على ابن مسعود من قوله وذكر البغوي وصاحب التهذيب في شرح السنة ان بعضهم
رفعه الى ابن مسعود وبعضهم رفعه بمعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ليس من الله
في حل ولا حرام معناه انه بعيد من رضى الله عز وجل قال القاضي معناه ليس من

الله

الله في شيء قال الواحدي الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى ليس من الله في شيء اي
ليس من دين الله فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد برئ من الله وبرئ
دينه وقال بعض من شرح احاديث المهذب في قول ابن مسعود ولا يومن بحلال
الله ولا يحرم به وقوله دليلها والشملة والخيلاء في بابها ان شاء الله تعالى وانما
تسمية الزوج حليلا والمراة حليلة مقبل لان كل واحد منهما يحل مباشرته لصاحبه
وقيل لانهما يحلان بمكان واحد وقيل لان كل واحد يحل ازار صاحبه وقيل لانه
يحل صاحبه اي ينازله وقوله في المهذب وان ادخل في حليله مسبار الاحليل بكسر
الهمزة واللام قال قال اهل اللغة هو الذكر الذي في راس الذكر يخرج منه البول
وجمعه احاليل الحلة توبان عند جمهور اهل اللغة لا يكون الا ثوبين سميت به
لان احدهما يحل فوق الاخر وقيل يقال للثوب الواحد الجديد قريب العهد بحلة من طيه
حكاه القاضي عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ فصل حلو في حديث
ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن
وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء
وسكون اللام قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو الذي
يأخذه المتكهن عن كهانته وهو محرم ونحله باطل يقال حلوت الرجل شيئا يعني
رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور
في حرف الكاف قال قال ابن الاعرابي ويقال لحلوان الكاهن الشنع والصهيم
قال الهروي الحلوان ما يعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا قال
وقال بعضهم اصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو يقال حلوت الشيء فلانا اذا
اطعمته الحلو كما تقول عسلته وتمرته قال ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غير هذا
وهو ان يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امراة لزوجها
لا تأخذ الحلوان عن بناتنا فصل حمد الحمد هو الثناء على
المحمود بجميل صفاته وافعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر ونقيض الحمد الذم
ونقيض الشكر الكفر والحمد يقال حمد بكسر الميم يحمد بفتحها وفي الحديث
الحسن في سنن ابي داود وابن ماجه ومسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا
يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية بلبسم الله الرحمن الرحيم
وقد اوضحت رواياته وطرقه ومعناه في شرح المهذب وهذا الحديث بدا
العلماء اوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى انقطع ناقص قليل البركة واجذم بعناه وهو
بالجيم وذال معجمة قال الامام الواحدي اللام في الحمد تحتمل كونها للجنس اي جميع
انواع الحامد لله لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وافعاله الجميلة
ويحتمل كونها للعهد اي الحمد الذي حمد نفسه اوليا وه ٥ واللام في لله لام
الاضافة وهما معنيان للملك والاختصاص قال ابن فارس سمي نبينا صلى
الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعني الهم الله اهله تسمية بذلك لما
علم من خصاله الجميلة قال اهل اللغة رجل حمد ومحمود اي كثير الخصال المحمودة والبيت
للجوهري وعينه اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد القرم الجواد المحمد
القرم السيد وصل حمر في الحديث المتفق على ضعفه في اول المهذب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا حميرا لا تفعلي هذا فانه يورث البرص قال
المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميرا هنا البيضاء قال اهل
اللغة تقول العرب لشديد البياض احمر ومنه الحديث عن رسول صلى الله عليه وسلم
بعثت الى الاسود والاحمر والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد هم العجم
والتصغير في الحميرا هنا تصغير تحبيب كقولهم يا بني ويا اخي قولهم وحمار قبان هو
دويبة تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها قوله في الوسيط في استيفاء
القصاص في حالة الغيظ هي بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهي
شدة حرة قال الجوهري وربما خففت الراء في الشعر للضرورة قال والجمع حمار ٥
وصل حمص الحمص هذا الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم
لغتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر وصل حمق نص الشافعي
والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجري عتق الاحمق في كفارة الظهار وغيره
يحتاج الى ضبطه وقد ذكرته في اواخر باب تعليق الطلاق من الروضة في
ما اذا قالت له زوجته انت احمق فقال ان كنت احمق فانت طالق واختلفت

عبارات

عبارات الاصحاب في ضبطه وذكرته في باب كفارة الظهار في المهذب والتنبيه
انه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه ٥ وفي التتمة والبيان انه من يفعل
ما يضره مع علمه بقبحه ٥ وفي الحاوي انه الذي يضع كلامه في غير موضعه
فيأتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه ٥ وقال ابو العباس الروياني من اصحابنا
الاحمق من نقصت مروته امواله واحواله عن مراتب امثاله نقصانا بالامر
ولا سبب ٥ قال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل ابو العباس ثعلب عن الاحمق
فقال هو الكاسد العقل الذي لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انحمقت السوق
اذا كسدت قال الجوهري الحمق والحمق واحمق قلة العقل ورجل احمق الرجل بالضم
حماقة فهو احمق ويقال ايضا حمق بالكسر يحمق حمقا مثل علم يعلم علما فهو حمق
وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق السوق بالضم واحمقت
المرأة جاءت بولد احمق وهي محمق ومحمقة فان كان عادتها ان تلد الحمقى فهي
محماق ويقال احمقت الرجل اذا وجدته احمق وحمقته لشتيه الى الحمق وحلفته
ساعدته على حمقه واستحمقته عدة احمق ويحامق تكلف الحماقة وانحمقت السوق
كسدت وانحمق الثوب اخلق وصل حمم قول الله عز وجل حم جاء ذكر
في المهذب في سجود التلاوة قال الازهري قال بعضهم معناه قضي ما هو كائن
وذكر الماوردي فيه خمسة تاويلات احدها انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم
به قاله ابن عباس رضي الله عنهما والثاني انه اسم من اسماء القرآن قاله قتادة والثالث
انها حروف مقطعة من اسماء الله تعالى الذي هو الرحمن ٥ الرابع هو محمد قاله
جعفر بن محمد والخامس هو مفاتيح السور قاله مجاهد والله اعلم ٥ ذكر في باب العاقلة
من المهذب ابيات الشعر وفيها بيتا شذى حم قيل معناه القرآن اي يستجيرني
بالقرآن وفي الحديث شعارهم حم لا ينصرون قال الازهري سئل ابو العباس عن قوله
حم لا ينصرون فقال معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس بدعاء رأيته
في وصل ٥ قال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد عن
العباس المهذب يحيى ثعلب قال معناه الخبر ولو كان الدعا كان مجزوما اي لا تنصروا

وانما هو اخبار كانه قال والله لا يبصرون ٥ وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال حم اسم من اسماء الله تعالى ٥ قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في
مستحمه ثم يغتسل فيه فان عامة الوسواس منه ذكره في المهذب هو بضم الميم
وفتح الحاء اخرجه ابو داود في سننه والترمذي في جامعه وغيرهما قال الترمذي
هو حديث غريب قال الخطابي رحمه الله تعالى المستحم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يغتسل به قال وانما نهى عن ذلك اذا لم يكن المكان جددا
صلبا او مبلطا اولم يكن له مستك ينفذ فيه البول ويسيل فيه الماء فيوهم المغتسل
انه اصابه شيء من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس وقال ابو عيسى
الترمذي قد كره قوم من اهل العلم البول في المغتسل ورخص فيه بعض اهل العلم
منهم ابن سيرين وقيل له ان يقال ان عامة الوسواس منه فقال دعنا الله لا
نشرك به شيئا وقال ابن المبارك وقد وسع في البول في المغتسل اذا جرى فيه الماء
والحمام بالتشديد معروف قال الازهري قال الليث الحميم الماء الحار والحمام
مشتق من الحميم تذكره العرب قال ويقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج
من الحمام اي طاب عرقك والحمة معروفة وحم الرجل اخذته الحمى فهو محموم
ذكره الازهري وعين والحممة الذكور في باب الاستطابة بضم الحاء وفتح
الميمين وتخفيفهما قال الازهري قال الليث الحميم الفحم الواحدة حممة ٥ قوله في
المهذب روي ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاستجاء
بالحممة هذا بعض حديث اخرجه ابو داود في سننه ولفظه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة قال الله تعالى جعل لنا فيها
رزقا قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالحممة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفها
قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى الحميم الفحم وما احرق من الخشب والعظام
ونحوها والاستنجاء به منهي عنه لانه جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم
قال وفيه ايضا انه اذا منع ذلك الكافر ونالة اذى عمز وضغط بفتح الراء وتخفيف
تعلق به شيء متلوثا بما يلقاه من ذلك النجاسة قال وفي معناه الاستنجاء بالتراب

وفات

وفات المدر ونحوها ذكر البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة هذا الحديث ثم قال
وقد قيل كلها طعام الجن والاستنجاء بها منهي عنه وقيل المراد منها العظم المحترق والله اعلم
والحمام الطير المعروف قال اهل اللغة الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو
الفواخت والقماري والقطا والوراشين واشباهها قالوا والحمامة تقع على الذكر
والانثى وجمع الحمامة حام وحمامات وحمائم وقد ذكره في الوسيط مجموعا في
كتاب الوقف في قوله وان وقف على حمامات مكة والله اعلم فصل حنا الحنا الذي
يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون والمد واصله الهمز يقال
حنات لحيته تحنئة وتحنيا اذا خضبتها والحناة جمع الحنا كذا قاله ابن
ولاد في المقصور والممدود له وقال الجوهري الحناة احص من الحنا فصل حنث
الحانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري الحانوت
معروف يذكر ويؤنث واصله حانوو مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت
هاء التانيث ياء وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم
الذي جاوز اربعة احرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه احد
حروف المد واللين هذا كلام الجوهري وذكر هذا الحرف في فصل حين لانه اصله
وانما ذكرته انا هنا لان المتفقهين واكثر من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون
له مظنه غير هذا الفصل فاردت التسهيل عليهم كما سبق القاضي في الخطبة وقد
نبهت على اصله فحصل الجمع بين الغرضين ٥ واما قوله في الوجيز في اول الباب
الثالث من كتاب الاجارة استاجر دكانا او حانوتا فهو من ما انكر عليه
وصوابه حذف احدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وسياتي
بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق بيان كلام الامام الرافعي رحمه الله
فصل حنط الحنوط المذكور في طيب الميت هو بفتح الحاء وضم النون
ويقال الحناط بكسر الحاء قال الازهري يدخل في الحنوط الكافور والذرين القصب
والصندل الاحمر والابيض قال غيره الحنوط كل شيء خلط من الطيب للميت
خاصة وقد حنطت الميت تحنيطا وحنط الرجل بالحنوط اذا استعمله
متاهبا للموت وكان هذا عادة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في الغزوات ٥

والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط فصل حنك قوله في
المهذب في باب العقيقة يستحب ان يحنك المولود بالتمر واستدل بحديث انس
رضي الله عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب المطالع التحنيك
هو ان تمضع التمرة وتجعلها في الصغير وتحنك بها في حنكه بسبابته حتى
تخلل في حنكه حلقه ولحنك اعلاه داخل الفم والله اعلم قال الهروي يقال حنكه
وحنكه يعني بتشديد النون وتخفيفها فصل جود في الحديث يا من ثلثه في فيه
او بزه ولا تقاموا بنا يوم الجمعة الا قد استحوذ عليهم الشيطان ذكره في باب
صلاة الجماعة من المهذب معنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم فصل حول
قال صاحب المحكم الحول السنة باسرها والجمع احوال وحؤول وحوول
وحال الحول حولا تم وحاله الله علينا امته واحال عليه الحول حولا وحؤولا
اتى واحال الشيء واحتال اتى عليه حول كامل واحول الصبي اتى عليه حول من
مولده واحال الحول بلغه والحؤول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال
والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف
ورجل حوّل وحولي وحول وحوالي وحوالي وحولول شديد الاحتيال وما احوله
واحيله وهو احول واحيل ولا محالة من ذاك اي لابد والمحال من الكلام ما عدل
به عن وجهه وحوله جعله محالا واحال اتى بمحال ورجل محوال كثير
محال الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشيء محاولة وحوالا رامه وكل ما حجز
بين شيئين فقد حال بينهما حؤول واسم ذلك الشيء الحوال وتحول عن الشيء زال عنه
الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحول وفي التنزيل لا يبغون عنها
حولا وحال الشيء حولا واحؤولا يجوز فصل حوقل قوله لا حول ولا قوة الا بالله
قال الهروي قال ابو الهيثم الحول الحركة يقال حال الشخص اذا تحرك ويقال استحال
هذا الشخص اي انظر اتحرك امره وكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لا
بمشيئة الله تعالى ولذا قاله ابو عمر في الشرح عن ابن عباس قال معناه لا حول في دفع
شر ولا قوة في درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمته

ولا

في صحاحه

ولا قوة على طاعة الله الا بعونه ويحكى هذا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ويقال
في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الحوقلة بفتح الحاء واسكان الواو
وبعدها قاف ثم لام كذا قالها الازهري في التهذيب والاكثرون من العلماء وقال
الجوهري في الحوقلة بتقديم اللام على القاف والمعروف المشهور هو الاول قال
ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه على الاول تكون
الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثاني الحاء واللام
من الحول والقاف من القوة قال والاول اول وشمل الحوقلة الجيعلة والحولة
والبسملة والهيللة والسبحلة وستأتي بيان ذلك في فصل الجيعلة ان شاء الله تعالى
والجيلة بكسر الحاء الاثم من الاحتيال قال الجوهري وكذلك الحول والحيل
يقال لا حيل ولا قوة لغة في حول قال الفراء يقال هو احيل منك واحول منك
اي اكثر حيلة وما اجيله لغة في ما احوله قال ابو زيد يقال ما له حيله ولا محالة
ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة اي لابد يقال الموت اتٍ لا
محالة ٥ والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين حوالة واحتال من الحيلة
وحوله عن القبيلة اي اداره عنها فتحول قال الجوهري وحول ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى ٥ قوله في باب الاذان عقب قول النبي صلى الله عليه وسلم
الائمة ضمناء والمؤذنون امناء والهمزتين اجتمعن حالا من الضمين فسهل
المحاملي في التجريد فقال الهمزتين مطلوع بما يفعله والضامن يفعل ما يجب عليه ٥
قوله في اول كتاب الرهن من المهذب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن
بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف فصل حيض
قال اهل اللغة حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض بغير هاء
لان هذه صفة لا تكون للمذكر فلم يحتج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة
وقانتة وحكى الجوهري عن الفراء انه يقال ايضا حائضة بالهاء والمشهور
الاول بضمة يبرئ بها غير طاهر ٥ قال اهل اللغة عركت بفتح العين
والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعودا اي حاضت قال الهروي في اللغة
الغريبين يقال حاضت المرأة وحيضت اذا سال دمها في اوانه فاذا سال

في غير اوقاته المعلومة وهي مستحاضة قال اهل اللغة ويقال نساء حيض
وحوايض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة اسم للحالة والهيئة
وفي الحديث خذي ثياب حيضتك هذا بالكسر وفي الحديث الاخر اذا اقبلت
الحيضة قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر لان
المراد الحالة وردالقاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان
المراد اذا اقبل الحيض وفي الحديث تحيضي في علم الله اي التي احكام الحيض
وافعاله وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الاخر لا يقبل
الله صلاة حايض الا بخمار المراد بالحايض هنا البالغة كما في الحديث الاخر
غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ وليس التقييد بالحايض هنا مفهوما
يعمل عليه فيكون دليلا على ان غير البالغة من المميزات تفعل صلوتها بغير خمار
بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه الغالب كما في قوله تعالى وربائبكم
اللاتي في حجوركم وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وقوله تعالى
فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وقوله تعالى
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقوله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ومن زعم ان هذه الاية
الاخيرة ليست مما نحن فيه فهو جاهل او لم يتدبر والله اعلم قال اهل اللغة
والحيضة بالكسر ايضا اسم للخرقة التي تستثفر بها المرأة قال الجوهري ومنه قول
عايشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة قال وكذلك المحيضة
وجمعها محايض هذا ما يتعلق بتصريف الكلمة فاما اصلها فقال الامام ابو منصور
الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني رحمها الله تعالى الحيض دم
يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في اوقات معتادة واصله من حاض السيل وفاض
اذا سال فسمي حيضا لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة
ان يسيل الدم في غير اوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم
ويكون اسود يحتدما اي حارا كانه يحترق واما دم الاستحاضة فيسيل

من

من العاذل وهو عرق فيه الذي يسيل منه في ادنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا كلام الازهري قوله العاذل هو بالعين المهملة
وكسر الذال المعجمة وباللام وقال الهروي قال ابن عرفة الحيض والمحيض اجتماع الدم
والى ذلك المكان وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وذكر ان الحيض هو سيلان
الدم في اوقاته المعتادة فقد اتفق الهروي وشيخه الازهري على ان الاستحاضة
عبارة عن جريان الدم في غير اوانه وقد اختلف اصحابنا في حقيقة الاستحاضة
فذهب جماعة الى ان الاستحاضة لا تكون الا دما متصلا بالحيض لتتميز
بان ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر متصلا فاما اذا رات
الدم قبل تسع سنين او رات بعد تسع دما غير متصل بالحيض فان رات دون
اقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من اصحابنا
الى ان الجميع تسمى استحاضة ممن قال بالاول صاحب الحاوي فقال قال
الشافعي رضي الله عنه لو رات الدم قبل استكمال تسع سنين نهود دم فساد
لا تقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون الا على اثر حيض
ثم قال بعدها باسطر السلاء اضرب طاهر وحايض ومستحاضة وذات فساد
فالطاهر ذات النقاء والحايض من ترى دم الحيض في ايامه والمستحاضة من
ترى الدم على اثر الحيض على صفة لا تكون حيضا وذات الفساد من يبتدي
بها دم لا يكون حيضا هذا كلام صاحب الحاوي وقد اشار كثير من اصحابنا او اكثرهم
الى ما قال وهو ان الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فان لم يتصل
فدم فساد ٥ وصرح ابو عبد الله الزبيري في كتابه الكافي والقاضي حسين
وصاحبه صاحب التتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم
الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى
البالغة الدم ويجاوز خمسة عشر ٥ وغير المتصل كالصغيرة التي لها
دون تسع سنين اذا رات الدم والكبيرة اذا رات فوق ما عادتها وانقطع لدون يوم
وليلة وهذا الذي قاله هو الصحيح المليح الموافق لما قدمته عن ائمة اللغة
الازهري والهروي وقد استعمل في المهذب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى

قال في المهذب في فصل النفاس وان رات الدم قبل الولادة خمسة ايام ثم اصحابنا
من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان اصحهما انه
حيض والثاني استحاضة والله اعلم هو ذكر اصحابنا اختلاف العلماء في المحيض
المذكور في القرآن العزيز قالوا ومذهبنا انه الحيض فالمحيض بمعنى الحيض كما قدمناه
وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض وهو نفس الفرج وقد
اوضحت هذا كله بادلته في شرح المهذب قال صاحب الحاوي والحيض
خمسة اسماء آخر الطمث ويقال امرأة طامث والعرك ويقال امرأة عارك
ولثوب عوارك والضحك وامرأة ضاحك ولثوب ضواحك والاكبار
والمرأة مكبر والاعصار والمرأة معصر والشذر في كل هذا ابانا اوضحتها في
شرح المهذب قال قال الخليل في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان اربع
المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الايمان البيهقي رحمه الله
تعالى انه قيل لعائشة رضي الله عنها ما تقولين في العرك قالت الحيض تعنون
قالوا نعم قال شمن كما سماه الله عز وجل وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
في الحيض هذا شيء كتبه الله عز وجل على بنات آدم وطاهر انه لم ير ينهى وجل
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء
انه قال كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل قال البخاري وحدث النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر يعني انه عام في جميع بنات آدم وقال صاحب الحاوي وعائشة
عن ابن عباس رضي الله عنهم في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم
ما حملك على اكل الشجرة قال زينته لي حواء قال اني عاقبتها ان لا تحمل الا كرها
ولا تضع الا كرها ودميتها والله اعلم واعلم ان باب الحيض من الابواب العويصة
وقد اعتنى اصحابنا رحمهم الله تعالى باوضاحه فبينوه احسن بيان وبسطوه اوضح
بسط وقد جمع فيه امام الحرمين في النهاية نحو نصف مجلد وجمع غيره نحو هذا ولم
يكن فيه اعظم تصنيفا من كتاب ابي الفرج الداري من اصحابنا العراقيين في
طبقة القاضي ابي الطيب الطبري فجمع مجلدا ضخما في مسئلة المستحاضة
المتحيرة وصرهالم يخالط معها غيرها وقد جمعت انا فيه في شرح المهذب جملة مستكثرة

نحو

مجلد مع اني حرصت على ترك الاطالة ونسئل الله تعالى التوفيق فصل حبيل
قوله في باب الاذان يقول بعد الحيعلة هي بفتح الحاء واسكان الياء وفتح العين قال
الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب اللغة بعد ان فرغ من مقدمة
الكتاب وشرع في الابواب قال الليث قال الخليل بن احمد رحمه الله تعالى العين
والحاء لا يلتقيان في كلمة واصل اصلية للحروف لقرب مخرجهما الا ان يؤلف فعل
من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل قال الازهري وهو كما قال الخليل
رحمه الله تعالى وانشد غيره

الا رب طيف منك ذي بات معانقي الى ان دعى داعي الصباح فحيعلا

ومعنى حي على الصلاة اسرعوا اليها وهلموا اليها واقبلوا ومثله في الحديث اذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر معناه اقبلوا باصالحين وقيل اسرعوا الى ذكر وقيل الحيعلة
عبارة عن حي على كذا تقول الحولقة والبسملة والهيللة والسبحلة اشارة الى اكمال الله
وبسم الله ولا اله الا الله وسبحان الله ومثله في قولهم لا حول ولا قوة الا
بالله الحولقة والحوقلة كما قدمناه في فصلها فصل حس قال البخاري في صحيحه
في اول تفسير سورة الاعراف الجن عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده
فصل حيي الحياء ممدود وهو خصلة من خصال الايمان كما صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الحياء من الايمان وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الحياء خير كله قال الواحدي قال اهل اللغة اصل الاستحياء من الحياة
واستحيا الرجل من قوة الحيوة فيه لشدة عمله بموانع العيب بالحياء من قوة
الحس ولطفه وقوة الحيوة وقال مجد الدين بن الاثير في باب ما ينقض الوضوء من
مسند الشافعي رضي الله عنه الحياء تغير وانكسار يعرض للانسان
من خوف ما يعاب به ويذم عليه واشتقاقه من الحياة فكان الحي جعل سلكس
القوة منتقص الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقول استحييت منه
واستحييته بمعنى ويقال استحييت بالواو لحن اسقطوا الياء الاولى والقوا
حركتها على الحاء والاصل اثبات الياءين وهي لغة اهل الحجاز وحذف الاول
لغة تميم والله اعلم وقوله في باب الغسل في حديث ام سليم رضي الله عنها
ان الله لا يستحيي من الحق معناه لا يستحيي ان يبين ما هو الحق والله اعلم

فصل في اسماء المواضع الحجاز

مذكور في كتاب الجزية قال في المهذب
قال الشافعي رضي الله عنه هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا فسر
فسر اصحابنا كما فسر الامام الشافعي رضي الله عنه قال في المهذب قال الاصمعي
سمي حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذي نقله عن الاصمعي قاله ايضا ابن
الكلبي وغيره وقيل غير هذا في حد واشتقاقه **الحجر** حجر الكعبة زادها
الله تعالى شرفا هو بكسر الحاء واسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذي
قاله العلماء من اصحاب الغريب وروات بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المهذب
قال انه يقال ايضا بفتح الحاء الحجر الاستدارة والحجر عرضه
ملتصقه بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار
من الارض نحو ستة اشبار وعرضه نحو خمسة اشبار وقيل خمسة وثلث وللجدار
طرفان ينتهي احدهما الى ركن البيت العراقي والاخر الى الركن الشامي وبين
كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدوير الحجر تسعة
وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذروان الملتصق بالكعبة الى الجدار
المقابل له من الحجر اربعة وثلثون قدما ونصف قدم وما بين الفتحتين اربعون
قدما الا نصف قدم وميزاب البيت يصب في الحجر وقد اختلفت الروايات
واقوال اصحابنا في ان الحجر كله من البيت او ست اذرع فحسب اربع سبع
وهذا الموضع ما يحمل بسطها فاشرت الى اصلها وقد اوضحته في كتاب الايضاح
في المناسك الذي جمعته **الحجر الاسود** زاده الله شرفا وهو في ركن الكعبة الذي
تلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له والركن
اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلثا ذراع
قاله الازرقي قال ودع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون
ذراعا وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني ادم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى الازرقي
في فضله وما يتعلق به اشياء كثيرة منها عن ابن عباس وابن عمر وبن العاص
رضي الله عنهم

رضي الله عنهم قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولو لا ما مسته من اهل الشرك ما
مسه ذو عاهة الا شفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله الركن والمقام
مع ادم ليله نزل **الحديبية** بضم الحاء وفتح الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي
رضي الله عنه واهل اللغة وبعض اهل الحديث وقال اكثر المحدثين بتشديد
الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجعرانة منهما زيادة
قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين واما عامة الفقهاء
والمحدثين فيشددونها قال وهي قرية بئيت بالكبس تميت بليرهناك عند
منحدر الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة رضي الله عنهم الذين
بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة بيعة الرضوان يوم الحديبية الفا واربعمائة
وقيل الفا وخمسمائة وقيل الفا وثلثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما
هذه الروايات الثلث في باب غزوة الحديبية والاشهر الف واربعمائة وفي
البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة وكذا قال البيهقي اكثر
الروايات ان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة رضي الله عنهم **جادة الموصل** المذكورة
في حد سواد العراق هي بفتح الجاء وكسر الدال بعدها الف مشناه من تحت ساكنة
ثم ثاء مثلثة ثم هاء **الحزن** المذكور في المهذب في حديث رجم ماعز رضي الله عنه
هي الحرة التي خارج المدينة والمدينة حرتان وهما لابتاها وقد تقدم تفسيرهما **الحرم**
حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وفضلا هو ما احاط بمكة من جوانبها
واطاف بها جعل الله عز وجل حكمها في الحرمة تشريفا لها واعلم ان معرفة
حدود الحرم من اهم ما ينبغي ان يعتنى به فانه يتعلق به احكام كثيرة وقد اعتنيت
بتحقيق حدوده واوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح
فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت بغار بكسر النون
وبالغين وهو على ثلثة اميال وحد من طريق اليمن طرف اضاءة لبن
بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة اميال ومن طريق العراق على
ثلثة جبل المقطع على سبعة اميال ايضا قال الازرقي سمي جبل المقطع

كذا لعله بالموحدة كما في الاصل

لانهم قطعوا منه احجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لانهم كانوا في الجاهلية اذا
خرجوا من الحرم علقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجل علق
في رقبته فامنوا به حيث توجهوا وقالوا هو لاء وفد الله تعالى اعطانا الحرم
فاذا رجعوا فدخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ومن طريق
الجعرانة في شعب عبد الله بن خالد على تسعة اميال عشر الاواحراه ومن
طريق الطايف على عرفات من بطن نمره على تسعة اميال عشر الاثلثه ومن
طريق جدة منقطع الاعشاش على عشر اميال هكذا ذكره الحرودابو
الوليد الازرقي في كتاب تاريخ مكة واصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ
ابو اسحق في المهذب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوي في الاحكام
السلطانية الا انهما لم يذكرا حدا من طريق اليمن وذكر الازرقي والجماهير
وانفرد الازرقي فقال في حد من طريق الطايف اثنا عشر ميلا وقال الجمهور
تسعة فقط كما قدمناه وهي تسعة عشر الاثلاثه فاعتمد ما احصته من حد
الحرم الكريم فما اظنك تجد اوضح من هذا قال الازرقي انصاب الحرم على
راس الثنية ما كان من وجوهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها
فهو حل قال وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في اخر الكتاب

اما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح فيه اكمل متبع وابلغ كفاية
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور هكذا هو
في الصحيحين وغيرهما عير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت
قال ابو التيم بن سلامة وغيره من العلماء عير جبل بالمدينة واما ثور فجبل
ولا يعرف اهل المدينة هناك جبلا يقال له ثور قالوا فمرى ان اصل الحديث
ما بين عير الى احد وقيل الى ثور وليس بشيء وثبت في الصحيحين من روايات
جماعة من الصحابة رفعه ما بين لابتيها حرام وفي رواية لمسلم ما بين مازميها
واللابة والمازم معروفان مذكوران في هذا الكتاب في موضعيهما قال
الماوردي واختلف الناس في مكة وما حولها هل صارت حرما امنا بسؤال ابراهيم
عليه السلم

عليه السلام او كانت قبله كذلك على قولين احدهما لم تزل حرما امنا من الجبابرة
ومن الخسوف والزلازل وانما سال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه
وتعالى ان يجعله امنا من الحرب والتخطف وان يرزق اهله من كل الثمرات
لقوله صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس رواه
البخاري في صحيحه من رواية ابي شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
وانه لم يحل القتال لاحد قبلي وانه لم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة
الله الى يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية
ابن عباس والقول الثاني ان تحريمها كان لسؤال ابراهيم عليه السلام وكانت
قبله حلا لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال الماوردي
والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التي تخالف سائر البلاد خمسة احكام احدها
انه لا يدخلها احد الا بحرام بحج او عمرة الثاني ان لا يحارب اهلها فان بغوا
على اهل العدل فقد ذهب بعض الفقهاء الى تحريم قتالهم ولضيق عليهم حتى يرجعوا
عن البغي ويدخلوا في احكام اهل العدل والذي عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون
على بغيهم اذا لم يكن ردهم عن البغي الا بالقتال لان قتال اهل البغي من حقوق
الله تعالى التي لا تجوز اضاعتها ولا يكن محفوظا في حرم الله تعالى اولى
من ان يكون مضيعا فيه والحكم الثالث تحريم صيد على المحلين
والمحرمين من اهل الحرم ومن طرا عليه والحكم الرابع تحريم قطع شجره
والحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان
او مارا هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه واكثر الفقهاء وجوز ابو حنيفه
اذا لم يستوطنه هذا آخر كلام الماوردي وترك في الاحكام التي يتميز بها الحرم
اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا للتملك على المذهب الصحيح
بخلاف غيره وترك ايضا تحريم اخراج احجاره وترابه منه الى غيره وهو حرام
وبيانه مشهور في كتب المهذب وترك ايضا ادخال الاحجار والتراب

من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحو الهدايا ودماء التحلل بالحج به وترك وجوب
فصل بالنذر بخلاف غيره لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس على الاصح
القولين فيهما وترك ايضا تغليظ الدية بالقتل فيه وترك ايضا تحريم أدمن المشرك
فيه وانه ان دفن بيثرب ان لم يتقطع وانه لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على
حال وانه لا دم على المتمتع والقارن اذا كان من اهله وانه لا يجوز احرام المقيم
به بالحج خارجه وانه لا يكره فيها صلوة النافلة التي لا سبب لها في اوقات الكراهة
تشريفا لها وانه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والغائط بالصحراء
وهذا الذي ذكره الماوردي من ان البغاة اذا استعانوا في الحرم بقاتلون عند اكثر
الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث
من كتب الام وقال القفال المروزي في اول كتاب النكاح في ذكر خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة
لم يجز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نبهت عليه ليلا يغتر
به واما الحديث الصحيح الناهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال
وقتالهم بما يعم اذا لم يمكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز كفار بلد
اخر واما حرم المدينة فحرم ما بين جبليها طولا وما بين لابتيها عرضا
في الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا
وفي المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب الدعاء في باب التعوذ من غلبة الرجال
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن انس اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة رواه مسلم في الحج وشارك
الحرمان في الدار يختلفان في كذا **حضرموت** مذكور في باب صفة القضاء من المهذب
في قوله ان رجلا من حضرموت ورجلا من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي بفتح الحاء واسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار
وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال اهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين
على الفتح فيفتح الراء والتاء ويجوز بناء الاول واعراب الثاني كاعراب ما لا ينصرف

سال

فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاول والثاني فيقال هذا حضرموت
برفع الراء وجر التاء وتسويتهما والنسبة اليها حضرمي وجماعة حضارمة والتصغير
حضيرموت بضغر الاول قال اهل اللغة حضرموت اسم للبلد باليمن وهو ايضا
اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والناظر المهذب في المراد بحضرموت
في هذا الحديث فقيل البلدة وقيل القبيلة وهو الاظهر **الحطيم** زاده الله فضلا
وشرفا وهو الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة ذوي الحاء في
كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم
والحجر سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا
والدعاء فيه مستجاب قال وقال من حلف هناك اثما لا عجلت عقوبته
وروي اشياء كثيرة في نائين كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه وبالدعاء
عليهم بظلمهم **حفر ابي موسى** مذكور في حد حجر العرب من باب عدد الدية
من المهذب هو بفتح الحاء والفاء وبالراء وهو منسوب الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه وهو من البصرة عاشت مراحل سمي حفر ابي موسى لان ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه لما اقبل الى البصرة اخذ على الخ حتى نزل بالحفر فعطش
الناس فامر بلبنه فحفرت فانبطت عذبة فقيل حفر ابي موسى وهو بمعنى
المحفور كما قالوا حبط اي محبوط وهدم بمعنى مهدوم ويسمى التراب ايضا حفرا
بمعنى محفور كما ذكرنا **الحفيا** مذكور في اول باب الحفيا المسابقة من المهذب
وهي بحاء مهملة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم ياء مثناة من تحت ثم الف مقصورة
هو الاشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع الحفيا بالمد والقصر قال وضبطه
بعضهم بضم الحاء وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في
كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن انه يقال فيها ايضا الحفيا بتقديم الياء على
الفاء ذكره في حرف الحاء قال والاشهر تقديم الفاء **حلوان** مذكور في حد سواد
العراق هي بضم الحاء واسكان اللام قال الامام الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان
اللد المعروف وهو اخر حد السواد مما يلي المشرق ينسب الى حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاعة لانه بناه **حمص** مدينة معروفة من مشارق الشام

تصرف للعجمة والعلمية والتانيث كماه وجور وهي من المدن الفاضلة وفي حديث
ضعيف انها من بذن الجنة وكانت في اول الامر اشهر بالفضل من دمشق وذكر
الثعلبي في العرائس في فضل الشام انه نزل حمص تسعماية رجل من الصحابة حنين
تكرر ذكره في كتاب السير من المهذب وهو واد بين مكة والطايف وراء عرفات
بلنه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القران العزيز الحجون بفتح
الحاء وبعدها جيم مضمومة هو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهو الجبل المشرف
على المسجد الحرام يقال حجن على عينك وانت مصعد الجحيرة مذكورة في اسطاعة
المراة من كتاب الحج من المهذب حديثها في صحيح البخاري رحمه الله تعالى وهي
بكسر الحاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند
الكوفة وهي مدينة النعمان نصر هي المذكورة في حديث المهذب وليست بالجحيرة
المحلة المعروفة بنيلستانور حرف الخاء فصل خبث قوله عند دخول
الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث حديثه في الصحيحين من رواية انس
وهو بضم الباء ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائر كتب ورسل وعنق وابن
ونحوها هذا هو الصواب واما قول العام ابي سليمان الخطابي ان المحدثين يروونه
باسكان الباء وانه خطا منهم فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا الباب وهو
باب فعل بضمتين جايز بلا خلاف بين اهل اللغة والتصريف والنحو وهو اجل
من ان ينكر هذا ولعله اراد الانكار على من يقول اصله الاسكان واما الاسكان على
سبيل التخفيف فلا يمنعه احد ومع هذا فعبارته مشكلة واما معناه فقال الخطابي
الخبث جمع خبيث والمراد ذكور الشياطين والخبايث جمع خبيثة والمراد
اناث الشياطين وقال غيره الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل الشيطان
والخبايث المعاصي قال اهل اللغة في كلام العرب المذموم والمكروه والقبيح من قول او
فعل او مال او طعام او شراب او شخص او حال وقال ابو عمر الزاهد قال ابن الاعرابي
الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو
الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار فصل
خبر واما المخابرة فقال ابو عبيد والاكثرون من اهل اللغة والفقها هي ماخوذة

من الخبير وهو الاكار بتشديد الكاف وهو الفلاح للارض وقال اخرون من الخبار
وهي الارض اللينة والمزارعة قريبة من المخابرة وقيل من الخبر بضم الخاء وهي
النصيب قال الجوهري قال ابو عبيد هو النصيب من شيء او لحم قال ابن السكيت تخبرنا
خبرة اذا اشترى شاة فذبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابي هي مشتقة
من خيبر لان اول هذه المعاملة كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا
فيها هل هما بمعنى ام لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى صاحب البيان ان
هذا قول اكثر اصحابنا وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب اليه جمهورهم ونص
عليه الشافعي رضي الله عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن الجمهور
انهما مختلفان فالمخابرة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها وبكون البذر
من العامل والمزارعة مثلها الا ان البذر من مالك الارض قال الرافعي وقد
يقال المخابرة اكتراء الارض ببعض ما يخرج منها والمزارعة اكتراء العامل ليزرع
الارض ببعض ما يخرج منها ولا يختلف المعنى بهذا الاختلاف واعلم ان المشهور
من مذهبنا ابطال المخابرة والمزارعة جميعا وهو نص الشافعي والاصحاب وذهب
جماعة من محققي اصحابنا الى صحتها وهو قول ابن سريج وابن خزيمة واختاره
ايضا الخطابي وقد اوضحته في الروضة ولله الحمد وممن قال من اهل اللغة
ان المخابرة والمزارعة بمعنى واحد صاحب الصحاح وقاله ايضا الامام ابو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن قال الخطابي والخبر النصيب فصل
خبل قوله في المهذب في اول صفة الصلاة وان كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو فساد فيه قال ابن السكيت الخبل
فساد قال الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه خبول وقال الهروي الخبل
فساد الاعضاء ورجل خبل ومختبل قال شمر الخبال والخبل الفساد فصل خنصر الخاتم
والخاتم بفتح التاء وكسرها والخيتام والخاتام كله بمعنى والجمع الخواتيم هذه اللغات
الاربع مشهورة فصل خدع قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد
قال ابو زيد يقال خدعته خدعا وخديعة واجاز غيره خدعا بالفتح ويقال
رجل خداع وخدوع وخدعة اذا كان خداعا والخدعة ما خدع به وقال ابو عبيد

سمعت الكسائي يقول الحرب خُدْعَة بضم الخاء وفتح الدال قال وقال ابو زيد مثله
ورجل خِدْعَه اذا كان يخدع وروي في الحديث الحرب خدعه اي يقضي امرها بخدعه
والحدعه وقيل الحرب خدعه ثلث لغات واجودها ما قال الكسائي وابو زيد
خُدْعَة قال الامام الواحدي في البسيط من التفسير اختلف اهل اللغة في اصل
الخداع فقال قوم اصله من اخفاء الشيء قال الليث اخدعت الشيء اي اخفيته
وقال اخرون اصل الخداع والخدع الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من
الطعام وغيره ○ قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر وسمي بذلك لخداعه
المقابل كالغرط والاخدع قال الاخدع يعني الهمز عاود من الاحمر قال الامام الازهري
الاخدعان عرقان في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا والاخادع الجمع ورجل مخدوع
قد اصيب اخدعه وقال صاحب المحكم الاخدعان الودجان قال وخدعه يخدعه
خدعا قطع اخدعه ○ قوله في الوسيط والله تعالى لا يخادع في العزائم ذكره
في كتاب الشربة في مسئلة الهمز معناه والله اعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم في معنى
الخداع والمخدع والخدع الخزانة قال واخدعت الشيء اخفيته وقال صاحب المحكم
الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه يخدعه خدعا وخدعا وخديعة وخدعه
وخادعه مخادعة وخدعا وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخديعة المصدر
والخدع والخداع الاسم وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع
اري انه قد انخدع خدع والخدعة ما يخدع به ورجل خدعة يخدع كثيرا وخدعه
يخدع كثيرا ورجل خداع وخدع وخدع وخدوع كثير الخداع وكذلك المراة بغير
هاء وخادعت فلانا ما رمت خدعه وخدعته ظفرت به وقالوا الحرب
خدعة وخدعه وخدعه ممن قال خدعة معناه من خدع فيها خدعه فزلت قدمه
وعطب فليس لها اقالة ومن قال خُدعه اراد بها تخدع كما يقال رجل لعنه يلعن
كثيرا واذا خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكانما خدعت هي ○ ومن قال خدعه
اراد بها تخدع اهلها ورجل يخدع خدع في الحرب مرة بعد مرة والخيدع الذي
لا يوثق بمودته والخيدع التراب لذلك وطريق خدع وخادع جائر يخالف

للقصد

للقصد لا ينظر به وخدعت الشيء واخدعته كتمته واخفيته والمخدع الخزانة قال
سيبويه لم يات مفعل اسما الا المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة في المخدع
فصل خلم روينا في البخاري في كتاب النكاح في باب التقنع والشمال الذي
لا يشكر في العرس عن سهل بن سعد ان امراة اي اسيد كانت خادمتهم
في عرسهم هكذا هو في معظم الاصول خادمتهم بالتاء فصل خرج واما قول
الغزالي رحمه الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم الله تعالى في المسئلة قولان
بالنقل والتخريج فقال الامام ابو القسم الرافعي في كتاب التيمم معناه اذا ورد
نصان عن صاحب المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين ولم يظهر
بينهما ما يصلح مفارقا فالاصحاب يخرجون نصه في الصورة الاخرى لاستوائهما
في المخرج فيجعل في كل واحدة من الصورتين قولان منصوص ومخرج فالمنصوص هو
المخرج في تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في هذه فيقولان بينهما قولان
بالنقل والتخريج اي نقل المنصوص من هذه الصورة الى تلك الصورة وخرج منها
وذلك بالعكس قال ويجوز ان يراد بالنقل الرواية ويكون المعنى في كل واحدة من الصورتين
قول منقول اي مروي عنه واخرج ثم قال في مثل ذلك عدم اطلاع اصحاب
على هذا التصرف بل يفتقرون فريقين منهم من يقول به ومنهم من يمنع ويستخرج
فارقا بين الصورتين يستند اليه افتراق النصين هذا كلام الرافعي وقد اختلف
اصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى الشافعي فمنهم من قال ينسب اليه
والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو رجع ذكر فارقا
ظاهرا ○ قوله في المهذب في باب الكتابة ويجعل الخرط على خراج ناقد
ان كان الخراج بضم الخاء وتخفيف الراء وهو القرحة في الجسد فصل خرع
قولهم اخرع الدليل او الحكم وما اشبهه معناه ارتجله وابتكره ولم يسبق
اليه قال الازهري اخترعه اي اخترته قال والخرع الشق يقال خرعته
فانخرع اي شققته فانشق وانخرعت العناة اذا انشقت قال صاحب المحكم
اخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعه فصل خسف يقال خسف القمر وخسفت
الشمس وكسف وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت

المجموع

وخشفا وكشفا كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقال الازهري في باب الغين والخاء والشين قال
ابو زيد يقال خشعت الشمس وكسفت وخسفت بمعنى واحد **فصل خشع**
قال الامام الازهري الخشوع لله تعالى الاخبات والذل وقال الليث خشع
الرجل يخشع خشوعا اذا رمى ببصره الى الارض والخشوع قريب من الخضوع
الان الخضوع في البدن والاقرار بالاستكانة والخشوع في البدن والصوت
والبصر هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم خشع واختشع وتخشع رمى
ببصره نحو الارض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدي
الخشوع في اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع
في الصلاة قال الازهري هو سكون المرء في صلاته وقال السدي خاشعون
متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة
فصل خصر قوله في التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء
في المختصر فقال الشيخ ابو حامد الاسفرايني شيخ اصحابنا العراقيين
في تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير
الى القليل وفي القليل مع الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى ولم يذكر
صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكرها جميعا المحاملي في المجموع وقال صاحب
الحاوي قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمي اختصارا لاجتماعه كما سميت
المحصرة محصرة لاجتماع السهور وحصر الانسان لاجتماعه ودقته **فصل حضر**
قوله في المهذب في باب السير من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر اكتبه
فيها المهاجرون والانصار لا يرى سهم الا الحرق قال الاصمعي الحضراء اسم من
اسماء الكتيبة والكتيبة الخيل المجتمعة قيل سميت حضراء لكثرة الحديد فيها والعرب
تسمي شديد السواد اخضر قال الجوهري يقال كتيبة حضراء للتي يعلوها سواد
الحديد **فصل خضع** قال الازهري خضع في كلام العرب يكون لازما ومتعديا يقول
خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاختضعت وقال صاحب المحكم خضع
يخضع خضعا وخضوعا واختضع ذل ورجل خضع واخضع وخضع واخضع

الان كلاهما للمرأة وخضع الكبر يخضعه خضعا وخضوعا واخضعه حتاه
وخضع هو واخضع انتهى **فصل خطا** قال الجوهري رحمه الله تعالى الخطأ
نقيض الصواب وقد يمد ويقرأ بهما في قول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ تقول منه اخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقل
اخطيت وبعضهم يقوله والخطء الذنب من قول الله تعالى ان قتلهم
كان خطئا اي اثما تقول منه خطئ يخطأ خطأ وخطيئة على بعله والاسم
الخطيئة بما فعليه ولك ان تشدد الياء الا ان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو
ساكنة قبلها ضمة وهما يدغمان للمد لا للالحاق ولا يهمان من نفس الكلمة فانك
تقلب الهمز بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروء مقرو
وفي جيء جيء بتشديد الياء والواو قال ابو عبيد خطي واخطأ بمعنى
واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب فضرب للذي
يكثر منه الخطأ ويأتي في الاحيان بالصواب ○ وقال الاصمعي المخطئ
من اراد شيئا فصار لغيره والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي وتقول خطئته
تخطيئة وتخطيئا اذا قلت له اخطأت وتخطأت له في المسئلة اي اخطأ
وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطاي على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزة
قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقل وهو ثقيل مع
ذلك فقلبت الياء التي قبل الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين هذا
آخر كلام الجوهري وفي سنن ابي عوانة وابي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت
مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب
الطير كل خاطيء من نبلهم ورويناه بهذه الحروف في صحيحي البخاري ومسلم
وفي الصحيحين في حديث ابي ذر احرم قواعد الاسلام يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار ولم يقل تخاطئون
فصل خطب قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث الخطب سبب
الامر تقول ما خطبك اي ما امرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير

وجمعه خطوب والخطبه مصدر الخطيب وهو يخطب المراة ويخطبها خطبة
وخطبي وقال الفراء في قول الله تعالى من خطبة النساء الخطبة مصدر بمنزلة الخطب
وهو بمنزله قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي
لها اول واخر قال الازهري والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا
يجوز الا على وجه واحد وهو ان الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع
موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال
الليث الخطاب مراجعة الكلام وقال الزجاج ايضا في معاني القرآن
الخطبة بالضم ما له اول واخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطبا وجمع الخاطب
خطاب هذا ما ذكره الازهري قال صاحب المحكم الخطب الشان او الامر
صغر او كبر وخطب المراة يخطبها خطبا وخطبة الاولى عن اللحياني وخطبي
واختطبها وخطبها عليه وهي خطبة والجمع الخطاب وذلك خطبته
وخطبته الضم عن كراع وخطيبا وخطيبته وهو خطبها والجمع كالجمع وذلك
هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة
واختطب القوم ولا ما دعوه الى تزويج صاحبتهم والخطاب والمخاطبة
مراجعة الكلام وخطب الخاطب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام
الخطبة وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدرا ولا ادري
كيف ذلك الا ان يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب ابو اسحاق
الى ان الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحو ورجل خطيب حسن
الخطبة قال الجوهري خطبت على المنبر خطبه بالضم وخطبت المراة خطبة
بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخاطب والخطبي الخطبة والخطابة
من الرائضة يلتبسون الى الخطاب وكان يامر اصحابه ان يشهدوا على من
خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا
وقال انضى القضاه ابو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي
من اصحابنا في كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هي طلب النكاح والخطبة
بالضم تاليف كلام يتضمن وعظا وابلاغا وهذا الذي قاله حسن مفصح عن معنى

اللفظة

اللفظة والله اعلم ○ واعلم ان الخطب المشروعة ثلث عشرة خطبتان للجمعة وخطبتان
للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب في الحج واحدة
في اليوم السابع من ذي الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر واثنتان عند عرفات
في مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة
الظهر بمنا يوم النحر وخطبه بمنا في اليوم الثالث من ايام التشريق وكل هذه
الخطب الذي في الحج بعد الصلاة وافرادا الا التي عند عرفات فانها خطبتان
وقبل الصلاة قال الماوردي في الاحكام السلطانيه في باب ولاية الحج جميع الخطب
مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة والتي بعرفات والخطابة الطائفة
المبتدعة من الرافضة تسبوا الى ابي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ فصل خطر
قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة
والمنزلة والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت
الخطر والسبق والندب والحظ وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق
اخذه ويقال فيه كله فعل شديدا اذا اخذ قال الليث والاشراف على شفى هلكه
هو الخطر والانسان يخاطر بنفسه اذا اشفى بها على خطر هلك او نيل ملك
ويقال خطر بيالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في بالك وهمك
قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن نعاله وشرفه وسوء
نعاله ولومه والخاطر ما يخطر في القلب من تدبير او امر هذا ما نقلته من كتاب
الازهري وقال صاحب المحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر
بباله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة عن ابن جني خطورا اذا ذكره بعد نسيان ○
فصل خطط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخط
الكتابة ونحو مما يخط والخطة الارض يخطها الرجل لم تكن له قال وانما كثرت
الخاء لانها اخرجت على مصدر افعل قال وفي موضع اخر من الفصل احتظ فلان
حظة اذا احتجر موضعا وخط عليه بجدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم
خط الشي يخطه خطا كتبه بالقلم او غيره والتخطيط التسطير والماشي
يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وذلك ثم

خطط وخط وجهه واختط صارت فيه خطوط والخطه كالخط كانها اسم
للطريقه والخط والخطة الارض تنزل من غيرها نازل قبل ذلك وقد خطها
لنفسه خطا واختطها وكل حظيرة فقد خططت عليه وقال الجوهري الخطة
بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم
انه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطة بالضم
الامر والقصة وفي راسه خطه اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها قد عزم
عليها والعامة تقول حطه وقولهم خطة نايسة اي مقصد بعيد وقولهم خذ خطه
اي خذ خطة الانصاف ومعناه انتصف والخطة من الخط كالنقطة من النقط
واختط العلامة بنت عذان والله اعلم وقول الغزالي في كتاب الجمعة خطة
البلد وفي باب الوقف خطه الاسلام واشباه هذا كله بكسر الخاء على ما تقدم
وقولهم في الجنين ابتدا فيه التخطيط وجب فيه الغرة وانقضت العدة قال الرابع
في باب دية الجنين التخطيط قد يفسر بتبين الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها
وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلي قبل ان يتبين احاد اعضائه وهياتها وهو
الاكثر قال ابو الفتح الهمذاني في كتاب الاشتقاق الخط قريه تنسب اليها الرماح
يقال رمح خطيه بفتح الخاء ومنهم من يكسرها وقيل لها ذلك لانها على ساحل البحر
والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام ابي الفتح واقتصر
الجمهور على ان الرمح الخطي بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر فصل خطف قال
الازهري يقال خطفت الشيء واختطفته اذا اجتذبته بسرعة والخطاف طائر
معروف وجمعه خطاطيف قال الاصمعي الخطاف هو الذي تجري فيه البكرة
اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو قال ابو الخطاب خطفت
السفينه وخطفت اي سارت وقال صاحب المحكم الخطف الاخذ في سرعة
واستلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه وتخطفه قال سيبويه خطفه
واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه ورجل خطيف خاطف وسيف يخطف يخطف
البصر بلمعه وخطف البرق البصر وخطفه يخطفه ذهب به وخطف
الشيطان السمع واختطفه سرقه والخطاف العصفور الاسود وهو الذي تدعوه

العامة

العامة عصفور الجنة هذا اخر كلام صاحب المحكم والخطاف المذكور في كتاب
الاطعمة قال اصحابنا لاجل اكله هو هذا الذي ذكره الازهري وصاحب المحكم
وهو هذا الذي يأوي الى البيوت عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم الخاء وتشديد
الطاء فصل خفر قوله ان يجد الطريق امينا من غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها
وكسرها ثلث لغات حكاها صاحب المحكم قال وهي جعل الخفير قال وقد خفر
الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا اجاره ومنعه وامنه ولذلك تخفر به وخفره
وفلان خفيري اي الذي اجيره والخفير المجير فكل واحد منهما خفير لصاحبه والاسم
من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة وقيل الخفر والخفاره والخفارة ايضا
جعل الخفير قال وخفرته خفرا وخفورا واخفره نقض عهده وغدر به واخفر الذمة لم
يف بها هذا كله كلام صاحب المحكم وقال الجوهري خفرت بالرجل اخفر
بالكسر خفرا اذا اجرته وتخفرت بفلان اذا استجرت به وسالته ان يكون لك
خفيرا واخفرته نقضت عهده ويقال ايضا اخفرته اذا بعثت معه خفيرا والاسم
الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وفت خفرتك فصل خفش قال اهل اللغة
الخفاش طاير معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش واما الرجل الاخفش المذكور في
الرايات وذكر في الروضة في عيوب البيع فهو نوعان ذكرهما الجوهري احدهما
ان يكون ضعيف البصر من اصل الخلقة والثاني يكون لعلة وهو الذي يبصر
بالليل دون النهار وفي الغيم دون الصحو فصل خلب في الحديث نهى عن
كل ذي مخلب من الطير هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال اهل
اللغة والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للادمي وفي الحديث الاخر قال الاحلاة
هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام
واختلبه مثله فصل خلع قال الامام ابو منصور الازهري يقال خلع
الرجل ثوبه وخلع امراته وخالعها اذا افتدت منه بمالها وطلقها وابانها من
نفسه قال وسمي ذلك الفراق خلعا لان الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال
والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهي ضجيعه وصجيعته
فاذا افتدت منه بمال تعطيه ليبينها منه فاجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع

كل لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع وقد اختلعت منه المراة اختلاعا اذا
افتدت بالها وهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خيار يعني
بضم الخاء وكسرها قال قال ابو سعيد سمي خيار المال خلعه لانه يخلع قلب الناظر
اليه قال والخلعة يعني بالكسر من الثياب ما خلعته وطرحته على اخر ولم تطرحه
قال والخلع كالنزع الا ان فيه مهلة قال واصابه في بعض اعضائه خلع وهو زوال
المفاصل من غير بينونة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لانه خلع رسنه وتخلع
الرجل في الشباب حربة الليل والنهار والخليع الذي خلعه اهله وتبرأوا منه وخلع
من الدين والحياء وقوم خلعا مبينو الخلاعة هذا اخر كلام الازهري رحمه الله تعالى
وفي كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله عنه الخلعه بضم
الخاء لغة في الخلع وهو مصدر خلع المراة ○ قوله في دعا القنوت من المهذب
وخلع من يفجرك اي نترك ونهجر من يعصيك ○ وقوله في اخر باب الخلع من المهذب
وان قال اطرحها خالعتك على الف درهم وقال الاخر بل على الفين مطلقا تحالفا ان قوله
خالعتك هو بفتح التاء خطابا للمذكر ومراده قال احد الزوجين او احد الشخصين او
احد الاثنين ينكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالي عزل وخالعت
المراة زوجها فهي خالع والاسم الخلعة قال صاحب المحكم خلع الشي يخلعه
خلعا واختلعه كنزعه الا ان في الخلع مهلة وسوا بعضهم بين الخلع والنزع
وخلع الربقة من عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا العهد وخلع دابته
يخلعها خلعا وخلعها اطلقها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه فغدا
بشر وهو على المثل وخلع امراته خلعا وخلاعا فاختلعت ازالها عن نفسه وطلقها
انشد ابن الاعرابي مولعات بهات هات وان شقر مال اردن منك الخلاعا
شقر قال وخلعه عن الشباب ازاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع تباعد
والخليع الشاطر منه والانثى خليعة بالهاء وتخلع في مشيته هز منكبيه واشار
بيديه والخلع والخلع زوال المفصل من اليد او الرجل من غير بينونة وخلع اوصاله
ازالها وثوب خليع خلق هذا اخر كلام صاحب المحكم فصل خلف وفي الحديث

اربعون خلفة في بطونها اولادها هذا ما يسالون عنه يقال الخلفة التي في بطنها
ولدها فما حكمه قوله في بطونها اولادها وجوابه من خمسة اوجه احدها انه توكيد
والثاني انه تفسير لا فيد لها ○ والثالث انه نفى لوهم متوهم توهم انه
يكفي في الخلفة ان تكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها في الدية
والرابع انه ايضاح لحملها وان يشترط في نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكفي
قول اهل الخبرة انها خلفة اذا ثبتنا انه لم تكن في بطنها ولده والخامس ذكره
الرافعي انه قيل ان الخلفة تطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها فصل خلق
قولهم في السجود تبارك الله احسن الخالقين معناه احسن المصورين والمقدرين
فصل خلل تكرر في الاحاديث في المهذب ذكر الخليل في حديث هذا وضوئي
ووضوء خليلي ابرهيم وقوله اوصاني خليلي بثلاث قال الامام ابو الحسن الواحدي
في قول الله عز وجل واتخذ الله ابرهيم خليلا قال ابو بكر الانباري الخليل بمعناه
المحب الكامل المحبه والمحبوب الموفي بحقيقة المحبة اللذان ليس في حبهما
نقص ولا خلل قال فتاويل قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اتخذ الله ابرهيم
محبا له خالص الحب ومحبوبا له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذي لا يستحق
مثله الا انبياؤه ومن يشرف الله تعالى ويرفع قدره قال ابن الانباري
وقال بعض اهل العلم معناه واتخذ الله ابرهيم فقيرا اليه لا يجعل فقره وفاقته
الى غيره ولا يزال حوائجه لسواه فالخليل على هذا القول فعيل من الخلة بمعنى الفقر
ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل فجايز ان يكون ابرهيم
سمي خليلا لانه الذي احبه الله تعالى محبة تامة ولحب الله هو محبة تامة قال
وقيل الخليل الفقير قال الواحدي فهذان القولان ذكرهما جميع اهل المعاني
والاختيار هو الاول لان الله عز وجل خليل ابرهيم وابرهيم خليل الله عز وجل
ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل ابرهيم من الخلة التي هي الحاجة هذا اخر كلام الواحدي
وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى اصل الخلة الاختصاص والاستصفا وقيل
اصلها الانقطاع الى من خالك وقيل الخلة صفاء المودة وقيل هي المحبة والطافي

فصل خلو قوله اذا اراد الخلا اي موضع التغوط يقال له الخلا والمذهب والمرفق والمراحض واصله الخلاء لانه شئ يستخلى به ○ قوله في الوجيز في باب الصيد والذبائح لو رمى سهما في خلاء ولا يرجو اصيدا حرم قال الامام الرافعي ذكر الخلاء لا معنى له في هذا الموضع الا ان يريد في موضع خال من الصيد ○

فصل خمر الخمر هي الشراب المعروف وهي مؤنثة في اللغة الفصيحة المشهورة وذكر ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث في موضعين منه ان قوما فصحاء يذكرونها قال سمعت ذلك ممن اثق به منهم وذكرها ايضا ابن قتيبة في ادب الكاتب فيما جاء فيه لغتان التذكير والتانيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللغة الفصيحة وقد تكرر استعمالها بالهاء في الوسيط وهي لغة قليلة انكار عليه وقد رويناه في الحديث بالهاء الكتاب المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشيطان يحب الخمرة هكذا في الرواية بالهاء وكذا ذكرها هذه اللغة الجوهري وغيره قال الجوهري خمر وخمر وخمور كتمرة وتمر وتمور وذكر ابو حاتم انه يقال خمر كما قالوا دفيقة وسويقة ودهنة وعسلة قال شيخنا جمال الدين بن مالك في كتابه المثلث الخمر هي الخمر قال الامام ابو الحسن الواحدي الخمر عند اهل اللغة سميت خمرا لستره العقل قال الليث اختمار الخمر ادراكها وغليانها ومخمرها متخذها وخمرت الدابة اخمرها سقيتها الخمر قال الكسائي يقال اخمرت خمرا ولا يقال اخمرتها واصل هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرا لانها تغطي على تدرك وقال ابن الانباري سميت خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه هذا كلام اهل اللغة في هذا الحرف واما حدها فقد اختلف العلماء قال سفيان الثوري وابو حنيفة واهل الراي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلي بطبعه دون عمل النار وما سوى ذلك فليس بخمر وقال مالك والشافعي واحمد واهل الاثر ان الخمر كل شراب مسكر سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا او نيا والاية تشهد لهذا قال الزجاج القياس ان ما عمل عمل الخمر يقال له خمر وان كنت في التحريم لم تلتها هذا اخر كلام الواحدي فصل خمس قوله

في المختصر في باب السلم يقول في العبد انه خماسي او سداسي وانه يصف سنة قال الرافعي اختلفوا في تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسداسي التعرض للقديم خمسه اشبار او ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس او ست ومن قال بالاول حمل قوله يصف سنه على المعنى والثاني ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على الاسنان وانه يذكر انه منبت الاسنان او عينه وذلك من طرق الاولى دون الاستظهار وعلى المتعودي ان الخماسي والسداسي صفتان من عبيد النوبة معروفان عندهم قلت قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رحمها الله اعترض على الشافعي في هذا فقيل ان اهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعي قال وجوابه ان الازهري قال الخماسي يكون خمس اشبار وانما يقال خماسي ورباعي في من يزداد طوله ويقال في الثوب سباعي قال الازهري والسداسي في الرقيق والوصائف جائز ايضا عندي قال البيهقي وقال ابو منصور الجمشادي في كتابه اختلف العرب في السداسي فمنهم من ينكره ومنهم من يجوزه كالخماسي قال البيهقي وبلغني ان ذلك لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن اخي عبد الله بن مسعود قال اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذني وانا خماسي او سداسي فاجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي وادركتني البركة فصل جمع قال صاحب المحكم جمعت الضبع تجمع جمعا وجموعا وجماعا عرجت وكذلك كل ذي عرج وهو اجماعة بطن فصل خنث الخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقته خلق النساء في حركاته وهيئاته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان احدهما من يكون ذلك خلقة له لا تكلف له ولا صنع له فيه فهذا لا اثم له فيه ولا ذم ولا عتب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني من ذلك وليس هو بخلقة فيه فهذا هو المذموم الاثم الذي جاء الاحاديث الصحيحة بلعنه كقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله المخنثين والمترجلات والمتشبهين بالنساء من الرجال سمي بذلك لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشئ اذا عطفته ○ اما الخنثى فضربان اشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال ○ والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحدا منهما وهذا الثاني ذكره البغوي

والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثى في البصرة فجاءت جماعة اثنى بهم يوم عرفة
سنة اربع وسبعين وستمائة قالوا ان عندهم بنتا هي خنثى ليس له فرج الا ثقب
ولا ذكر الثور وانما له خرق عند ضرعها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية
به فقلت لهم يجزي لانه ذكر او انثى وكلاهما يجزي وليس فيه ما ينقص اللحم
واستشهدت فيه قال صاحب التتمة في اول كتاب الزكوة تعالى ليس في شيء من
الحيوانات خنثى الا في الادمي والابل قلت ويكون في البقر كما حكيته فصل
خندق الخندق معروف مفتوح الخاء والدال ذكر ابن قتيبة في باب ما تكلم به العرب
من الكلام الاعجمي فصل خزز الخز بر هو بكسر الخاء وهو معروف قال ابو
البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن في سورة البقرة النون في خنزير اصل وهو
عاشر غريب قال وقيل هي زائدة ماخوذة من الخزز فصل خوف في ابيات
المراة التي انشدت الشعر في باب الايطاء من المهذب مخافة ذي يجوز في
مخافة الرفع والنصب والرفع اجود فصل خير الخير ضد الشر يقال منه خرت
يا رجل فانت خير وخار الله لك والخيار خلاف الاشرار والخيار اسم من
الاختيار والخيار الفتاء وليس بعربي قال هذه اجلة الجوهري قال والاستخارة
طلب الخيرة وخيرته بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفلانة خير
النساء ولا تقل خيرة وفلان خير الناس ولا تقل اخير ولا يثنى ولا يجمع لانه
في معنى افعل ورجل خير وخير مشدد ومخفف وكذلك امراة خيرة وخيرة
هذا كلام الجوهري قال الفراء رحمه الله تعالى يقال امراة خيرة وخيرى وخيرة
ثلثة اوجه وكذلك الجمع قال المبرد الخيرة المتقدمة والفاضلة ٥ قوله في
الحديث لم يحل الا جلا خيارا ذكره في باب القرض من المهذب هو بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف الياء اي جيدا مختارا يقال جمل خيار وابل خيار وناقة خيار
بلفظ واحد ذكره صاحب مطالع الانوار ٥ قوله في المهذب في اخر الخلع فان قال
طلقتك بعوض فقالت طلقني بعد مضي الخيار بانت بائنا بقران والقول في العوض
قولها يعني قولها بعد مضي الخيار اني التمست منك الطلاق على العوض فلم تطلقني

غيب

ان كنت
عقيب سؤالي بحيث يصلح جوابا بل طلقتني بعد ذلك طلقة ثانية والله اعلم
وقولهم وصلوته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق ودليله واضحة
وثبت في صحيح البخاري في باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة عن
انس رضي الله عنه قال قالت اليهود لعبد الله بن سلام اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا
وابن اخيرنا كذا هو في الاصول اخيرنا بالالف فيهما فصل خيل الخيل والخيلاء
تكرر ذكرها في الخيلاء قال الامام الواحدي في اول سورة ال عمران الخيل جمع لا
واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت خيلا لاختيالها في
مشيها بطول اذنابها والاختيال ماخوذ من التخيل وهو التشبه بالشيء
فالمختال يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا والخيال صورة الشيء والاخيل
الشقراق لانه يتخيل مرة احمر ومرة اخضر وهذا اخر كلام الواحدي ذكر ان قال
جمهور الائمة ان الخيل لا واحد له من لفظه وقال ابو البقاء في اعرابه مثل ما قال
الجمهور قال وقيل واحده خايل مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور فرس
والفرس اسم للذكر والانثى قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
الخيل مؤنثة ويجمع على خيول وتصغير الخيل خييل قال وقولهم يا خيل الله
اركبي معناه يا اصحاب خيل الله اركبوا فصل خيم قوله في باب المهذب في
باب قسم الصدقات وان كان من اهل الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء
ويجوز بكسر الخاء وفتح الياء يقال في الواحد خيمة وللجماعة خيم كتمرة وتمر وجمع
الخيم خيام ككلب وكلاب ذكره الواحدي في تفسير قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات وخيم مثل بدرة وبدر والخيم
مثل الخيمة وجمعه خيام كغرفة وغراف قال الازهري قال ابن الاعرابي الخيمة
لا تكون الا من اربعة اعواد ثم تسقف بالتمام ولا تكون من ثياب قال الازهري
وقال غير المطلة تكون من ثياب والخبابيت صغير من صوف او شعر
فاذا كان بيتا من شعر فهو دوح يعني بالجاء المهلة فان كان من ادم فهو طراف
يعني بالفاء وقال ابن السكيت الخيام اعواد تنصب يجعل عليها عوارض
يلقى عليها الثمام وسعف النخل تسكن الغيظ وهي ابرد من الاخبية قال الازهري

بعد حكايته هذا كله الخيام تكون للعيد والاماء وربما سويت للرواية تظلهما والوناطير
يسوونها يظللون بها ويراعون التمار من اخصاصها هذا اخر كلام الازهري في شرح
المختصر **فصل في اسماء المواضع خابور** قوله في كتاب الصوم من المهذب
اما ان عمر الخطاب رضي الله عنه وبخ بخابور ان الاهلة بعضها اكبر من
بعض في بخاء معجمة ثم الف ثم نون ثم واو ساكنة ثم راء "مشاة من تحت ساكنة"
ثم نون وهي بليد بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلثة مراحل الجهة الجبال **خراسان**
الاقليم العظيم المعروف موطن الكبر او الاكثرون من علماء المسلمين رضي الله عنهم
قال ابو الفتح الهمذاني ويقال له ايضا خرسان بحذف الالف واسكان الراء
الخندق المذكور في قولهم يوم الخندق تكرر ذكره في هذه الكتب هو خندق
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم لما تحزبت عليه الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب
وكان في سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم خمسة عشر
يوما ثم ارسل الله تعالى على الكفار ريحا وجنودا لم يرها المسلمون وهزمهم
بها في صحيح البخاري في اول باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة اربع وحديث ابن عمر عرضت يوم احد ويوم الخندق
خيبر البلدة المعروفة على نحو اربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوايل سنة سبع من
الهجرة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصارهم بضع عشرة ليلة
وذكر الحازمي في المؤتلف ان اراضي خيبر يقال لها خيابر بفتح الخاء ٥ **حرف الدال**
فصل در الدر بضم الباء واسكانها دابر الحيوان وهو الاخر من كل شيء
وتدبير المماليك معروف والمقابلة التي قطع من مقدم اذنها فلقة وتدلت
في مقابلة الاذن ولم تنفصل والمدابرة التي قطع من مؤخر اذنها فلقة
وتدلت منه ولم تنفصل والفلقة الاولى تسمى القبالة والاخرى تسمى الادبار
هذا هو المشهور في كتب اللغة والحديث والفقه وقال ابو عبيد معمر بن المثنى
في كتابه غريب الحديث القابلة من الشاة الموسومة بالنار في باطن اذنها والمدابرة

في

في ظاهرهما وفي الحديث رجل يأتي الصلوة دبارا اي بعد فواتها وهو بكسر
الدال وحكم الوطء في الدبر حكم الوطء في القبل الا في احكام التحليل والتحصين
في التعيين والخروج من الايلاء وتغير اذن البكر في النكاح وان الحرمة لا يلحق
السيد ولدها بوطئه في الدبر بخلاف القبل وفي مسئلتي الامة والمكرهة
ضعيف قال الرافعي التدبير تعليق الوجه بدبر الحياة سمي تدبيرا من لفظة
الدبر وقيل لانه دبر امر دنياه باستخدامه واستراقه وامر اخرته باعتاقه
وهذا عائد الى الاول لان التدبير في الامر ماخوذ من لفظ الدبر ايضا لانه
نظر في عواقب الامور وادبارها **فصل دبس** الدبس معروف قوله في المهذب
في باب الصيد والذبائح وان رمى الصيد بالدبوس والدبوس هو بفتح الدال وهو
معروف وجمعه دبابيس الشدفية للعرب ثم قال اراه معربا **فصل دحو**
قال اهل اللغة الدحو البسط قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
اي بسطها يقال دحوت الشيء ادحوه دحوا ويقال للاعب بالجوز البعد المدى ادحه
اي ارمه ٥ قوله في المسابقة من المهذب ولا تجوز المسابقة على مد لحاة الاحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالاحجار والرمي بها وقيل هو ان يحفر حفرة ثم يرمي
الاحجار اليها فمن وقع حجر فيها فقد سبق وقيل هو اسالة الاحجار باليد
وقيل هو ان يضرب بعضهم الى بعض كفعل الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة
فيه على عوض **فصل دخن** قال الجوهري دخان النار معروف وجمعه دواخن
كما قالوا اعنان وعوائن على غير قياس والدخن ايضا الدخان ومنه هرنه على دخن
اي سكون لعلة لا للصلح **فصل درج** قوله في باب الاذان يرتل الاذان
ويدرج الاقامة فقوله يدرج يجوز فيه وجهان احدهما يدرج بضم الياء وكسر
الراء والثاني بفتح الياء وضم الراء ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا
يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض بخلاف الاذان قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر ادراج الاقامة هو ان يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها
ترسله في الاذان قال صاحب واصل الادراج الطي يقال ادرجت الكتاب

والثوب ودرجتها ادراجا ودرجا اذا طويتها على وجوهها وذكر في باب
اللقطة من المهذب الدراج وهو نوع من الطير معروف قال اهل اللغة الدراج
بضم الدال وتشديد الراء وبعدها الف الولحنة درجه كذلك الا انها
بغير الف وهي طائر باطن جناحيه اسود وظاهرها اغبر على خلقة القطا
الا انها الطف **فصل درر** قوله ضربه عمر رضي الله عنه بالدرة هي بكسر
الدال وتشديد الراء معروفة ويقال لها العرنة بفتح العين والراء وبالقاف ذكره
صاحب المحكم **فصل درك** واما ضمان الدرك فهو بفتح الدال وبفتح الراء
واسكانها لغتان حكاهما صاحب الجوهري وغيره قال الجوهري الدرك
التبعة قال ابو سعيد المتولي في كتابه التهمي ضمان الدرك لا لتزامه الغرامة
عند ادراك المستحق عين ماله ○ قوله في مختصر المزني اشهد الحج شوال وذو
القعدة وتسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه الى الفجر من يوم النحر
فقد فاته الحج هذا نصه قال الرافعي قال المسعودي قوله وهو يوم عرفة معناه
التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج وقوله فمن لم يدركه قال الحكثرون معناه من
لم يدرك الاحرام بالحج وقال المسعودي اي من لم يدرك الوقوف بعرفة **فصل درهم**
في الدرهم ثلث لغات حكاهن ابو عمر والزاهد في شرح الفصيح عن شيخه واستاذه ثعلب
واستاذه ثعلب عن سلمة عن الفراء قال افصح اللغات درهم والثانية دِرهم والثالثة
درهام بعني الاولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهن واحتج
بعضهم لدرهام بقول الشاعر لوان عندي مائتي دِرهام لجاز في افانها خاتم
فصل دفن قال صاحب البحر في باب الاعتكاف اختلف العلماء في قول
النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال
بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخراجها من المسجد **فصل دقع**
في الحديث لا تحل المسئلة الا لمن فقر مدقع ذكره في المهذب في باب بيع النجش
وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال ابو عبيد الدقع
الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب ومنه الحديث لا تحل المسئلة

الا لمن فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقال ابن الاعرابي
الدقع سوء احتمال الفقر قال الجوهري فقر مدقع اي ملصق بالدقعاء والدقعاء
التراب يقال دقع الرجل بالكسر اي لصق بالتراب دقوعا قال صاحب المحكم
دقع الرجل دقعا وادقع لصق بالتراب الدقعاء وغيره من شيء اي شيء كان ودقع
وادقع افتقر وذكر الازهري مثل قول الهروي قال ويقال شيء مدقع فهو مدقع اذا لزق بالارض فقرا ويقال دقع ايضا وقال ابن شميل الدقعاء
والادقع والدقاع والدقاع التراب ورايت القوم صقعى دقعى اي لازقين
بالارض والجمع الدقيع الشديد قال صاحب المحكم والدقعر يعني بكسرتين الدقعاء
الميم زايدة والدقع بفتحتين سوء احتمال الفقر والدقعاء الدرة **فصل دكك**
الدكة بفتح الدال كذا ضبطه اهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع الذي يقعد عليه
فصل دكان الدكان بضم الدال المهملة معروف وهو مذكر قال الجوهري
الدكان والطرف الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب وقوله في الوجيز في اول الباب
الثالث من الحجارة استاجر دكانا او حانوتا مما انكر عليه لانهما بمعنى كما ترى
وقد ذكرناه في حرف الحاء **فصل دلب** الدولاب المذكور في باب الزكاة
وباب المساقاة وهو الذي يستقى عليه معروف قال الجوهري وغيره هو فارسي
معرب وذكر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بالفاظ المهذب بفتح الدال والذي رايته انا في صحاح الجوهري مضبوطا
بضمها وجمعها دواليب قوله في باب المساقاة من الروضة لا تجوز المساقاة
على الدلب هو بضم الدال واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له الواحدة
دلبة وارض مدلبة ذات دلب **فصل دلو** في الصحيحين من حديث
ابي موسى رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم بير اريس وكشف عن ساقيه ودلاها في البير ثم جاء ابو بكر
رضي الله عنه ودلا رجليه في البير ثم جاء عمر رضي الله عنه ودلا رجليه
في البير هكذا هو في النسخ **فصل دمم** قال في اول النكاح من المهذب عن عمر
رضي الله عنه لا تزوجوا ابناءكم من الرجل الدميم هو بالدال المهملة المفتوحة ثم

ومن قالها بالمعجمة فقد صحف بلا خلاف بين اهل اللغة قال الجوهري الديم القبيح
وقد دمت يا رجل تدم دمامة اي صرت دميما رويانى حلية الاولياء في
اواخر ترجمة سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه اطلكم الى ابنته فيزوجها القبيح
الديم ايهن يردن كما تريدون فصل دور قوله في المهذب في الاذان ولا
يستدير لما روى ابو حنيفة قال رايت بلالا خرج الى الابطح الى قوله لوي
عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب ولا يستدير
بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت وكذا ضبطنا الحديث لم يستدر لانه
لم يستدر بالباء الموحدة وضبطنا قوله في التنبيه يستدير بالباء الموحدة
وحديث ابي جحيفة هذا اخرجه ابو داود في سننه هكذا واختلف ضبط الرواة
فيه في يستدير ويستدبر ورواه الترمذي وقال فيه حديث بلالا يؤذن ويدور
ويتبع فاه ها هنا وها هنا قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث
مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخاري رايت بلالا يؤذن
فجعلت اتتبع فاه ها هنا وها هنا بالاذان مسلم يقول يمينا وشمالا يقول
حي على الصلوة حي على الفلاح فصل دون قال الجوهري دون نقيض فوق
وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدون الحقير الخسيس ولا يشتق منه فعل
وبعضهم يقول دان منه يدون دونا وادن دناية ويقال هذا دون ذاك اي اقرب
منه ويقال في الاعراء بالشيء دونكه واما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفي
لغة بفتحها وهو فارسي معرب قال الجوهري اصله دوان فعوض من احد
الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء اصلية لقالوا دواوين ويقال
دونت الديوان قال قاضي القضاة الماوردي في الاحكام السلطانية
الديوان موضع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن يقوم بها من الجيوش
والعمال قال وفي سبب تسميته ديوان وجهان احدهما ان كسرى اطلع يوما
على كتاب ديوانه فراهم يحتسبون مع القسم فقال دوانه اي مجانين ثم حذفت
الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفا والثاني ان الديوان بالفارسية اتم للشياطين

فصل

فسمي الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلي والخفي وجمعهم لما شذ وتفرق
وسمي مكانهم باسمهم واول من وضع الديوان في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وفي سببه اقوال وذكر الماوردي في احكام الديوان وشروطه واحكامه وما
يتعلق به اكثر من كراسة مشتملة على نفايس نقلت منها الى الروضة جملا في باب
قسم الفيء والله اعلم فصل دير قوله في المهذب في فضل الغنائم كتاب الشهادات
ان اتخذ حارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه دياثة هي بكسر الدال
وتخفيف الياء وهي فعل الديوث وهو الذي يقر السوء على اهله كذا قاله جماعات
وقال الزبيدي يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهري هو الذي لا غيرة له وكل هذا
متقارب فصل دير قال الشافعي رضي الله عنه في الجزية واصحاب الديارات
قد انكر جماعة وقالوا ان اراد جمع دير فصوابه ديور كعين وعيون قال البيهقي
قال ابو منصور الجمشاذي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد
الروم وهي جمع الجمع يقال دار ودير ودیارات كجمل وجمال وجمالات وروى
البيهقي باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هلك من كان
قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات
فصل في اسماء المواضع دارا القرية المعروفة بجنب دمشق على دون ثلثة اميال
وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها
وممن سكنها من الصحابة رضي الله عنهم بلال المؤذن رضي الله عنه وبها قبره
مشهور ان يقصد ان للزيارة لشدين جليلين الى مسلم الخولاني وابي سليمان
الداراني رضي الله عنهما قال ابو الفتح الهراني داريا وزنها فعليا من الدار والالف
للتانيث انما زيدت فيها من الزوائد دلالة على التكثير لانها كانت مجمع الدور
الحسنة العتاقين وبنازلهم ومثلها في الكلام مرحيا وبرديا حكاهما سيبويه
دجلة النهر المعروف بالعراق وهي بكسر الدال ولا يدخلها الالف واللام قال ابو
الفتح الهراني يجوز ان تكون مشتقة من قولهم بعير مدجل اي مطلي بالقطران طليا
كثيرا وقد دجل دجلا ودجل عنه وبذلك سمي الدجال لانه مطلي بالكفر
والعناد ولانه يطلي اصحابه بذلك فسميت دجلة لتغطيتها بمائها ما تمر به

تحته ص

وعليها عليه قال ويجوز ان تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنه اشتقاق الرجال للكثرة
جموعه وسميت دجلة لكثرة مائها قال ويجوز ان تكون من معنى السرعة والدوام
من قولهم للابل التي تحمل الاثقال دجاله فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته

دومة الجندل مذكورة في باب الجزية من المهذب يقال بضم الدال وفتحها
لغتان مشهورتان والواو ساكنة فيهما واشار الحازمي وغيره من المحدثين الى ترجيح
الضم قال الجوهري في صحاحه اصحاب اللغة يقولونه بضم الدال واهل الحديث
يفتحونها وقال ابن دريد الصواب الضم قال واخطا المحدثون في الفتح قال ياقوت
ويقال فيها دوما وحكاه عن الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب تبوك وقال
الحازمي هي ارض بالشام وبينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة
خمس عشرة ليلة وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب ما نقله الامام الحافظ
ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت غزوة دومة الجندل
اول غزوات الشام وهي من المدينة على ثلث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشر مراحل
ومن دمشق على عشر مراحل في بريه وهي ارض نخل وزرع يسقون على النواضح
وفيها عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة عليها سور ولها حصن عادي
مشهور في العرب هذا اخر حكاية الحافظ ولم يذكر منها شيئا ومحله من الاتقان
والمعرفة بارفع الغايات ويقارب ما قاله الامام ابو الفتح الهداني في كتاب الاشتقاق
قال ودومة الجندل قريبة على عشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنتي عشر من
مصر وعشر من المدينة وبينها اجتمع الحكام قال والدومة تجتمع الشيء ومنه داره
فكانها سميت دومة لان مكانها مستدار الجندل حرف الذال فصل ذ ب
الذباب معروف وواحدته ذبابة وجمعه في القلة اذبة وفي الكثرة ذبان بكسر
الذال وتشديد الباء كغراب واغربة وغربان وذراد واذردة وفردان قال الجوهري
قال ابو عبيد يقال ارض مذبة بفتح الميم والذال اي ذات ذباب وقال
الفراء ارض مذبوبة كما يقال ارض موحوشة اي ذات وحش قال الواحدي
قال الزجاجي سمي هذا الطاير ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقال غير الواحدي
سمي بذلك لانه يذب اي يدفع والذب المنع والدفع فصل ذ ر ع الذراع ذراع
اليد

اليد فيه لغتان التذكير والتانيث والذراع الذي يذرع به ويقال منه ذرعت
الثوب وغيره اذرعه ذرعا وجمع الذراع اذرع وذرعان الاول جمع قلة
والثاني كثرة وقد ذرعه التي اي غلبه وسبقه وضاق بالامر ذرعا اذا لم
يطقه ولم يقو عليه قال الامام ابو منصور الازهري الذرع يوضع موضع الطاقة
قال والاصل فيه ان يدع البعير يديه في مسيره ذرعا على قدر سعة خطوه فاذا
حمل عليه اكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
الذراع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة فيقال مالي ذرع ولا ذراع اي مالي
طاقة والدليل على صحة هذا انهم يجعلون الذراع موضع الذرع فيقولون ضقت
به ذراعا قال الواحدي لم اجد احدا ذكر في اصل الذرع مثل ما ذكر الازهري
قال وذكر ابن الانباري فيه قولين احدهما ان اصله من ذرع وقاء اذا القى اذا علته
وسبقه فمعنى ضاق ذرعه اي ضاق عن جنس المكروه في نفسه والثاني قريب
من قول الازهري وقول الازهري ابين واحسن والذريعة بفتح الذال الوسيلة
وتذرع بذريعة توسل بوسيلة وجمعها ذرايع والفعل الذريع الشريع واذرعات
بفتح الهمزة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح وهي بلد معروفة بالشام
حماه الله تعالى بينها وبين دمشق مرحلتان والى بصرى دون مرحلة والى القدس
نحو اربع مراحل والنسبة اليها اذرعي بفتح الراء قال ابو الفتح الهداني في اشتقاق
البلدان اذرعات جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع في لغة من ذكر وذلك
كانها سميت بذلك لانها كانت صقعا متقاربة الاقطار متدانية البيوت
تزاد بعضها الى بعض شيئا فشيئا فيصح خروجهن من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع
قوله في المهذب في باب المساقاة قال الشاعر

إن المذرع لا تغني حوولته كالبغل يعجز عن شوط المحاضير

المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الراء هو الذي امه اشرف من ابيه كذا
قاله الجمهور وقال ابن فارس في المجمل المذرع من الرجال هو الذي امه عربية
وابوه حبشي غير عربي قال ابن فارس وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين في ذراع الظبي

لانها اتاه من ناحية الحمار ومعنى هذا البيت ان الشاعر هجا آل الحجين حيث زوجوا سليمًا مولى زياد بعض بناتهم لانه ليس كفوًا وشبهه بابيان الحمار الفرس بقوله لا تفخ حوليه اي لا تكفي فضيلة نسب امه وكرم اخواله ولؤمهم عربًا والمحاضر للخيل الجياد الشديدة العدو وماخوذة من الحضر وهو العدو فمعناه المذرع ناقص ولا يرفعه شرف خاله كما ان البغل لا يرفعه شرف خاله وهو الفرس وهذا تراه يعجز عن شوط الفرس **فصل ذرق** ذرق الطير معروف وهو منه كالروث من الفرس والحمار وهو بفتح الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق يذرق ويذرق بضم الراء وكسرها في المضارع حكاهما الجوهري **فصل ذكر** تذكر في الكتب قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام ابو الحسن الواحدي اصل الذكر في اللغة التنبيه على الشيء ومن ذكرك شيئًا فقد نبهك عليه واذا ذكرته فقد نبهت عليه قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس ثم يكون تارة بالقول وتارة بالقول وليس شرطه ان يكون بعد نسيان هذا كلام الواحدي وقد اتفق العلماء على ان الذكر على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان قالوا وذكر اللسان يتوصل به الى ادامة ذكر القلب قالوا وذكر القلب افضل من ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب واللسان معًا فهو الذكر الكامل وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر اختلف العلماء في الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم ذكر مع ان ابن لبون لا يكون الا ذكرا قيل هو تاكيد دفعي لغلط يتطرق الى ذلك فان اسنان الزكوة كلها مؤنثة وهذا وصف مذكر فخشي ان يكون بذكر الذكر وقيل هو تنبيه على العلة كان المعنى لا تستكثره ايها الدافع لكبر سنه فانه ناقص لكونه ذكرا لا تستقله ايها الاخذ فانه وان كان ذكرا فهو ابن لبون اكبر سنا من بنت المخاض قال الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران وذكار بكسر وخفان والذكر المعروف والجمع مذاكير على غير قياس كانهم فرقوا بين الذكر الذي هو النخل وبين الذكر الذي هو العضو في الجمع قال الاخفش هو من الجمع الذي لا واحد له والذكر والذكرى بالكسر نقيض النسيان وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته واذكرته غيره وذكرته بمعنى والتذكرة ما تستذكر به الحاجة واذكرت الدابة

ولدت

ولدت ذكرًا والمذكار التي عادتها تلد الذكور **فصل ذكي** في الحديث ذكاة الجنين ذكاة امه وهو حديث حسن رواه ابو داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة امه وبعض الناس ينصبها ويجعله بالنصب دليلًا لاصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى في انه لا يحل الا بذكاة ويقولون تقديره كذكاة امه حذفت الكاف فانتصب هذا ليس بشيء لان الرواية المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام ابو سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع يحتمل اوجهًا احسنها ان ذكاة الجنين خبر مقدم وذكاة امه مبتدا والتقدير ذكاة ام الجنين ذكاة له كقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا ○ ونظائره وذلك لان الخبر ما حصلت به الفائدة ولا تحصل الا بما ذكرناه ○ واما رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة امه واما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح عند النحويين بل هو لحن واما جاز النصب باسقاط في مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط ليس موجودًا هاهنا والله اعلم **فصل ذمم** قولهم ثبت المال في ذمته وتعلق بذمته وبريت ذمته واشتغلت ذمته مرادهم بالذمة الذات ○ والذمة في اللغة تكون العهد وتكون الامان ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يسعى بذمتهم ادناهم ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل وهم ذمة الله ورسوله فاصطلح العلماء على استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس فقولهم وجب في ذمته اي في ذاته ونفسه لان الذمة العهد والامان كما ذكرنا ومحلها النفس والذات فسمي محلها باسمها **فصل ذنب** قولهم في باب السلم المذهب اذا اسلم في الرطب لا يلزمه قبول الزنب المذنب بضم الميم وفتح الذال المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه فحسب قال الجوهري وقد ذنبت البسرة فهي مذنبة **فصل ذوق** يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقًا وذواقًا ومذاقًا ومذاقة وما ذقت ذواقًا اي شيئًا وذقت ما عند فلان اي خبرته وذقت القوس اي جربت وترها لانظر ما شدتها واذاقه الله وبال امره وتذوقته اي ذقته شيئًا بعد شيء وامر مستذاق اي مجرب معلوم والذواق الملول قولهم في باب الدباغ من المهذب وان جنى على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء من المذاق وهي خمسة الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة المذاق بفتح

ولدت

الذال وتخفيف الميم والتاء **فصل ذوي** قولهم ذو كذا بمعناه صاحبه هذا معناه في اللغة واما قولهم في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول صاحب المهذب في كتاب الطلاق اللون والبياض والسواد اعراض تحل الذات مرادهم بالذات الحقيقة وهذا اصطلاح المتكلمين وقد انكر بعض الادباء عليهم وقال لا تعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحب وهذا الانكار منكر بل الذي قاله الفقهاء والمتكلمون صحيح وقد قال الامام ابو الحسن الواحدي في اول سورة الانفال في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي بينكم فالتانيث عائد للحالة وهو قول الكوفيين قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم والبين الوصل قال الواحدي فذات عائد لمعنى النفس كما يقال ذات الشيء ولفسته قال الواحدي وقال صاحب النظم ذات كناية عن الخصومة والمنازعة هاهنا وهي الواقعة بينهم وفي الحديث صلى العيد امرنا بان نخرج ذوات الخدور اي صواحب الخدور وهو بكسر التاء منصوب يقال بكسر التاء في حال النصب والجر وترفع في الرفع واما ذات المفردة فيلحقها الحركات المفردة الثلث والله اعلم

فصل في اسماء المواضع ذات بكسر الراء مذكور في باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع هو اسم شجر سميت العرق بها وقيل لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق وبهذا فسرها مسلم في كتابه وقيل سميت برقاع كانت في الوبر والاصح انه موضع لقوله في خبر جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع وقد ثبت في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري قال نقبت اقدامنا فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال الشيخ تقي الدين الصلاح رحمه الله تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بان يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره ابو موسى قلت معناه ان جابرا قال حتى اذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله ابو موسى لانه صحابي شاهد الامر وفسر تفسيرا موافقا للواقع وللغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه ○

ذات السلاسل بسينين مهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في ارض بني عذرة قال ابن هشام في

سيرة

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاص رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بارض جذام يقال له المسلسل قال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذي السلاسل في جمادى الاخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادى قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره اهل المغازي سوا ابن اسحاق فانه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الاولى وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب انها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال وهو السهل والظاهر ان الاثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنه ولا دلالة في كلامه

ذات عرق ميقات اهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهي على مرحلتين من مكة قال الحازمي وهي للحريين اهل نجد وتهامة

ذو الحليفة ميقات اهل المدينة زادها الله تعالى شرفا بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء المثناة من تحت وبالفاء وهي على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وقيل اربعة في شرح مسلم لعياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا الحليفة على لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من نهاية او بحليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهو موضع على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ديار سليم او اشتبه بحليفة مثل الذي قبله الا انها بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على اجياد ذكره الازرقي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمسة في بيتين فقال

عرق العراق يلملم اليمن ... وبذي الحليفة بحرم المدني
والشام بالجحفة ان مررت بها ... ولاهل نجد قرن فاستبن

ذات طوى مذكور في باب دخول مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على الافصح ويجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو المخففة وتصرف ولا تصرف لغتان ترى بهما في السنيع موضع عند باب مكة باسفل مكة في صوب طريق العمرة المعتادة وتسمى عائشة ويعرف اليوم بابار الزاهر ويستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به بنية دخول مكة اي داخل كان ممن يصح احرامه بحج او عمرة حتى الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به والا اغتسل من حيث

ذو مرح بميم

ثم راء مفتوحتين ثم خاء معجمة الذكر في شعر الحطيئة في كتاب الاقتضاب من
المهذب وسيأتي بيانه في حرف الميم ان شاء الله تعالى

حرف الراء فصل ربب

قول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال
الامام ابو اسحق ابرهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القرآن قال ابو العباس
محمد بن يزيد اللاتي دخلتم بهن نعت للنساء اللواتي هن امهات الربائب لا غير
قال ابو العباس والدليل على ذلك ان اجماع الناس ان الربيبة تحل اذا لم يدخل بأمها
وان من اجاز ان يكون قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لامهات نسائكم يكون
معناه وامهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج ان يكون اللاتي دخلتم
بهن الربائب قال الزجاج والدليل على ان ما قال ابو العباس هو الصحيح ان النحويين
اذا اختلفا لم يكن نعتها ولما لا يجيز النحويون مررت بنسائك وهويت من
نساء زيد الظريفات نعتا لهؤلاء النساء وهؤلاء النساء قال والذين جعلوا
امهات نسائكم بمنزلة قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما يجوز لهم ان يكون منصوبا
على اعني فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وان يكون وامهات نسائكم من تمام تلك
التحريمات المبهمات في اول الآية وتكون الربائب هن اللاتي تحللن اذا لم يدخل بامهاتهن
فقط دون امهات نسائكم هو الجيد البالغ فاما الربيبة فهي بنت امرأة الرجل من غيره
ومعناها مربوبة لان الرجل هو يربيها قال ويجوز ان تسمى ربيبة لانه تولى
تربيتها والعرب تسمي الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه فيقال هذا مقتول
اي قد وقع به القتل وهذا قاتل اي قد قتل هذا آخر كلام الزجاج رحمه الله تعالى وقال
غيره الدليل على انه لا يجوز عود قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن الى امهات النساء
بل يختص بامهات الربائب ان النساء في الموضعين يختلف موجب اعرابهما
وجرهما ولا يجوز وصفهما بلفظ واحد

فصل ربط

قال اهل اللغة
يقال ربط الشيء اي شده يربطه ويربطه بكسر الباء كذا في المصارع وضبطه
ومن حكاها الاخفش والجوهري والموضع مربط ومربط بفتح الباء وكسرها
والرباط والمرابطة بالثغر وايضا واحد الرباطات وهي الابنية المعروفة
ورباط الخيل مرابطتها والرباط ما تشد به القربة والدابة وغيرها وفلان رابط

الجاش

الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب قال الجوهري كأنه يربط نفسه عن الفرار
وقول الغزالي في مواضع من الوسيط والوجيز في الرابطة فيود مراده بالرابطة
الضابط الذي ذكرنا ولعله ماخوذ مما حكاه اهل اللغة عن العرب قال جيش رابطة
ورابطة من الخيل اي جماعة

فصل ربع

الربع من العدد معروف وهو جزء
معروف من اربعة ويقال ربع وربع باسكان الباء وضمها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثم ثلث لغات ذكرها في المحكم قال ويطرد ذلك في بعض الكسور
عند بعضهم قال والجمع ارباع وربوع ويوم الاربعاء معروف وفيه ثلث لغات
ذكرها صاحب المحكم اربعا واربعاء واربعا بكسر الباء وفتحها وضمها والاشهر والاجود
الكسر قال صاحب المحكم وهو اليوم الرابع من الاسبوع لان اول الايام
عندهم الاحد بدليل هن التسمية ثم الاثنان ثم الثلثاء ثم الاربعاء قال ولكنه اختص
بهذا البناء يعني اختصوا الايام الاسبوع كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا
اليه من الفرق قال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعا بما فيه بما تبهن
مؤنث ويجمع بجرجه بحرج الجلد وحكى عن ثعلب في جمعه اربع ولست من هذا
على ثقة وحكى ايضا عنه عن ابن الاعرابي لا تك اربعاويا اي ممن يصوم الاربعاء
وجمع هذا ما ذكرنا في المحكم ويسمى يوم الاربعاء بارا بضم الدال وتخفيف الباء الموحدة
وجمع اربعاوات ٥ قولهم في كتاب الزكاة في الماشية هي اربع خمسينات وخمس
اربعينات هذا قد انكر بعض اهل العربية وقال لا يجوز الخمسين والاربعين ونحوها
وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكى ابن بري وعن عن سيبويه
قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والتاء قياسا كحمام وحمامات
ويجوز اربعينات ونحوها وفي الحديث لم احد الاجلا ربا عيا ذكر في باب
الفرض من المهذب وهو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو الفتي من الابل
يقال هذا جمل رباع ومررت بجمل رباع ورايت رباعيا مثل قاض وقاضٍ وسوائم الرباعية
من الاسنان بتخفيف الياء قوله في الزكوة من المهذب اين الشطاط واين الاربعة
المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها المربع ايضا وهي
عصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الجمل ويضعاه على ظهر البعير يقال منه

ربع الحمل والربوع بفتح الباء وضم الباء حيوان معروف اكبر من كبار الفار قرب الشبه
منه والباء زائدة وجمعه ربابيع فصل ربو الربا مقصور واصله الزيادة
قال الامام الفعلي رحمه الله تعالى الربا زيادة على اصل المال من غير بيع يقال ربا
الشيء اذا زاد ويقال الرباء والرماء وقال عمر رضي الله عنه اني اخاف عليكم من الرماء
يعني الربا وقال ابن كثير كتبوه في القرآن بالواو وقد كتبوه في القرآن بالواو وقال
الفراء انما كتبوه كذلك لان اهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة ولغتهم الربو
فعلموهم صورة الحرف على لغتهم وكذلك قرأها ابو السماك العدوي بالواو وقرأ
حمزة والكسائي بالامالة لكان الكثير في الراء وقرأ الباقون بالتفخيم لفتحة الباء
فاما اليوم فانت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء او على ما في المصحف او بالالف
هذا ما ذكره الفعلي وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربوا اي زاد قال والربى في
البيع وبثنى ربوان وربيان وقد ارتبى الرجل والربية مخففة لغة في الربا قال وارباه
بالمد اربى واربى فلان اي ربا قال الامام الواحدي الربا في اللغة الزيادة يقال
ربا الشيء يربو ربوا واربى الرجل اذا عامل في الربا قال والربا في الشرع اسم للزيادة
على اصل المال من غير بيع وقال ابو البقاء العكبري لام الربى واو لانه من ربا
يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف واجاز الكوفي كتبه وتثنيته
بالياء قالوا لاجل الكسرة التي في اوله قالوا وهو خطأ عندنا وذكر في المهذب قول
الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس قال الامام الواحدي يعني ياكلون الربا يعاملون وخص الاكل لانه
معظم الامر كما قال الله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وكما لا يجوز اكل
مال اليتيم لا يجوز اتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه وقوله تعالى لا يقومون
معناه يوم القيامة من قبورهم وقوله تعالى الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
التخبط معناه الضرب على غير استواء وخبط البعير الارض باخفافه
ويقال للرجل الذي يتصرف في امر ولا يهتدي فيه يخبط خبط عشواء وتخبطه
الشيطان اذا استه بخبل او جنون لانه كالضرب على غير استواء في الاعضاء
وتسمى اصابة الشيطان بالجنون او الخبل خبطه ويقال به خبطة من جنون والمس

الجنون

الجنون يقال مسه الرجل وبه مس واصله من المس باليد كان الشيطان يمس الانسان
فيجنه فسمي الجنون مسا كما ان الشيطان يخبطه ويطاه برجله فيخبله فسمي الجنون
خبطه فالتخبط بالرجل والمس باليد فاما التفسير فقال قتادة ان آكل الربا
يبعث يوم القيمة مجنونا وذلك علم لآكلة الربا يعرفهم به اهل الموقف يعلم انهم
آكلة الربا في الدنيا قال الزجاج لا يقومون في الآخرة الا كما يقوم المجنون من
الجنون يعني هذا في الآخرة يقومون يجانين كمن اصابه الشيطان بجنون
قال ابن قتيبة يريد انه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين لقوله تعالى
يخرجون من الاجداث سراعا الا آكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان ويسقط لانهم اكلوا الربا في الدنيا فاراه الله تعالى في
بطونهم يوم القيمة حتى اثقلهم فهم ينهضون ويسقطون ويريدون الاسراع
فلا يقدرون قال وهذا المعنى غير الاول يريد ان آكلة الربا لا يمكنهم
الاسراع في المشي كالذي خبله الشيطان فاصابه بخبل في اعضائه من عرج او
زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا البين من الجنون في شيء والاول قول اهل
التفسير ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم احدهم
يميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس هذا ما ذكره الواحدي
وقال الماوردي قوله تعالى ياكلون الربا يعني ياخذون الربا فعبر عن الاخذ
بالاكل لان الاخذ انما يراد للاكل فصل ربت الارت المذكور في صفة
الاجمة هو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة فوق قال صاحب البيان قال
اصحابنا هو الذي يدغم حرفا في حرف يعني على خلاف الادغام الجائز في العربية
واما اهل اللغة فقالوا الارت الذي في كلامهم عجمة وهي الرثة بضم الراء فصل
رجف قولهم في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لمرجف قال الواحدي في سورة
الاحزاب الارجاف اشاعة الباطل ليغتم به فصل رجل قول الله تعالى
فان خفتم فرجالا او ركبانا قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى اراد فان خفتم

عدوًّا فحذف المفعول لاحاطة العلم به والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشيًا كان او واقفًا ويقال في جمع راجل رَجْل ورجاله ورجال ورجال والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان ومعنى الاية فان لم يمكنكم ان تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على ارجلكم وركبانًا على ظهور دوابكم فان ذلك يجزيكم قال المفسرون وهذا في حال المسايفة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان امكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومي بالركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الاية مستقبلي القبلة وغير مستقبليها هذا ما ذكره الواحدي وقد ذكر في المهذب قول ابن عمر رضي الله عنهما عقيب الاية وكان بعض شيوخنا يذهب الى انه تفسير كما قال الواحدي وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من احكام صلاة الخوف وحاد عن نافع مولى ابن عمر انه قال لا اراى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب **فصل رحب** الابل الارحبية يذكرون في كتاب الوسيط والروضة بفتح الهمزة والحاء منسوبة الى ارحب بطن من همدان القبيلة المعروفة **فصل ردب** الاردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال لاهل مصر معروف قال الروياني في البحر الاردب اربعة وعشرون صاعًا وهو اربعة وستون مدًّا **فصل رسغ** قال الازهري في كتاب الجنابات من شرح المختصر الرسغ منصل ما بين الكف والساعد وفي صاحب الصحاح الرسغ من الدواب الموضع المشترف الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل يقال رسغ ورسغ مثل عشر وعشر قال ابن دريد في الجمهرة الرسغ موضع الكف من الذراع وموصل القدم في الساق ومن ذوات الحافر موصل وظيفي اليدين والرجلين في الحافر ومن الابل موصل الاربطة في الاخفاف قال وجمع الرسغ ارساغ ويقال رصغ بالصاد وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وذكرته في اخر باب الخروج من الرياض وفيه حديث في صفة الصلاة فوضع يده اليمنى على كفه اليسرى والرصغ والساعد هكذا هو في سنن ابي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وايل بن حجر وهو حديث صحيح **فصل رسل**

الرسول

الرسول واحد رسل الله تعالى صلوات الله عليهم اجمعين قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ اخبار من بعثه لمن قولهم جاءت الابل رسلًا اي متتابعة قال الواحدي في قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الرسول الذي ارسل الى الخلق بارسال جبريل عليه السلام اليه عيانًا وحاوره شفاهًا والنبي الذي تكون نبوته الهامًا او منامًا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولًا قال الواحدي وهذا معنى قول الفراء الرسول النبي المرسل والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام الواحدي وفيه تعقب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهر النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد عليه وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف قال الهروي وغيره ويطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى انا رسول رب العالمين على احد الاقوال وقول الله تعالى والمرسلات عرفًا في المرسلات قولان مشهوران احدهما الملائكة والثاني الرياح وحكى الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن ابي صالح قال هي الرسل قوله في الوسيط في كتاب الطلاق فروع متفرقة ذكرها ارسالًا معناه متتابعة وهو بفتح اوله وقوله ارسل الصيد والبهيمة ونحوها اي اطلقه وخلى سبيله وارسل صديقه وغيره كتب اليه رسالة قوله في اخر باب المسابقة من المهذب اذا اختلف الرامي ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسلة اي مسابقة قال اهل اللغة رسيل الرجل هو الذي يراسله في نضال او غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل وقوله في صفة الوضوء من المهذب اللحية المسترسلة هي بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك اي بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر اشهر وقوله في مختصر المزني والمهذب يستحب ان يترسل في اذانه قال الازهري معناه يتمهل فيه ويتبين كلماته تبيينًا يفهمه من سمعه قال او هو من قولك جاء فلان على رسله اي هينته غير عجل ولا متعب لنفسه والمرسل من الحديث هو الذي انقطع اسناده وسقط بعض رواته هذا معناه عند

النهاية واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وغيره من المحدثين وقال جماعات من
اهل الحديث اوكثرهم هو الذي يشترط فيه الصحابي وحده ولا يحتج به عندنا الا
بشروط مشهورة وقد ذكرته مبسوطا في كتاب الارشاد مع فصل حسن في مرسل
سعيد بن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكا وقد يكون
اديميا قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقد يكون نبيا
وقد لا يكون والى لا اديميا **فصل رشا** الرشا بكسر الراء وبالمد
هو الحبل وجمعه ارشية كسقاء واسقية والرشوة المحرمة على القاضي وغيره من
الولاة معروفة وهي بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان مشهورتان وجمعها
رشى بضم الراء وكسرها ويقال منها رشاه يرشوه رشوا اذا اعطاه وارتشى
اخذها واستشى طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة ماخوذة من الرشا لانها
يتوصل بها الى المطلوب كالحبل ولهذا قيل الرشوة رشا الحاجة ثم الرشوة محرمة
على القاضي وغيره من الولاة مطلقا لانها تدفع اليه ليحكم بحق او يمنع من ظلم
وكلاهما واجب عليه فلا يجوز اخذ العوض عليه واما دافع الرشوة فان توصل
بها الى باطل فحرام عليه وهو المراد بالراشي الملعون وان توصل بها الى تحصيل
حق او دفع ظلم فليس بحرام ويختلف الحال في جوازه واستحبابه ووجوبه
لاختلاف المواضع **فصل رشد** في الحديث ارشد الله الائمة قال صاحب
المحكم الرشد والرشاد نقيض الغي رشد يرشد رشدا ورشد
يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد ورشد امره رشد فيه وقيل انما
ينصب لانهم رشد امر وان لم يستعمل هكذا وارشد الى الامر ورشده
هداه واسترشده طلب منه الرشد قال الهروي الرشد والرشد والرشاد
الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد رشدا ورشد بالكسر يرشد رشدا
لغة فيه قال الواحدي الرشد في اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي والرشاد
وحب الرشاد ثبت يقال له التفاته في المحكم **فصل رشش**
قال الجوهري الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترشش
عليه الماء قال والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع يعني والماء

(يحرم)

حاشية
وضع ضاد وخاء معجمتين
احدى اللغتين اعطا القليل

ونحوها **فصل رطب** قال اهل اللغة الرطب بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه
رطب الشئ بالضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب ورطيب ورطبته ترطيبا
وغصن رطيب ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب بضم الراء واسكان
الطاء الكلا ويقال بضم الطاء ايضا كعسر وعسر والرطبة بفتح الراء القضب
قال الجوهري القضب ما دام رطبا والجمع رطاب تقول منه رطبت الفرس
رطبا ورطوبا والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب التمر الواحدة رطبة والجمع رطاب
وارطاب وجمع الرطبة رطبات ورطب وارطب البسر صار رطبا وارطبت
القوم ترطيبا اطعمتهم الرطب وارض مرطوبة كثير الكلا ٥ قوله في المهذب
في باب من يصح لعانه في الحديث من حلف على يمين عموس ولو سواك من رطب
هو بضم الراء واسكان الطاء **فصل رطل** الرطل والرطل بكسر الراء وفتحها
لغتان مشهورتان الكسر اجود وغالب استعماله براد به الوزن قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر في اول كتاب البيع بالرطل يكون وزنا ويكون كيلا
وقوله في باب الربا من المختصر والوسيط والوجيز راطل مائيه دينار كانه
معناه وازن واعلم ان الرطل قد اطلق في هذه الكتب ونحوها اراد به رطل بغداد
وقد يصرحون به وقد لا يصرحون لشهرته والعلم به ومن اهم ما ينبغي ان يعرف
رطل بغداد فانه يترتب عليه احكام كثيرة في الزكوات والكفارات وغيرهما
هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم فانه تسعون
مثقالا وكل مثقال درهم وثلثة اسباع وقيل مائة وثمانون وعشرون فقط وقيل مائة
وثلثون وهذا جزم الغزالي في الوسيط والوجيز والرافعي ولكنه ضعيف والاظهر
الاول وقد اوضحت هذا التقدير هل هو بالوزن ام بالكيل في الروضة في
باب زكاة المعشرات وزكاة الفطر **فصل رعع** قال صاحب المحكم
رعاع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشبابه
رعرع ورعرعة ورعوع ورعراع اي نزاهق وقيل يحتلم وقيل قد تحرك وكمل
وقد ترعرع ورعرعه الله وقال الازهري ترعرعت سنه وترعرعت
اذا تحركت **فصل رعش** قوله في اول حد الزنا في الجارية التي رئت من عوس

ظ

بدرهمين هو بالعين المعجمة والسين المهملة هكذا نقل عليه القاضي عياض في كتاب التنبيهات
وكذا رأيته مضبوطا في نسخة معتمدة من كتاب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب
البغدادي قال صاحب الازهري رجل مرغوس اي كثير الخير وقال صاحب المحكم
الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله رغسا ووجه مرغوس طلق
مبارك مرزوق ورغسه الله مالا وولدا اعطاه كثيرا منه وامرأة مرغوسة
ولود وشاة مرغوسة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الازهري امرأة مرغوس
اي ولود كذا قال مرغوس بلا هاء قلت وهذا الحرف الذي في المهذب بقوله الغنم
بالعين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك فصل رتع قوله في المهذب في
باب الاذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا يوذن لكم خياركم
قوله مرفوعا يعني مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوذن
لكم خياركم قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
رحمه الله تعالى المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم او فعله واما هذا الحديث فقد اخرجه الامام الحافظ ابو بكر البيهقي
في السنن الكبير واخرجه ايضا ابن ماجة في سننه فصل رفق المرفق مرفق
اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر
الفاء قال الواحدي قال الفراء اكثر العرب على كسر الفاء وقال الاصمعي
لا اعرف الا الكسر وذكر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف ويقال
منه رفق به يرفق وحكى ابو زيد رفقت به وارفقته وترفقت بمعنى والرفيق
ضد الاحرق ويقال ارفقته اي لغمته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون
السفر والجمع رفاق تقول رافقته وترافقنا وهو رفيقي ومترافقي وجمع
رفيق رفقاء قال الازهري في شرح المختصر سموا رفقة لانهم يترافقون
فينزلون معا ويحلون معا ويرفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمصب الماء
ونحوه واحدها مرفق فصل رقب والرقبى بضم الراء نوع من الهبة وكذلك
العمرى ولها ثلث صور مذكورة في كتب الملك وغيره وهي مشتقة من الرقوب
لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هذه

فصل رتع

فصل رتع في الحديث لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ذكره في
المهذب في كتاب السير قال الهروي سبعة ارقعة يعني طباق السماء كل سماء منها
رقعة التي تليها كما يرتفع الرجل الثوب بالرقعة قال وتقال الرقيع ايضا للسماء
الدنيا لانها رقعت بالانوار التي فيها وقال الازهري في تهذيب اللغة
مثل ما ذكر الهروي قال صاحب المحكم الارقع والرقيع اسم لسماء الدنيا سميت
بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى اعلم قال وقيل كل واحد من السموات
رقيع للاخرى والجمع ارقعة وفي الحديث سبعة ارقعة على الذكير ذهب الى معنى
السقف وكذا قال الجوهري الرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات
وذكر في بعض نسخ المذكور سبعة ارقعة كما قال في المحكم قال الازهري قالوا الرقيع الرجل
الاحمق سمي رقيعا لان عقله كان قد اخلق فاستمر واحتاج الى ان يرقع
ورجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد رقع يرقع رقاعة ورقعت الثوب
ورقعته وقرعيني مما ارتقعت به اي لم اكترث به ورقع العرض يسهه اي اصابه
وكل اصابه رقع ورقعه رقعا فيجا اذا شمه وهجاه ورقع ذنبه لسوط ضربه
به وبالبعير رقعة ونقبه من حرب وهي اول الحرب هذا آخر كلام الازهري وقال
صاحب المحكم رقع الثوب والاديم يرقعه رقعا ورقعه الجم خرقه وفيه مترقع
لم يصلح اي موضع ترقيع وكل ما سددت به من خلل فقد رقعته ورقعته وقد
تجاوز بذلك الى ما ليس بعين فقالوا رقعت عليك الحرفين رقعا للكلام وشاعر مرقع ليصل
الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعاء
من النساء دقيقة الشاكين ويقال للمرأة الحمقاء رقعا مولدة هذا آخر كلام صاحب
المحكم فصل ركب قول الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا تقدم تفسيره
في فصل الراء مع الجيم قوله في اول كتاب الديات من الوسيط لو قال انا
وركبان السفينة ضامنون كذا وقع في النسخ ركبان بالنون في آخره وهو منكر والمعروف
في اللغة انه يقال فيهم ركاب السفينة قاله اهل اللغة قالوا والركبان يأكبوا الابل
خاصة وبعضهم يقول ركبوا الدواب فصل ركد قال اهل اللغة ركد
الماء يركد بضم الكاف ركودا اي سكن وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس قام

قايم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وركد القوم هذا وأركد المواضع التي
يركد فيها الانسان وغيره قال الجوهري حفنة ركود اي ملؤه **فصل ركع**
قال الامام ابو منصور الازهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر اربع ركعات
وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها فهي ركعة ويقال ركع المصلي
ركعة وركعتين وثلث ركعات قال واما الركوع فهو ان يخفض المصلي راسه بعد القومة
التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا يقال ركع ركوعا والاول يقول فيه ركع
ركعة وكل شئ سكب لوجهه فقد ركبه على الارض او لامسها بعد ان يخفض راسه
فهو راكع وجمع الراكع ركع وركوع هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة وقال
في شرح الفاظ المختصر الركوع الانحناء **فصل ركن** اما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعي في اول صفة الصلاة الركن والشرط يشتركان في انه لا
بد منهما وكيف يفترقان فان قيل كافتراق العام والخاص والشرط وما لا بد منه
على هذا كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم الشيخ ابو حامد الاسفرايني
في تعليقه في باب ما يجزي من الصلاة وقال الاكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم فسر
قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة كالطهارة وستر العورة والاركان بما يشتمل عليه
الصلاة قال ولك ان تفرق بينهما بعبارتين احداهما ان تقول الاركان هي المفروضات
الملاحقة التي اولها التكبير واخرها التسليم ولا يلزم التروك لانها دائمة لا
تلحق ولا تلحق ويعني بالشروط ما يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر سواه والركن
ما يعتبر لا على هذا الوجه مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع والسجود **فصل**
رمض الصوم والصيام في اللغة هو الامساك عن الشئ وفي الشريعة امساك
عن اشياء مخصوصة في وقت مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر رمضان
اما الشهر فقال اهل اللغة هو ماخوذ من الشهرة يقال شهر الشئ يشهر شهرا
اذا اظهره فسمي الشهر شهرا لشهرة امره في حوائج الناس اليه في معاملاتهم
ومناسكهم من حجهم في صومهم وغير ذلك من امورهم ○ واما رمضان فاختلفوا
في اشتقاقه على اقوال حكاها الواحدي المشهور احدها انه ماخوذ من الرمض وهو

جامعة ... قسم المخطوطات ... عمادة شئون المكتبات

حر الحجارة من شدة حر الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لان وجوب صومه
صادف شدة الحر وهذا القول حكاه الاصمعي عن ابي عمرو والقول الثاني
وهو قول الخليل انه ماخوذ من الرمض وهو من السحاب والمطر ما كان في اخر
الغيظ واول الخريف سمي رمضا لانه يدرا سخونة الشمس فسمي هذا الشهر
رمضان لانه يغسل الابدان من الاثام والقول الثالث انه من قولهم
رمضت النصل ارمضه رمضا اذا دققته بين حجرين فسمي هذا الشهر رمضان
لانهم كانوا يرمضون اسلحتهم فيه ليقضوا منها او طارهم في شوال قبل دخول الاشهر
الحرم قال وهذا القول يحكى عن الازهري قال الواحدي فعلى قول الازهري
الاسم جاهلي وعلى القولين الاولين يكون الاسم اسلاميا وقبل الاسلام
لا يكون له هذا الاسم قال الواحدي روى سلمة عن الفراء انه يقال هذا شهر
رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع اسماء سائر الشهور العربية ويجمع
رمضان رمضانات **ف** هذا اخر كلام اهل اللغة وقد اختلف العلماء في انه هل يكره
ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى كراهته
قال اصحابنا لكن ان يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل رمضان
وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على ان المراد الشهر فان
ذكر معه قرينة تدل على انه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر
المبارك وما اشبه ذلك لم يكره هكذا قاله اصحابنا ونقله صاحب الحاوي
وصاحب البيان وجماعة اخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب في ذلك
بما جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان
وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والضعف بين عليه وروي الكراهة في
ذلك عن مجاهد والحسن البصري قال البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف
والصحيح والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه وجماعة
من المحققين انه لا كراهة في ذلك مطلقا كيف ما قيل لان الكراهة لا تثبت
الا بالشرع ولم يثبت في ذلك شئ وقد صنف جماعات لا يحصون في اسماء الله تعالى

مصنفات مبسوطة فلم يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك
وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك لجوت ان تزيد احاديثه
على مئين حديث لكن الغرض بالاشارة الى حديث منها ففي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض الروايات
اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح حديث بني الاسلام
على خمس منها وصوم رمضان **فصل رمل** الرمل معروف وجمعه
رمال قال الجوهري والرملة اخص منها واما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء
والميم وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب وهو الخبب قال
الشافعي في مختصر المزني رضي الله عنه الرمل هو الخبب قال الامام الرافعي
وقد غلط الجهة من ظن انه دون الخبب قلت قال اهل اللغة الرمل والرملان
الهرولة ويقال منه رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وعنين من اهل اللغة
الارمل من الرجال الذي لا امرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة
اذا مات عنها زوجها والشل هذي الابل قد قضيت حاجتها من كلاءة هذا
الارمل الذكر ٥ وقال ابن فارس ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد ثم انشد هذا
البيت فذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره **فصل رمن** الرمان
معروف ونونه اصلية لقولهم ترمنة للمكان الذي يكثر فيه الرمان ورمانة وهو من
الفاكهة باتفاق قال اهل اللغة وسيأتي في فصل الفاكهة بيان الفاكهة ذلك
ان شاء الله تعالى **فصل رنب** الارنب معروف ويكون للذكر والانثى وقيل
الارنب الانثى والخزز الذكر والجمع ارانب وارانن عن اللحياني واما سيبويه فلم يجز
ارانن الا في الشعر **فصل رنج** الرانج المذكور في باب بيع الاصول والثمار
ضبطناه بكسر النون وكذلك وجدته في النسخة معتمدة من مصلح الجوهري معروفا
بالكسر ورأيته في نسخة من المحكم مفتوح النون قال الجوهري هو الجوز الهندي
قال وما اظنه عربيا وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه
ابو حنيفة وقال احسبه معربا **فصل روح** قوله في سبوح قدوس رب الملائكة
والروح

قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم اعظم الملائكة خلقا
وقيل اشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل ارواح بني ادم حكاها هذه
الاقوال الماوردي في تفسيره ٥ قوله في الوسيط في كتاب الدباغ لو اوقد
نارا على السطح في يوم ريح الصواب فيه اسكان الياء من ريح واضافة يوم اليه
ومعناه في يوم ذي ريح مراده ريح وشديد ولو قال في يوم راح لكان اولى
ولو قال في يوم ريح شديدة واما ما قاله بعضهم ان صوابه رَيح بفتح الراء وكسر
الياء المشددة فليس بصحيح فان الريح طيب الريح ومراد المصنف ريح شديدة
فيفسد المعنى **فصل روذ** قال اهل اللغة الارادة المشية قال الجوهري
اصلها الواو ومذهب اهل السنة ان الله تعالى مريد بارادة قديمة وهي صفة
من صفات الذات ولم يزل مريدا قال الامام ابو بكر الباقلاني في كتابه الهداية
المستبصر سبيل فان قيل يلزم على قولكم انه لم يزل مريدا انه لم يزل راضيا ومحبا
وقاصدا ومختارا وموآليا ومعاديا وغضبان وساخطا وكارها ورحمانا ورحيما
قلنا كذلك نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات راجعة الى الارادة فقط ٥
فصل روق في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة كانت تهراق
الدما حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه مالك في الموطا وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وتهراق
بضم الهاء وفتح الهاء والدما منصوب على التشبيه بالمفعول به او على التمييز على
مذهب الكوفيين هرقت الماء واهرقته ذهب بعض اللغويين الى ان
هرقت فعلت واهرقت افعلت وانها بمعنى واحد وهذا قول مرذول لا يحسن التعريف
لانه توهم ان الهاء اصل فيها وهو غلط بل الهمزة فعلان رباعيان معتلان بالعين
اصلها اريقت فالهاء بدل من همزة افعلت في هرقت كما رحت الماشية وهرحتها
واترت الثوب وهرته والهاء في اهرقت عوض من ذهاب الحركة عن الفعل عنها ونقلها
الى الفاء لان اصله اريقت او اروقت على الخلاف فيه فنقلت حركة الواو والياء
الى الياء فانقلب حرف العلة الفا لانفتاح ما قبله الان وتحركه في الاصل ثم
حذفت الالف لسكونها وسكون القاف والساقط ان كان واوا فهو من راق

الشئ يروق وان كان زيادة فقد حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء
فيهما للسبب فاذا الفعل كانوهم انها لو كانت للزم جري هرقت في تصريفه كضربت
فتقول هرقت اهرق هريقا كضربت اضرب ضربا او يجري غيره من الثلاثية
الى مضارعها بضم العين وتجئ مصادرها مختلفة ويلزم جري اهرقت كاكرمت
اكرم اكراما ولم تقل العرب شيئا من ذلك بل يقولون في مضارع هرقت اهريق
بضم الهمز وفتح الهاء فضمها يدل على انه رباعي اي هرقت لاثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء لانها بدل من همز لو ثبت في تصريف
الفعل لفتحت فتقول في ارقت اذا لم تحلف هرقته مؤريق وفي اسم فاعله مؤريق
وفي اسم مفعوله مؤراق وقالوا في مصدر هراقة كاراقة واذا صرفوا اهرقت
يسكون الهاء لمضارعه اهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله مهراق ومصدر اهراقة
فاسكنوا الهاء في الجميع فدل على انه رباعي بفعل وليس بفعل صحيح وان هاءه بدل من
همز ارقت او عوض كما سبق والشاهد في سكون هاء مهريق قول العديل بن الفرخ العجلي

فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد

والشاهد على سكون اهراقة قول ذي الرمة فلما دنت اهراقة الماء انصلت
لا عزله عنها وفي النفس ان اثنني ○ فصل روم الروم جيل من
الناس معروف كالعرب والفرنج والزنج وغيرهم والروم هم الذين تسميهم اهل
هذه البلاد الافرنج قال الامام ابو الطيب رحمه الله تعالى هم جيل من ولد روم بن
عيص بن اسحاق غلب اسم ابيهم عليهم فصاروا كالاسم للقبيلة قال وان شئت
هو جمع رومي ملتوب الى روم بن عيصو كما يقال زنجي وزنج ونحو ذلك قال
اهل اللغة رام فلان الشئ يرومه رومانا اي طلبه والمرام بفتح الميم الطلب قال
ابن الاعرابي يقال رومت فلانا ورومت بفلان اي جعلته يطلب الشئ
فصل روي يقال رويت من الماء واللبن ونحوه اروى ريا وريا بكسر الراء وفتحها
ورويت مثل رضا ورضا لغات حكاهن الجوهري وارتويت وترويت بمعنى
رويت ويوم التروية بفتح التاء واسكان الراء ذكره في المهذب في صفة الحج وهو اليوم

اثنين

الثامن من ذي الحجة سمي يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم في
ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال رويت الحديث والشعر رواية فانا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم اراويهم اي اسقيتهم ورويته الحديث والشعر
اي حملته اياه وجعلته راويا له قال الجوهري ويقال ايضا ارويته اياه والمصدر
ترويةً ويقال فلان راويه الشعر اذا وصف بكثرة روايته والهاء للمبالغة والرواية
العلم وجمعها رايات والراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه هذا اصلها
ثم استعملت مجازا في المزادة ويقال رويت في الامر اي نظرت فيه وفكرت فيه قال
الجوهري بهمز ولا يهمز ويقال ماء روى وبالمد اي ينطر وقوله هذا في خطبة الوجيز
وهذا يسمح في رواياتها الباطل الخيالات فصل ريف قوله في باب
الاطعمة من المهذب ويرجع في معرفة ما يستطاب من الحيوان الذي جهلنا
حاله الى العرب من اهل الريف والقرى الريف بكسر الراء واسكان الياء قال
اهل اللغة هي الارض التي فيها زرع وخصب وجمعه ارياف واريفنا
اي صرنا الى الريف واراف الارض بلادهم مثل اقامت معناه اخصبت
وهي ارض رئيفة بتشديد الياء فصل في اسماء المواضع راذان في حديث ابن سعود
لا تخذوا الضيعة قال عبد الله براذان ما براذان بالمدينة ما بالمدينة هن اللغظة
ما رايت خلقا تغلطوا فيها واخرين تجيء وانيها فلم يدروا ما هي ولا كيف تقال
واخرين صحفوها وصوابها ان راذان بالراء والذال المعجمة واخر تون قال الحازمي
في كتابه في الاماكن وهي بلجية من سواد العراق تشتمل على قرى كثيرة ذوات
مزارع وهي صنفان راذان الاعلى وراذان الاسفل هذا كلام الحازمي والباء
التي في قوله براذان هي باء الجر ليست من الكلمة ومعنى الكلام ان اسم الضيعة
براذان او بالمدينة يعني في راذان او في المدينة وانما خص هذين الموضعين لمناسبتهما
ولشيوع الرغبة فيهما رام هرمز مذكور في المهذب في باب صلاة المسافر
وفي فصل الاذان من باب الستر وهي بضم الميم الاولى وضم الهاء واسكان
الراء وضم الميم الثانية وهي من بلاد خوزستان بقرب شيراز الريذ
ذكرها في باب الربا من المهذب هي براء ثم ياء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات

ثم هاذ هي موضع قريب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهي منزل من منازل
حاج العراق بها قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحازمي في المؤتلف والمختلف هي من منازل الحاج بين
السليلة والعمق وقال صاحب مطالع الانوار هي على ثلث مراحل من المدينة
قرية من ذات عرق **الردم** المذكور في اول باب دخول مكة من الروضة
هو بفتح الراء واسكان الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة زادها الله تعالى
شرفا قال ابو ذر الردم الكعبة الكرنبة **الروحا** مذكورة في اول باب الهبة من
المهذب هو بفتح الراء واسكان الواو وبالحاء المهملة بعدها وهي موضع من عمل
الفرع بضم الفاء واسكان الراء بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة وثلاثون ميلا هذا جاء في صحيح مسلم في باب الاذان عن سليمان الاحمش
قال قلت لابي سفيان وهو طلحة بن نافع التابعي المشهور كم بينكم وبين المدينة
قال ستة وثلاثون ميلا وفي صاحب المطالع ان بينهما اربعين ميلا وان في كتاب ابن
ابي شيبة بينهما ثلثون ميلا والله اعلم ○ **روضة خاخ** مذكورة في اخر كتاب التيمم من
المهذب في فصل وان تجسس رجل من المسلمين للكفار لم يقتل وهي بخاء معجمتين
عند المدينة وبها وجد علي ورفيقه الظعينة التي معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة
الى اهل مكة قاله الحازمي وقال ابن الاثير هي موضع بين مكة والمدينة **الري** مذكور
في الوسيط في صلاة المسافر وهي مدينة كبيرة من بلاد الجبال وينسب اليها
رازي وهو من شواذ النسب **حرف الراي فصل ربب** الربيب الذي يولد لرجل معروف
الوالد ربيبة وربيب فلان عنبة تربيبا اي جعله ربيبا وقوله في الوسيط
في باب الاحداث زينبه الحر وقوله في موانع النكاح تستدخل زينبة الصغير
هي بضم الزاي تصغير الزب وهو الذكر والحقت الباء بنبه كما الحقت في عسيلة
وهذيلة ونحو ذلك **فصل زبرب** قوله في المهذب والتنبيه لا تجوز المسابقة
على الزبارب بالزاي المكررة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء الموحدة
المكررة وهو جمع زبرب على مثال جعفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب شبيه
بالزورق الطويل وليست عربية **فصل زبل** المزبلة بفتح الميم والباء وبضم الباء
ايضا

ايضا لغتان موضع الزبل بكسر الراي وهو السرجين يقال زبلت الارض اذا سمدتها
قاله كله الجوهري والزبيل بفتح الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير نون
وهو القفة وجمعها زبل بضم الزاي والباء وزبلان بضم الزاي وسكون الباء قاله
في المحكم قال الجوهري فان كسرته شددت فقلت زبيل او زبيلة لانه ليس في
الكلام فعيل بالفتح **فصل زجر** قوله في باب الوصية الزجير المتواتر
هو بفتح الزاي وكسر الجاء وهو استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك
الزجار بالضم قال والزجير التنفس بشدة يقال زجرت المراة عن الولادة تزجر
وتزجر **فصل زرع** المزارعة المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها ولكون
البذر من مالك الارض والمخابرة مثلها الا ان البذر من العامل وقيل هما بمعنى
وقد سبق بيانهما وبسط القول فيهما في حرف الخاء قال اهل اللغة الزرع
واطرا الزروع وموضعه مزرعة ومزدرع والزرع ايضا طرح البذر والزرع
ايضا الانبات يقال زرعه اي انبته ومنه قوله تعالى اانتم تزرعونه ام نحن
الزارعون ○ **فصل زرق** قوله في اول الباب الثالث من اللعان من الوسيط
لانه يحتمل ان ازرق الذي كرا وقع ان زاق **فصل زعزع** قوله في الايلاء من المهذب
في ابيات الشعر فوالله لولا الله لا شيء غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه
هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية قال الامام الازهري زعزعت الشيء اذا
اردت ازالته عن شيئه فحركته تحريكا ومنه قول الشاعر لزعزع من هذا السرير جوانبه
وقال صاحب المحكم زعزعته زعزعة واشد البيت ثم قال وروي لولا
الله اني اراقبه **فصل زعق** قال الازهري قال الليث وعين الزعاق
الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من اجوجته وطعام مزعوف اكثر
ملحه وذكر صاحب المحكم مثله وزاد الواحدي والجمع في الزعاق سواء وازعق
انبط ماء زعاقا وزعق البذر يزعقها زعقا وازعقها اكثر ملحها
وزعق دابته طردها مسرعا وقيل الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحا
شديدا وزعقة المؤذن صوته هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهري

في باب العين والقاف والذال المعجمة قال الليث الزعاق بمنزلة الزعاق ومعناه
المرّ سمع ذلك من بعضهم فلا ادري لغة هي ام لثغة قال الازهري لم اسمع
دعاق بالذال لغير الليث قال وقال ابن دريد دعقه وزعقه صاح به وافزعه
قال الازهري وهذا من اباطيل ابن دريد وقد ذكر صاحب المحكم هاتين اللفظتين ولم
يذكرهما **فصل زعم** قال الامام الواحدي المفسّر رحمه الله تعالى في قول الله
عزوجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك قال الزعم والزعم لغتان
واكثر ما يستعمل في الخبر فيما لا يتحقق قال ابن المظفر اهل العربية يقولون زعم فلان
اذا شك فيه لعله كذب او باطل وعن الاصمعي الزعم الكذب وقال
شريح زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الزعم القول يكون
حقا ويكون باطلا وانشد في الزعم الذي هو حق لحمية بن الصلت

واني ادلكم انه سيخبركم ربكم ما زعم

ومثل ذلك
قال شمر وانشد للجعدي في الزعم الذي هو حق يذكر نوحا عليه السلام

نودي فقم واركبن باهلك ان الله موف للناس ما زعما

وهذا بعني التحقيق هذا اخر كلام الواحدي ورويناه في الحديث المرفوع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل كذا ورويناه في مسند ابي عوانة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال زعمنا ان سهم ذي الغرى لنا فابى علينا قومنا اي قلنا واعتقدنا
ورويناه في حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة وزعم ان علينا الزكاة
وزعم كذا وكذا الحديث وزعم في كل هذا بمعنى قال وليس فيها شك وقد اكثر سيبويه
رحمه الله تعالى في كتابه الذي قدره اهل العربية من قوله زعم الخليل كذا وزعم ابو
الخطاب وهما شيخاه وبمعنى زعم قال **فصل رغب** قوله في الروضة في اول
الحجر الرغب الذي حول الفرج لا اثر له في البلوغ هو بفتح الزاي والغين المعجمة
قال اهل اللغة هو الشعرات الصغر فوق الفرج وقد رغب الفرج ترغيبا وارغب
اذا طلع رغبه وارغب الشعر اذا نبت بعد الحلق **فصل زلل** ذكر الغزالي
رحمه الله تعالى في باب الولية من كتابه زله الصوفيه وهي بفتح الزاي وتشديد اللام

وهي

وهي الطعام الذي يحلونه من المايدة قال اهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة فالزلة
بفتح الزاي الخطيئة هي السقطة وهي الطعام الذي يدعى اليه الناس وهي المحمول
من المايدة لغريب ارصديق والزلة بكسر الزاي الحجارة المنشورة والزلة بالضم
صبيّ النفس **فصل زمر** قوله مزمور الشيطان هو بضم الزاي وفتحها
لغتان حكاهما ابن الاثير وقيل ينزمار وقيل ينزمارة الهادي في اخرين رواه البخاري
في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الدرق **فصل زمل** ذكر في المهذب
الزاملة في استطاعة الحج قال اهل اللغة هو البعير الذي يستظهر به المسافر
يحمل عليه طعامه ومتاعه **فصل زنا** قوله في الوسيط في باب الجماعة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم وهو زناء هذا الحديث
بهذا اللفظ رواه ابو عبيد في غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح المعنى
فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لرجل اي يعمل بالله واليوم الاخر ان يصلي وهو حاقن حتى يخفف رواه ابو داود
وعنه وعن ثوبان رضي الله عنه نحوه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بحضرة
الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان رواه مسلم في صحيحه والاخبثان البول والغايط
واما ضبط اللفظة في هذا الحديث الوسيط فهي زنا بزاي مفتوحة ثم نون مخففه
ثم الف ممدودة ومعناه الحاقن وهو الذي اضطره البول وهو بمعنى قال الجوهري
تقول منه زنا البول بالهمز يزنا زنوا اذا احتقن وقوله في المهذب في باب القذف
قال الشاعر وارق الى الخيرات زنّاء في الجبل هذا الذي اتى به
بعض بلديين قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والازهري والجوهري وغيرهم من
اهل اللغة وغيرهم قالت امراة من العرب ترقص ابنا لها

اشبه ابا ابيك اوشبه جمل ولا تكونن كهلوف وكل
يضج في مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنّاء في الجبل

قال الازهري جمل يعني بفتح الجاء والميم اسم رجل والهلوف يعني بكسر الهاء وفتح

اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف
والجدل سقط الى الجدالة بفتح الجيم وهي الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين
لامراة من العرب وانشدوهما كما قدمته الا الجوهري فانه قال اشبه ابا امك
او اشبه عمل يعني بدل الحاء ذكر في فصل الحاء والعين مع حرف اللام
وقال عمل اسم رجل وسمى الامراة فقال هي منفوسة بنت زيد الخيل وقال ابو
زكريا التبريزي انكر ابو عبيد على الجوهري قال انما قاله قيس بن عاصم المنقري يرثي ابنا له
فقال اشبه ابا امك او اشبه عمل يعني عملا ولم يرد عمل اسم رجل
كما قاله الجوهري واقتصر الجوهري في فصل الزاي من حرف الهمزة على القدر الذي
ذهب ونسبه الى قيس بن عاصم فقال وقيس بن عاصم المنقري
وارق الى الخيرات زنا في الجبل هذا بيان حال الشعر واما ضبط اللفظة
فهو بفتح الزاي واسكان النون وبعدها هاء مضمومة منونة ومعناه صعودا
قال اهل اللغة يقال زنا في الجبل يزنا زنا وزنوا بمعنى صعد فصل زنا قال الله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقال تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما يقال ما الحكمة في ان بدا في الزنا بالمراة وفي السرقة بالرجل وما الحكمة
في ان جعل حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به الجناية وهو اليد
والجواب عن الاول ان الزنا من المراة اقبح فانه يترتب عليه تلطيخ فراش الرجل
وفساد الانساب ولانها في العادة تستدعي منها اكثر وتبالغ هي في اخفائه
اكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التي تقتضي زيادة قبحه منها على الرجل
ولهذا كان تغليظها اهم ○ واما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقد موا الذكر
واما الحكمة الثانية وهي ان قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة
وفي قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب اليه الى الكيان ولان الحد
لزجر المحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع
الذكر لم يدر به ولم يحصل قوله في المهذب لو قال للرجل يا زانية بالهاء كان قذفا لان الهاء
قد تزاد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله الجوهري جماعة من اصحابنا وانكره

اخرون

اخرون قال الرافعي لم يرض امام الحرمين واخرون هذا وقالوا البيت هذا مما يجري فيه القياس
بل هو مسموع ولا يصح ان يقال لمن كثر القتل قاتله او قتاله وانما دليل كونه قذفا انه
اذا حصلت الاشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتانيث كما لو قال لعبده
انت حرة لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار فصل زوج يقال للرجل زوج وللمراة
زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القران العزيز ويقال ايضا للمراة
زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعات من اهل اللغة قال ابو حاتم السجستاني
في المذكر والمونث لغة اهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القران والجمع ازواج قال
واهل نجد يقولون زوجة للمراة قال واهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك ايضا والشاعر
زوجه اشمط مرهوب بوادره قد صار في راسه التحريش والنزع
وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صفة اهل
الجنة لكل واحد منهم زوجتان هكذا هو في الصحيحين بالالف وفي صحيح
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها هن زوجتي فلانة يعني صفية في حديثه
الطويل الذي فيه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ○ وثبت في صحيح
البخاري في حديث ابن ابي مليكة ان ابن عباس دخل على عايشة رضي الله عنها
في مرضها فقال انت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يتزوج بكرا غيرك واول كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء
عن ابن عباس قال هن زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هو بالهاء وقال تزوج
الرجل امراة وتزوج بامراة وزوجت زيدا امراة وزوجته بامراة تعدى بنفسه
وبالباء لغتان مشهورتان حكاهما جماعات من اهل اللغة منهم ابن قتيبة في ادب
الكاتب واصحهما تزوج امراة تعدى بنفسه قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها واما قوله تعالى وزوجناهم بحور عين فقد اختلف العلماء في المراد
بالتزويج هنا فقال الامام ابو الحسن الواحدي في البسيط قال ابو عبيدة معناه
جعلناهم ازواجا كما تزوج الفعل بالفعل اي جعلناهم اثنين اثنين وقال يونس
اي قرناهم بهن وليس من عقد التزويج قال يونس والعرب لا تقول تزوجت
بها وانما تقول تزوجتها قال الواحدي وقال ابن سلام يعني ابا عبيد ثم يقولون

مبحونة م

تزوجت بامراة وتزوجت امراة قال وحكى الكسائي ايضا زوجناه بامراة وزوجناه امراة
قال وقال الازهري يقول العرب زوجته امراة وتزوجت امراة وليس من كلامهم
تزوجت بامراة قال وقوله وزوجناهم بحور عين اي قرناهم وقال الفراء هي
لغة في ازدشنوءة هذا اخر كلام الازهري وقال الاخفش في هذه الاية جعلناهم
ازواجا وقال مجاهد انكحناهم الحور العين وقال الواحدي قولك اي عيسة حسن والله
اعلم وجزم البخاري في صحيحه بان معنى زوجناهم انكحناهم وفي صحيح البخاري عن
انس في قصة ام حرام وركوب البحر في الغزو قال فتزوج بها عبادة بن الصامت
ذكره في كتاب الجهاد في باب ركوب البحر **فصل زود** قال اهل اللغة الزاد
طعام يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت فلانا فتزود والمزود بكسر
الميم ما يجعل فيه الزاد **فصل زون** قوله في باب المسابقة على الحراب والزانات
هي بالزاي والنون وهي نوع من الحراب تكون مع الديلم راسها دقيق وحديدتها
عريضة **فصل زيت** الزيت معروف ويقال له الخلع بفتح الخاء المعجمة واسكان
الياء وفتح اللام ذكره صاحب المحكم في باب خلع عن كراع **فصل في اسماء المواضع زمزم**
زادها الله تعالى شرفا بفتح الزايين واسكان الميم بينهما وهي بئر في المسجد الحرام
زاده الله تعالى شرفا بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفا ثمان وثلثون ذراعا
قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام اذا كان كثيرا وقيل
لضم هاجر عليها السلام لمائها حين انفجرت وزتها اياها وقيل لزمزمة جبريل
صلى الله عليه وسلم وكلامه وقيل انه غير مشتق ولها اسماء اخر ذكرها الازرقي
وغير هزمة جبريل والهمز الغمز بالعقب الارض وبئر وشباعة والمصونة
وتكمم ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب الابرار وجاء في الحديث ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم وجاء ماء زمزم لما شرب له معناه من شربه لحاجة
نالها وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات اخرويه ودنيويه فنالوها بحمد الله
وفضله وفي الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه انه اقام بمكة شهرا لا قوت
له الا ماء زمزم وفضايلها اكثر من ان تحصر والله اعلم وروى الازرقي عن
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية

حتى

حتى ان كان اهل العيال يعدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحهم وتركنا نعدها عونا
على العيال قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية تسمى الشباعة وفي غريب الحديث
لابن قتيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير بير في الارض زمزم
وشر بير في الارض برهوت قال ابن قتيبه برهوت بير بحضرموت يقال ان
ارواح الكفار فيها وذكر له دلايل قال الازرقي كان ذرع زمزم من اعلاها الى
اسفلها ستين ذراعا كذلك بناء وما بقي منها مهوجل منقور وهي تسعة وعشرون
ذراعا وذرع ثم بئر زمزم احدى عشر ذراعا وسعه فم زمزم ثلث اذرع وثلثا
ذراع وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنا عشرة بكرة يستقى عليها واول من عمل
الرخام بمكة زمزم وعلى الشباك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته
قال الازرقي ولم تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقي الماء من بين كراديم
ويدحو على الابل في المزاد والقرب ثم تسبك ذلك الماء في حياض من ادم بفناء
الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا فكان يستعذب لذلك الماء ثم وليها بعده ابنه
هاشم بن عبد مناف ولم يزل يستقي الحاج حتى توفي فقام بامر السقاية من بعده
ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على ابار
مكة كلها وكان منها يشرب الحاج وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا
كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشتري
الزبيب فينبذه بماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جدا وكان للناس اسقية
يستقون منها الماء ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر ليكثر غلظ
الماء وكان الماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بير
ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يستقي الناس حتى توفي فقام بامر
السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب فلم يزل فيه وكان للعباس كرم بالطايف
فكان يحمل زبيبه وكان ياتي اهل الطايف ويقتضي منهم الزبيب فينبذ ذلك
كله ويسقيه الحاج في ايام الموسم حتى مضت الجاهلية وصدرا من الاسلام ثم
اقرها النبي صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح ثم لم تزل في يد العباس
حتى توفي فوليها بعده ابنه عبد الله بن عباس فكان يفعل ذلك كفعله

ولا ينازعه فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه علي بن عبد الله يفعل كفعل ابيه
وجل بائيه الزبيب من الطايف فيبذن حتى توفي ثم كانت بيده الى الان حرف
السين فصل ستار قوله في اول الوسيط الطهورية مخصوصة بالماء من بين
سائر المايعات قد انكر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى في كلامه هذا استعمال
للفظ ستار بمعنى الجميع وذلك مردود عند اهل اللغة معدود في غلط العامة
واشباههم من الخاصة قال ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة اهل اللغة
اتفقوا على ان معنى ستار الباقي قال الشيخ ولا التفات الى قوله الجوهري صاحب
اللغة ستار ان جميعه فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط في
هذا من وجهين احدهما في تفسير ذلك بالجمع والثاني انه ذكره في فصل ستر
وحقه ان يذكره في فصل ستار لانه من السور بالهمزة وهو بقية الشرب
وعين قلت وقول الغزالي صحيح من حيث الحكم ان هذه الخصوصية انما هي
بالنسبة الى المايعات فحسب لا مطلقا فان التراب طهور ايضا بنص الحديث
مهما وجه يصح به هذا الحكم وقد استعمل الغزالي رحمه الله تعالى ستار بمعنى
الجميع في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهري ولم
ينفرد بها الجوهري بل وافقه عليها الامام ابو منصور الحوالقي في اول كتابه
شرح ادب الكاتب ان ستار بمعنى الجميع واستشهد على ذلك واذا اتفق
هذان الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد ستار الشيء يقع على معظمه
وجله ولا يستغرقه لقولهم جاء ساير بني فلان اي جلهم ولك ستار
المال اي معظمه قال ابن بري ويدل على صحة قوله قول بعضهم
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من ستار ان بن عاذر
وقال ذو الرمة معرسا في بياض الصبح وقعنه وساير السير الادراك منجذب
الادراك المستثنى التعريس من السير مساير بمعنى الجميع وانكر ابو علي ان يكون
ساير من السور بمعنى البقية لانها تقتضي الاقل والساير الاكثر وحدهم عينه في
نحو قوله وسود ما اكرد فاها فلونه كلون النور وهي ادما ساريها
لانها لما اعلت اعلت بالقلب اعلت بالحرف ولو كانت العين همزة في الاصل

لما حذفت وقال ابن الرفاع ساير وافى بقيته في نحو اخذت من المال بعضه وتركت
ساير لان المتروك بمنزلة البقية وبمعناها من حيث ان الساير لما كثر والبقية لما
قل ولهذا تقول اخذت من الكتاب ورقة وتركت ساير ولا تقول تركت بقيته
وقوله الصحيح ان ساير بمعنى الباقي قل او كثر لا شاهد له عليه لانه استعمل
للاكثر والبقية للاقل كما قال ابو علي وقال ابن بري من جعل ساير من سار يساير
فيجوز ان يقول لقيت ساير الناس اي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم ويشهد
على ذلك قول ابن الرقاع وحمر ورباب وان يك جلفط توفي فليغفر له ساير الذنب
وان احمر فلا يانكم كتاب يروعه فلن تعدموا من ساير الناس ناعيا
وقول ذي الرمة وقد سبق وقول ابن احمر ايضا
قضيا من الركبان عليه الذي بات حاجه وساير ندى
وقال الاحوص فاني لا استحيكم ان يقود الي غيركم من ساير الناس مجمع
وقال العرجي اشرب العالمون حبك طبعا مهور ض في ساير الاديان
وقال الاحوص فجللتها لنا لبانة لما رقد القوم ساير الحراتين فصل سبب
والاصبع السبابة هي التي الاهام سميت بذلك لان الناس يشيرون بها عند
السب فصل سبح قوله في باب جامع الايمان من المهذب وان لبس شيئا من
الخز والسبح لبس مهلهل ثم ياموصل منسوجتين ثم جير وهو خز اسود يلبس
في العراق لشتاء وهو فارسي معرب قاله الجوهري وقال ابن فارس في المجمل هو عربي
فصل سبح التسبيح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقايص
مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع
المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا قال النحويون واهل اللغة
يقال سبحت الله تسبيحا وسبحانا والتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا
يستعمل غالبا الا مضافا كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى المفعول به اي
سبحت الله لانه المسبح المنزه قال ابو البقاء رحمه الله تعالى ويجوز ان يكون
مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله وهذا الذي قاله وان كان له وجه فالمشهور
المعروف الاول قالوا وقد جاء غير مضاف لقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نزهه

قال اهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله
سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين اي المصلين والسبحة بضم السين
صلاة النافلة ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها ومنه ما حكاه في هيئة
الجمعة من المهذب تعود الامام بقطع السبحة قال الجوهري السبحة التطوع من
الذكر والصلوة تقول قضيت سبحتي قالوا وانما قيل للمصلي مسبح لكونه معظما لله
عز وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له مهومنزه بصون حاله قالوا وحاد
التسبيح بمعنى الاستثنا ومنه قوله تعالى قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون
اي تستثنون وتقولون ان شاء الله وهو راجع الى معنى التعظيم لله تعالى للتبرك
باسمه قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال سيبويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
براءة الله من السوء وسبحان اسم لهذا المعنى معرفة يدل عليه ذلك قول الاعشى
سبحان من علقمة الفاجر اي براءة منه قال وهو ذكر لتعظيم لله عز وجل لا يصلح
لغير وانما ذكر الشاعر نادرا اورده الى الاصل واجراه الى المثل قلت
ومراد سيبويه رحمه الله تعالى انه اسم معرفة لا ينصرف اذا لم يضف للعلمية وزيادة
الالف والنون ولهذا لم يصرفه الاعشى ومنهم من يصرفه ويجعله نكرة كما تقدم في
البيت السابق والله اعلم قلت هذا اصل هذه الكلمة ثم انه يؤتى بها للتعجب
ومن ذلك قول الله عز وجل سبحانك اني كنت من الظالمين سبحانك هذا بهتان
عظيم قال ابو القسم الزمخشري سبحانك ههنا للتعجب من عظم الامر قلت
فان قيل فما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلت الاصل في ذلك ان يسبح الله تعالى
عند رويه العجب من صنايعه كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت
وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمغتسلة من الحيضة
خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله
تطهري بها الحديث الاخر في الصحيح ان ابا هريرة رضي الله عنه لما اشكل عنه
صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنبا فقال صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الامر الذي
لا يخفى مثله حاكاه في اول باب العدد من المهذب عن الوليد بن مسلم قال

قلت

قلت لمالك بن انس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عايشة لا تزيد المراة عن التسليتين
في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امراة محمد بن عجلان جارتنا تحمل اربع
سنين اراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر المحسوس مشاهدة
ونظاير ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله وممن ذكر هذين
اللفظين في الفاظ التعجب من النحويين الامام ابو بكر بن السراج رحمه الله تعالى
في كتابه الاصول والله اعلم وقوله في السجود من المهذب يقول سبوح قدوس
فيهما لغتان مشهورتان افصحهما واكثرهما اولهما وثانيهما والثانية فتح اولهما مع ضم
ثانيهما قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول
فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وكذلك الذروح
وقال ابن فارس في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر
العين فحصل خلاف في انه اسم الله تعالى او صفة من صفاته وتسميه هذا خلافا
يحرم على بعض اصحابنا المتكلمين ان صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هو الذات
ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسبح والمقدس مكانه قال مستبح
ومقدس رب الملايكة والروح عز وجل والله اعلم والسبحة بضم السين واسكان
الباء آخره مضمومة يسبح بها معروفة بعتادها اهل الخير ماخوذة من التسبيح والمسبحة
بضم الميم وفتح السين المشددة وكسر الباء الاصبع السبابة وهي التي تلي الابهام
سميت بذلك لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك
قال اصحابنا ويكون اشارته عند الهمز من قوله الا الله وفي قوله اشهد ان لا اله
الا الله واما صلوة التسليح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على
خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي
وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة
وقد اوضحتها اكمل ايضاح وشارحتها ايضاحا في شرح المهذب مبسوطة
ان شاء الله تعالى ومعنى سبوح قدوس البراة من النقايص والشريك وكل ما لا
يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق قال الهروي وقيل
القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا اي اسبح سبوحا

او اذكر واعظم او اعبد والسياحة بكسر السين العمرة في الماء ويقال سبح يسبح
بفتح الباء فيهما **فصل سبط** يقال شعر سبط وسبط بفتح الباء وكسرها
اي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطا بالفتح ايضا ورجل
سبط الشعر وسبط بكسر الباء واسكانها والسباط سقيفة بين حايطين
تحتها طريق او نحو والجمع سوابيط وسباباط وفي الحديث اتى سباطة
قوم هي بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى الكناسة والساب ونحوها تكون فناء
الدور وسباط بضم السين المهملة اسم للشهر المعروف من شهور الروم **فصل**
سبع قوله في مختصر المزني ويضطبع الطايف حتى يكمل سبعه اختلفت
نسخ المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالباء الموحدة قبل العين اي طوفاته السبع
وفي بعضها سعيه بمشاه من تحت بعد العين وهي السعي بين الصفا والمروة ويبني
على هذا الخلاف في لفظه اختلف اصحابنا في انه يضطبع في الركعتين بعد الطواف
ام لا فمن قاله بالموحدة قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلى ثم اعاد
الاضطباع للسعي ومن قاله بالمشاة قال يستديم الاضطباع في الطواف والصلوة
والسعي والصحيح عند الاصحاب هو الاول وقد اوضحته في الروضة واوضحوا
ايضاحه في المناسك **فصل سبغ** قولهم ان اقتصر في الوضوء على مرة واسبغ
اجزاه وان نقص عن المد والصاع واسبغ اجزاه معنى اسبغ عم الاعضاء واستوعبها
ومنه ثوب سابغ ودرع سابغة **فصل سبق** في الحديث لا سبق الا في خف
او حافر او نصل قال الامام ابو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح
الباء ما يجعل للمسابق على سبقه من جعل ونوال واما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبقت الرجل اسبقه سبقا قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق
مفتوح الباء يريد ان العطا والجعل لا يستحق الا في سباق الخيل والابل وما
في معناهما من الرمي وهو الرمي وهكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
رحمه الله تعالى ان الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة
من المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي قد جعلت
اليك هذه السبقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة

من

من المصنفين في الفاظ المهذب وذكر بعض المصنفين منهم انه روي بفتح السين والكمة
المحققون وقالوا الصواب الضم ومعناه امر المسابقة قال الامام الواحدي
في تفسيره اول سورة الحجر سبق اذا كان واقعا على شخص فمعناه جاز وخلف كقولك
سبق زيد عمرا اي جازه وخلفه وراءه ومعنى استاخر قصر عنه ولم يبلغه واما اذا
كان واقعا على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق عام
كذا اي مضى قبل مجيئه ولم يلغه ومعنى استاخر عنه جاوزه وخلفه وراءه فقوله
تعالى ما تسبق من امة اجلها اي لا يقصر عنه فيملك قبل بلوغ الاجل وما يستاخرون
اي يتجاوزونه ويتاخر الاجل عنهم **فصل سجد** قال الازهري السجود اصله
التطامن والميل وقال الواحدي اصله في اللغة الخضوع والذلل قال وسجود كل
شيء في القران طاعته لما سخر له هذا اصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته
على الارض سجد لانه غاية الخضوع **فصل سحر** قولها بين سحري ونحري
السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرية وما يتعلق بها
قال القاضي عياض انما هو سجري بالشين المعجمة والجيم اي ضمته الى نحرها مشبها بدنها
عليه والصواب المعروف هو الاول **فصل سحل** قوله في المهذب في باب الكفن
كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب سحوليه هو بضم الحاء المهملة وروي بفتح
السين وضمها والفتح قول الاكثرين وروايتهم قال الازهري في تفسير هذا الحديث
سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن يحمل منها ثياب يقال لها السحولية
قال واما السحولية بضم السين فهي الثياب البيض قال غير الازهري
السحولية بالفتح لنسبه الى سحول قريبه باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم
ثياب نقيه من القطن خاصة وفي رواية لمسلم ثلثة اثواب سحول قالوا واحد
سحول هو ثوب القطن **فصل سدى** قوله في المهذب في باطهارة البدن
والثوب وان حمل المصلي نجاسة وقد ستر راسها ففيه وجهان قوله
ستر هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ ابو اسحاق باي شيء
سد راسها وساير اصحابنا قالوا اذا ستر راسها بالصمغ او الرصاص وما اشبهه

والتيمم بالقارورة ففيه وجهان فاما اذا استدراسها بخرقة او شمع وما اشبههما
فلا تصح صلوته وجها واحدا قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفر والرصاص
وما اشبههما **فصل سَدَر** في حديث المحرم اغسلوه بماء وسدر وهو حديث
صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم السدر معروف وهو شجر النبق ويطلق
السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجر وواحدة الشجر سِدْرَة ويجمع سِدْرات
وسِدَرات وسِدَرات وسِدَرٌ اربع لغات الاولى كسر السين واسكان
الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين
وفتح الدال من غير الف بعدها وكذلك يجمع كسرة وما اشبهها **فصل سُرُر**
قال الله تعالى ولا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا قال صاحب المهذب
وفسر الشافعي رحمه الله تعالى السر هنا بالجماع لانه يفعل سرا وقد اختلف المفسرون
وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس وعيره انه اجماع كما قاله الشافعي وذهب جماعات
الى ان المراد بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والربيع وهو
رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المرية وهو يعرض بالنكاح
ويقول لها وعيني فاذا وفيت عدتك اظهرت نكاحك نهى الله سبحانه
وتعالى عن ذلك وقال الشعبي والسدي لا تأخذ عليها ميثاقا الا بنكاح عين وجمع
الواحدي الاقوال ثم قال فحصل في السر اربعة اقوال النكاح والجماع والزنا والسر
الذي يخفيه ويكتمه غيرك قال وقوله تعالى الا ان تقولوا قولا معروفا يعني به
التعريض بالخطبة وتقدير قولا معروفا في هذا الموضع لان التعريض ماذون فيه
معروف والتصريح ممنوع عنه فهو منكر غير معروف قال ويجوز ان يكون المعنى
قولا معروفا منه النحوي دون التصريح والسرير معروف وهو مشترك بين سرير
المولود وبين سرير الميت وهو نعشه وسرير الملك وجمعه اسرة وسُرُر
بضم السين والراء كما قال الله تعالى على سرر هي اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز
فتح الراء الا ان عند المحققين من النحويين واهل اللغة قال الجوهري في صحاحه
جمع السرير سرر الا ان بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد
الاولى منهما الى الفتح تخفيفا فيقول سُرُر وكذلك ما اشبهه كدليل ودُلُل

ونحن

ونحن هذا كلام الجوهري وقد ذكر الفتح شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى
في كتابه المثلث قال ولكن الضم اشهر والكسر في السرير في المهذب في باب الايلاء
لو نزع من هذا السرير جوانبه المراد بالسرير هنا نفس المراة التي اشتد
الشعر شبهت نفسها بالسرير من حيث انها فراش للرجل مركوب كالسرير
للخشب الذي يجلس عليه وقال الواحدي في تفسير سورة الحجر قال ابو عبيدة يقال
في جمع السرير سُرُر بضم الراء وكسرٌ بفتحها وكل فعيل من المضاعف يجمع على فُعُل
وفَعَل بالضم والفتح وقال المفضل بعض تميم وكلب يفتحون لانهم يستثقلون ضمتين
متواليتين في حرفين من جنس واحد قال وقال بعض اهل المعاني السرير مجلس
رفيع موطل للسرور وهو ماخوذ منه لانه مجلس سرور وقال الامام ابو علي عمر بن
بن عمر الشولباني في كتابه شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية وانما فتحوا
عين يفعل في مضاعفه والاعرف الضم قال الشولباني مثاله سرر وسُرَر جمع
سرير وجُدُد وجُدَد جمع جديد وهذا ليس في النحو مطردا عند النحويين وذلك
يرد قول يعقوب وغيره في قولهم ثياب جدد ولا تقول جدد انما الجدد الطرائق
قال الضم في جدد جمع جديد جاء على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال ابو عمر
الزاهد في شرح الفصيح في اوائل باب المضموم اوله سمعت المبرد يقول ثياب
جدد وثياب جدد وسرير وسُرُر فصيحتان وقولهم لتسري بجاريته قال الازهري
تسري يعني تسر لكنه كثرت الراءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن
واصله تظننت وقال البيهقي في كتابه رد الاستاد على الفاظ الشافعي قال
ابو العلاء بن كوشاذ يقال لتسري الجارية ولتسررها واستسرها **فصل سرق**
قال الازهري وعين السرق مجاورة الحرف المعروف لمثله **فصل سَرَق** قال الجوهري
سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح الراء قال والاسم السرق والسرقة
بكسر الراء فيهما قال ورعا قالوا استرقه مالا وسرقه نسبة الى السرقة قوله في المهذب
في باب السلم بعد ان ذكر ان عمر رضي الله عنهما في السلم في السرق والسرق الحرير
فالسرق بفتح السين والراء المهملتين ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم قال
قال ابو عبيد الا انها البيض منها الواحدة منها سرقة قال واصلها بالفارسية

سره اي جيد معرب كما عرب برق للمحل وبلق للقبا واستبرق للغليظ من الديباج
فصل سرل قال الازهري اما سرل فليس بعربي صحيح والسراويل اعجميه اعربت
وجاءت السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب
يقول سروال واذا قالوا سراويل انثوا وفي حديث ابي هريرة انه كره السراويل
المحرفجه يعني الواسعة الطويله قال وقال الليث السراويل اعجميه اعربت وانثت
والجمع سراويلات قال وسروله اي البسته السراويل هذا ما ذكره الازهري وقال
صاحب المحكم السراويل فارسي معرب يذكر ويونث ولم يعرف الاصمعي فيها
الا التانيث والجمع سراويلات قال سيبويه ولا يكسر لانه لو كسر لم يرجع الى
لفظ الواحد فترك وقد قيل سراويل جمع واحده سروال وسروله فتسروال البسته
اياها فلبسها والسراوين والسراويل زعم يعقوب ان النون فيها بدل من اللام
وقال الجوهري السراويل معروف يذكر ويونث والجمع السراويلات قال سيبويه
سراويل واحده وهي اعجميه اعربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفه ولا
نكره فهي مصروفه في النكره وفي التحويين من لا يصرفه في النكره ويزعم انه جمع
سروال وسروالة والعمل على القول الاول والثاني اقوى وقال ابو حاتم السجستاني
في كتابه المذكر والمونث السراويل مونثه لا يذكرها احد علمناه قال وبعض العرب
يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الاعراب من يقول الشروال بالشين يعني
بالشين المعجمه فصل سطل السطل بفتح السين واسكان الطاء قال الجوهري
ويقال ايضا السنطيل قال الزبيدي جمع السطل سطول قال وهو طست
صغير على هيئة التور له عروة فصل سعد قال اهل اللغة السعد اليمن فصل
سعل قال الازهري في باب العين والهاء والكاف الكاع السعال يعني بضم الهاء
فصل سعن قوله في المهذب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصلح
ولا يخرج سعانينا ولا باعوثا هو بسين مفتوحة ثم عين مهملتين وبالنون
وهو عيد معروف لهم وهو منصوب باسقاط الحرف اي لا يخرج في السعانين
وقال ابو السعادات ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيدهم
قبل عيدهم الكبير باسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحده سعنون

وهذا

وهذا الذي ذكرته من انه بالسين المهملة لا خلاف فيه وممن قيده كذلك ونص عليه
العلامة ابو السعادات بن الاثير وغيره وتقوله العلماء واشباههم من المتفقهين بالشين
المعجمة وذلك خطا ظاهر فصل سعى قوله في مختصر المزني ويضطبع حتى يكمل
سعيه كذا وقع فيه بعض النسخ وفي بعضها سبعه بموحدة قبل العين والمقدم بيانه
في حرف السين والموحدة فصل سفتج قوله في باب الفرض اقترض على انه
يكتب له سفتجه هو بضم السين والتاء واسكان الفاء بينهما وبالجيم وهي كتاب يكتبه
المقترض للمقترض الى نايبه ببلد اخر يعطيه ما اقترضه وهي لفظة اعجميه فصل سعر
قوله في الوسيط والوجيز والروضه في مواضع ان صرح الوكيل بالسفتان هي
بكسر السين وهي السابه قال الرافعي في اخر الباب الرابع من كتاب الخلع اصل
السفتان الاصلاح يقال سفرت بين القوم اي اصلحت ثم سمي الرسول سفيرا
لانه يسعى في الاصلاح ويبعث له غالبا فصل سفل قال الامام ابو منصور
الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الاسفل نقيض الاعلا والسفلى نقيض العليا
والسفل نقيض العلو والتسفل والتعلي والسافلة نقيض العالية في النهر والريح
ونحوه والسافل نقيض العالي والسفلة نقيض العلية والسفال نقيض العلا يقال
امرهم في سفال وفي علي والسفول مصدر وهو نقيض علو والسفل نقيض العلو
في البناء هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى السفل والسفل
يعني بضم السين وكسرها والسفلة يعني بالكسر نقيض العلو والاسفل نقيض الاعلا
يكون اسما وظرفا وقد سفل وسفل يعني بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعني بضم الفاء
سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم اسافلهم وغوغاهم وقيل سفالة
كل شيء وعلاوته اسفله واعلاه فصل سقمن السقمونيا بفتح السين والقاف
وضم الثاني الميم وكسر النون مقصورة وهي من العقاقير التي تفتل ويصح بيعها
فانه ينتفع بقليلها وقد ذكرتها في الروضة في اول كتاب البيع فصل سكر
السكر معروف والسكرا المذكور في باب زكوة الثمار من المهذب هو نوع من النخل
وهو بضم السين وتشديد الكاف مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور في باب
الهاء في فصل هلب لمصلحة انتضته ن واعلم ان المذهب الصحيح الذي جزم به

اصحابنا وغيرهم في الاصول أن التكرار ليس بكلام وقال الشيخ ابو محمد الجويني
باب الاذان من كتابه الفروق والقاضي حسين في فتاويه وصاحب التهذيب
فيه هو كلف واحتج بقول الله تعالى لا تقربوا الصلاة واسم سكارى وصاحب الغزالي
في المستصفى عن الآمدي فصل سكن السكين معروف قال ابو جعفر النحاس في
كتابه صناعة الكتاب حكى عن الاصمعي ان السكين مذكر وزعم الفراء انه يذكر ويؤنث
وحكى الكسائي سكينة وحكى ابن السكيت سكين حديد وحداد زاد غيره حداد بالتخفيف
والجمع حداد يعني بكسر الحاء وسكين محدد ومحدة ومحد ومحن لانك تقول احددت
السكين وحددته ويقال سكين بحلي ويحلو واشتقاق السكين من سكن اي هدأ
ومات اي السكون لها قال النحاس قال ابو اسحق واشتقاق المدية من المدى لان
بها يدى الحمل قال ابن الاعرابي يقال للسكين مدية ومدية ومدية ثلث لغات
والنصاب اصل الشيء والنصب السكين جعلت له نصابا وانتضيتها واقرضتها
جعلت لها مقبضا وقرابا وقربتها ادخلتها في القراب وكذا غلتها واغلتها
والشفرة الجانب الذي يقطع من السكين والذي لا يقطع به يقال له كل حكاه
ابو زيد والحرين الذاهبة في النصاب شيلان وصدر راس السكين الذباب والذي
يلي الضبة وجانبا السكين غلتاه مقلوبا هذا اخر كلام النحاس فصل سلب
في الحديث لا تعالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا فستر تفسيرين احدهما يسلبه عاجلا
فلا تاخير في المعالجة به والثاني ان الميت يقصد اذا كان غاليا نفيسا
فيسلبه والسلب احتزاب الثوب عن اللابس فصل سلم السلام اسم من اسماء
الله تعالى واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين في كتابه الارشاد فيه ثلث
اقوال احدها معناه ذو السلامة من كل آفة ونقيصة فيكون من اسماء التنزيه
والثاني معناه مالك يسلم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث معناه
ذو السلام على المؤمنين في الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الاول هذا
كلام امام الحرمين وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم
المؤمنين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى اي ذو السلام واما السلام من الصلاة وقوله في التشهد السلام
عليك

عليك ايها النبي وسلام الانسان على الاخر فهو بمعنى السلامة اي لكم السلام
والسلامة وذكر الازهري فيه قولين احدهما معناه اسم السلام وهو الله
عز وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليما وسلاما ومن سلم الله تعالى
عليه سلم من الآفات وقيل معناه السلام عليكم اي الله معكم على بعني مع
قال الهروي ونحن مسالمون لكم قال ابو جعفر النحاس قوله سلام عليكم
هو بالرفع قال ويجوز النصب الا ان الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون
ما كان مشتقا من فعل فالاختيار فيه النصب نحو قولك سقيا لزيد وويل
له لان ويلا لا فعل له ويجوز في احدهما ما جاز في الاخر الا ان الاختيار ما
قدمناه قال وكان يجب على هذا ان ينصب سلام لان منه فعلا ولكن اختير
الرفع لانه اعم وليس يراد انعل فعلا فيكون المعنى تحيه عليك في اول الكتاب
لانه لما ابتدى به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب ان يكون نكرة وقالوا في
الاخر السلام عليك لانه اشاره الى الاول وقدموا السلام على الرحمة
لان السلام اسم لله عز وجل قوله استلم الحجر الاسود قال الهروي قال
الازهري استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقتراء
السلام ولذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا معناه ان الناس
يحيونه وقال القتيبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة تقول
استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي وقال
الجوهري استلم الحجر اما بالقبلة واما باليد ولا يهمز لانه ماخوذ من السلام وهو
الحجر وبعضهم يهمز وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه قبله او اعتنقه
وليس اصله الهمز قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى قالوا
سلاما قال سلام قال قال ابو علي الفارسي اكثر ما يستعمل سلام بغير الف
ولام وذلك انه في معنى الدعاء فهو مثل قولهم خير بين يديك لما كان في معنى
المنصوب استجيز في الابتداء بالنكرة فمن ذلك قوله تعالى قال سلام عليك سا ستغفر
لك ربي وقوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقوله تعالى

وقوله تعالى سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون وغير ذلك وجاءت الالف
واللام في قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى قال وقال الاخفش من العرب
من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين لحقوه بالالف
واللام حملوه على المعهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير المعهود وزعم ان منهم
من يقول السلام عليكم فلانون وحمل ذلك على وجهين احدهما انه حذف
الزيادة من الكلمة كما تحذف من الاصل في نحو لم يك والاخر انه لما كثر استعمال
هذه الكلمة وفيها الالف واللام حذفوا لكثرة الاستعمال كما حذفوا من اللهم فقالوا
لاهم وقرأ حمزة قال سلم بكسر السين قال الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا
حل وحلال وحرم وحرام لان التعتية جاءت بانهم سلموا عليه فرد عليهم وانشد
مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح
فهذا دليل على انهم سلموا فردت عليهم فعلى هذا القراءتان بمعنى قال ابو علي ويحتمل
ان يكون سلم خلاف العدو والحرب كانهم لما كفوا عن طعام ابرهيم صلى الله عليه
وسلم فنكرهم فقال سلم اي انا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا تمتنعوا من
طعامي كطعام العدو قلت يعني هذا لا يكون قوله سلم جوابا لقولهم سلاما
بل حذف جواب ذلك فلما فعلوا عند واحضروا الطعام فامتنعوا قال سلم والله
اعلم قال اهل العلم ويسمى السلام تحية ومنه قوله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها قال بعض العلماء سمي تحية لانه يستقبل به محياه
وهو وجهه والسلم بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة والمرقاة
قاله في المحكم قال ويذكر ويونث قال ابن مقبل

لا تحرر الرء احجار الطريق له تبني لها في السموات السلاليم

احتاج فزاد الياء هذا ما ذكره في المحكم وقال الجوهري السلم والسلاليم
الهوري في قول الله تعالى او سلما في السماء اي مصعدا وهو الذي سلمك الى
مصعدك ماخوذ من السلامة وقال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث
السلم مذكر وفي القرآن العزيز امم لهم سلم يستمعون فيه قال وقد ذكروا التانيث
ايضا عن العرب قوله في الوسيط في بيع الاصول والثمار اللفظ الثالث

الدار ولا يندرج تحتها المنقولات كالرفوف المنقولة والسلالم كذا وقع
السلالم بالياء جمع سلم كما تقدم قال اهل اللغة ويقال سلمت الشئ الى فلان
فتسلمه اي اخذه وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وسلمه الله منه والتسليم السلام
والتسليم للشئ والاسلام له والاستسلام الانقياد له واسلم امره الى الله
عز وجل اي فوضه اليه واسلم دخل في دين الاسلام واسلمت زيدا الكذا
اي خليته ويقال تسالم القوم تسالما وسالمة والتسليم اللديغ قال اهل اللغة
وفي وجه تسميته بذلك قولان احدهما التفاؤل بسلامته والثاني انه استسلم لما به
والسلم الذي هو نوع من البيع معروف ويقال فيه السلف قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر السلم والسلف واحد ويقال سلم واسلم وسلف واسلف بمعنى
واحد هذا قول جميع اهل اللغة هذا ما ذكره الازهري وانما معناه وحده في الشرع
فقال امام الحرمين فيه عبارتان للاصحاب مشعرتان بمقصوده احداهما
انه عقد على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا والثاني انه عقد يحتاج الى ان يذكر انا
يستحق تسليمه عاجلا في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلا قوله صلى الله عليه وسلم
على كل سلامى احدكم صدقة ذكره في باب صلوة التطوع من المهذب هو بضم السين
وتخفيف السلام وفتح الميم مثل حبارى قال الهروي قال ابو عبيد كان المعنى
على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة قال ابن قتيبة والجوهري المراد بالسلامى
عظام الاصابع وقال صاحب المطالع كلاما جمع ذكر هذا كل عظم ومفصل
قال واصله عظام الكف والاكارع قولهم في كتاب الحج اللهم انت السلام
ومنك السلام فحيانا ربنا بالسلام قال القاضي ابو الطيب في كتابه المجرد السلام
الاول هو اسم من اسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام اي منك السلامة
من الافات قال وقوله حيانا ربنا بالسلام اي اجعل تحيتنا في وفودنا
عليك السلامة من الافات قولهم جار بشرط سلامة العاقبة قال الامام
ابو القاسم الرافعي في اخر كتاب الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد
منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتى اذا لم يسلم ذلك الشئ
تبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التاخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان

فصل شمت قال الازهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء
والتشميت قولك للعاطس يرحمك الله قال الازهري وقال ابو العباس يقال شمت
تشميتا وشمته تشميتا اذا دعوت بالهدى وقصد الشمت المستقيم والاصل
فيه السين فقلبت شينا قال صاحب المحكم التشميت الدعاء للعاطس بمثل
هداك الله الى السمت وذلك لما في العطاس من الكد والانزعاج والقلق هذا قول
الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له يرحمك الله اخذ من السمت
الى الطريق والقصد كانه أقصد بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شينا وقال
الهروي في باب الشين المعجمة قال ابو عبيد يقال شمت العاطس وشمته بالسين
والشين اذا دعا له بالخير والشين اعلى اللغتين وقال ابو بكر يقال شمت فلانا
وشمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مشمت ومسمت وقال احمد
بن يحيى الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدى قال ثعلب ومعناه
بالمعجمة ابعد الله عنك الشماتة فصل سمح السماح والسماحة الجود وسمح به
اي جاد وسمح لي اي اعطاني وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح وقوم
سمحاء كانه جمع سميح ومسايح كانه جمع مسماح وامراة سمحة ولسن سماح لا
غير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا قال وهذه الجملة
الجوهري وذكر الازهري عن الليث رجل سمح ورجال سمحاء ورجل مسماح ج
ورجال مسايح قال وقال ابو زيد سمح لي بذلك يسمح سماحة وهي الموافقة على الطلب
وسمح بها اعطاني قال ابن قتيبة في ادب الكاتب يقال سمح واسمح بمعنى فصل
سمر السمور المذكور في باب الاطعمة طير معروف وهو بفتح السين وضم الميم
المشددة مثل سقود وكلوب فصل سمع قوله في الصلاة سمع الله لمن حمد اي
تقبل منه حمده وجازاه به قال الامام ابو الحسن الواحدي في تفسير قول الله عز وجل
انى امشي بركم فاسمعون معناه فاسمعوا اني قاله ابو عبيدة والمبرد قال وهذا
مثل قولك سمعت فلانا واني اسمع قوله ولكنه من المجاز وهو من اكثر الكلام
يجري على الالسنة وحق الكلام ان تقول سمعت من فلان ما قال قوله
في التنبيه في باب الجمعة والمقيم في موضع لا يسمع فيه النداء من الموضع الذي

تقام

حاشيه والاسمع حمار الدين الدميري في حياته حيوان يرى بشبه السمور وهو اكبر
من السمور حيوان يرى بشبه السمور ونعم بعضهم
الى ان قال ومن غريب ما وقع للنووي في تهذيب
الاسماء واللغات انه قال السمع طائر قال والعامة

تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من يتسمع فانه لا يشترط سمع النداء بعينه بل متى سمع
النداء في القرية لزمت الجمعة جميع اهلها فصل سمم السمتم بكسر السينين
معروف والسم القاتل معروف وهو بضم السين وفتحها وكسرها ثلث لغات وكذلك
الثلث في سم الخياط وهو ثقبه والضم والفتح مشهوران وحكى الكسر جماعة منهم
صاحب مطالع الانوار وجمعه سمام وسموم وافصحهن الفتح وسم الابرة
ثقبه وهي بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام ابرص بتشديد الميم قال اهل
اللغة هو كبار الوزغ قال اهل اللغة والنحو سام ابرص اتمام جعلا اسما
واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان يلفيهما على الفتح كخمسة عشر والثاني ان
تعرب الاول وتضيفه الى الثاني ويكون الثاني ممنوعا للكونه لا ينصرف
قال اهل اللغة وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع هؤلاء سوام
ابرص وان شئت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء
البرصة والابارص فصل سمو السماء هذا السقف المعروف مشتقة
من السمو وهو العلو وفيها لغتان التذكير والتانيث قال ابو الفتح الهمداني
فلها حالتان اوجه احدهما على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث
انه جمع مذكر وقع ازلا فيكون جمع سماء مثل الغطا جمع غطاء كذا سمى ابو الفتح
هذا جمعا وهو اصطلاح اهل اللغة واما اهل النحو والتصريف فيسمونه
اسم جمع او اسم جنس ولا يسمونه جمعا قال ابو الفتح واما التانيث فلوجهين
احدهما انه من باب الاسماء الموضوعة للتانيث كالاناث والعناق
والثاني جمع سماة على لغة اهل الحجاز فانهم يونثون هذا الضرب فيقولون
هذه الصخر وهذه التمر وهذه الشعير على معنى الصخور والتمور ومذهب
اهل السنة والجمهور ان الاسم هو المسمى ومذهب المعتزلة انه غيره وقد تتبع
على التسمية وقد اوضحته في شرح مسلم في مناقب عائشة رضي الله عنها فصل
سنخ سنخ السن المذكور في باب الديات هو بكسر السين المهملة
واسكان النون وبالخاء المعجمة وجمعه اسناخ وهو اصل السن المستتر
باللحم وسنخ كل شيء اصله فصل سنن السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم

من اهل اللغة

اصلها الطريقة وتطلق سنته صلى الله عليه وسلم على الاحاديث المروية عنه
صلى الله عليه وسلم وتطلق السنة على المندوب قال جماعة من اصحابنا في
اصول الفقه السنة المندوب والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب كلها
بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجحا على تركه ولا اثم في تركه وقال ستن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا اي شرعه وجعله شرعا وقوله في باب التعزير
من المهذب في حديث علي رضي الله عنه ما من رجل اقمت عليه حدا فمات فلجد
في نفسي الا شارب الخمر فانه لو مات وديته لان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يسنه هذا حديث صحيح وقوله لم يسنه قيل معناه لم يشرع الزيادة على الاربعين
تعزيرا فانا اذا ودينا تعزيرا فمات وديناه والثاني معناه لم يسنه بالنعال
بل بالنعال واطراف الثياب وقوله صلى الله عليه وسلم في المجوس سنوا بهم سنة
اهل الكتاب مذكور في الجزية من المهذب وذكر لفظة في الوسيط ولم يرده معناه
اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم وهذا في الجزية خاصة لانه
حل المناكحة والذبيحة وقولهم اقل سن تحيض فيه الجارية المرأة وقولهم ان كانت
في سن من تحيض وسن اليائس وسن البلوغ وسن التمييز المراد في هذا كله الزمان
قوله في اخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لان الارض تزيله عن
سننه يقال بفتح السين وضمها لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده

فصل سهم قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الاول من المسابقة
ولكن التمر مخصوصا بها مشروطا على الاسهام يعني بالاستهام الاشتراك

فصل سود جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب
حتى يسود ذكره في باب بيع الاصول والثمار سود بفتح الياء واسكان
السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن
العزيز في قول الله عز وجل تبيض وجوه وتسود وجوه وفيها اربع لغات فتح الياء
كما ذكرنا وكسرها وسواد وبياض وسواد وبياض بفتح الياء وكسرها مع
زيادة الالف

فصل سوك السواك بكسر السين قال ابن قتيبة
في باب ما جاء مكسورا والعامة تضمه السواك بالكسر ولا يقال السوك قال

الازهري قال الليث السواك دعلك بالسواك والمسواك تباه تشاك فاه
ليتركه سوكا فاذا تلت اشتاك لم تذكر الفم قال والسواك تؤنثه العرب وفي
الحديث ان السواك مطهرة للفم اي يطهر الفم قال الازهري ما سمعت ان السواك
يؤنث وهو عندي من عدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة كقولهم
الولد بجنة مجهلة مبخلة قال الليث يقال جات الابل متشاوكة اي متحركة
رؤسها قال الازهري تلت جات الغنم هزلى تتشاوك اي تتمايل
من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن ابي عبيد هزلى ما ذكره الازهري
وقال الجوهري السواك المستاك قال ابو زيد السواك يجمع على سوك مثل كتاب
وكتب وسوك فاه يسوكا واذا قلت اشتاك او تسوك لم تذكر الفم وجات
الابل تتشاوك اي تتمايل من الضعف في مشيها وقال صاحب المحكم شاك الشيء
سوكا دلكه وشاك فاه بالعود واشاك مشتق من ذلك واسم المعود
المستاك يذكر ويؤنث والسواك كالمستاك والجمع سوك وقال ابو
حنيفة رباعي فقيل سوك هذا ما ذكره في المحكم ورايت في نسخة صحيحة فيه
على الحاشية السواك والمستاك يذكران هذا هو الصحيح استدرك على
المصنف قال صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود او
عين في الاسنان ليذهب الصفرة عنها ويقلع القلح عن بياضها والاحاديث
في فضل السواك كثيرة معروفة في الصحيحين وغيرهما ومن احسنها واغربها
وفيه فائدة لطيفة غريبة ما رواه الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في اول
كتاب النكاح باسناده عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والعطر والسواك والنكاح
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

فصل سوى قوله في المهذب في الهدي
استوت ناقته على البيداء يعني علت على البيداء قال المرزوقي في شرح الفصيح
هذا الشيء يستاوي الفا اي يستوي معه في القدر قال والعامة يقولون يستوي
وليس بشيء قال والسواء وسط الشيء واستقامته وكذلك قيل سويت الشيء

وستواة التسيل منه وكذا قولهم مايه ستوا آتي في صحيح مسلم في اخر كتاب النذر أن
ابن عمر رضي الله عنهما اعتق عبدا كان ضربه ثم قال ما لي فيه من الاجر ما يستوي
هذا وفي صحيح البخاري في اوائل كتاب الحدود في باب لعن السارق عن
الاعمش قال كانوا يرون ان الحبل الذي يقطع فيه ما يستوي درهما كذا هو
في الاصول يستوي واعتذر بعضهم عن كلام ابن عمر رضي الله عنهما قال هو تغيير
من بعض الرواة **فصل سبج** قوله في المهذب في الجنان الساج وهو الطيلسان
وقيل الطيلسان الاخضر المقور وقيل هو الخشن منها وقوله في التنبيه وعليه
ادحل ساجاني بناء وقعن فيه الساج بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو
من اجوده والواحدة منه ساجة وجمعها السيجان قال القاضي عياض
في المشارق بعضهم يجعل هذا في حرف الياء وبعضهم في حرف الواو **فصل**
سيد قال الامام الواحدي في قصة يحيى بن زكريا عليهما السلام في سورة ال
عمران في قول الله تعالى وسيدا وحصورا اتقال ساد فلان قومه يسود
سودد او سيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذي يفوق في الخير
قومه وقال بعض اهل اللغة السيد المالك الذي يجب طاعته ولهذا سيد
العلام ولا يقال سيد الثوب وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس
والسيد الحليم والسيد السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى والفيا سيدها
لدى الباب اي زوجها وقال ابو خيرة يسمى سيدا لانه يسود سواد الناس
اي عظمهم هذا قول اهل اللغة في السيد واما التفسير فقال ابن عباس رضي الله
عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم وقال
عكرمة السيد الذي لا يغلبه غضبه **فصل سبب** قولهم في كتاب السير هو بكسر
هذا السين وفتح الباء جمع سبيل وهي الطريقة قال الرافعي يقال انها من ساد
يسيد وترجم كتاب السير لان الاحكام المذكورة فيه متلقاة من سير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزواته ومقصودهم به الكلام في الجهاد واحكامه وترجمه
بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبيه بباب قتال المشركين قوله

في الوجيز في مسائل نبض الرهن لا بد من مضي زمان يمكن المسير فيه الى البيت ونص
الشافعي انه لا تكون نبضا ما لم يصر الى بيته هذا هو فيما عدا زمان الفتح المسير
بالسين ولم يصر بالصاد قال الامام الرافعي يجوز فيه السين والصاد ولفظ
الشافعي والوسيط بالصاد **فصل في اسماء المواضع سجستان** التي ينسب اليها
ابو داود السجستاني رويناه عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين
قال اسمها درنج وسجستان اسم لتلك الديار فلما كانت زرنج قصبة ذلك
الاقليم ودار مملكتها غلب عليها اسمها وهي خلف كرمان بينهما ماية فرسخ
منها اربعون فرسخا مفازة ليس بها ماء وهي الى ناحية الهند على حد غزنة قال
وكرمان اسم لتلك الديار التي قصبتها بردسير وقد غلب اسم كرمان على بردسير
حيث كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار
وهي تشتمل على مدن وكرمان تشتمل على مدن وكرمان وراء اصبهان الى
ناحية الهند مسيرة ماية وثلثين فرسخا وما وراءها الى ناحية سجستان وغزنة
والهند كله مفازة وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف من الاماكن
سجز بالسين المهملة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان
ويقال في النسبة اليها سجزي **سر من راى** المدينة المعروفة المشهورة بالعراق
قال ابو الفتح الهمداني يقال بضم السين وفتحها **سقاية العباس** رضي الله عنه
موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا يستقى به الماء للشربة الناس
ويتطهرون زمزم اربعون ذراعا حكى الازرقي في كتابه تاريخ مكة وغيره من
العلماء ان السقاية حياض من ادم كانت على عهد قصي بن كلاب توضع
لفناء الكعبة ويستقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه
الحاج فجعل قصي امر السقاية عند موته لابنه عبد مناف ولم تزل مع عبد مناف
يقومها فكان يستقي الماء من بئر كرادم ومن حصون خيبر **السلالم**
جاء ذكرها في سنن ابي داود وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله
ابو الفتح وغيره **السماوة** مذكورة في جزيرة العرب من باب عقد الذمة
من المهذب هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي ارض لبني كلب لها طول

ولا عرضها تاخذ من ظهر الكوفة الى جهة مصر قال ابو الفتح الهمداني سميت بذلك
لعلوها وارتفاعها **سواد العراق** اختلف في تسميته سوادا فالمشهور انه سمي
سوادا لتواده بالزروع والاشجار لان الخضرة ترى من البعد سوادا وقيل
ان المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضي الله عنهم لما اقبلوا على السواد قالوا ما هذا
السواد فسمي به وقيل سمي سوادا لكثرته من قولهم السواد الاعظم وهذا منقول
عن الاصمعي **حرف الشين فصل شيب** قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في
كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن ذو الشب شق في اعلى جبل جهينة
يستخرج من ارضه الشب **فصل شدخ** قوله في المهذب في باب السلم
اذا اسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة
وفتح الدال المهملة واخره خاء معجمة قال الجوهري المشدخ البسر يعمر حتى يتشدخ
فصل شذا قوله في المهذب في باب المسابقة اختلفوا في المسابقة
على سفن الحرب كالزبارب والشذاوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال
المعجمتين وهي نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع ايضا على
الشذايا بقصر الهاء وهي لفظة عربية صحيحة **فصل شرب** قول الغزالي
في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين
على انه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها اي شعار شرب الخمر
فصل شرج في الحديث شراج الحرة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين
وتخفيف الراء وهو جمع شرجة بفتح الشين والراء وهو مسيل الماء قوله في المهذب
في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحايط بعد التشريج التشريج التشديد واضافة
بعضه الى بعض واتصاله قوله في شرح الخف لبس خفا له شرج هو بفتح الشين والراء
اي له عرى **فصل شرر** وفي اواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند
الله تعالى يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها كذا في
الاصول المعتمدة وغيرها اشر بالالف **فصل شرط** قد قدمنا في فصل ركن

باب الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط واما قول الغزالي وغيره اذا
صلى بنجاسة ناسيا فعلى وجوب الاعادة قوله ان بناء على ازالة النجاسة شرط
ام منهي عنه قال الرافعي معناه ان خطاب الشرع هل هو خطاب تكليف بالامر
والنهي وهذا يوثر فيه النسيان وهذا الاثم الناشي بترك المامور به زال بفعل
المنهي عنه لانه لم يقع تكليفا عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن
لا يخاطب والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالاسباب
وجعل الشيء شرطا هو من هذا القبيل لان معناه اذا لم يوجد كذا فهو
غير معتد به والنسيان لا يوثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من اتلف
مال غيره ناسيا **فصل شرع** الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين
وقد شرع لهم يشرع شرعا اي سن قاله الهروي قال ابن عرفة الشرعة
والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من المذاهب يقال شرع الله هذا
اي جعله مذهبا ظاهرا قلت قد ذكر الواحدي وغيره من اهل اللغة في قول
الله عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر اقوالا فقالوا الشريعة الدين
والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد قالوا وبذلك سميت شريعة
النهر لانه يوصل منها الى الارتواء والشرايع في الدين المذاهب التي شرعها
الله تعالى لخلقه **فصل شرك** في الحديث في وقت الظهر والفيء مثل الشراك هو
بكسر الشين وهو احد سيور النعل التي تكون على وجهها وتعدين هنا للتحديد
والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بقدره **فصل شزن** روى في المهذب
في باب سجود التلاوة حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرا ص فلما مر بالسجود تشزنا للسجود الى اخر
الحديث هذا حديث صحيح رواه ابو داود في سننه والبيهقي وغيرهما قال
البيهقي هو حديث حسن الاسناد صحيح وقوله تشزنا كذا وقع في المهذب
وفي سنن ابي داود ايضا وغيره بتاء في اوله ثم شين معجمة مفتوحة ثم زاي
معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم الف قال الامام ابو سليمان الخطابي
معناه فاستوفزنا للسجود وتهيأنا له قال واصله من الشزن وهو التل يقال

بات فلان على شزر اى بات قلقا يتقلب من جنب الى جنب قلت وجاء
فى رواية البيهقى فى السنن الكبير بهيا الناس للسبح ج وفى معرفة السنن والآثار
للبيهقى تيسترنا بالسين والراى المهملتين وبزيادة يا بعد الالف من التيسير
قال وقال بعضهم تشترنا بغين كما قال ابو داود وصاحب المهذب فصل شسيع
قال اهل اللغة شسع النعل بسين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو
احد سيور النعل الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر
النعل المشدود فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع فصل
شعر والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمى شعارا
لانه يلى شعر البدن واما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو ان يضرب صفحة
سنامها اليمنى بحديدة وهى مستقبلة القبلة فيدميها ويلطخها بالدم ليعلم انها هدى
وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف اصحابنا فى انه هل يقدم التقليد على
الاشعار ام بوخره وتقديمه هو المنصوص وذكرت ايضا قول صاحب البحر
انه ان قرن هديين فى حبل اشعر احدهما فى الصفحة اليمنى والاخر فى اليسرى ليشاهدا
واعلم ان الاشعار سنة للاحاديث الصحيحة ولا نظر الى مافيه من الايلام
لانه لامنع الا مما منعه الشرع وهذا الايلام شبيه بالوسم والكى وذكر
اصحابنا للاشعار فوايد منها اذا اختلطت بغيرها تميزت ومنها اذا
ضلت عرفت ومنها ان السارق ربما ارتدع فتركها ومنها انها قد تعطب
فتخر فاذا راى المساكين العلامة عليها اكلوها ومنها ان المساكين يلجوها
الى المخر لينالوا منها ومنها اظهار هذا الاشعار العظيم وفيه حث لغيره
على التشبه به قوله فى الوسيط والوجيز فى اول الحج فى ركوب البحر لا يلزم
المستشعر هو الجبان وهو فى الاصل بسكون الشين قبل العين وقوله فى الاصل بكسر
الشين قال فى الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما انكر عليه الامام الرافعى
فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون
المستشعر او غير الجبان دون الجبان لكان احسن واقرب الى الافهام وقد

استعمل

وقد استعمل فى الوسيط حسنا فقال المستشعر وغير المستشعر قال الامام
ابو القاسم على بن جعفر بن على السعدى الصقلى المعروف بابن القطاع فى كتابه الذى
فى علم القوافى قد راى قوم منهم الاخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل ان
مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوكه المنشرح ليس لبشعر لقول النبى
صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا مولى لكم ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم
انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم لا هم ان الدار
دار الاخره ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم للجار قبل الدار ٥ قال ابن القطاع وهذا
الذى رعمه الاخفش وعين غلط بين وذلك لان الشاعر انما سمى شاعرا لوجوه
منها انه شعر القول وقصده واراده واهتدى اليه واتى به كلاما موزونا
على طريقة العرب بقفى فاذا اخل من هذه الاوصاف او بعضها فلا يستحق
ان يسمى شاعرا ولا قوله شعرا بدليل انه لو قال كلاما موزونا مقفى غير انه لم
يقصد به الشعر ولم يعقه لم يسم ذلك شعرا ولا قايله شاعرا باجماع العلماء والشعراء
وكذا لو قفاه وقصد به الشعر غير انه لم ياب به موزونا وكذا اذا اتى به موزونا
مقفى غير انه لم يقصد به الشعر ولا اراده لم يستحق ذلك بدليل ان كثيرا من
الناس يتكلمون بكلام موزون مقفى غير انهم ما شعروا به ولا قصدوه
ولا ارادوه فلا يستحقون التسمية لذلك واذا تقعد ذلك وجرى كلام
الناس كثيرا كما قال بعض السوال اخيرا صلوتكم بالدعاء والصدقة فى اشاك هذا كثير
وبدليل ان الكلام لا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا الا بالاوصاف التى ذكرناها
وهى الوزن على طريقة العرب والقفية مع القصد والارادة من الشاعر فاذا خلا
من هذه الاوصاف او من بعضها فليس بشعر ولا قايله شاعرا ٥ والنبى صلى الله
عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد
ما وافق الموزون شعرا لذلك ٥ وان كان كلاما موزونا الا ترى انه جاء فى كتاب
الله تعالى من هذا شى كثير فهو جار مجراه فموافقة الانسان الشعر فى الوزن مع عدم
القصد من قايله والارادة له لا توجب حكم الشعر فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع

وقد بسطه بسطا كثيرا في آخر كتابه المذكور وبه ختم كتابه **فصل شعع** قال اهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند دورها مثل الخيال مثله اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المحكم بعد ان ذكر هذا المشهور وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع اشعه وشعع بضم الشين والعين واشعت الشمس نشرت شعاعها قال الازهري قال ابو عمرو والشعشع بضم الشينين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المهذب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر

لاحمين صاحبي ونفسي ... بضربة مثل شعاع الشمس

اراد ضربة واضحة عظيمة بينه وكذا قوله في شعر الاخر في باب الاقضية من المهذب

الا ترى اضوى من شعاع الشمس

معناه برأي مما رسبت به واضحة جلية لاحتفاء بها **فصل شفف** قال اهل اللغة الشف بفتح الشين ستر رقيق قال الجوهري قال ابو نصر هو ستر احمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه والشف بكسرها الفضل والربح تقول منه شف يشف شفا بكسرها في المضارع والمصدر قال ابن السكيت والشف ايضا النقصان وهو من الاضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفا اي رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف وشف اي رقيق وشف حتمه يشف شفوفا اي نحل واشفقت بعض ولدي على بعض لك فضلتهم والشفيف لدع البرد قوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي تقليدا لصاحب التقريب فهو الذي ذكره منفردا به عن الاصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء واخره نون قال اهل اللغة الشفان برد ريح فيه هاذوم وقال صاحب المجمل ويقال له الشفيف ايضا فهذا قول اهل اللغة فيه وهو تصريح بانه ليس بمطر فضلا عن كونه مطرا وزياده فقوله مطر وزيادة تساهل واطلاق فاسد وصوابه ان يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لان المبيح من المطر هو ما يبل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالثلج الذي يبل **فصل شفق** اجمع العلماء على ان وقت صلاة العشاء يدخل بغيبوبة الشفق

والاحاديث الصحيحة مشهورة بذلك ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الاحمر او الابيض والاحمر متقدم والابيض متاخر فذهب الشافعي والجمهور الى انه الحمرة وذهب ابو حنيفة واخرون الى انه البياض وروى البيهقي باسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال الشفق الحمرة وروى البيهقي ايضا عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عباس وابي هريرة وعبادة بن الصامت وشداد بن اوس رضي الله عنهم وهؤلاء صحابة رضي الله عنهم وروى عن مكحول وسفيان الثوري وروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وحكى ابن المنذر في الاشراف انه الحمرة عن ابن ابي ليلى ومالك والثوري واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد بن الحسن قال وروي ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعن ابن عباس ايضا انه البياض قال وروينا عن ابن هريرة وعمر بن عبد العزيز ما يدل على انه البياض وبه قال ابو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكي ان ابا الطيب عن ابي ثور وداود انه الحمرة وعن زفر والمزني انه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي وقال البغوي عن اكثر اهل العلم انه الحمرة واستدل اصحابنا للحمرة باشياء من الحديث والمعنى لا يظهر منها دلالة محققة والذي ينبغي ان يعتمد ان المعروف عند العرب ان الشفق الحمرة وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل ائمة اللغة قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الشفق عند العرب الحمرة روى سلمة عن الفراء قال سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كانه الشفق وكان احمر وقال ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق الحمرة قال ابن فارس وقال ايضا الخليل الشفق الحمرة التي من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة وذكر قول الفراء ولم يذكر ابن فارس غير هذا وقال الزبيدي في مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقال الخطابي في معالم السنن حكى عن الفراء انه الحمرة قال واخبرني ابو عمر عن ثعلب ان الشفق البياض قال الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض الا انه انما يطلق على احمر ليس بقاني وابيض

ليس بناصح وانما يعلم المراد به بالادلة لانه يفتقر الاسم كالقرء وغيره من الاسماء المشتركة

فصل شقص الشقص المذكور في باب الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف وهو القطعة من الارض والطائفة من الشيء وقاله اهل اللغة كلهم قالوا والشقيص هو الشريك **فصل شكر** الشكر الثناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل حد ذكر الشكر والحمد ونقيضهما ويقال شكرته وشكرت له قال الجوهري وغيره وباللام افصح وبه جاء القرآن والشكران بمعنى الشكر وشكرت له **فصل شكك** اعلم ان الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين امرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين ان كان على السواء فهو الشك والا فالراجح ظن والمرجوح وهم وقال الامام الغزالي في اوائل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين لشاعر عن شيئين فما لا سبب له يثبت عقده في النفس حتى يتساوى العدم المقابل له فيصير شكا فهذا نقول من شك هل صلى ثلثا ام اربعا اطرح بالبناء لان الاصل عدم الزيادة ولو سئل الانسان ان صلاة الظهر التي صلاها من عشرين كانت ثلثا ام اربعا لم يتحقق قطعا انها اربع لجواز ان تكون ثلثا فهذا التجويز لا يكون شكا اذا لم يحضره سبب اوجب اعتقاد كونها ثلثا فاحفظ حقيقة الشك حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز لغير سبب قلت واعلم ان الفقهاء يطلقون في كثير من الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستويا كان او راجحا كقولهم شك في الحدث او في النجاسة او في صلوته وطوافه وتيممه وطلاقه وغير ذلك وقد اوضحت ذلك في مواضع من شرح المهذب **فصل شهد** الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في سبب تسميته شهيدا فقال النضر بن شميل سمي بذلك لانه حي فان ارواحهم شهدت وحضرت دار السلام وارواح غيرهم انما تشهدها يوم القيمة وقال ابن الانباري ان الله تعالى وملائكته يشهدون لهم بالجنة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد له من الثواب والكرامات وقيل لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه وقيل لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا ليشهد بكونه شهيدا وهو الدم فانه يبعث يوم القيمة وأوداجه تشخب

دما وحكى الازهري وغيره قولا اخر انه سمي شهيدا لانه ممن يشهد على الامم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب واعلم ان الشهيد ثلثة اقسام احدها المقتول في حرب الكفار بسبب من اسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في ثواب الاخرة وفي احكام الدنيا وهو انه لا يغسل ولا يصلى عليه والثاني شهيد في الثواب دون احكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم والغرق والمرأة تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الاحاديث الصحيحة بتسميته شهيدا فهذا يغسل ويصلى عليه وله ثواب الشهداء ولا يلزم ان يكون مثل ثواب الاول والثالث من قتل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الاثار بنفي تسميته شهيدا اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الاخرة **فصل شهر** الشهر واحد الشهور وهو ماخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء اشهره شهرا وشهرا اظهرته هذه اللغة المشهورة ويقال ايضا اشهرته حكاها الزبيدي في مختصر العين اذا اظهرته واعلنته واشتهر اي ظهر وشهرته لتشهيرا وشهر سيفه اي سله فسمي الشهر شهرا لشهرة امره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال اشهرنا دخلنا في الشهر ودخلنا ايضا في الشهور وقوله في باب السلم من المهذب الاجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم الشهور عند الجميع اثنى عشر شهرا كما اخبر الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فاما شهور المسلمين فمنها اربعة حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء على انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عدها على وجهين حكاها ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب قال ذهب الكوفيون الى انه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب يميلون الى هذا القول لانها توابع من سنة واحدة قال واهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا ويقولون جاؤوا بها من سنتين

قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لانه قد علم المراد وان المقصود ذكرها وانها في كل سنة فكيف يتوهم انها من سنتين قال والاولى والاختيار ما قاله اهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وابي هريرة وابي بكرة رضي الله عنهم قال وهذا ايضا قول اكثر اهل اللغة وان قال وادخلت الالف واللام في المحرم دون غيره قال وجاء من الشهور ثلثة مضافات شهر رمضان وشهر اربيع وجمع هذه الشهور واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب ○ واما شهور الروم فايلول وتشرين الاول والثاني وهذه الثلثة فصل الخريف ○ وكانون الاول وكانون الثاني وشباط بالسين المهملة وادار بالذال المعجمة وبلشان وايار وحزيران وتموز واب ○ وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد ولا تلبس الشهرة من الثياب هو بضم الشين ومعناه الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها **فصل شوب** قال اهل اللغة الشوب الخلط وقد شبت الشئ بضم الشين اشوبه فهو مشوب اذا خلطته **فصل شوش** قولهم لشوش على الناس وليشوش القواعد وما اشبهه هذا قد استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المهذب في باب صلاة الجماعة وفي اخر باب المسابقة وهو غلط عند اهل اللغة عدّه ابن الجواليقي وجماعات من العلماء في لحن العوام وقالوا الصواب بهوش هو بضم الهاء وتشديد الواو ومعناه الخلط واللبس قال اهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش القوم قالوا وكل شئ خلطته فقد هوشته وقد اجاز الجوهري في صحاحه التشويش فقال التشويش التخليط وقد لشوش عليه الامر وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن العوام تقول هوشت الشئ اذا خلطته ولا تقل شوشته فقد اجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له في اللغة وانه من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه **فصل شوط** قال اهل اللغة الشوط بفتح الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام يقال جرى شوطا قال الزبيدي الشوط جري من الى الغاية وجمعه اشواط واما قول الغزالي في الوسيط والوجيز في مسائل الطواف لم يعتد بذلك الشوط فهو مما ينكر عليه لان الشافعي

رضي الله عنه

آياد وتمح

رضي الله عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطا او دورا ورواه عن مجاهد رضي الله عنهما وانما تسمى المرة طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوفات والجمع طواف فان قيل قد ذكر الجوهري في صحاح اللغة انه يقال طاف بالبيت سبعة اشواط من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل على صحة استعماله ○ فجوابه ان الجوهري يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا تتكلم به وانما يقول الشافعي رضي الله عنه انه مكروه في الشرع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط قال ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **فصل شوه** قال ثعلب قال ابن الاعرابي المراة الشوها تطلق على القبيحة وعلى الحسنة فهو من الاضداد **فصل شيا** الشئ الجزء وتصغيره شُيَيّ بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال شوي وجمعه اشياء مصروف ولاهل النحو والتصريف في علم صرفه وتحقيق اصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء وتصغير اشياء على اشيا بتشديد الياء وجمع على اشاوى بكسر الواو وتشديد الياء واشاوى مثل الصحاري قال اهل اللغة والمشية الارادة وقد شئت الشئ اشاءة ويقال كل شئ بمشية الله تعالى بكسر الشين على وزن شيعة اي بمشيته وفرق اصحابنا بين المشية قالوا وهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار ولا يجب ولله ولا يستوعب فيه المشية وقد ذكر هذا في الروضة في تعليق الطلاق بالمشية قوله صلى الله عليه وسلم ان في اعين الانصار شيئا مذكور في نكاح المهذب وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وهكذا ضبطناه في صحيح مسلم شيئا بهمز بعد الياء وهذا هو الصواب وهكذا وجد بخط المصنف وكذا هو في النسخ المعتمدة من المهذب وروي شيبا بالباء بدل الهمز وعلى الاول اختلفوا في المراد بالشيء فقيل عمش وقيل زرقة وقيل صغر وقيل ضعف في الاجفان وقيل بياض في الاجفان ○ وفي الحديث ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شئ ○ ذكر في

باب ما يلحق من النسب اي ليست من دين الله في شي ومعناه ليست مرتبطة
بدينه ولسيت في ذمته بل هي في معنى المتبري منه سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى ٥
واعلم ان مذهب اهل السنة ان المعدوم لا يسمى شيئا وقالت المعتزلة يسمى شيئا
وقد اتفقوا على ان المحال لا يسمى شيئا ولا يكون داخلا في قول الله عز وجل والله
على كل شي قدير قال اصحابنا وغيرهم من المتكلمين لا يوصف الله سبحانه
وتعالى بالقدرة على المستحيل واستدل اصحابنا على ان المعدوم لا يسمى شيئا بقول
الله عز وجل وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا واما قوله تعالى ان زلزلة الساعة
شي عظيم قال اصحابنا سماه الله تعالى شيئا لتحقق وقوعها فسماها باسم الواقع
كما قال تعالى هذا يوم الفصل ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب النار ونادى
اصحاب الاعراف ونحو ذلك **فصل شيخ** الشيخ من الادميين معروف في
جمعه شيوخ وشيوخه ومشيخة ومشيوخا حكاه ابو عمر وعن ابن الاعرابي
وذكر في المهذب في اول كتاب الحدود الحديث المشهور الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما البتة والمراد بالشيخ والشيخة الرجل والمراة المحصنين وليس معناه انه لا
يرجم احدهما الا اذا زنا بمحصن بل ذلك من التقييد الذي لا مفهوم فلو زنا محصن
ببكر رجم المحصن وجلد البكر ومعنى البتة هنا رجما لا بد منه ولا مندوحة عنه
فصل في اسماء المواضع الشام اقليمنا المعروف حماه الله تعالى وصانه وساير
بلاد الاسلام واهله تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمزة ساكنة مثل راس ويجوز
تخفيفه بحذفها كما في راس ونحوه وفيه لغة اخرى شام بالمد حكاها جماعة والشين
مفتوحة بلا خلاف قال صاحب المطالع واباها اكثرهم وهو مذكر هذا هو
المشهور وقال الجوهري يذكر ويونث قال اهل اللغة وينسب اليه شامي بالهمزة
وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء كيمان قاله سيبويه وغيره ويجوز شامي
بالمد مع الياء ومنعه غيره لان الالف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما
والصحيح جوازه فقد حكاه سيبويه وهو شيخ هذا الفن قال الجوهري وتقول
امراة شامية بالتشديد وشامية بالتخفيف واما سبب تسميته شاما فذكر
الحافظ ابو القسم بن عساكر رحمه الله تعالى في اول تاريخ دمشق ابوابا في ذلك فروى
فيه

فيه عن الكلبي انه قال سمي شاما لان قوما من بني كنعان بن حام تشاموا اليها
وعن ابن الانباري انه قال فيه وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشوى
وهي اليسرى ويجوز ان يكون فعلا من الشوم يقال قد اشتام اذا اتى الشام وعن
ابن قتيبة انه فعل من اليد الشوى قال وقال قوم هو من شوم الابل وهو
سودها وعن ابن المقفع سميت شاما بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام
وعن ابن الكلبي سمي شاما بشامات له حمر وسود وبيض وقال غيره سميت شاما
لكونها عن شمال الارض ٥ واما حد الشام فالمشهور انه من العريش الى الفرات
طولا وقيل الى بالس واما العرض فمن
وروينا في تاريخ دمشق وغيره ان الشام دخله عشرة الاف عين رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم **شاذروان** الكعبة زادها الله تعالى شرفا هو بفتح الذال
المعجمة وسكون الراء وهو بناء لطيف جدا ملصق بحائط الكعبة وارتفاعه
من الارض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضه في بعضها
نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف **قوله** في باب خراج السواد
من المهذب عن ابي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى ادركت الناس بالبصرة يحمل
اليهم التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط المراد بالشط دجلة **قوله** في اول
باب قسم الغنيمة والقسم من المهذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنايم
بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المهذب بشعب بكسر الشين
والشعب الطريق بين جبلين وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في المؤتلف في اسماء الاماكن
شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما
ضبطناه في المهذب فان هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل انه غير الذي في المهذب
ولو قدر انه هو صح ان يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وان
كان له اسم علم بالضم قال الحازمي واما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة
من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي
صلى الله عليه وسلم غنايم بدر قال وقد تخالف في لفظه قلت ولا منافاة بين هذا
والاول والله اعلم ٥ **حرف الصاد فصل صبر** الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل

والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من كابدة الطاعات
والصبر على الطاعات وانواع الضر في غير معصية والصبر من اعظم الاصول
التي تعتمدها الزهاد وسالكو الطرق الاخرة وهو باب من ابواب كتب الرقايق وقد
جمعت انا فيه جملة من الاحاديث الصحيحة مع الاثار في كتاب رياض الصالحين
وقد امر الله تعالى به في مواضع كقوله تعالى اصبروا وصابروا وفي الحديث الصحيح
الصبر ضياء والصبر من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة قال الروياني في النحو
سميت بذلك لافراغ بعضها على بعض تقول صبرت الطعام وغيره اذا جمعته
وضممت بعضه الى بعض **فصل** صبع الاصبع معروفة وفيها عشر لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات الثلث في الباء فهذه تسع والعاشرة
اصبوع بضم الهمزة والباء واما قول الشافعي رضي الله عنه في المختصر في كتاب السبق
والرمي الصلاة جايز في المضربة والاصابع اذا كان جلدها ذكيا او مدبوغا والمضربة
هي الذي يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها الوتر قال الشيخ ابو حامد اصحابنا
يقولون المضربة بالتشديد ولفظ الشافعي المضربة بالتخفيف نا هابنا الالات
واما الاصابع فجلد يجعلها الرامي في ابهامه ومسبحته من يده اليمنى ليدبها
الوتر ومراد الشافعي رحمه الله تعالى انه لا باس باستصحابهما في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها ايضا بكشف اليد في السجود **فصل صحب** قولهم
اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه اختلف في الصحابي على مذهبين الصحيح الذي قاله
المحدثون والمحققون من غيرهم انه كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو ساعة وهذا صرح البخاري في صحيحه والباقون وسواء حالسه ام لا
والثاني واختاره جماعة من اهل الاصول واكثرهم انه من طالت صحبته له صلى
الله عليه وسلم ومجالسته على سبيل التبع قال الامام القاضي ابو بكر الباقلاني
لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب
غيره قليلا او كثيرا يقال صحبه شهرا ويوما وساعة وهذا يوجب في حكم اللغة
اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل ومع
هذا فقد تقرر للاشعة عرف في انهم لا يستعملونه الا فيمن كثرت صحبته واتصل

لقاؤه ولا يجري ذلك على لقي المرء ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب
ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته مطلقا
وفيه تقرير للمذهبين وفي حكاية النهاني عن اهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر تبع على من طالت صحبته ومجالسته على طريق التبع
والاخر قال وهذا طريق الاصوليين واما قول الفقهاء اصحاب الشافعي
واصحاب ابي حنيفة واصحابنا فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وشبه ارتباط
بعضهم ببعض كالصاحب وجمع صاحب على صحب كراكب وركب وصحاب
كجايع وجياع وصحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كشبان وشبان والاصحاب
جمع صحب كفرخ وافراخ والصحابة الاصحاب وجمع الاصحاب اصاحيب
وقولهم في الذي اصاح معناه صاحبين وصحبته بكسر الحاء اصحبه بفتحها
بضم الصاد وصحابة بالفتح **فصل صدق** الصداق اسم لما يستحقه المراة بعقد
النكاح قيل انه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد
الصلب فكانه اشد الاعواض لزوما من حيث انه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح
بضع المنكوحة الا به وفيه لغات صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها
وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما وله سبعة اسماء اخر المهر
والفريضة والنحلة والاجر والعليقة والعقر بضم العين والله اعلم **فصل صرر**
قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا حج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى
في الوسيط في اول كتاب الشهود هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء
المضمومة واخرها هاء وهو الذي لم يحج قال الازهري الصرورة الذي لم يحج
يقال رجل صرورة وامراة صرورة اذا لم يحجا قال وقال ايضا للرجل الذي لم يتزوج
ولم يات النساء صرورة لصره على ما ظهر منه وابقايه اياه وقيل للذي لم يحج
صرورة لصره على نفقته وحكى الازرقي في تاريخ مكة انه كان من عادة الجاهلية
ان الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل او يضربه او يلطمه فيربط بجانب الحرم
قلادة في رقبته ويقول انا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له
احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وان من احدث حدثا

لنادره

احد حجرتيه ٥ هذا ما حكاه الازهري وقال الامام ابو سليمان الخطابي هذا الحديث
يفسر تفسيرين احدهما ان الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق
رهبانية النصارى ٥ والثاني ان الصرورة من لم يحج معناه على هذا ان سنة الدين ان لا
يبقى احد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون صرورة في الاسلام
وقد تدل به من يقول ان الصرورة لا يجوز ان يحج عن غيره وتقدير الكلام
عنده ان الصرورة اذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الى فرضه
فصل صرف قال الشافعي رضي الله عنه واصحابنا يلزم العامل في
المساقاة تصريف الجريد والجريد سعف النخل قد ذكر الازهري والاصحاب
في معناه شيئين احدهما انه قطع ما يضر تركه يابسا وغير يابس ٥ والثاني رده
عن وجوه العناقيد وتسوية العناقيد بينها لتصيبها الشمس ولتيبس وقطعها
عند الادراك ٥ واما قوله في الوجيز في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين
ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح واراد بتصريفه
تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن فصل صرم في
باب الاقطاع من المهذب في كلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وان رب الصريمة والغنيمة ان يهلك ماشيته يأتي فيقول يا امير المؤمنين
الصريمة والغنيمة بضم اولهما وفتح ثانيهما على التصغير الصرمة والغنم قال اهل
اللغة الصرمة من الابل خاصة قال وهو اسم لما جاوز الذود الى الثلثين والذود من
الخمسة الى العشرة هكذا قاله الازهري وابن فارس والجوهري وغيرهم قال
الزبيدي في مختصر العين الصريمة القطيع من الابل وغيرها والله اعلم قال الازهري
والغنيمة ما بين الاربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة
وهي ما بين المائتين الى اربعمائة فصل صرى قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا
الابل هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الاكثرين قال صاحب
المطالع هو صرى يصري اذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء واهل
اللغة وبعض الرواة لا تصروا الابل وهو خطأ على هذا التفسير لكنه يخرج على
تفسير من فسره بالربط والشد من صريته وتقال فيها المصرون وهو تفسير

الشافعي

الشافعي رضي الله عنه لهذه اللفظة كانه يجلسه فيها ربط اخلافها هذا ما ذكره
صاحب المطالع وقال الامام ابو منصور الازهري في شرح المختصر ذكر الشافعي
رضي الله عنه المصراة فسرها انها الناقة تصر اخلافها ولا تحلب ايامًا
حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها قال الازهري
وجايز ان يكون سميت مصراة من صر اخلافها كما قال الشافعي رضي الله عنه
وجايز ان تكون مصراة من الصرى وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض اذا جمعته
ويقال لذلك الماء صرى قال ومن جعله من التصرية قال كانت المصراة في الاصل
مصرره فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن باء كما قالوا تظنيت من الظن
هذا ما ذكره الازهري وقال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف اهل العلم
واللغة في المصراة ومن اين اخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله عنه
التصرية ان تربط اخلاف الناقة والشاة وتترك من الحلب اليومين والثلثة
حتى يجتمع لها اللبن فيراه مشتريها كثيرا فيزيد في ثمنها فاذا تركت بعد تلك الحلبة
حلبه او اثنتين عرف ان ذلك لبن بليتها قال ابو عبيد المصراة الناقة او
البقرة او الشاة التي قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه اياما فلم تحلب واصل
التصرية حبس الماء ومنه سمي المكان مصرى لانه يجمع فيه الماء ويقال منه صريت الماء
مياه اجتمعت قال ابو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة او مصررة قال
الخطابي كأنه اراد رد على الشافعي قول ابي عبيد حبس وقول الشافعي
صحيح وان العرب تضع ضروع الحلوبات اذا ارسلتها لتستحلب ويسمون ذلك الرباط
صرارا فاذا راحت حلت تلك الصرة وحلبت ومن هذا حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يومن
بالله واليوم الاخر ان يحلب صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خائن اهلها على
وقد يحتمل ان تكون المصراة اصلها المصرورة ابدل احد الرائين ياء ومنه قوله تعالى
وقد خاب من دساها اي اخملها بمنع الخير واصله دسسها ومثله في الكلام
كثير هذا ما ذكره الخطابي وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش والتصره وهو بدل وهذا بدل لرواية الجمهور

يريد ص

فصل صعد قولهم في التيمم ثلاث ضربات فصاعدًا اي فما زاد وهو منصوب على الحال
فصل صعق قال الازهري الصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من
يسمعها او يموت ومنه قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
يعني اصوات الرعد وقال لها الصواعق ايضا قال الليث الصعق مثل الغشي
يأخذ الانسان من الحر وغيره واصعقته الصيحة هذا كلام الازهري وقال
صاحب المحكم صعق الانسان صعقا وصعقا فهو مصعوق غشي عليه وذهب
عقله من صوت يسمعه كالهد الشديد ومثله اذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد لا تأتي على شيء الا احرقته وصعق اصابته
صاعقة وصعقته السماء واصعقتهم التي عليهم صاعقة فصل صفر
والصفر المذكور في كتاب الحيض مع الكدرة قال من بينهما من اصحابنا وقد قال
الشيخ ابو حامد الاسفرايني في تعليقه الصفرة والكدرة ليستا بدم وانما هو ماء
اصفر وماء اكدر وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء كالصديد يعلو الصفرة
وليس على شيء من الوان الدماء القوية والضعيفة قال والكدرة شيء كدر ليس
على الوان الدماء فصل صفف قال اهل اللغة الصف والحر الصفوف وصافوهم
في القتال والمصف بفتح الميم والصاف الموقف في الحرب وجمعه مصافات
وصففت القوم فاصطفوا اذا اقمتهم في صف للحرب او الصلاة وصف الابل
قوائمها فهي صافة وصواف وصففت الشيء جعلت له صفه والصفصف
المستوي من الارض وقول انس رضي الله عنه صففت انا واليتيم وراءه ذكره
في موقف الامام والمأموم من المهذب هو بفتح الصاد والفاء الاولى اي صففنا
انفسنا هذا هو الصواب المعروف في رواية الحديث واللغة وعلى الشيخ عماد
الدين بن ياسين رحمه الله تعالى في كتابه الفاظ المهذب انه روي بضم الصاد
على ما لم يسم فاعله قال وهو احسن قال وهذه الرواية غريبة جدا وما اظنها
تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في المعنى واصحاب الصفة زهاد من
الصحابة رضي الله عنهم وهم الفقراء الغرباء الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت لهم في اخر صفة وهي مكان منقطع من المسجد مظلل
عليه

تالفه المحكم

عليه يليتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم الحربي والراضي عياض واصله من صفة البيت
وهي شيء كالظلة قدامه وكان ابو هريرة رضي الله عنه من حين هاجر وكانوا يقلون
ويكثرون في وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيزيدون ممن يقدم عليهم
وينقصون ممن يموت او يتزوج فصل صفق قوله في المهذب ويجب
ستر العورة بما لا يصف البشرة كثوب صفيق الثوب الصفيق المتين وقد صفق
صفاقة واصفقه الحائك ومن هذا قوله في المهذب وان لبس خوريا جاز المسح عليه
بشرطين احدهما ان يكون صفيقا وقولهم لتفريق الصفقة في البيع ماخوذ من قولك
صفقت له بالبيع والبيعة اي ضربت يدي على يدك بالبيعة وعلى يده صفقا
ضرب يده على يدك وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفقتان
فصل صقع قوله في المهذب في باب الاذان والاقامة ان اتفق اهل
بلد او صقع بجانبهم كفاهم قولوا الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية
والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم وقال الازهري في تهذيب
اللغة في حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الاصقاع وقد
صقع فلان نحو صقع كذا اي تصدى له وقال في حرف العين مع السين قال
الخليل رحمه الله تعالى كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف
فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا الا ان يكون مستكرها
كانت القاف او منفصلة بعد ان يكونا في كلمة واحدة الا ان الصاد في بعض
احسن والسين في بعضها احسن قال وكل ناحية سقع وصقع والسين
احسن هذا كلام الازهري ونقل صاحب المحكم مثله وقال ابو عمر الزاهد في
شرح الفصيح في باب المفتوح اوله يقال صقع الديك بالصاد وبالسين
وبالزاي قال ويقال للحاجب من كل شيء الصقع وهكذا بالسين والزاي يعني
بضم الصاد والسين والزاي قال الازهري وصقعت الارض واصقعت
اصابها الصقيع وارض مصقعة ومصقوعة واصقع الصقيع الشجر
فالشجر صقع ومصقع وقال صاحب المحكم الصاقعة كالصاعقة والصقيع
الجليد والاصقع من الطير ما كان على راسه بياض وخطيب مصقع اي بليغ

قيل هو من رفع الصوت وقيل يذهب في كل صنيع من الكلام الى ناحية وهو اختيار
الفارسي هذا كلام صاحب المحكم وقال الليث في المحكم للخطيب مستنيع بالسين
احسن منه والصاد جايز **فصل صلح** قال الامام ابو اسحاق الزجاج في
كتابه المعاني القرآن العزيز في قول الله عز وجل في صفة يحيى بن زكريا صلى الله عليهما
وسلم في سورة آل عمران ونبيا من الصالحين قال الصالح هو الذي يودي الى
الله عز وجل ما افترض عليه ويودي الى الناس حقوقهم هذا قول الزجاج وكذا قال
صاحب مطالع الانوار الرجل الصالح هو المتمم بما يلزمه من حقوق الله عز وجل
وحقوق الناس **فصل صلح** قال في الوسيط في كتاب الكفارات الاصم
الاصلخ هو بالخاء المعجمة وهو الاصم الذي لا يسمع شيئا اصلا يقال اصلخ بين
الصلح **فصل صلد** قال اهل اللغة حجر صلد اي صلب املس وهو بفتح الصاد
واسكان اللام ذكره في تهيم الوسيط **فصل صلو** الصلاة في اللغة الدعاء
هذا قول جماهير العلماء من اهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية
صلاة لاشتمالها عليه هذا مذهب الجمهور من اصحابنا وغيرهم من اهل
الاصول ان الصلوة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة وانما من قال
منهم انها ليست في الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة
وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما كما اضيفت اليها الطهارة
فلا يحتاج هذا القايل الى النقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة واختلف
العلماء في اشتقاق الصلاة فالاشهر الاظهر انها من الصلوين وهما عرقان
من جانبي الذنب وعظمان بحنيان في الركوع والسجود قال وهذا كتبت الصلوة
في المصحف بالواو وقيل مشتقة من الصلاء وهو النار وهذا ضعيف لا يصح دعوى الاشتقاق فيها
لاختلاف الحروف الاصلية وقد تقرر ان من شروط الاشتقاق الاتفاق في
الحروف الاصلية كما سبق في حرف الشين قال العلماء الصلاة من الله الرحمة
ومن الملايكة الاستغفار ومن الادميين تضرع ودعاء وممن ذكر هذا التقسيم
الامام الازهري والواحدي **فصل صمح** صماخ الاذن بكسر الصاد
وقيل ايضا بالسين بدل الصاد والصاد افصح ولم يذكر ابن التكيت في اصلاح
المنطق

المنطق وصاحبه ابن قتيبة في ادب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من غلط
العامة وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل وذكر الصاد في بابها والسين في بابها
قال في السين والتمخ لغة في الصماخ **فصل صيح** صماخ الاذن للخرق النافذ في
اصلها الى الراس وهو بكسر الصاد جمعه اصحخة ويقال فيه سماخ في السين لغتان
ذكرهما جماعات من اهل اللغة وفي صحيح مسلم في حديث ابي ذر في بقية
اسلامه في باب مناقبه فضرب على اسماخهم هكذا هو في جميع النسخ اسماخهم
فصل صنف قوله في اول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب قال اهل
اللغة المصنف التمييز وصنف الشيء جعلته اصنافا فكان المصنف للكتاب
مميز النوع او القدر الذي اتى به في كتابه من غيره والصنف بفتح الصاد لغة فيه
وصنفة الثوب والازار طرفه وهي حاشيته الذي لا هدب فيه قال الجوهري وغيره
ويقال هي حاشية الثوب اي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد
ذكرها في المهذب في باب الكتابة **فصل صهر** قال اهل اللغة صهر وامهر اذا
قربه ومنه المصاهرة في النكاح **فصل صوت** قوله في المهذب في المودن
يكون صيتا هو بفتح الصاد وكسر الياء المشددة وبعدها تاء مثناة من فوق قال
الازهري في شرح الفاظ المختصر الصيت على وزن السيد والهين وهو
الرفيع الصوت قال وهو من صات يصوت كما يقال للسحاب الماطر صيب
وهو من صاب يصوب واما الصوت فهو الذي يسمعه الناس وذهب
صيت فلان في الناس اي ذكره وشرفه هذا اخر كلام الازهري وقال الجوهري
في صحاحه رجل صيت اي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات وهذا
كقولهم رجل نال كثير المال ورجل نال كثير النوال واصله كله نعل بكسر العين
وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا قال والصيت
الذكر الجميل الذي يبشر في الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس
واصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصوت **فصل صون**
قال اهل اللغة يقال صنت الشيء اصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر
فهو مصون ومصوون الاول على النقص والثاني على الاتمام وقوله في الروضة

في بيع الغايب ان كان المرئي صوانا كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري
الصوان والصوان بالكسر والضم والصيان بالكسر هو الوعاء الذي يصان فيه الشيء
قال الجوهري والصوان بالتشديد يعني وفتح الصاد ضرب من الحجارة الواحدة
صوانة والله اعلم **فصل في اسماء المواضع الصخر** الصخر الشريفة بيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وعين في مكان تغليظ اليمين وهي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنف الحافظ ابو محمد القسم بن الحافظ الكبير ابي القسم علي بن الحسن المعروف بابن
عساكر الدمشقي كتابه المستقصى في شرف الاقصى الذي فيه باشياء كثيرة في فضلها
وغيره وقد شرحته على صاحبه الشيخ ابي محمد بن ابي السير عن المصنف **الصفا**
هو مبدأ السعي مقصور وهو مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو انف من
جبل ابي قبيس وهو الان اعلى عشرين درجة وفوقها ازج كايوان وعرض فتحه
هذا الازج نحو خمسين قدما ٥ واما المروة فلا طيه جدا وهي انف من جبل قعيقعان
وهي درجات وعليها ايضا ازج كايوان وعرضها ما تحت الازج نحو اربعين
قدما ثم وقف عليها كان محاذيا للركن العراقي وتمنعه العمارة من رويته وقولهم
اذا نزل من الصفا يسعى حتى يكون بينه وبين الميل الاخضر المعلق بفناء المسجد نحو
ستة اذرع فيسعى سعيا شديدا حتى يحاذي الميلين الاخضرين اللذين بفناء
المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشي حتى يصعد المروة اعلم ان المسعى وهو ما بين
الصفا والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام ٥ قوله في باب التيمم
الغيبة ثم في باب القسمة من المهذب قتم النبي صلى الله عليه وسلم غنايم بدر
بشعب من شعاب الصفراء هي بفتح الصاد والمد موضع بقرب بدر الى
جهة المدينة بينها نحو فرسخين او ثلثة وهو واد كثير النخل والزرع **صفين**
مذكور في قتال اهل البغي من المهذب وهو موضع بقرب الفرات معروف
بين الرقة وبالس وهي بكسر الصاد والفاء المشددة **صنعا** بفتح الصاد
واسكان النون وبالمد ذكرها في اول الجنايات من المهذب في قول عمر رضي الله عنه
لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم وذكرها في باب اليمين في الدعاوي ان
الشافعي رحمه الله تعالى قال رايت مطرفا بصنعا يحلف على المنبر هي

في الموضعين صنعاء اليمن تاء تانيث اليمن ومدينته ومدينته العظمى وهي من عجايب
الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله تعالى وبلبك صنعاني على غير قياس
وانما قيدتها بصنعاء اليمن لئلا تشتبه بصنعاء دمشق قريبة كاب في جانبها
الغربي في ناحية الروم وبصنعاء الروم وذكر الحازمي في المؤتلف ان صنعا اليمن
يقال لها ازال بفتح الهمزة والزاي واخرها لام يجوز كسرها وضمها ذكر في باب
الهمزة وذكر الحازمي ايضا في حرف الضاد المعجمة ان صعان لغة قليلة في صنعاء
الصين مذكور في باب الاحداث من المهذب وهو بكسر الصاد واسكان الياء
وهو اقليم عظيم معروف بالمشرق يشتمل على مدن كثيرة قال الجوهري والصواني
الاواني المتخذة من الصين **حرف الضاد فصل ضحو** قال القاضي عياض رحمه الله
تعالى قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحيا وضحوا اي برزت للشمس
وضحيت ضحا اصابتني الشمس قال الله عز وجل وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
وقول الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر في باب صوم عرفة احب للحاج
ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو في المختصر ونقله القاضي
ابو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا معناه بارز للشمس **فصل ضرب** واما قول
الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع
جايز فقد سبق بيانه في فصل صيغ المضاربة والقراض والمتارضة بمعنى
سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم وقيل لما فيه من الضرب
بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض
الفار الثوب اي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع سمي قراضا لان المالك يقطع
قطعة من ماله فيدفعها الى العامل يتجر فيها او لانه قطع من الربح قطعة
وقيل مشتق من المقارضة وهي المساواة **فصل ضعع** قال الازهري يقال ضعضع
فلان اذا خضع وذل وضعضعه الدهر والعرب تسمي الفقير متضعضعا
وقد تضعضع اذا افتقر والضعضع الضعيف قال ابن شميل رجل ضعضاع
لا راي له ولا حزم والضعضاع الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم
الضعضعة الخضوع وضعضعه الامر فتضعضع وتضعضع الرجل ضعف

وخفت حبسه من مرض او حزن وتضعضع ماله قال الازهري في باب الصاد المهملة
مع العين قال ابو سعيد تصعصع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذل وخضع ○
فصل ضلع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع
وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج
رواه البخاري في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة ○ ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين
فصل ضلل الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب في غير
واضل الماء في رحله ذهب عنه قولهم في باب اللقطة ضالة الابل والغنم قال
الازهري وغيره لا تتبع الضالة الا على الحيوان فاما المتاع فلا يسمى ضالة
بل يسمى لقطة تقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال
جمع ضالة وتقال لها الهوامي والهوالي ولحرتها هامية وهافية وهمت وهفت
وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق فصل ضمن الضمان
مصدر ضمنت الشيء اضمنه ضمانا اذا قلت به فانا ضامن وضمين قال صاحب
المحكم ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه اياه وكفله بجعله يتعدى بنفسه وبحرف الجر
وقوله في المهذب الامين احسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم قال الهروي
وقوله في الحديث الامام ضامن يريد ان يحفظ على القوم صلوتهم ومعنى الضمان الحفظ
والرعاية وقال غير الهروي معناه ضمان الدعاء اي يعمهم القوم به ولا يخص به نفسه
وقيل معناه ان يتحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عن ادراكه
راكعا حكاها البغوي في شرح السنة وقال الشافعي في الام يجعل ضمنا لما غابوا
عنه في المخافتة بالقراءة والذكر وقال صاحب الاحوذي في شرح الترمذي معنى
ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلوته في نفسه
لان صلاة المأموم تبتنى عليه وقيل معناه انهم اذا قاموا بالصلاة بالجماعة سقط
فرض الكفاية عن سائر الناس بفعلهم ○ قولهم نهى عن بيع الضمائن قال ابو
عبيد معمر المثنى في ما رابته في غريب الحديث له وهو اول من صنف غريب

الحديث

الحديث عند بعض العلماء وعند بعضهم النضر شمل المضامين ما في اصلاب
الفحول وكذلك قاله صاحبه ابو عبيد القاسم بن سلام وكذلك حكاه عنه الهروي
وكذلك ذكره الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل من
كل شيء كانها تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن وضمان حامل من ذلك
ايضا قال الازهري في شرح الفاظ المختصر المضامين ما في اصلاب الفحول
سميت بذلك لان الله تعالى اودعها ظهورها كانها ضمنتها وحكى في مطالع الانوار
عن مالك بن انس الامام انه قال المضامين الاجنة في بطون وعن مالك ابن حبيب
من اصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل المضامين ما يكون في بطون الاجنة
مثل حبل الحبلة ○ قوله في كتاب البيع من الوسيط توالي الضامين فلا تشتر هو في
الوسيط بان معناه ان يكن مضمونا له وعليه ○ قوله في كتاب الجنايات واخر
كتاب الرهن من المهذب وغيره ذلك وان جرحه فبقي ضمنا الى ان مات
ونحو ذلك من العبارات هو بفتح الضاد وكسر الميم على وزن وجع ومعناه اي
متألما ○ فصل ضنا قوله في مختصر المزني والوسيط والوجيز في باب التيمم
هل يتيمم لشدة الضنا يه قولهم الضنا مقصور ممنوح الضاد قال ابن فارس في
المجمل هو داء يخامر صاحبه وكل ما ظن انه يرى منه نكس ○ وقال الرافعي في شرح
الوجيز هو المرض المدنف قال وهو الذي يجعله ضمنا فهو نوع من مرض هذا كلام
الرافعي وهو قريب من قول ابن فارس قال اهل اللغة يقال منه ضني يضنى بفتح
الضاد وكسر النون يضنى بفتح النون ضنا فهو ضن بضاد ثم نون مكسورة مشددة
كشج وضنا يعا ورن عصا قال الجوهري واللغات فيه مثل جرب وجرز قال ويقال
ترکته ضنا وضنينا فاذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه
مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلنا في جرز ويقال فيه
اضناه المرض اثقله فصل ضوع الضوع مذكور في الروضة في باب الخطبة
هو بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة قال صاحب المجمل الضوع طاير
قال المفضل هو ذكر البوم وجمعه صيغان وقال الزبيدي الضوع طاير
من جنس الهام وقال الجوهري هو طاير من طير الليل وجمعه اضواع وصيغان

حرف الطاء فصل طبب الطبيب العالم بالطب وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء تقول ماكنت طبيبا ولقد طببت بكسر الباء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب بفتح الطاء وضمها الغناء في الطب وكل حاذق طبيب عند العرب قال الهذلي

الجمله الجوهري ○ فصل طبع في الحديث من يرضى بمن قال سبحانك اللهم وبحمدك لي اخر طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيمة قال اهل اللغة الطبع الختم وطبع الشئ اي ختمه والطابع بكسر الباء وفتحها لغتان وهو الذي يختم به قال اهل اللغة والطبع السجية ○ وقوله في باب زكاة الثمار من المهذب الناقة المطبعة هو بضم الميم وفتح الطاء والباء المشددة قال اهل اللغة هي المثقلة بالحمل فصل طحلب الطحلب المذكور في باب المياه من المهذب والروضه هو بضم الطاء وسكان الحاء المهملتين وبضم اللام وفتحها لغتان مشهورتان وهو شئ اخضر يعلو الماء ويقال قد طحلب الماء فصل طرب قال اهل اللغة الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور قالوا ولا يختص بالسرور والفعل منه طرب بكسر الراء واطربه غيره وطربه بمعنى ذكره في المهذب في باب الاذان التطريب قال اهل اللغة التطريب مد الصوت فصل طرث الطرثوث ذكره في الروضة في اول باب الربا هو بضم الطاء المهملة واسكان الراء وثاءين مثلثتين الاولى مضمومة وهو نبت يوكل نادرا وفي المحكم فصل طرفه والطرفاء بالمد فصل طرق الطريق يذكر ويونث لغتان فصيحتان قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث الطريق تونثه اهل الحجاز وتذكره اهل نجد واكثر العرب قال والقران كله يدل على التذكير قال الله تعالى وليا طريق مستقيم ○ قوله في باب المهذب استطرقت رجلا فحلا معناه طلبت منه فحلا لانزيه على داتي فصل طعم الطعام ما يوكل والطعم بفتح الطاء ما يوجد به الذوق تقول طعمه مر والطعم بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل طعما فهو طاعم اذا كل او ذاق وقال غنم يغنم غنما فهو غانم واطعمته انا واستطعمته طلبت الطعام ورجل مطعام كثير الاطعام والقرى ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير الاكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة بضم الطاء المأكلة يقال جعلت

هذه الضيعه طعمة لفلان قاله الجوهري وقولهم ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو بفتح الياء اي الذي لم ياكل والمراد لم ياكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما اشبهه فاذا اكل الخبز وما اشبهه وجب الغسل وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم هو بضم التاء وسكان الطاء وكسر العين قال اهل اللغة يقال اطعمت الثمرة ادركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل بيشان هل اطعم وقد ذكر الشيخ ابو قاسم بن البزري وغيره ممن جمع الفاظ المهذب ان قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين وقال ابن مالك المختار انه بضم الياء وفتح العين وهذان غلط صريح وجهل قبيح والصواب ما ذكرناه اولا واللغطة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته وانما قصد بيان هذا ان يغتر به او يتوهم انه يقال بالوجهين ○ قال ابن فارس في المجمل وغيره من اهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم ○ قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ○ الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم ان معناه اعطى قوة الطاعم والشارب وقيل يطعم من طعام الجنة حقيقة ○ قال الرافعي قال المتعودي اصح ما قيل في معناه اعطى قوة الطاعم والشارب فصل طعن قوله في المهذب في كتاب الديات وان طعن وجنته وفي اثناء كتاب السير منه ايضا في شعر المتنبي ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل بطاعن الاقران ○ ونحوه بقليل في شعر ابن شعوب

اللاحمين صاحبي ونفسي بطعنة مثل شعاع الشمس

الطعن الضرب بالرمح والقرن وما يجري مجراهما وتطاعنوا واطعنوا واستعير للوقعة في النسب والدين قال الله تعالى ليتا بالسنتهم وطعنا في الدين وقال وطعنوا في دينكم ونهى صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وجعله من اخلاق الجاهلية وجعله كفرا هو والنياحة والاستسقاء بالانواء ○ والطاعون المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بثر وورم يولم جدا

يخرج مع لهيب ويسود ما حواليه او يخضر او يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل
معه خفقان القلب والقئ ويخرج في المراق او الاباط غالبا او الايدي او الاصابع
وفي سائر الجسد **فصل طفر** قوله في اول النكاح من الوسيط وان زالت بوثبة
او طفرة الطفرة بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء قال صاحب العين وصاحب
المجمل يقال طفر اذا وثب او ارتفع وقال الجوهري والزبيدي في مختصر العين
طفر معناه وثب فعلى هذا هما بمعنى وعلى الاول يكون الوثوب غالبا في الارتفاع
ويمكن حمل القول الثاني على موافقة الاول **فصل طفل** قال الامام ابو الحسن
الواحدي في كتابه البسيط في اول سورة الحج قال ابو الهيثم الصبي يدعى طفلا
حين يسقط من بطن امه الى ان يحتلم قال ابو الهيثم والعرب تقول جارية
طفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلامان طفل وغلمان طفل وطفله
وطفلان وطفلتان في القياس واطفال ولا يقال طفلات واطفلت المراة والظبية
اذا صارت ذات طفل وقال المفسرون واصحاب المعاني والنحويون واهل
اللغة في قول الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا المراد بالطفل هنا الاطفال
قال البرد وعين يحان مجاز المصدر **فصل طلس** قال اهل اللغة الطلس
المحو والطمس وقد طلست الكتاب اطلسه بكسر اللام طلسا فتطلس والاطلس
والطلس بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس يقال رجل اطلس الثوب
والطيلسان بفتح الطاء واللام واحر الطيالسة قال الجوهري والهاء في الجمع للعجمة
لانه فارسي معرب قال ولا يجوز ترخيمه لانه ليس في كلام العرب فيعل
بكسر العين الا معتلا نحو سيد وميت وذكر القاضي عياض في المشارب
في حرف الشين مع الباء في تفسير الشاح ان الطيلسان يقال بفتح اللام
وكسرها وضمها وهو اقل هذا كلامه وهو غريب والمشهور الفتح **فصل طلق**
حر الطلاق تصرف ملوك للزوج يحرمه بلا سبب فيقطع النكاح ويقال في المراة
هي طالق وطالقة بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو المستعمل في الحديث
والفقه وغيرهما ووقع في نسخ المهذب طالقة بالهاء في قوله في باب الشرط في
الطلاق في فصل وان قال انت طالق اليوم ووقع في بعض المواضع من الفيه طالقة

وهو جار على هذه اللغة **فصل طلل** قوله في المهذب في دية الجنين ومثل ذلك
يطل بالياء المثناه المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروي يطل بفتح الياء الموحدة
واللام المخففة وقد تقدم ذلك في حرف الياء ومعنى يطل بالمثناة يهدر قال
الجوهري قال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل وطله الله واطله اي
اهدره ولا تقال طل دمه بفتح الطاء وابو عبيد والكسائي يقولانه قال ابو عبيد
القسم فيه ثلث لغات طل وطل واطل وقوله في الوسيط في اول كتاب
الجراح في مسائل الاكراه على القتل لو رمى الى طلل وطلالة بالفتح قال اهل
اللغة يقال اطل الشيء اذا اشرف وتطال بالتشديد اذا مد عنقه ينظر الى
الشيء يعلو عنه **فصل طهر** الطهارة في اللغة النظافة والنزه عن الادناس
وفي الشرع رفع الحدث او ازالة النجاسة او ما في معناها كالتيمم وتجديد الوضوء
والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والغسل وازالة النجاسة والاغتسال
المسنون وطهارة المستحاضة وسلس البول ومن في معناها ممن به حدث دائم
وكل هذه طهارات ولا ترفع حدثا ولا تزيل نجسا ومن اقتصر على ان الطهارة رفع
الحدث او ازالة النجس فليس بمصيب فانه حد ناقص لانه يخرج منه ما ذكرناه والله اعلم
ويقال طهر الشيء بفتح الطاء وضمها لغتان مشهورتان الفتح افصح يطهر طهرا وطهارة
وقوله في اول الوسيط والوجيز يستحب لمستطهر في ازالة النجاسة بغسلة
ثانية وثالثة قال الامام ابو القسم الرافعي يجوز ان يقرا بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة
فبالمهملة معناه طلب الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كما قال الشافعي رحمه الله تعالى
في المستراة المميز اذا استحيضت لا تستظهر بثلثة ايام قرئها جميعا هذا كلام
الرافعي وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض ان قول الشافعي رحمه الله تعالى
لا تستظهر قرئها بالوجهين المهملة والمعجمة ولم يرجح واحدا منهما كما لم يرجح الرافعي
والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار انه بالمعجمة في الموضعين **فصل طوف**
الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغيره قال الجوهري في قوله تعالى
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد فما
فوقه وقال الهروي يجوز ان يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة قال

الامام الثعلبي اختلفوا في الطائفة في قول الله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
قال النخعي وجاهد رأقله رجل واحد وقال عطا وعكرمة رجلان وقال ابن زيد اربعة
وحكى الواحدي هذه الاقوال وزاد عن الزهري انهم ثلثة نفر عن الحسن انهم عشرة
وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين وعن ابن عباس في رواية انهم اربعة الى اربعين
قال الواحدي قال الزجاج امامن قال واحد فهو على غير ما عند اهل اللغة
لان الطائفة في معنى جماعة واقل الجماعة اثنان واقل ما يجب في الطائفة عندي اثنان
قال الواحدي والذي ينبغي ان يجري في شهادة عذاب الزنا ان يكونوا جماعة لان
الاغلب على الطائفة الجماعة وحكى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك انه
قال الطائفة هنا خمسة هذه مذاهب المفسرين والعلماء واما مذهبنا فان الطائفة عندنا
اربعة قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني جعل الشافعي رضي الله عنه الطائفة
في هذه الاية اربعة وفي صلوة الخوف ثلثة وفي قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين قال الطائفة واحد فصاعدا هذا كلام ابي حامد
ومذهبنا ان حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله اعلم وقد قال
الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى في قول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك الى اخر الاية المراد بالطائفة التي يصلي بها الامام ثلثة
فصاعدا وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو المراد بهم ثلثة فصاعدا قال
الشافعي والاصحاب وتكره ان تصلى صلاة الخوف باقل من ستة سوى الامام ثلثة
منهم خلفه وثلثة في وجه العدو هكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني واتفق
اصحابنا عليه فالوافان خلف اساء وكره كراهة تنزيه وصحت صلاتهم واعترض ابو بكر
بن داود على الشافعي وقال قوله اقل الطائفة ثلثة خطا لان الطائفة في
الشرع واللغة تطلق على واحد اما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء انه قال يسمع من
العرب ان الطائفة الواحد وامّا الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد
بقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فجعلها على الواحد والجواب
اصحابنا عن اعتراضه باجوبة احدها وهو المشهور والراجح ان يسلم له ان
الطائفة يجوز ان تطلق على واحد وانما قال الشافعي في الخوف يستحب ان لا تكون

الطائفة

الطائفة اقل من ثلثة لقوله تعالى في الطائفة الاولى وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
فليكونوا من ورائكم وقال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى ولتأت طائفة اخرى لم
يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فعبر عنهم بضمير الجمع في هذه
المواضع كلها واقل الجمع ثلثة وامّا الطائفة في الاية التي استشهدنا بها
فانما حملناها على الواحد بالقرينة وهو ان الانذار يحصل بالواحد وفي ايه الزنا
حملناها على اربعة لان المقصود اظهار ذلك في ملاء من الناس فلا يحصل
بواحد ولا بها البينة التي يثبت بها الزنا فان بينة الزنا اربعة وقد قال سبحانه وتعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم فاعاد ضمير الجمع فالجواب ان الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من
الفرق والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم والطوافات
قال الهروي في تفسير هذا الحديث قال ابو الهيثم الطائف الخادم الذي يخدمك
برفق وعناية وجمعه الطوافون وقال صاحب المحكم الطوافون الخدم والمماليك
وقال الامام ابو سليمان الخطابي يتأول هذا الحديث على وجهين احدهما ان يكون
شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهله للخدمة ومعالجة المهنة والاحزان
يكن شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان الاجر في مواساتها كالاجر
في مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض للمسئلة وقال صاحب المطالع اي من
المتكررين وما لا يمكنك منه ولا يقدر على التحفظ منه والطائف المتكرر
بالخدمة المحاطف فيها قال وقوله او الطوافات يحتمل الشك ويحتمل
ذكر الصنفين من الذكور والاناث قلت ويشبه ان يكون معنى الحديث
والله اعلم ان الطوافين من الخدم والصغار سقط الحجاب في حقهم للضرورة
بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الاحرار البالغين فكذا يسقط حكم النجاسة
في الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لان الهرة من الطوافين وقد اشار
الى هذا المعنى الامام ابو بكر بن العربي المالكي صاحب كتاب الاحوذي في شرح
الترمذي وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطاه
وابو داود والترمذي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فضل طيب

قوله في المهذب في متمم الفئ حلف المطيبين هو بفتح الطاء المخففة وكسر الباء وبعدهم
حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم
والحلف بكسر الحاء وإسكان اللام هو العهد والبيعة احدهما انه وقع تنازع بين بني
عبد مناف وبني عبد الدار فيما كان إلى قصي من الحجابة والسقاية والرفادة
واللواء فتبع عبد مناف قبايل منهم اسد بن عبد العزى وتيم وزهرة وبنو
الحرث بن فهر وتحالفوا انهم لا يتخاذلون وانهم ينصرون المظلومين ويدفعون
الظالمين وتبع عبد الدار جمح وسهم ومخزوم وعدي وتحالفوا ايضا وهولاء
يسمون الاحلاف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لانهم اخرجوا جفنة
مملوءة طيبا فكانوا يغمسون ايديهم فيها ويتبايعون وقيل لانهم اخرجوا من طيب
اموالهم شيئا اعدوه للاضياف ○ والحلف الثاني انه كان في قريش من
يستضعف الغريب فيظلمه ويغصبه ماله فانكروا ذلك وتبايعوا على منع الظالم
من الظلم في دار عبد الله بن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب واسد
بن عبد العزى وزهرة وتيم وسمي هذا حلف الفضول قيل لانهم اخرجوا فضول
اموالهم للاضياف وقيل لانه قام بامر جماعة اسم كل واحد منهم فضل منهم الفضل
بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم في حلف الفضول ○ وكان ايضا في الحلف الاول مع المطيبين
نقلته من شرح الوجيز **فصل في اسماء المواضع الطايف** بلد معروف عملي
مرحلتين من مكة في جهة المشرق قال الشافعي رضي الله عنه احد غزوات
النبي صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها غزاة الطايف ذكره في المختصر في
السير ○ **طبرية** الشام مذكورة في باب الاقرار هي مدينة معروفة بالشام
ذات حصن في ناحية الاردن وهي داخلة في الارض المقدسة بينها وبين
بيت المقدس نحو سبع مراحل وانما قالوا طبريه الشام ليحترز عن طبرستان
البلدة المعروفة بعراق العجم فانه ينسب اليها طبري ايضا واليها ينسب ابو
علي الطبري والقاضي ابو الطيب الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء واسكان
السين كذا قيدها الحازمي وغيره وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها التوت

في الوتر **طرسوس** بفتح الطاء والراء وبسينين مهملتين الاولى مضمومة مذكورة
في كتاب الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة في بلاد الروم بحادة الشام
من ناحية الشام الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه الاعصار وقول
الغزالي رحمه الله تعالى ان وقف شيئا على بعض الثغور كطرسوس والتغر
خطه الاسلام حوالينها اراد بهذا حال طرسوس قبل هذه الاعصار **طوس** مذكورة
من كور نيسابور الى ناحية مرو والشاهجان وطابران قصبه طوس قاله الهروي
حرف الطاء فصل طبي الطبي معروف والاسنى
طبية وجمع الطبي في القلة اطب كذلوا ذل وورنه افعل وجمعه في الكثرة طباء
وطبي كذبي معناه وزن فعول قال الجوهري وتقال ايضا طبيات بفتح الباء واما قول
التنبيه وان اتلف طبيا ماحضا فكذا وقع في النسخ طبيا وهو لحن وصوابه
طبية ماحضا لان المحض الخالص ولا يقال في الانثى الا طبية والذكر طبي
فصل ظرب قولهم في دعاء الاستسقاء اللهم على الظراب هي بكسر
الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء **فصل ظفر**
قال الازهري قال الليث الظفر ظفر الاصبع وظفر الطائر والجمع الاظفار
وجماعات الاظفار اظافير ويقال ظفر ظفر في وجه فلان اذا غرز ظفرك في لحمه
فعقر قال التطفير في الثياب والبطيخ والاشياء كلها ويقال للظفر اظفور
وجمعه اظافير قال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان
وغيره واما قراءة من قرأ من قرا كل ذي ظفر شاذ غير مانوس به اذ لا
تعرف ظفرا بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير المخلب لما يصيد
كله مذكور صريح بذلك اللحياني والجمع اظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم اظافير
لا على انه جمع اظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وانما لم يقل
الاظفور فان اظافير عنده انما هو جمع الجمع فجمع ظفر على اظفار ثم اظفارا على
اظافير ورجل اظفر طويل الاظفر عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفره
يظفره وظفره واظفره غرز في وجهه ظفره وكل ما غرزت فيه ظفرك
فشدخته اواثرت فقد ظفرته هذا ما ذكره صاحب المحكم قال الامام

الثعلبي رحمه الله تعالى في قول الله تبارك وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر
قال وقرأ الحسن ظفر بكسرتين الظاء بسكنة الفاء وقرأ ابو السماك بكسر الظاء
والفاء وهي لغة ٥ وقال ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن كل ذي ظفر
الجمهور على ضم الظاء والفاء ويقرأ بكسر الظاء والاسكان قال
الجوهري الظفر جمعه اظفار واظفور واظافير قال ابن السكيت يقال
رجل اظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما تقول رجل اشعر للطويل الشعر
قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العظم اسود مختلف من اصله على شكل
ظفر الانسان والجمع اظفار واظافير قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه
طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطلوب وقد ظفر به وعليه وظفره ظفرا
واظفره الله به وعليه ورجل مظفر وظفور وظفير لا يحاول امرا الا ظفر به وظفره
دعاله بالظفر قال الازهري قال الليث الظفر الفوز بما طلبت وتقول
ظفر الله فلانا على فلان وكذلك اظفره وظفر به فانا ظافر به وهو مظفور
به وتقول اظفرني الله به وفلان مظفر لا يؤوب الا بالظفر تثقل لغة للكثرة
والمبالغة وان قيل ظفر الله فلانا اي جعله مظفرا جاز وحسن ايضا ٥ قال
ابن برزج تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد فصل ظ ل ل
قولهم اخر وقت الظهر اذا صار ظل كل شيء مثله هذا ما انكرت بعض الجاهلين
يتكلم فيه اياما طيل في الفرق بين الظل والفيء والصواب ما ذكره الامام ابو محمد عبد
الله بن مسلم بن قتيبة في اول ادب الكاتب قال يذهب يعني العوام الى ان الظل
والفيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غداة وعشية ومن اول النهار الى آخره
ومعنى الظل الستر ومنه قولهم انا في ظل فلان ومنه ظل الجنة وظل شجرها
انما هو ستر ها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ما نشر
الشخوص ٥ واما الفيء فلا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فيء
وانما سمي بعد الزوال فيئا لانه ظل قام من جانب الى جانب اي رجع والفيء
الرجوع هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس وقد ذكر عين ما في البيت بصحيح ثم اعرج عليه
قولهم احتاب المظلة فوق البعير هي بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام

ص

نص عليه الجوهري وغيره واصلها البيت من شعر فصل ظ ل م قوله صلى الله عليه
وسلم في الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وظلم قد تقدم معنى الظلم والاساءة
هنا في فصل اساء لا نعيد قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق
ماتي ان شاء الله تعالى في حرف العين ٥ ويقال ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة قاله
الجوهري ٥ وقال هو وغيره اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقال والظلمة
خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم ٥ وظلمات ٥ وظلمات وقد
اظلم الليل وقالوا اما اظلمه وما اضواه وهو شاذ والظلام اول الليل والظلماء
الظلمة وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلماء والظلام
اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام اول الليل وان كان مقمرا وقال الهروي
يقال اظلم الليل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظلامة الظلامة بضم الظاء قال
الجوهري الظلامة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك
وقال صاحب المحكم الظلامة ما تظلمه وهي المظلمة وقال غيرهما جمع الظلامة
ظلام بضم الظاء قال اهل اللغة اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
قالوا هو اصحابنا المتكلمون وهو ايضا التصرف في غير ملك قال
اصحابنا وغيرهم ويستحيل ان يقع الظلم من الله تعالى بان العالم ملكه فلا يتصرف
في غير ملكه وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة واشباهه من الآيات
الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه
الذي يجب على كل احد اعتقاده واما ما يقع في كتب المفسرين ان معناه لا
يعاقب بغير جرم فخطأ صريح وجهل قبيح مردود بما قابله وان كان كبيرة الزلة
ولا يعتد بما يراه من ذلك وقول الله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد
هذا مما يسأل عنه كثيرا من الحكمة في بنائه على تعال الذي هو للكثرة ولا يلزم
من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل بخلاف العكس والجواب من اوجه
ذكرتها ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن اربعة اوجه احدها ان تعالى
تجاوز لا يراد به الكثرة كقول طرفة

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد

لا يريد انه يحل التلاع قليلا لا ثم

ذلك يدفعه بيت يستشهد القوم أرفد وهذا يدل على ان النجاء كالحاء والجواب
الثاني ان فعالا هنا للكثرة لانه مقابل للعباد وفي العباد لكثرة اذا قوبل
بهم الظلم كان كثيرا ان والثالث انه اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لان
الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه
في حق من يجوز عليه النفع والضر كان للقليل اترك ان الوجه الرابع انه على
النسب اي لا ينسب الى الظلم فيكون من باب بزاز وتمار وعطار فهذه
الاقوال التي ذكرها ابو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجح عند
جماعة هو الوجه الاول والشاهد فيه ابيات كثيرة نحو البيت الاول **خصل**
ظلس وقوله في المهذب في آخر مقام المعتدة ولان الليل مظنة الفساد وقع
في بعض النسخ بالطاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة واليا، المثناه
من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الاكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الائمة
الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح اما بالمعجمة فقال اهل
اللغة مظنة الشيء موضعه ○ واما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة
التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لستر الليل وعدم المرجع فيه **فضل**
ظهر صلاة الظهر معروفة وسميت ظهرا لظهورها وبروزها وظهار الزوج
من زوجته معروف وهو ان يقول انت علي كظهر امي وهو مأخوذ من الظهر
قال العلماء انما خصوا الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وان كانت اولى
بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر محل الركوب والمراد مركوبه اذا غشيها الزوج
وهو راكب اي مرتفع على مركوب كناية قال ركوبك على حرام كركوب امي فان
امي لا تكون ظهرا اي مركوبا فكذا انت فاقام الظهر مقام المركوب واقام
الركوب مقام الوطي وفي الحديث انما الصدقة عن ظهر غنى معناه والله اعلم عن
غنى ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فاما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه
قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بغسلة ثانية وثالثة وقوله في مختصر
المزني ولا يستظهر بثلثة ايام كلها بالظاء المعجمة وقيل يجوز ايضا بالمهملة وقد
تقدم بيانه في الطاء قوله في المهذب في باب الآنية فيما اذا اشتبه عليه ماء مطلق

وماء

وماء مستعمل نتيه وجهان احدهما لا يتحرى والثاني انه يتحرى لانه يجوز ان يستعمل الفرض
بالظاهر مع القدرة على اليقين فقوله بالظاهر هو بالظاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو
الصواب وليس هو بالطاء المهملة لانه بالمعجمة اعم ولانه لا يختص بباب النجاسة
والله اعلم **حرف العين** وهو الحرف الذي اهمله الخليل بن احمد رحمه الله
تعالى وبدأ به بكتابه وتابعه الناس عليه قال الازهري قال الليث قال الخليل لم
تأتلف العين والغين في شيء من كلام العرب **فضل عبب** قال الامام ابو منصور الازهري
جاء في بعض الاخبار مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا والعب ان تشرب الماء
ولا تتنفس وقيل انه يورث التمادي وقد روي ذلك في خبر مرفوع وقال ابو عمرو
العب ان تشرب الماء دفعة بلا عنت والدفعة ان تصب الماء مرة واحدة
والعنت ان تقطع الجرع قال الازهري قال الشافعي الحمام من الطير ما عب
وهدر وذلك ان الحمام يعب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير شيئا
وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تابع الجرع فيقال عبه يعبه
عبا وعب في الاناء او الماء اي كرع ويقال في الطائر عب ولا يقال شرب وفي الحديث
ان الله وضع عنكم عبه الجاهلية قال ابو عبيد والكسائي والازهري وصاحب المحكم
وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها لغتان ومعناها الكبر
والفخر قال الازهري لا ادري اهي فعلية من العب ام من العبو وهو الصوت
قال الامام ابو القاسم الرافعي العب هو شرب الماء جرعا والهدر ترجيعه وصوته
وتغريده قال والاشبه ان يقال ماله عب فله هدر قال ولو اقتصروا
في تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعي رحمه الله تعالى
في عيون المسائل قال وما عب في الماء عبا فهو حمام وما شرب قطا قطا
كالدجاج فليس بحمام **فضل عتن** قال اهل اللغة يقال عتق البطيء يعتق
البا، اي لزق يعتق بفتحها عتقا بالفتح وعباتية على وزن ثمانية **فضل عتر**
ذكر في الروضة في باب العقيقة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة
وذكر اختلاف الاصحاب انهما مكروهان ام لا وهذا الحديث في صحيح البخاري
من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وفيه في صحيح البخاري الفرع اول النتاج

كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب قال الخطابي في شرح صحيح البخاري
اجب هذا التفسير من كلام الزهري راوي الحديث قال الخطابي واصل العتيرة
الشيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويتمونها
الرجبية فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من بين اهل العلم يذبحها
في رجب تلك لا خلاف بان لتسمية العتيرة ما ذكرته الا انها في العشر
الاول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبح وذبيحه وقد عتر
الرجل يعتر بكسر التاء في المضارع عترا بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة
يقال هذه ايام ترجيب وتعتار **فصل عتق** قوله في الحديث نهى عن الصلاة
في سبعة مواطن منها فوق بيت الله العتيق يعني الكعبة المعظمة واختلف العلماء
في سبب تسميته عتيقا فروى الواحدي في الوسيط باسناده عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمي لله تعالى
البيت العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط قال وهذا
قول اكثر المفسرين وقال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال
الحسن هو البيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق اعتق من الغرق ايام
الطوفان وقيل انه اعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم احد ودكر صاحب المحكم
الاقوال الثلثة التي ذكرها الازهري قال والاول اولى يعني انه سمي به لقدمه
وذكر الهروي ايضا هذه الاقوال وقدم الاول منها وقال صاحب مطالع الانوار
العرب تقول لكل شيء في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق
وذكر ايضا هذه الاقوال الثلثة قال الازهري عن شمر العاتق الجارية التي قد
ادركت وبلغت ولم تزوج بعد وقال ابن الاعرابي العاتق الجارية التي قد
بلغت ان تدرع وعنست من الصبا والاستعانة بها وانما سميت عاتقا بهذا
وقال الجوهري جارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها
ولم تبن الى زوج وقال صاحب المحكم جارية عاتق اي شابة وقيل العاتق البكر
التي لم تبن عن اهلها وقيل هي التي بين التي ادركت وبين التي عنست والعاتق

ايضا

ايضا التي لم تزوج تمت بذلك لانها عنست عن حرمة ابويها ولم يملكها زوج
بعد قال الفارسي وليس بقوي والجمع في ذلك كله عواتق قال الجوهري العتق
الكرم يقال ما ابين العتق في وجهه فلان اي الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية
وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقا وعتاقا
وعتاقة ومولى عتيق ومولاه عتيقه ومولى عتاقة ولنساء عتاق وذكر ابن السكيت
وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل
فهو عاتق ودنانه عتق وعتقته انا تعتيقا والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا رجل
عتيق اي قديم عتق كعبد والعتيق العبد المعتوق والعتيق الكريم من كل شيء
والخيار من كل شيء والتمر والماء والبارى والشحم والعاتق موضع الرداء من المنكب
يذكر ويؤنث وفرس عتيق رابع والجمع العتاق وانما قيل قنطرة عتيقة بالهاء
وقنطرة جديد بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليفرق بين
ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري وقال الازهري عتق التمر
وغيره وعتق يعتق اذا صار قديما قال الاصمعي والعاتقان ما بين المنكبين والعنق
والجمع العواتق وقال ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جودة او ردائة او حسن او
قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال ويكره عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة هذا كلام الازهري
وقال صاحب المحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق
وجمعه عتقاء واعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وامة عتيق وعتيقة في امائه
عتائق وحلف بالعتاق اي بالاعتاق وفرس عتيق اي رابع كريم وقد عتق
عتاقة والهنم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتقا وعتاقة وقال
بعض طيء ان اللغويين العتق للمواتي كالخمر والتمر والقديم للموات والحيوان جميعا
وعتق الثمن وعتق اي قدم عن اللحياني والعاتق ما بين المنكب والعنق مذكر
وقد اثبت وليس بثبت قال اللحياني هو مذكر لا غير والجمع عتق وعتق وعواتق
هذا ما ذكره في المحكم وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في باب ما يذكر ويؤنث لغتان
وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وانشد بيتا في تانيثه وقال شيخنا جمال
الدين في كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الانسان وغيره

وهو قدم الشئ وقد يضم قال والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم ايضا
قال والعتاق بالفتح عتق العبد والعتاق بالكسر جمع عتيق والعتاق بالضم الجيد الجميل
قال الازهري رحمه الله تعالى في باب العتق من كتابه شرح الفاظ مختصر المزني وانما
قيل لمن اعتق نسمة اعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء
لان ملك السيد لعبده كالجبل في رقبته والعبد فاذا اعتق فكانه فك من ذلك وذكر
ابو محمد بن قتيبة في اول كتابه غريب الحديث مثله او نحوه قال الازهري في شرح الفاظ
المختصر العتق ماخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطائر
اذا طار فاستقل فكان العبد لما ملك رقبته من الرق يخلص ويذهب حيث شاء
وقال صاحب مطالع الانوار يقال عتق المملوك يعتق عتقا وعتاقة بالفتح فيهما وعتاقا
ايضا بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ويقال عتق وانما هو اعتق اذا اعتقه سيده
قال والذاهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهي القديمة قال وفي رواية بعض
شيوخ الموطا بفتح الطاء وشدها على مثال سجد قال والاول اشبه والله اعلم
وقوله في التنبيه وعين وان نذر عتق رقبة كذا وقع في النسخ وكان الاصوب
ان يقول اعتاق مصدر اعتق **فصل عتر** قال الامام ابو منصور الازهري
قال ابو عمرو المعتوه والمخوفه المجنون وقال ابن الاعرابي العتر الفضل رجل عتره
اذا كان مجنونا مصطربا في خلقه قال وقال الاصمعي نحو ان ذلك وقال الليث
المعتوه المدهوش من غير مس جنون وقال والتعته التجنن هذا ما ذكره الازهري
في باب عته وقال في عتر قال ابو عمرو ويقال للمجنون معتون ومعروع ومحموع
ومعتوه وممتوه وممته اذا كان مجنونا وقال صاحب المحكم يقال عته الرجل عتها وعتها
وعتاها وهو بين العته والعته لا عقل له **فصل عثث** قال الازهري العث السوس
الواحدة عثه وقد عث الصوف اذا اكله العث ويقال للمراة المزرية ما هي الا عثه
وقال صاحب المحكم العثه السوسة او الارضة والجمع عث وعثث وعث الصوف
والثوب يعثه عثا اكلته والعث دويبة تاكل الجلود وقيل هي دويبة تعلق الاهاب
تاكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن دريد العث بغير هاء دواب تقع في الصوف

ندل

ندل على ان العث جمع وقد يجوز ان يعني بالعث الواحد وعبر عنه بالدواب لانه
جنس معناه الجمع وان كان معناه واحدا هذا اخر كلام صاحب المحكم **فصل عثر** في الحديث
فيما سقت السما او كان عثريا العشر العثري يعني بهلة ثم ثاء مثلثة مفتوحتين ثم راء
بهلة مكسورة ثم ياء مشددة قال صاحب المطالع وحكى ابن المرابط عثريا بسكون
الثاء قال والاول اعرف قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند
بعض اهل اللغة العربي قال والاصح ما ذهب اليه الازهري وغيره من اهل اللغة
انه مخصوص بما سقي من ماء السيل فيجعل عاثورا هو شبه ساقية تحفر له يجري فيها
الماء الى اصوله وسمي ذلك عاثورا لانه يعثر بها الماء الذي لا يشعر بها وهذا الذي فسره
به الشيخ ابو اسحاق رحمه الله تعالى في مهذبه لكنه لم يقيده بما السيل والمطر فاشكل على
القلعي اليمني شارح الفاظه فقال في معرض الانكار العثري هو ما سقت السماء لا
اختلاف فيه بين اهل اللغة فوقع ولم يسلم ايضا من حيث انه اطلق ايضا ولم يقيد
والله اعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين وروينا في سنن ابن ماجة عن يحيى بن ادم انه قال
البعل والعثري ما يزرع للسحاب والمطر خاصة ليس يصيبه الا ما المطر والبعل ما
كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقي الخمس
سنين والست وذكر الجوهري في صحاحه وغيره ان العثري الزرع الذي لا يشربه
الا ماء المطر وذكر ابن فارس في المجمل قولين احدهما هذا والثاني واشار الى ترجيحه
انه ما سقي من البحر سيحا والشيخ الماء الجاري **فصل عجب** ذكر في باب الصيد
والذبايح من المهذب عجب الذنب وهو بفتح العين واسكان الجيم وهو اصل الذنب
فصل عجج في الحديث افضل الحج العج والثج ذكره في المهذب العج بفتح
العين قال الازهري رحمه الله تعالى قال ابو عبيد العج رفع الصوت بالتلبية
والثج سيلان دماء الهدي ويقال عج القوم يعجون وضجوا يضجون اذا رفعوا
اصواتهم بالدعاء والاستغاثة قال والعجاج غبار تثوره الريح والوجه عجاجة
وفعله التعجيج قال وقال اللحياني رجل معجاج بجلج اذا كان صيتا قال غيره
عج اي صاح قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجا وعجيجا رفع صوته وعجة
القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والانثى بالهاء ونهر عجاج

يسمع لمائه عجيجا وعج البيت دخانا ملاه **فصل عجن** قوله في الروضة في اول
الجنايات العجان من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصيه وحلقه
الدبر **فصل عدد** في حديث ابيض بن حمال ذكر الماء العد ذكراه في باب
الاقطاع والحمى من المهذب والوسط ما العد بكسر العين وتشديد الدال المهملة قال
الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول الماء العد الدائم
الذي لا انقطاع له مثل ماء العين وماء البير وجمع العد اعداد وقال شمر قال ابو عبيدة
العد القديمة من الركايا قال وهو من قولهم جب عد اي قديم قال وقال ابو عدنان
سألت اباعبيدة عن الماء العد فقال الماء العد بلغة تميم الكثير وهو بلغة بكر بن
وايل الماء القليل قال وقال في الكلابية الماء العد الركي يقال امن العد هذا ام من
ماء السماء قالت وما كل ركية عد قال ام كثر هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب
المحكم الماء العد الذي له مادة وهذا نحو الاول وقوله في كتاب الفرائض مسئلة العادة
هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهري العدة جماعة قلت او كثرت
يقال عدة رجال وعدة نساء قال والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة قال والعدة
على المراة شهورا كانت او اقراء او وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد واصل
ذلك كله من العد وقول الله تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات مذهبنا
انها ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر اولها وهو الحادي عشر من ذي الحجة
ويسمى يوم النفر الاول وثانيها يوم النفر الثاني قال الامام اقضى القضاة الماوردي
صاحب الحاوي في تفسيره قوله تعالى في ايام معدودات هي ايام منى في قول جميع المفسرين
وان خالف بعض الفقهاء في ان شرك بين بعضها وبين الايام المعلومات
وقال الامام الواحدي الاصح ان هذه الايام يراد بها ايام التشريق ايام منى تمامها
معدودات لقلتها كقوله تعالى دراهم معدودة وجمعها على الالف والتاء بدل
على القلة نحو دريهمات وحمامات واكثر العلماء على ما ذكرنا وهو ان الايام المعدودات
ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر وقال الامام الازهري في تهذيب اللغة
الايام المعدودات في الاية ثلثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك
والشافعي قال وقال الزجاج كل عدد قل او كثر فهو معدود ومعدودات يدل على
القلة

القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز ان تقع الالف
والتاء للتكثير قال الازهري قال ابو زيد يقال انقضت علة الرجل اذا انقضى اجله
وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهي المدد قال وقال ابو العباس عن ابن الاعرابي
يقال هذا عداده وعده ونده وندده وبده وبدده وسنه وزنه وجده وجده
وعقره وعقرده وعدده اي مثله وفي الحديث ما زالت اكلة خيبر تعادني قال ابو عبيد
قال الاصمعي هو من العداد وهو الشيء الذي يأتيك لوقت مثل الحمى الربع والغب
قال الازهري قلت معناه تؤذيني وتراجعني في اوقات معدودة قال الازهري
ويقال فلان من عداده في بني فلان اذا كان في ديوانه معهم والعدايد النظراء واحدهم
عديد وعدد وعداد القوس صوتها والعديد الكثرة يقال ما اكثر عديدي فلان وهذه
الدراهم بعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال انهم ليتعادون على عيش الا بأس
يزيدون عليها في العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضا
من المكارم وغيرها والعده ما اعد للامر يحدث مثل الاهبة يقال اعددت للامر عدته
والعدان الزمان ويقال اتيت فلانا في يوم عداداي يوم جمعة او فطر او عيد
وفلان في عداد من اللئم وهو شبه الجنون يأخذ الانسان في اوقات معلومة اخر كلام
الازهري قال صاحب المحكم العد احصاء الشيء عد يعده عدا وتعدادا وعدده
وحكى اللحياني عد معدا وحكى اللحياني ايضا عن العرب عددت الدراهم افرادا وحادا
واعددت الدراهم افرادا وحادا ثم قال لا ادري امن العدد ام من العدة فشكه
في ذلك يدل على ان اعددت لغة في عددت ولا اعرفها والعدد مقدار ما يعد
ويبلغه والجمع اعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتماد
صاحب الوسيط يقولون عددت المال وعددت لك المال وقال الفارسي
عددتك وعددت لك ولم يذكر المال واعداد الشيء واستعداده واعتداده وتعداده
احضاره قال ثعلب يقال استعددت للمسائل واعددت واتم ذلك العدة قال
ابن دريد والعدة من السلاح ما اعددته خصص به السلاح لفظا فلا ادري
احصته المعنى امر له وعدان الشباب والملك اولها وافضلها والعدان الزمان

والعهد وحيتك على عدان يفعل ذلك وعدان يقول ذلك اى حينه اخر المحكم
قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزيدي في شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف
بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف
واللام على الثاني فيتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف
واللام ولا تدخل الالف واللام على الاول لانهما لا يجتمعان مع الاضافة وكذا
كل عدد مضاف اذا عرف ادخلتا على الاسم المضاف فيتعرف بهما ويتعرف
العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء اضيف العدد الى واحد الى جمع نحو
ثلثة الرجال وثلثة الدراهم والف الدرهم وشاهدن وهل يرجع التسليم او
يكشف العمى ثلث الاثاني والدينار البلاتع ٥ ومنه
فسما وادرك خمسة الاشبار ٥ والعدد المفتقر بواحد مركب وغير
مركب فالمركب يكتفي فيه بدخول الالف واللام نحو احد عشر درهما تقول فيه
الاحد عشر درهما لان المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لان المركب صار كالمفرد
غير المركب فالوجه ادخالهما على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا دخلتاه دخلتا
في اوله لا في اخره هذا هو المختار ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني نحو الخمسة العشر
درهما ووجهه ان الاسمين المركبين وان صارا كاسم واحد فالاصل ايضا ان
يراعى فيهما كونهما اسمين فادخلتا في كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والاول
اجود ومنهم من يدخلهما في الثلثة الاول والثاني والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر
الدرهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان
التمييز مشبها بالمفعول دخلتا عليه فنصب على التشبيه بالمفعول به لانه تمييز
فلذا دخلتاه وان فتح والعدد المجموع بواو ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام
لا على التمييز بعد نحو العشرون رجلا ويجوز الثلثة والعشرون رجلا فتدخل على الاول
والثاني لانهما مركبين فيتعرف كل واحد منهم على حدته ويجوز الثلثة وعشرون رجلا
لانهما وان كانا غير مركبين فالثاني منهما معطوف على الاول وجمع العطف لما اشبها
التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم فصل عذر

قال

قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي اودعها الله تعالى شيئا
من الجواهر المطلوبة وهي قسمان ظاهرة وباطنة فالظاهرة هي التي يبدو جوهرها
بلا عمل وانما السعي والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء
والبرام والقطران واحجار الرحا وشبهها وهذه لا يملكها احد باحياء والعامة وان
زادت بها النيل ولا يختص بها المتحجر ايضا وليس للسلطان اقطاعها بل هي مشتركة بين
الناس كالماء والحجر والحطب والكلاء واما الباطنة وهي التي لا يظهر جوهرها
الا بالعمل والمعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس
والحديد وسائر الجواهر المبثوثة في طبقات الارض وهل تملك هذه بالاحياء فيه
قولان اظهرهما انها كالظاهرة فصل عذب الماء العذب هو الطيب كذا
قاله اهل اللغة والمفسرون قال الواحدي سمي عذبا لانه تعذب العطشان اي يبعده
قال واصل العذب في كلام العرب قيل عذبه عذبا اذا منعه وعذب عذوبا
اذا اشتهى قال ويسمى العذاب عذابا لانه يمنع المعاقب من المعاودة لجرمه ويمنع
غيره من مثل فعله قال والعذاب كل ما يعني الانسان ويشق عليه ٥ فصل عذر
قوله في الوسيط في اول كتاب النذر والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية
وفي المعاذير المستقطة المراد بالمعاذير الاعذار وهذا مما قد ينكر عليه فيقال
العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف اعذار فيجاب بان هذا صحيح فصيح
موافق لقوله عز وجل ولو القى معاذيره فان جمهور العلماء والمفسرين واهل العربية
على ان المراد بمعاذيره الاعذار وروى في مسند ابي عوانة في كتاب اللعان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شخص احب اليه المعاذير من الله تعالى
ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين ٥ والمراد بالمعاذير الاعذار وقد جاء
في الروايات الاخر العذر وهو يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة
بمعنى الاعذار فوجب قبوله وهو والله اعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على
هذا مصدر قالوا الجنون ومعقول ومجلود بمعنى الجنون والجلد والعقل وهي مصادر
مسموعة خارجة عن القياس فكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وان لم

ليتأمل

يسمع واحسن كما قالوا في جمع الذكر مذاكير **فصل عزط** العزيوط مذكور في الوسيط والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين المهملة واسكان الزاي المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغايط عند جماعه والمراة عزيوطه والمصدر عزيطه بكسر العين **فصل عزق** قال الازهري قال الاصمعي وغيره العزق بالفتح هو النخلة نفسها والعزق بالكسر الكناسة والجمع عزوق واعزاق وقال ابن الاعرابي اعتزق الرجل واعتزر اذا استسل لعمامته عذبتين من خلف هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم العزق بالفتح كل غصن له شعب والعزق ايضا النخلة والعزق يعني بالكسر القنوين النخل والعنقود من العنب وجمعه اعزاق وعلوق **فصل عرب** قول الغزالي لغو اليمين قول العرب لا والله وبلى والله لا يخفى ان لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه ان يقول قول الناس ولعل سبب ذكره العرب ان لغو اليمين في كلامهم اكثر وقد يمنع من هذا ويحتمل انه اراد ان هذا كان معروفا عند العرب فنزل قول الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم وحمل عياذك **فصل عرج** قال اهل اللغة يقال عرج في السلم ونحن يعرج بضم الراء عرجا اي ارتقى وعرج ايضا بفتح الراء اذا اصابه شيء في رجله فعرج ومشى مشية الاعرج اذا لم يكن خلقه اصلية فاذا كان ذلك خلقه قلت عرج بكسر الراء كذا قاله الجوهري وغيره قال ويقال من الثاني اعرج بين العرج وقوم عرج وعرجان واعرجه الله وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والعرجان بفتح العين والراء مشية الاعرج وعرج الشاة بالتشديد تعريجا اذا اقام عليه ويقال ما لي عليه عرجة ولا عرجة بضم العين وفتحها ولا تعرج ولا تعرج اي اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو بكسر الميم وفتحها لغتان ذكرهما الاخفش وغيره قال وهما كالمرقاة والمرقاة ويقال في جمعه المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها كالمفاتيح والمفاتح ○ وقوله في المهذب في باب استيفاء القصاص ان رجلا طعن رجلا بقرن في رجله فعرج هو بفتح الراء على ما ذكرناه وكذا ما ضبطه بعض المحققين المصنفين في الفاظ المهذب **فصل عرو** قوله في الوسيط والرجيز اذا غاب الى شافة العدوي

قال الامام ا

قال امام الحرمين وغيره هي التي يمكن قطعها في اليوم الواحد ذهابا ورجوعا ومعناه ان يتمكن المسكر اليها من الرجوع الى منزله قبل الليل قال الرافعي ملخذ لفظها في الصحاح ان العدوي انسب من الاعدا وهي المعونة يقال اعدى الامير فلانا على خصمه اذا اعانه عليه والعدوي ايضا ما يعدى من حرب وغيره وهي مجاورته من صاحبه الى غيره قيل لهذه المسافة مسافة العدوي لان القاضي يعدي استعدا به على الغايب اليها فيحضره وليس ان يجعل من الاعدا بالمعنى الثاني لسهولة المجاوزة من احد الموضعين الى الاخر هذا كلام الرافعي **فصل عرر** قول الله تبارك وتعالى واطعموا القانع والمعتر ذكر في باب الاضحية من المهذب وذكر تفسير الحسن ومجاهد قال الامام ابو منصور الازهري قال جماعة من اهل اللغة القانع الذي يسال والمعتر الذي يطيف بك ولا يطلب ما عندك سالك او سكت عن السوال قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعتره واعتره بمعنى واحد اذا اتاه فطلب معروفه وقال الامام ابو اسحق الثعلبي المفسر روى العوفي عن ابن عباس ولث عن مجاهد ان القانع الذي يقنع بما اعطى ويرضى بما عنده ولا يسال الناس والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا يسالك وقال عكرمة وابرهيم وقتادة القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتر السايل الذي يعتريك ويسالك وهي رواية الوالبي عن ابن عباس وعن مجاهد القانع اهل مكة وجارك وان كان غنيا والمعتر الذي يعتريك فياتيك ويسالك وعلى هذه التاويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السوال وقال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي يسالك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسالك وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السوال ○ وقال زيد بن اسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسال والمعتر الصديق الزاير ○ وقال ابن نجيح عن مجاهد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم لحمهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة فيجي الى القوم لاجل لحمهم وقال الحسن البصري المعتري وهو مثل المعتر يقال اعتراه وعراه واعراه اذا اتاه طالبا معروفه هذا ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم

المعترّ الفقير وقيل المتعرض للمعروف من غير ان سأل عَرَّه واعتَرَّه واعتَرَّ به قال والعَرَّ
شجر عظيم جبلي لا يزال قوله في المهذب في باب من تقبل شهادته لان شهادته لم
ترد لمعرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب ن فصل عرش العرس بضم الراء
واسكانها لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكر وقال اعرش اتخذ عرسا واعرس
بامراته اذا بنى بها وكذا اذا وطئها قال الجوهري ولا يقال عرش وبقل غيره عرش
ايضا وفي صحيح البخاري في ابواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس ابو اسيد
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما الا امراته فصل عرق
قوله في المهذب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الاولى وكسر النون
على لفظ التثنية والمراد بهما ابن ابي ليلى وابو حنيفة رحمهما الله تعالى وابن ابي ليلى
هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول
مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير وقيل اسمه داود بن بلال وقيل يسار بن نمير
وقيل اسمه بلال وقيل بليل بباء موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء مشاة من تحت
ساكنة وقيل لا يحفظ اسمه وسيأتي ان شاء الله تعالى في الاسماء والقائل في اختلاف
العراقيين وهو الامام الشافعي رضي الله عنه وهو كتاب صنفه الشافعي من جملة
كتب الام يذكر فيه المسائل التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى فتارة يختار
احدهما ويزيف الاخر وتارة يزيفهما معا ويختار غيرهما وهو كتاب لطيف حجة
قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق اخرجه ابو داود في سننه عن هشام
بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم واخرجه الترمذي ايضا واخرجه مالك في الموطا عن هشام بن عروة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه سعيدا واسناد ابي داود صحيح
رجاله رجال الصحيح قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس
من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو العارش الذي عرشه في غير حقه ومنهم
من يجعل الظالم من نعت العرق يريد به الغراس والشجر وجعله ظالما لانه نبت
في غير حقه قال صاحب المطالع معناه لعرق ذي ظلم على النعت ومن اضافه
الى الظالم فبين واحسن ما قيل فيه ان كان ما احتفر او غرس بغير حق كما قال مالك

ولم

ولم يذكر الازهري في تهذيب اللغة وصاحبه ابن فارس في المجمل فيه الا تنوين عرق
على النعت وكذا قاله ايضا الازهري في شرح الفاظ المختصر قال لان الغارس
ظالم واذا كان ظالما فعرقه غرس ظالم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
قال الامام ابو عبد الله مالك بن انس والشافعي رضي الله عنهما العرق
الظالم كل ما احتفر او غرس ظلما في حق امرئ بغير حق وقد خرجه منه هذا اللفظ الشافعي
ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتفر او غرس او بنى بغير حق وفي هذا بيان غير
ذكر الحديث وهو ان اختيار هذين الامامين في ضبط الحديث تنوين عرق ن
قال الامام الازهري قال ابو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث
العرق الظالم ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيعرس فيها غرسا
قلت وهذا ايضا يصرح بان هؤلاء الائمة رووه بالتنوين وفي حديث المستحاضة
انما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه ان الاستحاضة تخرج من عرق ليس العاذل
بكسر الذال المعجمة بخلاف الحيض فانه يخرج من قعر الرحم وقد قدمت بيان
هذا في فصل حيض موضحا غاية الايضاح قال الازهري قال ابن الاعرابي
العرق اهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق اهل السلامة في الدين
وغلام عريق نجيف الجسم خفيف الروح وجمعه عراق وهي العظام التي يوخذ منها
هبر اللحم وتبقى عليها لحوم رقيقة "طيبة" تنطبخ وتوخذ اهالتها من طباختها
وتوكل ما على العظام من لحم رقيق وتمشمش العظام وتحمها من اطيب اللحمان
عندهم يقال عرقت اللحم ولعرقته واعرقته اذا اخذت اللحم عنه نهشا باسنانك
وعظم معروق اذا نقي عنه لحمه والعرام مثل العراق قاله الرياشي يقال عرمت العظم
اعرمه وفرس معروق ومعرق اذا لم يكن عليه قصبه لحم وفرس معرق اي مضمر
وعرق فرسك تعريقا اي اجره حتى يعرق ويضمر ويذهب وهل لحمه واعرق الشجر
وتعرق امتدت عروقه في الارض والعرقة الطرق تنسج على جوانب الفسطاط
والعرقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبن وجرى الفرس عرقا او عرقين
اي طلقا او طلقين والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات العراقي
اي الداهية ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان

فتكتبوه

والجمع العراق وعرقيت الدلو عرقاه اذا شددت عليه العرقوتين والعرب تقول في
الدعاء استاصل الله عرقاته بنصب التاء لانهم يجعلونها واصلة موثقة قال الازهري
ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد اخطأ قال الليث العرقاة من الشجر ارومة
الاوسط ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلاة والعرق الجبل الصغير
ويقال تركت الحق معرقا صار حاسرا بحا اي لا يحا بينا وعرق في الارض عروقا اي
ذهب فيها هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العرق
ما جرب من اصول الشعر من ماء الجلد انثم للجلس لا يجمع هو في الحيوان اصل وفي
غيره مستعار يقال عرق عروقا ورجل عرق كثير العرق فاما عرقة فبناء مطرد
في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة وربما غلط عقل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر
كما ذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق وعرقة كثير العرق فسووا بين عرق
وعرقة وعرق غير مطرد وعرقة يطرد كما ذكرنا واعرقت الفرش وعرقته اجريته
ليعرق وعرق الحايط عرقا ندى وكذلك الارض الثريه اذا سح فيها الذي حتى يلتقي
هو والثرى وعرق الزجاجة ما ينضح من الشراب وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد
الطعم وذلك من ان تشد قربة اللبن على جنب البعير بحبل وقايه فيصيبها
عرقه وقيل هو الخبيث الحمض فقد عرق عرقا والعرق اللبن لانه عرق تحلب في
العروق حتى ينتهي الى الضرع وما اكثر عرق البلك وغنمك اي لبنها ونتاجها
وعرق النمر دبسه وناقة دابة العرق اي الدرة وقيل دابة اللبن في غنمه عرق
اي ناج كثير وعرق كل شيء اصله والجمع اعراق وعروق ورجل معرق في الحسب وقد
عرق فيه اعمامه واخواله واعرقوا واعرق فيه اعراق العبد والاماء اذا خالطه
ذلك وتخلق باخلاقهم وعرق فيه اللئام ويجوز في الشعر انه لمعروق له في الكرم
على انهم حذف الزوايد وتداركه اعراق خير واعراق شر وكذلك الفرس وعين
وقد اعرق وعروق كل شيء اطناب تشعب منه واحدها عرق واعرق الشجر
وعرق امتدت عروقه والعرقاة الاصل الذي يذهب سفلا وتشعب منه العروق
وقال بعضهم عرقه وعرقاه فجمع بالتاء وعرقاة كل شيء وعرقاته اصله وما يقوم
عليه ويقال استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم اي شاقتهم فعرقاتهم بالكسر جمع عرق

كانه

كانه عرق وعرقات وكعوس وعرسات الا ان عرسا انثى فيكون هذا من المذكر الذي
جمع بالالف والتاء كسجل وسجلات وحمام وحمامات ومن قال عرقاتهم اجراه مجرى
سفلاه وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقه كما قال بعضهم رايت بناتك فشبهوها بهاء
التانيث التي في فتاتهم وفتاتهم لانها للتانيث كان هذا له والذي سمع من العرب
الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الارض الملح التي لا تنبت وقال ابو حنيفة
العرق شجر تنبت الشجر واستعرقت المكمأت ذلك المكان واهل العراقية
ينسبونه الى العرق على غير قياس والعراق العظم بعد لحم فان كان عليه لحم فهو عرق
وقيل العرق الذي قد اخذ اكثر لحمه والعرق القدر من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع
العزيز وله نظاير وحكى ابن الاعرابي في جمعه عراق وهو اقيس وعرق العظم
يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه اكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم
وكذلك الخد وعرقه الخطوب تعرقه اخذت منه والعرق الزبيب نادر
والعرقة الدرة التي يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع
عرق يعني بفتح العين واسكان الراء واصله عرقوا لانه ليس في الكلام اسم اخره
واو قبلها ضمة ومر وانما خص هذا الضرب الافعال نحو شرو ودهو ودهو
فاذا ادي قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكانهم حولوا
عرقوا الى عرقي ثم كرهوا الكسرة على الياء فاسكنوها وبعدها النون ساكنة
فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وابقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون اشعارا
بالصرف واذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رايت عرقيها والعرقوة
وذات العراقي هي الدلو والدلو من اسماء الداهية وعرق في الارض يعرق عروقا
ذهب والعراقي عند اهل اليمن التراقي هذا آخر كلام صاحب المحكم ومن قوله في
حديث الظاهر والمجامع في شهر رمضان فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق
من تمر العرق بفتح العين والراء قال الازهري هكذا رواه ابن جبلة عن ابي
عبيد عرق يعني بفتح الراء قال الازهري واصحاب الحديث يحققونه يعني بسكون
الراء قال الخليل العرق الضفيفة المنسوجة من الخوص قيل ان يجعل منها
زبيل فسمي الزبيل عرقا لذلك ويقال له عرقة ايضا وكذلك كل شيء يضفر مثل

عرقة ع

الطير اذا اصطفت في السماء فهي عرقة قال غيره وكذلك كل شيء مطعور فهو عرق
هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العرق والعرقة الزبل في حديث
عمر رضي الله عنه لا تغالوا في صدقات النساء فان الرجل يغالي في صدقتها
حتى يقول تحشمت عرق القربة قال الازهري قال ابو عبيد قال الكسائي
معناه ان يقول نصبت لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان
مائها وقال ابو عبيدة هو ان يقول تكلفت لك ما لم يبلغه احد حتى تحشمت بما
لا يكون لان القربة لا تعرق وهذا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار
وقال الاصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا ادري ما اصلها وقال
ابن الاعرابي علق القربة وعرقها واصدوهو معلاق تحمل به القربة فهذا اخر
كلام الازهري عن حكاية ابي عبيد **فصل عرم** قد تكرر في الوسيط استعمال
لفظ العرامة كقوله في باب حد قاطع الطريق اذا افترت قوة السلطان وثار
ذو العرامة في البلاد بالعرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عرم الرجل يعرم
الراء ويضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو عارم وهو الشرير المفسد
وقيل هو الجاهل الشرس **فصل عرى** في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص في العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة ولا حاجة الى تفسيرها
قال الهروي واحد العرايا عرقية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه ويحتمل ان تكون
من عري يعرى كانها عريت من جملة التحريم وعريت اي خلصت وخرجت فهي
فعيلة بمعنى فاعلة ويقال هو عرو من هذا الامر اي خلوة وقال الازهري
هي فعيلة بمعنى فاعلة وهي مشتقة من عروت الرجل اذا المممت به لان صاحبها يتردد
اليها وقيل سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها من بين سائر نخله وقيل غير
ذلك ◦ قوله في باب ستر العورة من المهذب وان اجمع لنساء عراة هكذا وقع في
الكتاب عراة وهو نحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات ◦ قوله كانوا
يطوفون بالبيت عراة هم العرب العرباء غير قريش اهل مكة فاما اهل مكة قريش
فانهم كانوا يطوفون مستورين لقوله في الحديث الذي رويناه في ان العرب كانت تطوف
بالبيت عراة الا قريش واحلافها فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال
وقال

وقال ابن جريج لما اهلك الله تعالى ابرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل
عظمت جميع العرب قريشا واهل مكة وقالوا لهم اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام وراوا ان دينهم خير الاديان وقالت قريش
واهل مكة نحن اهل الله وسنوا ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه فليس
لاحد من العرب مثل حسبنا ومنزلتنا ولا تعرف العرب لاحد مثل ما تعرف لنا فابتدعوا
عند ذلك احداثا في دينهم ادارؤها بينهم فقالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظموا
الحرم فانكم ان تعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتكم فتركوا الوقوف بعرفة والافاضة
منها وهم يعتقدون انها من المشاعر الحرام ودين ابرهيم صلى الله عليه وسلم ويقولون
لسائر العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها وقالوا نحن لا ينبغي لنا ان نخرج من
الحرم ولا نعظم غيره ثم جعلوا المولد وا من سائر العرب من سكان الحل والحرم
مثل الذي لهم فولادتهم اياهم يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم فكانت كنانة وخزاعة
قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا امورا لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا ان نساقط الا في
ولا نسلوا السمن ونحن محرمون ولا ندخل بيتا من شعر ولا نستظلوا الا في بيت
الادم ثم زادوا في الابتداع فقالوا لا ينبغي لاهل الحرم ان ياكلوا من طعام حملوا به
معهم من الحل في الحرم اذا حاروا حجاجا او معتمرين ولا ياكلوا في الحرم الا من طعام اهل
الحرم اما قوي واما شرى ◦ وكان مما ابتدعوا انهم اذا جاج الصرورة انسان من غير الحمس
والحمس من اهل مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان دينهم من ولد وان حلفا بهم
فلا يطوف الا عريانا رجلا كان او امراة الا ان يطوف في ثوب احمسي اما باعارة
او الحاجان فيقف الغريب باب المسجد ويقول من يعير ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا
او اكراه طاف به وان لم يعره الفى ثيابه باب المسجد من خارج ثم دخل الطواف
وهو عريان فاذا فرغ من طوافه خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فياخذها فيلبسها
ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف عريانا الا الصرورة من
غير الحمس فاما الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان قدم غير احمسي من رجل او
امراة ولم يجد ثياب احمسي يطوف بها دعه فصلى ثيابه يلبسها غير ثيابه التي
عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقاء والقاء ان يطرح ثيابه بين اتاف وتابله

فلا يمسها احد ولا ينتفع بها احد حتى تبلى من وطء الاقدام والشمس والريح والمطر
فجاءت امراة لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا لا حمشى فلم تجد لها ولم تجد بدا من الطواف
عريانة فنزعت ثيابها باب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها
على فرجها وجعلت تقول اليوم يبدو بعضه او كله فما يدا منه فلا احله
فجعلت فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وتزوجت في قريش ٥
وجاءت امراة تطوف عريانة ولها جمال فاعجبت رجلا فطاف الى جنبها ليمسها
فاذى عضدها الى عضدها فالتزقت عضدة بعضدها فخرجا من المسجد هاربين
على وجوههما فرئيا لما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش فاخبراه فاتاهما
ان يعودا الى مكانهما الذي اصابهما فيه ما اصابهما فدعوا وتخلصا ان لا يعودا
فرجعا فدعوا الله تعالى واخلصا اليه ان لا يعودا فافترقت اعضادهما فذهب
كل واحد منهما الى ناحيته هذا اخر ما حكاه الازرقي عن ابن جريج ٥ وروى الازرقي
عن ابن عباس قال كانت قبايل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب

فصل عزز قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى العزيز
من صفات الله جل ثناؤه واسمايه الحسنى قال ابو اسحاق بن السري هو الممتنع
فلا يغلبه شيء وقال غيره هو القوي الغالب كل شيء ٥ وقيل هو الذي ليس كمثله شيء
قال وقوله تعالى فعززنا بثالث معناه قوينا وشددنا قال الامام الواحدي في كتابه
البسيط في التفسير اختلف اقوال اهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال ابو
اسحق العزيز في صفات الله تعالى الممتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل قال
العزيز الذي لا تناله الايدي وعلى هذا القول العزيز من عز يعز بفتح العين اذا اشتد
يقال عز علي ما اصاب فلانا اي اشتد وتعزز لحم الناقة اذا صلب واشتد
والعزاز الارض الصلبة فمعنى العزة في اللغة الشدة ولا يجوز ان يوصف الله تعالى
الشدة ويجوز العزة وهي امتناعه على من اراده قال ابن عباس رضي الله عنهما العزيز
الذي لا يوجد مثله قال الفراء يقال عز الشيء يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد
عز فهو عزيز وقال الكسائي وابن الاعرابي وجماعة من اهل اللغة العزيز القوي

الغالب

الغالب تقول العرب عز فلان فلانا يعزه عزا اذا غلبه قال الله تعالى وعزني في الخ
هذا ما ذكره الواحدي قال اهل اللغة العز والعزة بمعنى وهي الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم اعزاء واعزة واعزاز قال صاحب المحكم ولا تقل عزاز الا في
التضعيف قال وامتناع هذا مطرد فيما كان من هذا النحو المضاعف قال وقولهم
عز عزيز اما ان يكون للمبالغة واما لمعنى معز قال واعتز به ويعتز اي شرف وعز على
يعز عزا وعزة وعزازا كرم قال وعززت القوم وعززتهم واعززتهم قويتهم قال
وقال ثعلب في كتابه الفصيح اذا عز اخوك فهن بمعناه اذا عظم اخوك شاخ عليك
فالتزم له الهوان قال ابو اسحق هذا خطاء من ثعلب انما هو بهن يكسر الهاء
معناه اذا اشتد فلن من هان بهن اذا صار هينا لينا فان العرب لا تامر بالهوان
لانهم ابوون للضيم قال صاحب المحكم عندي ان قول ثعلب صحيح لقول ابن احمر

دنيت لها العربي وقلت هونا انفا اذا عز ابن عمك ان تهونا

قلت ولم يذكر الازهري وجماعة الا فهن بالضم ٥ قوله في كتاب الحج انك انت
الاعز الاكرم الاعز معناه العزيز قال الازهري يقال ملك اعز وعزيز بمعنى
واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره قال الازهري عز الرجل يعز عزا وعزة اذا
قوي بعد ذلة قال وقال ابو زيد اعززت الرجل جعلته عزيزا واعززته الرمثة
واجبلته تقول العرب من عز بز اي من غلب سلب وفي الحديث استعز برسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر واستعز بفلان اي غلب في كل شيء من مرض او
عاهة قال واستعز الله بفلان واستعز فلان بجيء اي غلبني وفلان معزاز الرض
اي شديدة قال الازهري قال الفراء العزة بنت الطيب وبها سميت المراة عزة

فصل عزف المعازف الملاهي وتشمل الاوتار والمزامير حكاه الرافعي قال
الجوهري عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عزوفا اي زهدت فيه وانصرفت
عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن تعزف بالكسر عزيفا والمعازف
الملاهي والعازف اللاعب بها وعزف عزفا

فصل عزي قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر العزية التاسيه لمن يصاب بمن يعز عليه وهو ان يقال
له تعز بعزاء الله تعالى وعزاه الله تعالى قوله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون وكقوله سبحانه وتعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون وكقوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم
قال والعزا اسم اقيم مقام التعزية ومعنى تعزيت اعزاه الله تصبر بالتعزية التي عزاك الله
تعالى بها واصل العزاء الصبر وعزيت فلانا امرته بالصبر هذا كلام الازهري وقال
صاحب المحكم في باب عوز قولهم تعزيت عنه اي تصبرت عنه اصلها تعززت اي
تشددت مثل تظنيت من ظننت والاسم منه العزاء فصل عنس قال ابن
اللغة يقال عنس يعنس عنسا واعنس يعنس اذا طاف بالليل فنفضه عن اهل الريبة
ورجل عانس قال اكثرهم والجمع عنس كخادم وخدم وقال صاحب المحكم
جمعه عناس وعنسه كافر وكفر قال والعنس اسم للجمع وقيل جمع
عانس قال وقيل العانس يقع على الواحد والجمع واعنس الشيء طلبه ليلا او قصد وذيب
عنعنس وعنعناس اي طلوب للصيد بالليل وقد يقع هذا الاسم على كل السباع
اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذي لا يتقار وقيل العنعناس الخفيف من كل شيء
وعنعنس الليل عنعسته اذ بركذا قاله الاكثرون وقيل القراء اجماع المفسرين عليه
وقال اخرون معناه اقبل وقال اخرون هو من الاضداد يقال اذا اقبل واذا ادبر
وقد بسط الازهري القولين فيه ونقله عن ابة اللغة بجميع ما ذكرته فصل عسف قوله في
الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف قال الازهري
العسف ركوب الامر بغير رويه وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب فصل عسم
قوله في باب الديات من المهذب في يد الاعسم الدية قال ابن الاعرابي من
اهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من اصحابنا في كتب المذهب العسم اعوجاج
وميل في رسغ اليد والرسغ مفصل الكف من الذراع قال صاحب الشامل هو
جاري مجرى العرجون وقال ابن فارس في المجمل العسم يلتوي في المرفق وقال
الجوهري هو يبس مفصل الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل اعسم وامراة عسماء ان
فصل عشى قال الامام ابو الحسن الواحدي المفسر في كتابه في قول الله
تبارك وتعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى عند العامة شك وتوهم

وهي

وهي عند الله يقين وواجب وعسى فعل يتصرف درج مضارعه وبقي ماضيه
تقول عسيتما وعسيتم يتكلم فيه على فعل ماض واميت ما سواه من وجوه فعله ويرتفع
الفعل بعده وقيل منه اعس بفلان ان يفعل كذا مثل احرواخلق وبالعسى ان يفعل
كما تقول بالحري ان يفعل ومعناه من جميع الوجوه قرب وقرب واقترب به
ومنه قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم اي قرب وقوله تعالى عسى ان يكون قريبا
اي قرب ذلك وكثرت عسى على الالسنة حتى صارت كانها مثل لعل وتاويل
عسى التقريب وجاءت عسى في القران بدخول ان كقوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
وعسى أن يكف ردف لكم ولما كثرت عند العرب في الفاظهم اسقطوا أن كما قال
الشاعر عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
وقال اخر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
هذا اخر ما ذكره الواحدي هنا وذكر في قوله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
قراء نافع وحمزة عسيتم بكسر السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحها قال ووجه
قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي انهم يقولون هو عس بكذي وما عساه وعسيه
فقولهم عس يقوي عسيتم بكسر السين الا ترى ان عس مثل بخ وحرفان قالوا
يلزمكم ان تقراوا عسيتم ربكم قيل القياس هذا وله ان ياخذ باللغتين فيستعمل احدهما
في موضع والاخرى في موضع قال الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال قال قرا نافع وطلحة والحسن عسيتم بكسر السين
في القران كله وهي لغة والباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة قال ابو عبيد لو جاز
عسيتم يعني بالكسر لقرى عسى ربكم يعني بالكسر مثله والجواب عن هذا ما ذكره
الواحدي كما تقدم وقال الامام ابو البقاء النحوي في كتابه اعراب القران في هذه
الاية جمهور القراء على فتح السين لانه على فعل يفعل عسى مثل رمى يرمى وقرا بكسرها
وهي لغة والفعل منها عسى مثل خشي واسم الفاعل عس مثل عم حكاه ابن الاعرابي
قال الواحدي في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المفسرون
كلهم عسى من الله عز وجل واجب قال اهل المعاني وانما كان كذلك لان معنى عسى
في اللغة التقريب والاطماع ومن اطمع انسانا في شيء ثم حرمه كان عارا والله تعالى

اكرم من ان يطمع انسانا في شيء ثم لا يعطيه ذلك **فصل عشر** العشر من
الشهر فيه لغتان التانيث والتذكير والتانيث اكثر في الاحاديث وكلام العرب
ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
وما جاء في التذكير حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم في اخر كتاب الصيام في
احاديث ليلة القدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر هكذا هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام اتي
صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي سعيد ○ وفي رواية بعدة من كلام ابي سعيد
العشر الوسطى ○ **فصل عنشش** العش للطير معروف وهو ما يجمعه
من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل او شجر او سقف او نحو
ذلك قال صاحب المحكم جمعه اعشاش وعشاش وعشوش وعششه قال واعلش
الطاير اتخذ عشا وكذلك عشعش قال الازهري قال ابو عبيد من امثالهم
ليس هذا بعشك فادرجي يضرب مثلا لمن يرتفع نفسه فوق قدره ونحو تلمس
اعشاشك اي تلمس النحى والعلل ● في ذويك **فصل عشق** قال الازهري
سئل احمد بن يحيى عن الحب والعشق ايهما اجد فقال الحب لان العشق فيه افراط
قال قال ابن الاعرابي والعشق اللبلاب واحدتها عشقة قال وسمي العاشق عاشقا
لانه يدنو من شدة الهوى كالدنو العشقة اذا قطعت قال ابو عبيد امراة عاشق بلا
ها وحكاه عن الكسائي قال الليث عشق يعشق عشقا وعشق العشق الاسم
والعشق المصدر قال غيره العشق والعشق بالشين والسين الزوم للشيء لا
يفارقه ولذلك قيل للمكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق هذا كلام
الازهري وقال الليث في العين بعد ذكر ما نقله الازهري عنه يقال للفاعل عاشق
وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة وقال صاحب المحكم العشق عجب المحب
بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا ولعشقه
وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق من عشاق وعشيق كثير العشق

وامراة

واصل عاشق وعاشقة العشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاجي وزعم ان
اشتقاق العاشق من ذلك **فصل عصب** في الحديث الا ثوب عصب
مذكور في العين من المهذب هو بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهي
برود اليمن يعصب غزلها ثم تصبغ معصوبا ثم ينسج **فصل عصص** قال الازهري
قال ابن الاعرابي يقال في عجب الذنب هو العصعص والعصعص والعصعص
والعصص والعصص والعصوص كلها صحيحة قال صاحب المحكم عصص الشيء يعصص
بفتح العين عصصا اذا صلب واشتد وجمع العصعص عصاعص **فصل عضب**
المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة او كبر او مرض لا يرجى
زواله او كبر بحيث لا يثبت على الراحلة الا بمشقة شديدة هذا احد عذر اصحابنا
وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو
من العضب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع كذا قاله اهل اللغة قالوا يقال
منه عضبته اي قطعته قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قلت
فيجوز ان يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز ان يكون من القطع
لان الزمانة ونحوها قطعت حركة وهذا الذي قاله الشارحون لالفاظ الفقهاء
ثم الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة وهو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل
الجميع وقاله الامام ابو القسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعضوب بالضاد
المهملة كانه ضرب على عضبته فتعطلت اعضاؤه ○ قول الشافعي في المختصر
في كتاب الفطر ويزكى عن من كان مرهونا او مغصوبا المشهور انه مغصوب بالغين
المعجمة والصاد المهملة قال صاحب الحاوي ومنهم من رواه معصوب بالغين المهملة
والضاد المعجمة اي زمنا وله وجه ايضا **فصل عضض** قال الازهري العض
بالاسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد اعض والامر منه عض
واعضض قال صاحب المحكم العض الشد بالاسنان على الشيء وكذلك عضه
الحية ولا يقال للعقرب وقد عضضته وعضضت عليه عضا وعضاضا
وعضيضة ويقال عضضته بيمينه والعض باللسان ان تقول له بالا ينبغي والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض

وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء قال الازهري قال الفراء العضاض مالا
من الانف وقال الفراء والعضاض الرجل الناعم اللين ماخوذ منه قال الازهري
والمعضوض ثم استود الناء ليست اصلية له ذكر في حديث وفد عبد القيس
قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله التنوين اصلا **فصل عضل** العضل بفتح العين
واسكان الضاد هو منع الولي للايم من التزوج ومنع الزوج امراته من حسن الصحبة
لتفتدي منه وكلاهما مجرم بنص القران العزيز قال اهل اللغة والعضل المنع يقال
عضل فلان ابنته اذا منعها من التزوج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الضاد وضمها
قالوا واصل العضل الضيق يقال عضلت المراة اذا نشب الولد في بطنها
وكذلك عضلت الارض بالجيش اذا ضاقت بهم كثرة واعضل الداء الاطباء
اذا اعياهم ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامر عضال واعضل الامر اي
اشتد **فصل عضو** قوله في اول كتاب الرهن من المهذب لان الرهن انما
جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو
بعين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في النسخة قولت مع
الشيخ اي اسحاق رحمه الله تعالى ويوجد في اكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد
وهو غلط وفاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم انه عضو بتقديم
الضاد فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضوا ما عوض
المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك واما عوض المنفعة
فاجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره ن واما عوض العضو فارش الجناية والمهر
فان ارش الجناية عوض العضو المجني عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف
يقال زال ملك الانسان عن عضوه وكيف يملك الانسان نفسه او بعضها
لانا نقول ثمة ما لكا مجازا وكثيرا ما يطلق اصحابنا هذه العبارة لاسيما في ابواب
النكاح اذ يقولون ملكت المراة نفسها بالخلع وبالطلاق فيسمون ذلك واشباهه
ملكا من حيث انه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه ومراد المصنف
والله اعلم ان يضبط انواع الدين الذي يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك او لا في
قوله يجوز اخذ الرهن على ادين التسلم وعوض القرض والثمن والاجرة والصداق

وعوض

وعوض الخلع ومال الصلح وارش الجناية وغرامة المتلف والله اعلم ن **فصل عطى**
قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على ان يعطي اباها كذا قال الرافعي
يجوز يعطي بالتاء وبالياء وبيانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسئلة ن
فصل عفص العفص الذي يدبغ به معروف الواحد عفصة وفي باب اللقطة
يعرف عفاصها هو بكسر العين وبالفاء قال اهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذي
تكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرها قالوا ويطلق العفاص ايضا
على الجلد الذي تلبسه راس القارورة لانه كالوعاء له فاما الذي يدخل في فم
القارورة من خشبة او جلد او خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد يقال
عفصتها عفصا اذا شددت العفاص عليها واعفصته اعفاصا اذا جعلت لها
عفاصا **فصل عفف** قال الامام الازهري ابو منصور يقال عف الانسان
عن المحارم يعف عفة وعفافا فهو عفيف وجمعه اعفاء وامراة عفيفة الفرج
ونسوة عفائف وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال عف يعف
عفة وعفافا وعفافة وتعفف واستعف ورجل عف وعفيف وعفيفة والانثى
بالهاء وجمع العفيف اعفة واعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء العيية
الخيرة ورجل عفيف وعف عن المسئلة والحرص والجمع كالجمع هذا اخر كلام صاحب
المحكم قال الجوهري ويقال اعفه الله وقال الزبيدي في مختصر العين عفان نعلان
من العفة **فصل عقب** اركبه عقبه اي نوبه لان كل واحد منهما يعقب صاحبه
ويركب موضعه قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا
قال الواحدي سمي العقاب عقابا لانه يعقب الذنب **فصل عقد** قال
صاحب المحكم العقد نقيض الحل عقده يعقده عقدا وتعاقدوا واعتقدوا واعقده كعقده
وقد العقد وتعقد قال سيبويه وقالوا هو مني بعقد الازار اي تلك المنزلة في القرب
فحذف وارصل النعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز
والجمع عقود والعقاد خيط ينظم فيه خرزات وتعلق في عنق الصبي وعقد التاج
فوق راسه واعتقد عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدها عقدا وعقدها
اكدها والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقدوا وتعاهدوا والعقيد الحليف

وعقد البناء بالجص يعقده عقدًا الزمه والعقد ما عقدت من البناء والجمع اعقاد وعقود
وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد والعقد واعقده فهو معقد وعقيد والتعقيد
عسل يعقد حتى يخثر وفي لسانه عقد وعقدة اي التوى ورجل اعقد في لسانه عقد
وعقد كلامه اعوصه وعماه وعقد على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع وجوبهما
قال الفارسي هو من الشد والربط وعقد كل شيء ابرامه واعتقد الشيء صلب وتعقد
الحبل استحكم وعقد الشيخ يعقد ابنى وظهر والعقد المتراكم من الرمل واصل عقدة
والجمع اعتقاد والعقد بالفتح لغة في العقد هذا اخر كلام المحكم وقال الازهري اعقدت
العسل ونحوه وروى بعضهم عقدته واللام اعقدته وموضع العقد من الحبل يعقد وجمعه
معاقد هذا اخر كلام الازهري ○ وقال الليث في العين لعقر السحاب اذا صار
كانه عقد مضروب مبني والعقد الصعد والجمع العقد واعقد الرجل بالمرأة
وعقد الرجل والمرأة فهو اعقد وهي عقداء اذا كان في لسانه عقد وغلطه في وسطه
والفعل عقد يعقد عقدًا فصل عقر قوله في الشفعة لا تجب الا في
عقار هو بفتح العين قال الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول عقر
الدار اصلها في لغة اهل الحجاز فاما اهل نجد فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار
وهو المنزل والارض والضياع هذا اخر كلام الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي
يقول وقال ابو اسحق الزجاج في معاني القرآن العزيز في قول الله جل ثناؤه في سورة آل
عمران حكاية عن زكريا صلى الله عليه وسلم وامرأتي عاقر قال والعقار كل ماله اصل
قال وقد قيل ان النخل خاصة قيل له عقار وعقر دار القوم اصل مقامهم الذي
عليه معولهم واذا انقلوا منه لبجعة رجعوا اليه هذا اخر كلام الزجاج وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهن وهو حلال عليه فذكر فيهن الكلب العقور
قال الازهري قال ابو عبيد يعني عن سفيان بن عيينة انه قال يعني به كل سبع
يعقر ولم يخص به الكلب قال ابو عبيد وهذا كما يقال للكلب جارح او عاقر من
السباع كلب عقور مثل الاسد والنمر والفهد وما اشبهها ○ وفي اول باب الهبة
من المهذب في الحديث مر وا بحمار عقير بمعناه معقور بفعيل بمعنى مفعول كالقتيل
والذبيح والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقري كقتلى

ومرضى

ومرضى وجرحى الذكر والانثى فيه سواء قال الازهري والعقاقير الادوية التي تسمى
بها قال وقال ابو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت يتبت لمانيه شفاء قوله في
الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بل المنفعة كالكتب العبد والعقر
لا يتعدى اليه الرهن العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف وبعدها
راء مهملة وهو المهر ويعني به هنا مهر الامة المرهونة لو وطئت بشبهة او زنا قال
الازهري قال ابن شميل عقر المرأة مهرها وجمعه الاعقار وقال احمد بن حنبل
العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها وقال ابو
عبيدة عقر المرأة ثواب شابهة المرأة من نكاحها هذا ما ذكره الازهري وقال الامام
ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرايب العقر ما تعطاه المرأة على وطي الشبهة
لان الواطئ اذا اقتضها عقرها فسمي مهرها عقرًا ثم استعمل في الثيب وغيرها
قال الواحدي في البسيط في اول سورة آل عمران العاقر من النساء التي لا تلد يقال
عقرت المرأة بفتح القاف تعقر عقرًا وعقارًا قال وقال ايضا عقر الرجل
وعقر وعقر بضم القاف وفتحها وكسرها اذا لم يحمل ورجل عاقر ورجال ونساء
عقر ويقال اعقرها الله رحمها الله فهي معقر ورجل عاقر لا ينبت شيئا قال
شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرها
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت لا
تلد وكذلك الرجل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شان صفية
رضي الله عنها عقري حلقي هكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف التانيث
ويكتبونه بالياء ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون عن روايات المحدثين وهو
صحيح فصيح قال الازهري قال ابو عبيد يعني عقري عقرها الله وحلقي حلقها
الله يعني عقر الله جسدها واصابها بوجع في حلقها قال ابو عبيد اصحاب
الحديث يروونه عقري حلقي وانما هو عقر حلقا قال وهذا على مذهب العرب
في الدعاء على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال ثم قلت لابي عبيد لم لا تجيز
عقري قال لان فعلى لا تجيء نعتا ولم تجيء في الدعاء الا قلت روى ابن شميل
عن العرب مطيري وعقري اخف منها فلم ينكره هذا اخر كلام الازهري ○

وقال صاحب المحكم يقال للمراة عقري حلقي معناه عقرها الله وحلقها اي حلق شعرها
او اصابها بوجع في حلقها تعقري هاهنا مصدر كدعوى وقيل عقرى حلقى لعقر
قومها وحلقهم لشومها وقيل العقرى الحايض وقيل عقرا حلقا اي عقرها الله
وحلقها هذا كلام صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد وعلى الاقوال كلها
هي كلمة انتشعت بنيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها
الذي وضعت له كتربت يداه وقاتله الله ما اشجعه ○ وقال صاحب المحكم
العقر والعقر العقم وقد عقرت المراة عقما وعقارا وعقرت تعقر عقرا وعقرا
وعقرت عقارا وهي عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر ورجل عاقر وعقير
لا يولد له ولم يسمع في المراة عقيرا والعقر خرزة تشدها المراة على حقوبها
ليلا تلد وعقر الامر عقرا لم تنجع عاقبته والعاقر من الرمل ما لا ينبت وقيل هي
الرملة التي تنبت حنبا تها ولا ينبت وسطها والعقر شبيه بالخز عقره
يعقره عقرا وعقرا والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى سواء وعقر
الفرس عقرا قطع قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقرها اذا فعل
بها ذلك حتى تسقط فينحرها متمكنا وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعوله فانه
بغير هاء قال اللحياني وهو الكلام المجمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وعاقر صاحبه
فاخر في عقر الابل وتعاقر الرجلان عقرا ابلهما ليري ايهما اعقرها والعقيرة
ما عقر من صيد وغيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى او بكى او قرا والعقيرة الرجل
الشريف يقتل وعقر الرحل والثوب ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقرا
حزه وادبره واعقر الظهر والعقر دبر وسرج معقار ومعقر وعقر وعقر وعاقور
يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر الا لما عادته ان يعقر ورجل
عقر وعقر ومعقر يعقر الابل من انجابه اياها ولا يقال عقور وكلب عقور
والجمع عقر ○ وكلأ ارض كذا عقار وعقار يعقر الماشية ○ وعقر النخل عقرا وهي
عقر قطع راسها فيبست ○ وبيضة العقر التي تمخر بها المراة عند الانتفاض
وقيل هي اول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل اخر بيضة تبيضها
اذا هرمت وقيل هي بيضة الديك تبيض في السنة مرة ○ وقال للذي لا عناء

عنده

عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك ○ وبيضة العقر الابرة الذي لا ولد له ○ وعقر
القوم وعقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب
وناقة عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار وعقرها اصلها الذي تاجج منه
وقيل معظمها ومجتمعها وعقر الدار وعقرها اصلها وقيل وسطها وهذا البيت
عقر القصيدة اي خيارها والعقر والعقار المنزل والضيعة وخص بعضهم بالعقار
النخل وعقار البيت متاعه ونضده الذي لا يبذل الا في الاعياد والخوف
الكبار وقيل عقار المتاع خياره وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا كثيرا
وعاقر الشيء معاقره وعقار الزينة والعقار الخمر لانها عاقرت الدن اي لزمته
وقيل لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل التي
لا تلبث أن تسكر وعقر الرجل عقرا فجاءه الروع فلم يقدر ان يتقدم او يتاخر وقيل
عقر دهش والعقر والعقر القصر وقيل القصر المنهدم بعضه على بعض وقيل البناء
المرتفع هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر هو الذي في القوايم قال الازهري والعقر عند العرب
كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقرا لان ناحر البعير يعقره ثم ينحر وذكر في
سلب تسمية النحر عقارا نحو ما تقدم من الاقوال وزاد عن ابن الاعرابي
سميت عقارا لانها تعقر العقل وقال في المراة العاقر عقر كهمز وهو داء في
الرحم وعقر العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة الديك وذلك انه
يبيض في السنة بيضة واحدة تضرب مثلا للعطية القليلة التي لا خير بها
معطيها بخير يتلوها والعقاقر الملاعنة والعقاقير الادوية التي يتمشى بها
وقال ابو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت يتبلغ مما فيه شفاء هذا اخر كلام
الازهري **فصل عقص** قوله في قصة الظعينة في قضية خاطب
رضي الله عنه فاخرجت الكتاب من عقاصها مذكور في اخر كتاب السير من المهذب
العقاص بكسر العين قال الازهري قال ابو عبيد العقص ضرب من الظفر وهو
ان يلوي الشعر على الرأس وهذا يقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص
وقال الليث العقص ان ناظر المراة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها

حتى يبقى فيها التوآء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة
من شعر غيرها قال ابو عبيد عن ابي زيد العقص من المغزل التي التوى قرناها
على اذنيها من خلفها هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العقيصة
الخصلة والجمع عقايص وعقاص وهي العقيصة ولا يقال للرجل عقيصة وعقصت
شعرها تعقصه عقصا شدته في قفاها **فصل عقق** قال الامام ابو منصور
الازهري قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة اصلها الشعر الذي يكون
على راس الصبي حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة
لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث اميطوا عنه الاذى
يعني بالاذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سموا الشيء
باسم غيره اذا كان معه او من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر قال
ابو عبيد وكذلك كل مولود من البهايم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقه
وعقة قال الازهري ويقال لذلك الشعر عقيق لغيرها قال الازهري العق
في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التي تخرج مع الولد من بطن امه وهي عليه عقيقه
لانها كانت على راس الانسي حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها
تذبح فتسلبه وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح اي يشق حلقومها ومريها ووداجاها
قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق قال ابن السكيت عق فلان عن ولده
اذا ذبح عنه يوم اسبوعه قال وعق فلان اباه يعقه عقا وقال غيره عق
فلان والديه يعقهما عقوقا فاذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع
لرحمه عققة ويقال ايضا رجل عق قال ابن الاعرابي العقق قاطعوا الارحام
قال الازهري والعرب تقول لكل سيل ماء شقه ماء السيل في الارض فانهن
ووسعه عقيق وفي بلاد العرب اربعة اعقه وهي اربعة اودية شقها السيول
عاديه فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العربة يندفق فيه
شعاب العارض وفيه عيون غلبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه
عيون كثيرة ونخيل ومنها عقيق اخر يدفق ماؤه في غوري تهامة وهو الذي ذكره
الشافعي رحمه الله تعالى فقال ولو اهل اوان العقيق لكان ومنها عقيق القنان

تجري

تجري اليه مياه تلل نجد وجباله وقال الاصمعي الاعقة الاودية وقال ابو عبيدة
عقيقه الصبي غرلته اذا ختن قال صاحب المحكم عق والده يعقه عقا وعقوقا
شق عصا طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق جميع الرحم بالفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق بمعنى عاق والمعقة العقوق قال
والعقيقه الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقه وقيل
العقيقة في الناس والحمر خاصة واعقت للحامل نبت شعر ولدها في بطنها
وعق عن ابنه يعق وعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة والعقوق من البهايم
للحامل وقيل هو من الحافر خاصة والجمع عقوق وعقائق اذا طلب الانسان
فوق ما يستحق قالوا طلب الابل العقوق فكانه طلب امرا لا يكون ابدا لانه لا
يكون الابل عقوقا وقال ان رجلا سال معوية ان يزوجه امه فقال امرها
اليها وقد اتت ان تتزوج قال فولني مكانك قال فقال معوية متمثلا

طلب الابل العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق

والانوق طاير ابيض في قنن الجبال فبيضه في حرز لانه يطمع فيها
فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول
اليه وهو مع ذلك بعيد وماء عق وعقاق شديد المرارة الواحد والجمع
فيه سواء والعقيق خرز احمر تتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة وعقعق
الطاير بصوته ذهب وجاء والعقعق طاير معروف من ذلك هذا آخر
كلام المحكم **فصل عقل** قال الازهري قال ابن الاعرابي العقل الثبت
في الامور والعقل القلب والقلب العقل وقال غيره سمي العقل عقلا لانه يعقل
صاحبه عن التورط في المهالك اي يحبسه وقال احرون العقل هو التمييز
الذي يتميز به الانسان من ساير الحيوان قال والمعقول ما يعقله بقلبك
والمعقول العقل يقال ما له معقول اي ماله عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر
على الكلام قال والعقل في كلام العرب الدية سميت عقلا لان الدية كانت
عند العرب ابلا لانها كانت اموالهم فسميت الدية عقلا لان القاتل كان
يكلف ان يسوق ابل الدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى

اوليائه واصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال اعقله عقلا وهو حبل تثنى به يد
البعير الى ركبته فتشد به ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته ورثته وعقلت عن
فلان اذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه والمعقل الملجا وعقل الدواء بطنه يعقله
عقلا اذا امسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل ايضا بطنه وعقل
المصدق الصدقة قبضها واعتقل رجله وضعه بين ركابه وساقه واعتقل
الشاه وضع رجلها بين فخذه وساقه فجلبها ولفلان عقله يعقل بها الناس اذا
صار عهم عقل ارجلهم والعقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرها والجمع العقايل وعقل
الظل اذا قام قايم الظهيرة وعقل فلان فلانا وعكله اذا اقامه على احدى رجليه
وهو معقول منذ اليوم وصار دم فلان معقله على قومه اذا غرموه واعتقل فلان
من دم صاحبه اذا اخذ العقل والعاقل حيث تعقل الابل وعقلت المراه شعرها
اذا مشطته والماشطة العاقله والذرة الكبيرة الصانيه عقيلة البحر والعقنقل
من الرمل ما ارتكم وتعقل بعضه ببعض وجمع عقنقلات وعناقل واعقلت فلانا
لقيته عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم
العقل ضد الحمق والجمع عقول عقل يعقل عقلا وعقل فهو عاقل من قوم عقلا
قال امام الحرمين في اول الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على انه من العلوم
النظريه اذا شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضروريه فان
الصبي ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضروريه عنه فبان
بهذا ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام الامام واختلف الناس
في محل العقل هل هو العقل او الدماغ فذهب اصحابنا المتكلمين انه في القلب
وبه قال جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة وقالت الاطباء هو في الدماغ
وهو محكي عن ابي حنيفة احتج اصحابنا بقول الله تعالى افلم يسيروا في الارض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب وبقوله صلى الله عليه وسلم الا وان في القلب مضغه اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب فجعل صلى الله عليه
وسلم

الجسد

وسلم صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع ان الدماغ من جملة الجسد واحتج القايلون
بالدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب ان الله تعالى اجرى العادة
بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه ولا امتناع في هذا
والمعقول العقل وهو احد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور
وعاقله فعقله يعقله كان اعقل منه وعقل الشيء يعقله عقلا فهمه وقلب عقول فهم
وتعاقل اظهر انه عاقل فهم وليس كذلك وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله
عقلا امسكه واعتقل لسانه امتنع وعقله عن حاجته يعقله وعقله ويعقله
واعتقله حبسته وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله شد وظيفه الى ذراعه
وذلك الناقة وقد تعقل العرقوبان والعقال الرباط الذي يربط به والجمع
عقل وهم على معاقلهم الاولى اي على حال الديات التي كانت في الجاهلية
وعلى معاقلهم ايضا اي على مراتب اباهم واصله من ذلك وفلان عقال المئين
وهو الرجل الشريف اذا اشرف بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين
وقيل التواء في الرجل وقيل هو ان يفرط الروح في الرجلين حتى تصطك العرقوبان
ودواء دوعقال لا يبرأ منه والعقيلة الكريمة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم
وعقيلة كل شيء اكرمه وعقايل الانسان كرايم ماله وعاقول البحر معظمه
وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من الامور وارض
عاقول لا يهتدي اليها والعقل ضرب من الوشي الاحمر وقيل هو ثوب احمر يجلل به
الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا
لجا والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقل وفلان معقل لقومه اي ملجا على
المثل هذا اخر المحكم قوله التمر المعقلي هو بفتح الميم واسكان العين وهو نوع
معروف قيل منسوب الى معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه قال ابن مكي ولا
في الانساب واليه ينسب ايضا نهر معقل بالبصرة وفي الحديث لو سعوني
عقالا لفاتلتهم قيل هو العقال الذي هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف
فيه مشهور للمتقدمين والمتاخرين من الفقهاء واهل الحديث واللغة وكلاهما
يسمى عقالا في اللغة نصل عكب العنكبوت معروفة وهي هذه الناسجة

قال الجوهري الغالب عليها التانيث قال وجمعها عناكب والعنكباة العنكبوت
ايضا وقال ابو حاتم السجستاني العنكبوت مونثه وجمعها عنكبوتات وعناكب
وعاكب وربما ذكر العنكبوت في الشعر قال الوطواط قال الليث العنكبوت دويبة
تنسج نسجا رقيقا مهلهلا بين الهوي والارض وعلى راس البيت قال وجمع العناكب
والعناكب والعنكبوتات وتصغير عنكبا عنيكبا واهل اليمن يقولون العنبوث
بالهاء وحكي عن الفراء ايضا انها مونثه وقد يذكرها بعض العرب ○ فصل عكف
قال الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد قال الامام ابو منصور الازهري في
التهذيب قال المفسرون وغيرهم من اهل اللغة عاكفون مقيمون في المساجد يقال
عكف يعكف ويعكف ادام واما قوله تعالى والهدي معكوفا فان مجاهدا وعطاء قالا
محبوسا وكذلك قال الفراء يقال عكفته اعكفه عكفا اذا حبسته قال الازهري
ويقال عكفته عكفا فتعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع يعني متعديا كما يقال
رجعته فرجع الا ان مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف وقال
الليث عكف يعكف ويعكف عكفا وعكوفا وهو اقبالك على الشيء لا ترفع عنه
وجهك ○ فصل عكن في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم التحف بملحفة
ورسية قال الراوي فكاني انظر الى اثر الورس في عكنه يذكر في باب صفة الوضوء
من المهذب قوله عكنه هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان
الكاف قال الازهري قال الليث وعكن البطن الانطواآت في بطن الجارية
من السمن وواحدة العكن عكنة ولو قيل جارية عكناء لجاز ولكنهم يقولون معكنة
ويقال لعكن الشيء تعكنا اذا ركب بعضه على بعض وانثنى ○ فصل علس
العلس المذكور في زكاة النبات هو بفتح العين واللام المخففة وهو صنف من
الحنطة تكون حبتان منه في بيت روى الامام ابو منصور الازهري في كتابه
تهذيب اللغة عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى انه قال العلس ضرب
من القمح يكون في الكمام منه حبتان وتكون بناحية اليمن ولم يذكر الازهري غير
هذا وكذا قال الجوهري وهو طعام اهل صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن واما قول

العالم

الغزالي رحمه الله تعالى في الوسيط انه حنطة توجد بالشام فانكر عليه فانه لا
يعرف ذلك في الشام ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض الفضلا المصنفين في
الفاظ المهذب انه حنطة صلبة سمراء عسرة الاستفاجد الانقي الا
بالمهارس وهي طيبة للخبز سنبلها لطاف قليلة الريع فصل علق
قولهم في نجاسة العلقة وجهان هي العلقة التي هي اصل الانسان يعني لو الفت
المراة العلقة ففي نجاستها وجهان قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة قال
الازهري العلق الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء
علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق قال اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي
في تفسيره سورة اقرا العلق جمع علقة والعلقة قطعة من دم رطب سميت
بذلك لانها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه فاذا جفت لم تكن علقة وقال صاحب
المحكم العلق الدم ما كان قال وقيل هو الجامد قبل ان ييبس وقيل هو ما اشتد
حمرته والقطعة منه علقة قوله في الوسيط لو حمل علاقة المصحف هي بكسر
العين قال الازهري العلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط يعني وشبهها
وكذا قاله صاحب المحكم وجماعات قوله في كتاب البيع من الوسيط اذا انضم
الى البيع شرط بقيت معه علقة هي بضم العين واسكان اللام يعني بقيه وكذا
قال الازهري عندهم علقة من طعامهم اي بقية قال وقال ابن السكيت يقال للفلان
في هذه الدار علاقة اي بقية نصيب والدعوى له علاقة قال الازهري
الاعلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها بالاصبع يقال اعلقت منه امه اذا
فعلت ذلك به وعمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته والعلق الدواهي
وهي ايضا المنايا وايضا الاشغال وعلق العلق بحنك الدابة يعلق علقا
اذا عض على موضع العذرة من حلقه يشرب الدم والمعلوق من الناس والدواب
الذي اخذ العلق يشربه بحلقه عند الشرب ○ ويقال علق فلان فلانة وعلقها
تعليقا وهو معلق القلب بها اذا احبها والعلاقة بفتح العين الهوى اللازم
للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة السيف والسوط وعلق يفعل كذا
كطفق وفي الحديث ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة

قال الاصمعي معناه تناول بافواهها يقال علقت تعلق علوقًا والمعلق قدح يعلقه
الراكب معه وجمعه معالق والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وان لم يكن
تامًا وعندهم علقة من طعامهم اي بقية وما في الارض علاق اي ما يتبلغ به
وامراة معلقه اذا لم ينفق عليها زوجها ولم يخل سبيلها فهي لا ايم ولا ذات بعل
والعلق الشيء النفيس وهو علق مضنة اي يضن به وجمعه اعلاق وما عليه
علقه اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلق في الثوب ما علق به وفلان معلاق
ودوعلاق اي شديد الخصومة ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والعلاق
والمعلوق بكسر الميم في الاول وضمها في الثاني ما يعلق عليه الشيء وتعليق الباب نصبه
وتركيبه والعليق القصم يعلق على الدابة ويقال للشراب عليق والعليق نبات
معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم
علق بالشيء علقًا وعلقه نشب فيه وهو عالق فيه لزمه وعلقت نفسه الشيء
نهى علقه وعلاقته وعلقه لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد علقها
علقًا وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها قال اللحياني
العلق الهوى يكون للرجل في المراة وانه لذو علق في فلانه كذا عداه بني قال اللحياني
عن الكسائي لهاني قلبي علوق حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الاصمعي علق
حب ولا علاقه حب انما عرف علاقه حب بالفتح وعلق حب بفتح العين
واللام وعلق الشيء بالشيء ومنه وعليه ناطة والعلاقة ما علقت به وتعلق الشيء
علقه من نفسه وعلاقة السوط ما في مقبضه من التسيير وكذلك علاقة القدح
والمصحف وما اشبه ذلك واعلق السوط والمصحف والقدح جعل لها علاقة
وعلقه على الوتد وعلق الشيء خلفه كما تعلق الحقيبه وغيرها من وراء الرحل وتعلق
به وتعلقه على حرف الوسيط سوا وعلق الثوب من الشجر علقًا وعلوقًا بقي
متعلقًا به والعلق الجدبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق كل ما علق قال
اللحياني وهو العلوق والعلاق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عنب
ونحوه لا نظير له الا معرود لضرب من الكمأة ومعقور ومعثور ومعبور لغة في معثور

ومزبور

ومزبور ومعاليق العقد الشنوف يجعل بينها من كل ما يجتزى فيه والاعاليق كالمعاليق
كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شيء علق فيه شيء فهو معلاق والمعلقة بعض
اداة الراعي وعلق به علقًا وعلوقًا تعلق والعلوق ما يعلق بالانسان والعلوق المنية
ويقال ما بينهما عُلاقة بضم العين اي شيء يعلق به احدهما على الاخر ولي في الامر
علوق ومتعلق اي متعرض والعليق القصيم يعلق على الدابة وعلقها علق عليها
وعلق به علقًا خاصة والعلاقة الخصومة يقال لفلان في ارض بني فلان علاقة
اي خصومه والعلاقي مقصورة الالقاب واحدتها علاته وهي ايضا العلاتي
واحدتها علاته لانها تعلق على الناس والعلق دود اسود في الماء معروف
الواحدة علقة وعلق الدابة علقًا تعلقت به العلقة وعلقت به علقًا لزمته
والمعلوق آخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التي لا تحبل زوجها ومن
النوق التي لا تانف الفحل ولا ترام الولد وكلاهما على المثل وقيل هي التي ترام
بانفها ولا تدر وقيل هي التي عطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه والعلق المال
الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعلق الخمر
لنفاستها وقيل هي القديمة والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة
قميص بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل اول ثوب يلبسه المولود وقال
اللحياني العلق الثوب الكريم والترس والسيف قال وكذا الشيء الواحد الكريم من غير
الروحانيين ويقال له العلوق وعلق علقًا وعلوقًا اكل واكثر ما يستعمل في الجحد
يقال ما ذقت علقًا ولا علوقًا وفي الحديث ارواح الشهداء تعلق من ثمار الجنة
بضم اللام تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام والعلق شجر تلوم حضرته
في القيض ولها اغصان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم يجعل الهاء
للتانيث وبعضهم يجعلها للالحاق والعلاق البضايع هذا آخر المحكم وقال
الازهري في باب عرق قال ابن الاعرابي يقال علق مضنه وعرق مضنه
بمعنى واحد سمي علقًا لانه علق به بخبه اياه يقال ذلك لكل ما احبه قوله في
المهذب في باب الربا في حديث فضالة رضي الله عنه اي بقلادة معلقة
بذهب هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا هو في روايات الحديث

وعند النحاة المحققين وهكذا ضبطه ابن البرزي وغيره من المتكلمين على الفاظ المهذ
وحكى ابن معزان روى ايضا بغين معجمة وتاء وهذا الذى حكاه وان كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات **فصل علل** قال الامام ابو منصور الازهري
عل ولعل حرفان وضعا للترجي في قول النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
فلعلك باخع نفسك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك قال معناه كانك
فاعل ذلك ان لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
لعلكم تذكرون ولعلكم تتقون ولعله يتذكر قال معناها كي تتذكر كقولك ابعث
الى بدابتك لعلي اركبها بمعنى كي اركبها وتقول انظرني بنا لعلنا نتحدث اي كي نتحدث
وقال ابن الانباري لعل تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون ظنا كقولك لعلي
احج العام معناه اظنني حاج وتكون بمعنى عسى لعل عبد الله ان يقوم معناه عسى
وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني فما معناه هل تشتمني وقال ابن
السكيت في لعل لغات يقول بعض العرب لعلي ولعضهم لعلني ولعضهم لعني
وبعضهم علي ولعضهم علني ولعضهم لاي ولاني ولعضهم لانواني هذا ما ذكره
الازهري في باب العين واللام وذكر في باب العين والنون قال الفراء
تقول لعنك تقول ذلك ولعنك بمعنى لعلك قال الازهري وقال ابن الاعرابي
لعنك لبني تميم قال وبنو اتيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك تقول ذلك يريدون
لعلك وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك ولغنك بالغين
بمعنى لعلك قوله بالغين يعني المعجمة هذا كلام الازهري قال الامام ابو اسحق
الثعلبي المفسر في تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله تعالى ولام تغمي
عليكم ولعلكم تهتدون في لعل ست لغات لعل وعل ولغ ورغ
ورغ ولعا ولها ستة اوجه هي من الله تعالى واجبة ومن الناس تكون بمعنى
الاستفهام كقول القايل لعلك فعلت ذلك مستفهما وتكون بمعنى الظن
لقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى اظن واري ذلك وتكون بمعنى الايجاب
بمعنى ما الخلقة كقولك قد وجبت الصلاة فيقال لعل ذلك اي ما الخلقة وتكون
بمعنى الترجي والتمني كقولك لعل الله ان يرزقني مالا وتكون بمعنى عسى يكون ما يراد

كقوله

كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى انظر كيف نصرف
الايات لعلهم يفقهون اي لكي يفقهون هذا اخر ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم
العلة للحدث يشغل صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا علة لهذا اي سبب
والعلة المرض يقال منه علي يعل واعتل واعله الله ورجل عليل وحروف العلة والاعلال
الالف والياء والواو وسميت بذلك لتنيها وموتها واستعمل ابو اسحق لفظة
المعلول في المقارب من العروض واستعمله في المضارع وارى هذا انما هو على طرح
الزايد كانه جاء على عل وان لم يلفظ به والاول وجه له والمتكلمون يستعملون
لفظة المعلول في هذا كثيرا وبالجملة فلست منها على ثقة ولا بالح لان المعروف
انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم
مجنون ومسلول من اخرج على حده وسلله وان لم يستعملا في الكلام استغني
عنهما بافعلت قال واذا قالوا اجن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل
كما قالوا حزن ومس هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الامام الواحدي في قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال
ابن الانباري لعل تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون ظنا وقال يونس وقطرب
لعل تاتي في كلام العرب بمعنى كي وقال سيبويه لعل كلمة ترجيه وتطميع للمخاطب
اي كونوا على رجا وطمع ان تتقوا بعبادتكم عقوبة الله تعالى ان تحل بكم
كما قال في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذهبا انتما على رجايكما
وطمعكما والله عز وجل من وراء ذلك وعالم بما يؤول اليه امره والله اعلم هذا اخر
كلام الواحدي هنا وكذا قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز
في هذه الاية لعلكم تتقون قال فيها قولان احدهما معناه عند اهل اللغة
كي تتقوا قال والذي ذهب اليه سيبويه في مثل هذا انه ترج لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كانه قال اذهبا انتما على رجايكما وطمعكما
والله عز وجل من وراء ذلك وكذلك قال الزجاج والواحدي في قوله تعالى كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون قالا معناه لتكونوا على رجاء هدايته
وقد ذكر الواحدي هذا القول في مواضع كثيرة وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعني

بفتح اللام الثانيه وكسرها طمع واشفاق كعل قال وقال بعض النحويين اللام الاولى
زايده مكرره وانما هو على واما سيبويه فجعلها حرفا واحدا غير مزيد وحكى ابو زيد ان
لغة عقيل لعل زيدٍ منطلق بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال كعب بن
سعد الغنوي فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب
وقال ابو الحسن الاخفش قال ابو عبيده انه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر
بهذا بيت قول الشاعر لعل الله يمكني عليها جهارا من زهير او اسيد
قال الازهري قال ابو زيد في نوادره يقال هما اخوان من علة وهما ابنا علة اذا
كانت امهما ستي والاب واحدا وهم بنو العلات وهم بنو علات وهم اخوة
من علة وعلاه كل هذا من كلامهم ونحن اخوان من علة وهو اخي من علة وهما اخوان
من ضرتين ولم يقولوا من ضره وهم اولاد العلات قال الاصمعي تعللت بالمراة طوت
بها وقال صاحب المحكم تعلل بالامر واعتل به تشاغل وعلله بطعام وحديث
ونحوه شغله وتعلت المراة من نفاستها وتعللت خرجت منه وطهرت وبنو
العلة من امهات وجمعها على فعل فصل علو واما قولهم في باب سجود السهو
والتلاوة اذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كهو
على القاري واشباه ذلك مع ان سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا
بلا خلاف فقال الرافعي لفظة على هذا ليست للايجاب بل المراد تاكد
الاستحباب قال وكثيرا ما يتكرر هذا في كلام الاصحاب في هاتين السجدتين
ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزوم في ذلك
والمراد تاكد الاستحباب قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم
غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا عطس فحمد الله فحق على من سمعه ان
يشمته فصل عمد لا تعدا الى اسد من اسد الله نعطيك سلبه ذكره في
الايمان من المهذب معنى تعمد تقصد وهو بكسر الميم والعمدة ما يعتمد عليه
والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطا
وعمد الخطا في الجنايات معروف قال الوطواط قال الفراء العمد والعمد
جمع العمود كاديم وادم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت

الحايط

الحايط اعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحايط على العماد اي اتكا به وفلان
عمدة قومه اي يعتمدونه فيما ينوبهم فصل عمر قوله تعالى واتموا الحج
والعمرة لله قال الازهري العمرة ماخوذ من الاعتمار وهو الزيارة يقال اتانا
فلان معتمرا اي زائرا قال ويقال الاعتمار القصد قال ويقال انما قيل للمحرم
بالعمرة معتمرا لانه قصد لعمل في موضع عامر وقال الجوهري العمرة في الحج
اصلها من الزيارة والجمع العمر والعُمَر بضم العين نوع من الهبة ولها مثالث
صور مشهورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من العمر وقد سبق في باب
الرا ان الرقبى والعمرى كانتا من هبات الجاهلية قال الجوهري عمرويه شبان
جعلها واحدا وكذلك سيبويه وبنى على الكسر لان اخره اعجمي مضارع للاصوات
مشبه لغاق فان نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه اخر وذكر المبرد
في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون وذكر غيره ان من قال هذا
عمروية وسيبويه ورايت سيبويه فاعربه شاه وجمعه ولم يشرطه المبرد وعمرو
اسم رجل وتكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر وليستقطها النصب لان الالف
تحلفها تجمع على عمور قاله الجوهري قال الازهري في اخر تهذيب اللغة في
اخر باب الوادات زيدت الواو في عمور دون عمر لان عمر اثقل من عمرو وهكذا
ذكر هذا الفرق ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب قال الجوهري عمرت
الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل ماء دافق اي مدفوق ومكان عمير
اي عامر قوله في المهذب في استقبال القبلة اذا ركب في عماريه وفي
الحج لا يلزمه حتى يجد عمارية هي بفتح العين قال ابن البرزي في كتابه
في شرحهما الفاظ المهذب هي بفتح العين وتشديد الياء والميم وفتحهما
وذكرها غيرها بتخفيف الميم وهي مركب صغير على قدر الصبي او قريب من صورته
ولعلها ماخوذه من العمان بفتح العين وتخفيف الميم وهي كل شيء جعلته على
راسك من عمامة او قلنسوة او تاج او غير ذلك ذكر الازهري والجوهري
عن ابي عبيدة لكن الجوهري ذكر عمان بالهاء في اخره والازهري قال عمار بلا
هاء ويقال عمرت الدار وما اشبهها اعمرها بضم الميم عمان فهي عامرة

وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامرا بفتح الميم فيهما وعمر الرجل طال عمره بفتح
العين وكسر الميم وعمر ايضا بالكسر ايضا بالمكان اقام به وعمرت الدار ضد
خربت بضم الميم عن قطرب وبفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره
بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وبفتح العين واسكان الميم والتزموا
في القسم لعمرك وعمرك بفتح العين قال الزجاج وغيره لان الفتح اخف فاختاروه
لكثرة القسم قال المفسرون في قول الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
معناه وحياتك وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال الزجاج وهذه
اية عظيمة في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل
ومدة بقائك حيا قال الازهري والعمران ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فغلب
عمر رضي الله عنه لانه اخف الاسمين وقيل لسنه العمرين قيل لخلافته عمرين
عبد العزيز يعني بالحجاز في الحديث انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه يوم الدار تشكك
سيرة العمرين قال الازهري قال ابو عبيد فان قيل كيف بدا بعمر قبل ابي بكر وهو
قبله وهو افضل قال العرب تفعل هذا يبدؤن بالاخس يقولون ربيعة ومضر
وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا ٥ وعن قتادة انه قال اعتق العمران
ثمن بقيهما من الخلفاء امهات الاولاد في قول قتادة العمران عمر بن الخطاب وعمر
بن عبد العزيز يعني لانه لم يكن بين ابي بكر وعمر خليفه **فصل عمق** العمق بفتح
العين وضمها فعر البير ونحوها وكذلك الوادي وشبهه **فصل عمم** قال
الازهري العم اخو الاب قال ابو عبيد قال ابو زيد يقال عممت الرجل اذا
دعوته عما وشله تحولت خالا قال الازهري وجمع العم اعماما وعمومه قال ابن
السكيت يقال هما ابناء عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابناء خاله ولا يقال
هما ابناء عمة قال الازهري والعمامة من لباس الناس معروفة وجمعها العمايم وقد
تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم
وذلك ان العمايم تيجان العرب وكانوا اذا سودوا رجلا عمموه عمامة حمراء
وكانت الفرس تتوج ملوكها فيقال لها متوج وتقول العرب رجل معمم
محول اذا كان كريم الاعمام والاخوال وقال الليث ويقال فيه معم محول

ايضا

ايضا قال الازهري ولم اسمعه لغيره ولكن يقال رجل معم سلم اذا كان يعم الناس
بره وفضله ويلمهم اي يصلح امرهم ويجمعهم والعم السيد الذي يعمهم امورهم
وتلجا اليه العوام هذا اخر كلام الازهري وكذا في اصله معم بكسر الميم فيهما وقال
صاحب المحكم بضمهما وهو اظهر وقال الجوهري العم المحول الكثير الاعمام
والاخوال الكريم وقد يكثر ذلك في قولهم السفر عذر عام والمرض عام ونحو ذلك
معناه انه كثير ليس نادرا كالاستحاضة لانه هو الاغلب الاكثر قوله الهجري
في باب التيمم وان سفت عليه الريح ترابا عمه هكذا ضبطناه على شيوخنا عمه
بالعين المهملة وكذا عرفناه اي استوعب جميع العضو ورايت في الفاظ المهذب
لابن البرزي ثم لابن باطيش الاماميين قال في قوله عمه هو بغين معجمة اي غطاه
قلت وهذا صحيح ايضا فقد قال اهل اللغة غممت الشيء غطيته والله اعلم
وقال صاحب المحكم العم اخو الاب والجمع اعمام وعموم وعمومة قال سيبويه ادخلوا
فيه الهاء لتخفيف التانيث ونظيره البعولة والفحولة وعلى ان الاعرابي في ادنى
العدد اعم واعمون باظهار التضعيف جمع الجمع فكان الجمع اعمون لكن هذا حكاه
الاعمام واستعم الرجل اتخذ عما ولعمه دعاه عما وتعممته النساء دعونه عما كما تقول
تاخاه وتاباه وتبناه وهما ابناء عم بفرد العم ولا تثنيه لانك انما تريد كل واحد منهما
مضاف الى هذه الكنية هذا قول سيبويه والعمامة معروفه وربما كني بها عن البيضة
والمغفر والجمع عمايم وعمام الاخيرة عن اللحياني والعرب تقول لما وضعوا اعمامهم
عرفناهم فاما ان تكون جمع عمامة جمع تكسير واما ان يكون من باب طلحة وطلح
وعمهم الامر يعمهم شملهم والعامة خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك
لانها تعم بالشر والاعم للجماعة حكاه الفارسي عن ابي زيد قال وليس في الكلام
افعل يدل على الجمع غير هذا الا ان يكن اسم جنس كالادوي والاحمر الذي لا يعقل
هذا اخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي حكاه عن ثعلب في نسب تسميه العامة
محتمل لكن الاظهر والله اعلم انهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة الى الخاصة
قال ابن فارس في المجمل والجوهري المعم الكثير الاعمام الكريم العمومة الكثير قال

الجوهري ويقال يا ابن عمي ويا ابن عم ثلث لغات والنسبة الى عم عموي
كانه منسوب الى عمي قاله الاخفش **فصل عتر** في حديث ابي حنيفة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في حلة حمراء فرأى عترة فجعل يصلي اليها
بالبطحاء هذا حديث متفق على صحته العترة بعير معها ثمرون ثم زاي مفتوحات
ثم ها قال ابو عبيد وغيره هي مثل نصف الرحل واطول فيها تسنان مثل تسنان
الرحل قال بعضهم لكن تسنانها في استفلها بخلاف الرحل فان تسنانه في اعلاه
فصل عنف العنف بضم العين واسكان النون ضد الرفق وهذا الذي
ذكرته من ضبطه هو المعروف في كتب اللغة وممن نص على ضمه ابن الاثير في نهاية
الغريب قال الجوهري العنف ضد الرفق يقال منه عنف عليه بضم النون وعنف
به ايضا والعنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل والجمع عنف والعنيف البغيض
واللوم وعنفوان الشيء اوله بضم العين والفاء **فصل عنق** قال صاحب
المحكم العنق والعنق وصلة ما بين الراس والجسد يذكر ويونث والتذكير
اغلب وقيل من ثلثات ومن حنف ذكر قال سيبويه عنق مخفف من عنق
وجمعها اعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق
عنقاء فهو اعنق والانثى عنقاء ورجل معنق وامراة معنقة طويلا العنق وهضبة
عنقاء ومعنقة طويلة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فادى عنقه من عنقه
وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب والعنيق المعانق وكلب اعنق
في عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب واعنقه قلده اياها
واعنقت الدابة وتعنقت في الوحل فاخرجت عنقها وعنق الشاة والصيف
والسنة وكل شيء اوله والجمع اعناق وعنق ابجل ما اشرف والجمع كالجمع والاعناق
الروساء والعنق الجماعة من الناس مذكر والجمع كالجمع وجاء القوم عنقا عنقا
اي طوائف وله عنق في الخير اي سابقه والعنق بفتحتين من الشيء هو
المنبسط وسير عنق وعنيق واعنقت الدابة وهي بعنق ومعناق وعنيق
والعناق الحرة والعناق الانثى من المعز والجمع اعنق وعنوق وعنوق قال سيبويه
اما تكسيرهم اياه على فعول فلكثرته واما على افعل اذا كانا يعتقبان على باب فعل

وشاة معناق تلد العنوق وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد الطويل الظهر يصيد كل
شيء حتى الطير والعناق الداهية والخبيثة والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبير
والعقاء الداهية والعقاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العقاء المغرب كلمة لا اصل
ويقال انها طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عقاء
مغربا ومغربة وقيل سميت عقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال كراع
العقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس هذا اخر المحكم وقال الازهري يقول
الله عز وجل فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اكثر المفسرين الاعناق هنا
الجماعات وقيل الرقاب والعنق موئنة وقد ذكر بعضهم والعنق القطعة من المال
والقطعة من العمل خيرا كان او شرا وفي الحديث الموذنون اطول اعناقا يوم القيمة
قال ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا وقال غيره هو من طول العنق لان
الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرئبون لان يؤذن لهم في دخول
الجنة والعنقة القلادة والعنقة بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على
عنق الدهر اي قديمه والعناق الانثى من اولاد المعز اذا اتت عليها سنة وجمعها
عنق وهذا جمع نادر ويقولون في العدد اهل ثلث وانطلقوا معنقين اي سراعا
واعنقت اليه اعنق اعناقا ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيق واعنقت الثريا
غابت واعنقت النجوم تقدمت للغيب والعنق السابق هذا اخر الازهري وفي العباب
من اولاد المعز كلام سبق في فصل الجيم **فصل عن** قال الامام ابو منصور
الازهري رحمه الله تعالى في فصل عن قال النحويون عن ساكنة النون حرف وضع
بمعنى ما عداك وتراخى عنك يقال انصرف عني ونح عني قال ابو زيد العرب تزيد
عنك يقال خذ ذا عنك المعنى خذ ذا وعنك المعنى زائدة قال وقال الفراء لغة قريش
ومن جاورهم ان وتميم وقيس واسد ومن جاورهم يجعلون الف ان اذا كانت مفتوحة
عينا يقول اشهد عن رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف قال والعرب
تقول لا عنك تقول ولعنك بمعنى لعلك قال صاحب المحكم عن تكون حرفا واسما
بدليل قولهم من عنه قال ابو اسحق يجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له
حذف نون من وكان حذفه انما هو لالتقاء الساكنين الا ان حذف نون من في

الشعر اكثر من حذف نون عن لان دخول من في الكلام اكثر من دخول عن **فصل عنن**
قولهم شركة العنان هي بكسر العين وتخفيف النون قال الازهري قال الفراء
شاركه شركة عنان اي اشتركا في شيء خاص كانه عن لهما شيء اي عرض فاشتركا فيه
واشتركا فيه قال الازهري وقال غيره سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمل فيه مثل عمله بيعا وشراء قال عانه
عنانا ومعانة كما يقال عارضه معارضة وعراضا قال وسمي عنان اللجام
عنانا لاعتراض شيئين على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله قال الكسائي
اعننت اللجام اذا جعلت له عنانا وقال الليث صعبي اعنلت الفرس وعنلته
بالالف وغير الالف اذا جعلت عنانا قال وقال غيره جمع العنان اعنة قال
ابو الهيثم وسمي عنوان الكتاب عنوانا لانه يعن له من ناحيته قال واصله
عنان فلما كثرت النونات قلبت احداها نونا ومن قال علوان جعل النون
لما لانها اخف واظهر من النون قال وكل ما استدللت به على شيء تظهر به
عليه فهو عنوان له قال وعنلت الكتاب وعنونته وعلونته
بمعنى واحد قال الليث العلوان لغة في العنوان غير جيدة قال وهو فيما ذكر مشتق
من المعنى هذا ما ذكر الازهري وقال صاحب المحكم جمع العنان اعنة وعنن وقولهم
في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين
والنون قال الازهري قال ابو الهيثم سمي العنين عنينا لانه يعن عن قبل المرأة
من عن يمينه وشماله فلا تقصد وقال ابو عبيد عن الاموي امرأة عنينة
وهي التي لا تريد الرجال وقال ابن الاعرابي العنن جمع العنين وجمع المعنون
يقال عنن الرجل وعنن وعنن واعنن فهو عنين معنون معنن معن
قال صاحب المحكم العنين الحبس والعين الذي لا يأتي النساء بين العنانة والعنينة
والعنينة وقد عنن عنها وهو مما تقدم كانه اعترض ما يحبسه عن النساء ويقال
عن الشيء يعن ويعن عننا وعنونا ظهر امامك وعن يعن ويعن عننا
وعنونا واعن اعتراض والاسم العنن والعنان ورجل معن يعترض في كل شيء
ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب
تجعل

تجعل للابل والغنم تحتبس فيها وجمعها عنن والعنان السحاب وقيل هي السحاب
التي تمسك الماء واحدتها عنانة واعنان السماء نواحيها وعنانها ما يدرك منها
اذا نظرت اليها اخر المحكم وقال الازهري في الحديث لو بلغت خطيئته عنان
السماء يريد السحاب ورواه بعضهم اعنان السماء فان كان اعنان محفوظا فهي
النواحي واعنان كل شيء نواحيه قال الرافعي شركة العنان اخذت من عنان
الدابة اما لاستواء الشريكين في ولاية التصرف والتصرف واستحقاق الربح على
رائس المال كاستواء طرفي العنان واما لان كل واحد يمنع الاخر من التصرف
كما يشتهي كمنع العنان الدابة واما لان الاخذ بعنان الدابة جذب احدى يديه
على العنان والاخرى مطلقة يستعملها فيما اراد كذلك الشريك منع نفسه
بالشركة عن التصرف في المشترك كما يشتهي وهو مطلق التصرف في ستار اموال له
وقيل هي من عن الشيء اي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانها اظهر
وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل من المعانة وهي المعارضة لان
كل واحد يخرج ماله في معارضة الاخر **فصل عهد** قال الامام الازهري
رحمه الله تعالى قال ابو عبيد العهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية
الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن امته قال
ابن اخي عهد الي فيه اخي اي اوصى ومنه قول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني
ادم يعني الوصية قال والعهد الامان قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وقال تعالى فاتموا اليهم عهدهم قال ومن العهد ايضا اليمين يحلفها الرجل يقول
علي عهد الله قال ومن العهد ان تعهد الرجل على حال او في مكان فتقول عهدي
به في مكان كذا وكذا وبحال كذا قال واما قول الناس اخذت عليه عهد الله وميثاقه
فان العهد ها هنا اليمين وقد ذكرناه قال الازهري والعهد الميثاق ومنه قول الله
تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال ابو الهيثم العهد جمع العهدة وهو
الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك قال واما سمي اليهود والنصارى
اهل العهد للذمة التي اعطوها والعهدة المشارطة عليهم وهم قال والعهد والعهدة
ولحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد اي مما يدركك فيه من عيب كان

فيه عندي ○ قال ويقال استعهدَ فلان من فلانٍ اي كتبَ عليهِ عهدًا قال وانما
قيل ولي العهدِ لانهُ ولي الميثاق الذي يوخذ على من بايع للخليفة والعهد ما
عهدته يقال عهدي بفلانٍ وهو شاب اي ادركتهُ فرايتهُ كذلك وكذلك
المعهدُ وقال الليث المعاهدة والاعتهاد والتعاهدُ والتعهدُ واحد
وهو اجراءُ العهد بما عهدته وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلانٍ اي
متى رويتَ اياهُ وعهدهُ رؤيته وقال ابو زيد تعهدتُ ضيعتي وكل شيء ولا يقال
تعاهدت قال الازهري واجازها الفراءُ وحكاها ابن السكيت قال الليث والمعهد
الموضع الذي كنت عهدته او عهدت بهِ هوى لك والجمع المعاهدُ ويقال انا
اعهدك من هذا الامر اي انا اكفيك وانا اعهدك من اباقه اي ابرئك من اباقه
وفي عقلهِ عهدٌ اي ضعف وفي خطه عهدٌ اذا لم يقم حروفه ويقال عاهدت الله
ان لا افعل كذا هذا اخر كلام الازهري ○ وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ
ومنه حسن العهد والايمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود بهِ الشيء سمي
بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهدهُ واعتهدهُ تفقده واحدث العهد بهِ ○ واما ضمان
العهدة المعروف فيقال فيه ايضا ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو
ان يشتري رجل سلعة فيضمن رجل للمشتري ثمنها الذي دفعهُ الى البايع ان خرجت
مستحقة وتفاصيله معروفة قال ابو سعد المتولي في التتمة سمي بهِ لالتزامهِ
ما في عهدة البايع رده وقيل هو ماخوذ من قول العرب في الامر عهدٌ اي
لم يحكم بعد وفي عقله عهدٌ اي ضعف فكان الضامن ضعف العقد والتزم
ما يحتاج فيهِ من غرم **فصل عهر** في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر
قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيبهِ اللغة العاهر الزاني قال قال
ابو عبيد معنى قوله صلى الله عليهِ وسلم وللعاهر الحجر اي لا حق لهُ في النسب وهذا
كقولك لهُ التراب اي لا شيء لهُ قال وقال ابو زيد يقال للمراة الفاجرة
عاهرة ومعاهرة ومسافحة ○ وروى ابو عمر عن احمد بن يحيى والمبرد انهما قالا
هي المعهرة الفاجرة قالا والياء فيها زايدة والاصل عهرة مثل تمره هذا اخر ما
ذكرهُ الازهري وكذلك قال الخطابي وغيره من الائمة ○ العاهر الزاني ○

وفي

وفي الحديث ايما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ذكره في كتاب الكتابة
من المهذب وهو حديث اخرجهُ ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيدهم عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ○ ورواهُ ابن ماجة
باسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي لا يصح عن ابن عمر
والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج بهِ فاحتج
بهِ احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفهُ جماعة كثيرون والله اعلم ○ وقال
صاحب المحكم عهر اليها يعهر عهرا وعهورا وعهارة وعهورة وعاهرها
عهارًا اتاها الين لا للفجور وقيل هو الفجور اي وقت كان يكون في الامة
والحرة وامراة عاهر بغيرها الا ان يكون على الفصل ومعاهرة **فصل عهن**
قال الازهري العهن الصوف المصبوغ الوانًا وجمعهُ عهون وقال الليث
يقال لكل صوف عهنٌ والقطعة عهنة وقال صاحب المحكم العهن الصوف
المصبوغ الوانًا وقيل المصبوغ اي لون كان وقيل كل صوف عهن **فصل**
عوج قال اهل اللغة العوج بفتح العين والواو في كل منتصب كالحائط
والعود وشبههِ والعوج بكسر العين ما كان في بساط او ارض او دين او معاش
ويقال لفلان في دينهِ عوج بكسر العين وقال صاحب المطالع قال اهل اللغة
العوج بفتح العين في كل شخيص مرئي وبالكسر فيما ليس بمرئي كالراي والكلام
وانفرد عنهم ابو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معًا ومصدرهما معًا بالفتح
حكاه ثعلب عنهُ قلت وفي الحديث ان المراة خلقت من ضلع اعوج
فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج ذكر في الطلاق في المهذب
وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم واختلف في ضبطه عوج فضبطه كثيرون
بفتح العين وضبطهُ الحافظ ابو القاسم واخرون من المحققين بالكسر
وهو الصواب الجاري على ما ذكرهُ اهل اللغة كما ذكرنا **فصل عود** قولهُ في
الوسيط في اول كتاب النكاح ونكح رسول الله صلى الله عليهِ وسلم امراة
فعلمها فاساءت ان تقول عند لقائهِ اعوذ بالله منك وقلن هذه كلمة تعجبه

قالت ذلك فقال لقد استعذت بمعاذ الحقي باهلك هذا الحديث اخرجه
البخاري في صحيحه ولكن ليس فيه قوله فعلها استاذه ان تقول عند لقائه اعوذ
بالله منك فهذه الزيادة ليس لها اصل صحيح وهي ضعيفه جدا من حيث الاسناد
ومن حيث المعنى وقد رواها محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الطبقات
لكن باسناد ضعيف وقد اختلف في اسمها فقيل اسمها امامة الغمان الجوهيه ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم بمعاذ هو بفتح الميم ومعناه بملجا ومستجار قال صاحب
المطالع العوذ والعياذ والمعاذ بمعنى الملجا والالتجاء واللياذ والله اعلم وكذا قال
الهروي وقال ابن قتيبة هو عوذي اي ملجاي قال والمعاذ في هذا الحديث الذي
يعاذ به والله تعالى معاذ من عاذ به اي يتمسك به واستعاذ به **فصل عور**
قوله في المهذب وقالت عايشة رضي الله عنها بيوضا احدكم من الطعام الطيب
ولا يتوضا من الكلمة العوراء بالمد قال الهروي قال ابن الاعرابي
العرب تقول للردي من كل شي من الامور والاخلاق اعور والانثى من هذا
عوراء قال ومنه يقال للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام ابو الحسن عبد الغافر
بن اسمعيل الفارسي في كتابه مجمع الغرايب في حديث عايشة العوراء الكلمة
القبيحة الرديئة عن الرشد **فصل عول** العول في الفرايض هو بفتح العين
واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهام اهل الفروض تعال المسئلة اي
ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لان كل واحد ياخذ
فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب ان يقتسموا على قدر الحقوق
كاصحاب الديون والوصايا واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على العول في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ماتت امراة في خلافته وترك
زوجا واختين وكانت اول فريضة اعيلت في الاسلام فجمع الصحابة رضي الله
عنهم وقال لهم فرض الله تعالى للزوج النصف وللاختين الثلثين فان بدات بالزوج
لم يبق للاختين حقهما وان بدات بالاختين لم يبق للزوج حقه فاشيروا علي
فاشار عليه العباس رضي الله عنه بالعول وقال ارايت لو مات رجل وترك
ستة دراهم ولرجل عليه ثلثه ولاخر اربعة اليس تجعل المال سبعة اجزاء فاخذت

الصحابه رضي الله عنهم

الصحابة رضي الله عنهم بقوله ثم اظهر ابن عباس رضي الله عنهما فيه الخلاف بعد ذلك
وانكر العول وقال ان الذي احصى رمل عالج عددا لم يجعل في المال نصفا ونصفا
وثلثا هكذا رويناه في سنن البيهقي وكذا ذكر امام الفرايض وغيرها ابو الحسن
محمد بن يحيى بن سراقه وعلى هذا فالمسئلة التي وقعت في حال مخالفة ابن عباس كانت
زوجا واختا وامّا وهي المنصوصة بهذا الشعر وليس مراده الى حرث في زمن
عمر رضي الله عنه ٥ واما قول الغزالي انه لم يجعل في المال نصفا وثلثا فليس
بمعروف ولا مقبول ولم يقل قول ابن عباس في نفي العول الا طايفة يسيرة
حكاه ابن سراقة عن اهل الظاهر ثم اجمعت الامة على اثبات العول واهل
الظاهر لا تعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة نعم اعلى المختار
انه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الاقوى
من ذوي الفروض ويدخل النقص على غيره وبيانه ان كل من لا ينقص فرضه الا
الى فرض كالزوج والزوجة وولد الام فهو مقدم على من يسقط فرضه في حال
الى التعصيب وهن البنات وبنات الابن والاخوات للابوين او للاب والله اعلم
واما قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول الرفع فمما انكروه عليه لان العول
مصدر عال يعول عولا فهو لازم فسبيله ان يقول هو الارتفاع لا الرفع قال
الازهري وغيره من اهل اللغة مشتروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عال الفريضة
اذا ارتفعت ماخوذ من قولهم عال الميزان فهو عايل اي شال وارتفع قال
الرافعي وقد قال بعضهم يقال اعال الرجل الفريضة واعالها فيعديه بعلى هذا يصح
كلام الغزالي والله اعلم **فصل عيب** قال الجوهري العيب والعيبة
والعاب بمعنى واحد تقول عاب المتاع اي صار ذا عيب وعيبته انا يتعدى ولا
يتعدى فهو معيب ومعيوب ايضا على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب
اي عيب والمعايب العيوب وعيبته نسبته الى العيب وعيبه جعله ذا عيب
وتعيبه مثله والعيبة ما يحصل به الثياب والجمع عيب مثل بدره وبدر وعياب
وعيبات ٥ قلت والعيب ستة افتضاض عيب في المبيع وفي رقبة الكفارة والعين
وفي الاضحية والهدي والعقيقة وفي احد الزوجين وفي الاحصان وحدودها مختلفة

فالعيب المؤثر في المبيع الذي يثبت بسببه الخيار وهو ما نقصت المالية او الرغبة
به او العين كالخصاء والعيب في الكفارة ما اضر بالعمل اضرارا بينا ك والعيب في
الاضحية او الهدي والعقيقة هو ما نقص به اللحم ك والعيب في النكاح ما يفوت عن
الوطي ويكثر ستون التوان ك والعيب في الاجارة ما يؤثر في المنفعة تاثيرا يظهر به
تفاوت الاجر لا ما يظهر به تفاوت فيه الرغبة لان العقد على المنفعة وهذا
تقريب ضبطها وهي مذكورة في هذه الكتب بحكايتها وفروعها وفي عيب
الغرة في الجنين كالمبيع

فصل عين

العين مشتركة في اشياء
كثيرة جمعها او اكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله عنه في كتابه
المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة
القليلة المطر ومطر لا يقلع ايامًا وعوج في الميزان والاصابة بالعين واصابة
العين والمعاينة والدينار والشيء الحاضر وخيار الشيء وذاته وسيد القوم وقرص
في جانب الركية او نقرتها ولغة في العين وهم اهل الدار واحد الاعيان وهو
الاحمق لاب وام وعين الشمس وعين القبلة معروفتان هذا اخر كلام الشيخ جمال
الدين رحمه الله تعالى ك قال غيره جمع عين الحيوان على اعين واعيان وعيون
ذكر ابو حاتم السجستاني في الذكر والمؤنث وذكر غيره قال ابو حاتم وتصغيره
عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما يصغر من الذكر والمؤنث اذا
كان ثانيه ياء اصلها الياء وما اشبه ذلك يجوز فيه الضم والكسر والضم افصح
ولا يجوز في عين وما اشبهها عوينة وتقول العامة ذو العوينتين وهو غلط
والصواب العينيتين ك قوله في الوسيط في اخر الباب الاول من كتاب البيع
فيما اذا راى توبين ثم سرق احدهما فقد اشترى معينا مرددا قوله معينا هو
بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب وقد يصحفه بعض الناس وبيع
العينة بكسر العين معروف هو مشتق من العين قال صاحب الحاوي سميت
عينة لانها اخذ عين بورق والعين الدراهم والدنانير ك قوله في الوسيط والتعيين
في صوم رمضان ان ينوي لكل يوم بعينه المشهور فتح الياء وكسرها

نسخة
صح معينة وقال الرافعي
يشترط التعرض للاداء او نحوه

فتحها لان الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق وكثيرها لكونها تعين الصوم ك وتولهم
حلق العانة سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل والشعر الذي حول قبل
المراة هذا هو المشهور المعروف ورايت في كتاب الودايع المنسوب الى ابي العباس
بن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا فقال في باب ما في البدن من الفرايض
والسنن وهو في اوايل الكتاب عقيب باب التيمم حلق العانة سنة والعانة
الشعر المستدير حول الحلقة التي يخرج منها الغايط قال والعانة بطنها الشعر
النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا كلامه وتفسيره
العانة بما حول الدبر خاصة وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فالاولى حلق
الجميع اعني ما حول القبل والدبر والسنة في الرجل الحلق ويستحب في المراة النتف

فصل في اسماء المواضع بها راى تقدمت في الباء وذات عرق تقدمت في الذال

عسفه

عالج الذي يضاف اليه رمل عالج ذكره في الوسيط في الفرايض
هو بكسر اللام وبعدها جيم وهو البادية كثير الرمال **العالية** مذكور في باب
صلاة الجمعة من المهذب هي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهة الشرق واقرب العوالي الى المدينة على اربعة اميال وقيل ثلثة
وابعدها ثمانية **عبادان** من العراق مذكورة في حد سواد العراق هي بفتح
العين وتشديد الباء الموحدة وبالذال المهملة قال الحازمي في المؤتلف في اسماء
الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكان قديما
من ثغور المسلمين قال ويروى في فضايلها احاديث غير ثابتة **عدن**
مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هي بفتح العين
والدال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ابين ك قال الحازمي
في المؤتلف يقال ينتسب الى ابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير
بن سبا قال صاحب الحاوي في باب زكوة المعدن يقال عدن اذا اقام وسميت البلدة
عدنا لان تبعا كان يحبس فيها اصحاب الجرايم **العرب** بضم العين المهملة
وفتح الراء المعجمة منزل لحاج العراق قريب من الكوفة قال الحازمي وهو حد السواد

والعذيب ايضا موضع بالبصرة والعذيب ماء في ديار كلب **العراق** الاقليم المعروف
قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء ارضه وخلوها عن
جبال تعلو واوديه تنخفض والعراق في كلام العرب الاستواء قال الازهري
في تهذيب اللغة قال ابو عمرو وسميت العراق عراقا لقربها من البحر قال واهل
الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا ○ وقال الليث العراق شاطئ
البحر بساطه وقيل لبلد العراق عراق لانه بساحل شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل
بالبحر قال الازهري وقال غيره هو لاء العراق معرب واصله ايران فعربته
العرب فقالوا هذا عراق ○ واعرق اخر في بلد العراق ○ وقال صاحب المحكم رحمه الله
تعالى العراق من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ
ماء عراق وقيل سمي العراق لانه استنكف ارض العرب ○ وقيل سمي به لتواشج عروق
الشجر والنخل فيه كانه اراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان العجم تسميه ايران شهر
ومعناها كثرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق ○ وقيل سمي بعراق الزادة وهي الجلدة
التي تجعل في مليقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر
والعراقان الكوفة والبصرة هذا اخر كلام صاحب المحكم قال وحكى ثعلب اعترقوا
بمعنى اعرقوا اي اتوا العراق **عرفات** وعرفة اسم لموضع الوقوف قيل سميت
بذلك لان ادم عرف حواء عليها السلام هناك وقيل لان جبريل عرف ابراهيم
عليهما السلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعا واحدا لان
كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كمقصات قال النحويون ويجوز
ترك صرفه كما يجوز ترك صرف عانات واذرعات على انها اسم مفرد للبقعة قال
الواحدي وغيره وعلى هذا توجه قراءة اشهب العقيلي فاذا انضم من عرفات بتنوين
التاء قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين واما حد عرفات
فالموضع الذي يجوز فيه الوقوف ○ قال الماوردي في الحاوي قيل سميت عرفات
لتعارف ادم وحواء فيها لان ادم اهبط بدحنه بارض الهند وحوا بجدة فتعارفا
بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابراهيم صلى الله عليهما وسلم فيها المناسك ○ وقيل
سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال فاف فهو عرف ومنه

عرف

عرف الفرس والديك قال قال ابو القاسم بن حبيب سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها
بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر ○ **عسفان** بعين مضمومة ثم سين ساكنة مهملتين
قرية جامعة بها منبر وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة وقد نقل صاحب
المهذب في اول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه قال بين مكة
وعسفان اربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في
الموطأ واربعة البرد ثمانية واربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه
هو الصواب واما قول صاحب المطالع ان بينهما ستة وثلاثين ميلا فليس بمقبول
عسكر مكرم مذكور في الروضة في اول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد
شبشتر نحو شيراز **عفيق** المذكور في ميقات اهل العراق هو وادي ذات عرق
ياؤه في عروق كذا ذكره الازهري في تهذيب اللغة وهو العرق من ذات عرق
بفليل **حرف الغين فصل عبب** قوله في التنبيه ويدهن غبا هو
بكسر العين قال صاحب البيان وغيره الادهان غبا ان يدهن يوما ثم يترك
حتى يجف راسه ثم يدهن ○ قال الهروي في الحربي زر غبا تزدد حبا ○ يقال
غب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام ○ واغبا عطاؤه اذا جاء غبا والغب من
اوراد الابل ان ترد يوما ويوما لا وقال الامام الازهري مثله او نحوه فقال
قال ابو عمرو وغب الرجل اذا جاء زائرا يوما بعد ايام ومنه قوله زر غبا تزدد
حبا ○ واما الغب من ورود الماء فهو ان تشرب يوما ويوما ○ وقال صاحب
المحكم الغب الاتيان في اليومين وكون اكثر ○ واغب القوم وغب عنهم جاء يوما
وترك يوما ○ وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب غبا واغبى وتغبى
الغبس الحمى وهو ان تاخذ يوما وتدع اخر وهو مشتق من غب الورد لانها
تاخذ يوما وترفه يوما وهو حمى غب على الصفة للحمى واغبته الحمى واغب عليه
وغبت غبا ورجل يغب اغبته الحمى كذلك وروى عن ابي زيد على لفظ الفاعل
وقال الجوهري الغب في الزيارة قال الحسن في كل اسبوع يقال زر غبا تزدد
حبا **غبر** قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل
لم يكف بل لا بد من تابع يغبر فيوصله اليه قال الرافعي يجوز ان يقرا بالياء الموحدة

من التغيير ويجوز ان يقرأ بالياء من التغيير اي يغير التراب ذلك المايع فيوصل
المايع التراب اليه ○ قال ويمكن ان يجعل الفعل للمايع على انه يغير التراب عن
هيئته فيتهيا للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء وفي بعض النسخ يعير به
والكل جايز **فصل عبن** قولهم باعه واشتراه بغبن هو بفتح العين وسكون
الباء وقال صاحب المحكم الغبن في البيع والشرا الوكس قال الجوهري
يقال غبنه في البيع بالفتح اي خدعه وقد غبن وهو مغبون ○ والغبينة من الغبن
كالشتيمة من الشتم وقال الهروي يقال غبنه في البيع يغبنه غبنا واصل
الغبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه فكفه وقال صاحب
المحكم غبنه يغبنه هذا الاكثر وقد حكى بفتح الباء يعني في يغبنه وكل هولاء لم
يذكروا في الغبن في البيع الا فتح العين مع سكون الباء وذكر ابن السكيت في باب
فعل وفعل باتفاق يعني الغبن والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن اكثر
في الشرا والبيع والغبن بتحريك الباء في الراي يقال غبنت راي غبنا **فصل**
غرر في حديث الوضوء تاتي امتي يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء
فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ○ وفي الحديث الاخر نهى عن بيع الغرر
وفي الحديث الاخر في الجنين عن عبد او امة ○ وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه
فرد الاستلام على عمر ذكره في باب بيع الغرر من المهذب ○ واما الغرة
في الوضوء ففيها اختلاف للاصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح
المهذب والحاصل منه وجهان اظهرهما ان تطويل الغرة هو غسل مقدمات
الراس مع الوجه وكذلك غسل صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد
وغسل بعض الساق عند غسل الرجل ○ والثاني ان الغرة غسل شيء من اليد والرجل
واصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم ○ والغرة ايضا اول
الشيء وخياره ○ واما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور معلوم ○ وقوله
في الجنين عن عبد او امة هكذا هو في الرواية وكذا المعروف عن منونة عبد
او امة مرفوعان ○ والغرة اسم للعبد والامة قال الجوهري في صحاحه

الغرة العبد والامة ومنه الحديث فذكره قال وكانه عبر عن الجسم كله بالغرة
وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع انه روي ايضا بالضاد المعجمة
اي عبد قالا والصواب الاول وهو الصواب ○ وفي صحيح البخاري في كتاب
الديات في باب جنين المراة عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى الله عليه
وسلم بالغرة عبد او امة ○ وقوله لشرا الاسلام على غرره هو بفتح العين
وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي اي مواضع الطي
وهو معنى قوله في المهذب اي على طيه والنشر بفتح النون والشين المنتشر
وقوله في باب الاقرار من المهذب له عندي نهن في غرارة هي بكسر الغين
والجمع غرائر قال الجوهري اظنها معربه **فصل عزل** قال الامام
الحافظ ابو بكر الخازمي المتاخر في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن
قال اية اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة الا في اربع وهي ارل
اسم جبل ودرل وغرله وارض جرله بينها حجارة وغلط **فصل غزو**
ذكر الواحدي في قول الله عز وجل اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى الغزي جمع
غاز مثل شاهد وشهد ونايم ونوم وصايم وصوم وتايل وقول ومثله من الناقص
غاف وغفى ويجوز غزاه مثل قاض وقضاه ودعاه ورماه ويجوز غزاء بالمد
مثل ضراب قال ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو ○ والمغزى المقصد
قال ردي عمر وعزاييه الغزو والقصد وكذلك الغور وقد غزاه وغازه غزوا
وغزوا اذا قصده قال الازهري وجمع المغازي غزى مثل ناجي ونجى للقوم
يتناجون هذا اخر كلام الواحدي وقال ابو البقاء العكبري يقرا بغير تنوين في الشواذ
او كانوا غزى بتخفيف الزاي قال وفيه وجهان احدهما ان اصله غزاه فحذف
الهاء تخفيفا لان التاء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة ○ والثاني
انه اراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الرايين كراهة التضعيف والله اعلم ○
فصل غسل الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به
الراس مثل سدر وخطمي ونحو والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذي
يغتسل به وهو ايضا جمع غسول بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه

وفي المهذب في حديث ميمونة رضي الله عنها اذنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا من الجنابة ○ وفي حديث قليس بن سعد رضي الله عنه اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا العسل في هذين الحديثين مضموم العين والمراد به الماء الذي يغتسل به كما تقدم وهذا الذي ذكره من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع عليه عند اهل الفقه والحديث وغيرهم ○ واما قول عماد الدين بن ياطيش رحمه الله تعالى في كتابه الفاظ المهذب انه مكسور الغين فخطا صريح وتصحيف قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله يغفر لنا اجمعين ○ وقولهم باب غسل الجنابة وغسل الميت وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز فيه الضم العين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح اشهرهما وقد غلط الفقهاء في ضمهم اياه وجهل ولم يطلع على اللغة الاخرى وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام اهل الادب في وقته بلا مدافعة رحمه الله تعالى في المثلث بين اللغتين غير مرجح احداهما مع شدة معرفته وتحقيقه وتمكنه وتدقيقه ثم سالته عنه ايضا فقال اذا اريد به الاغتسال فالمختار ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة اي اغتسالها ومن فتحه اراد غسل بدنه غسلا قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة قال جمهور العلماء من المحدثين واصحاب غريب الحديث واصحابنا في كتب الفقه وغيرهم المراد غسلا كغسل الجنابة في الصفة فيتوضأ له ويستقصي في ايصال الماء الى المعاطف التي في البدن وفي الشعور كلها وبذلك يأمر قدر عليه من بدنه ولا يتساهل بترك شيء من سننه لكون هذا الغسل سنة وحكى جماعة من اصحابنا في كتب الفقه ان المراد غسل الجنابة حقيقة قالوا فيستحب لمن له زوجة او مملوكة يستمتع وطيها ان يجامعها ويغتسل للجنابة منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر من غسل واغتسل غسلا تشتهر من نشرة انه يجامع والحكمة فيه ان تسكن نفسه وتذهب او تفتر شهوته لقوله صلى الله عليه وسلم من غسل ○ واعلم ان حقيقة الغسل في الجنابة وغسل اعضاء الوضوء وجميع الاغتسال هو

جريان

جريان الماء على العضو فلا بد من جريانه فان اسنه الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقد اوضحته في مواضع من شرح المهذب واذا جرى كفاه ولا يشترط الدلك وامرار اليد على العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك والمزني يشترط امرار اليد وقد ذكرت المسئلة بدلايلها في مواضع من شرح المهذب اوضحتها في باب صفة الغسل ولو فاض الماء على العضو ولم يجر لم يثبت عليه لكونه كان على العضو اثر دهن ذاب اجزاه فان الشرط جريان الماء لا ثبوته قال اصحابنا في مسئلة اشتراط الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في اللغة الا بالماء ولم تطلقه العرب على غير الماء ○

فصل غصب الغصب في اللغة اخذ الشيء ظلما قاله الجوهري وصاحب المحكم وغيرهما قال الجوهري تقول منه غصبته منه وغصبته عليه بمعنى والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب قال صاحب المحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه اخذه ظلما وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين ○ وقد شاع في استعمال الفقهاء قولهم غصب منه ثوبا فيعدونه بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوبا يعدي بنفسه وقد انكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء وليس بهم الى اللحن فيه وقد قدمنا في فصل بيع انه يجوز بعت منه فرسا وذكرنا وجهه ولا يتسع مثله هاهنا والصواب في حد الغصب في الشرع انه استيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات ○ واما قول جماعة من اصحابنا الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضي لانه ليس بجامع لما ذكرناه والله اعلم ○ فصل غصص قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الاجود فيه فتح الغين لانها به قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى ○ وقال ابن السكيت غصصت باللقمة اغص بها غصصا قال وقال ابو عبيدة وغصصت لغة في الرباب فصل غفر قوله في المهذب روت عايشة رضي الله عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغايط الا

قال غفرانك ٥ هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما لفظ روايتها
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغايط
قال غفرانك ٥ وفي رواية الترمذي اذا خرج من الخلاء قال الترمذي هذا حديث
غريب حسن ٥ قال ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عائشة رضي الله عنها
قلت غفرانك منصوب النون قال الامام ابو سليمان الخطابي الغفران مصدر
كالمغفرة قال وانما نصبه باضمار الطلب والمسئلة كانه يقول اللهم اني اسئلك
غفرانك كما يقال اللهم عفوك ورحمتك نريد هب لي عفوك ورحمتك قال
وقيل في تاويل ذلك وفي تعقبه الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان احدهما انه استغفر
من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه على الخلاء وكان صلى الله عليه وسلم
لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى الا عند الحاجة فكانه راى هجران ذكر الله سبحانه
وتعالى في تلك الحال تقصيرا وعزه على نفسه ذنبا فذاركه بالاستغفار وقيل
معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم الله سبحانه بها عليه فاطعمه ثم
هضمه ثم سهل خروج الاذى منه فراى شكره قاصرا عن بلوغ حق هذه النعمة ففزع
الى الاستغفار منه والله اعلم **فصل علصم** العلصمة مذكورة في الوسيط
في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح العين واسكان اللام وفتح الصاد
المهملة قال ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما هي رأس الحلقوم زاد
الجوهري وهو الموضع الناتي في الحلقوم **فصل علق** يقال اعلقت الباب
هذه اللغة المشهورة في لغة قليلة علقت وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن
عمر رضي الله عنهما قال دخلوا البيت ثم علقوا عليهم هكذا هو في الاصول علقوا
بلا الف قال الزجاج ولبقت الباب والبقته لغتان بمعنى اغلقته **فصل غلم**
قال الامام ابو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط في قصة يحيى وزكريا عليهما
السلام في سورة ال عمران قال الغلام الشاب من الناس واصله من العلة والاغلام
وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلومة والغلامية هذا اخر
كلامه ويجمع الغلام غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثاني قلة قال القاضي عياض
وغيره وانتم الغلام بقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى ان يبلغ

وقوله

وقوله في الوسيط في حديث الاعرابي الذي جامع في شهر رمضان يجد عذرة
بالغلمة هي بضم العين واسكان اللام وهي مصدر علم اذا اشتدت حاجته الى النكاح
ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام **فصل غلو** يقال غلت القدر تغلي غليانا
وغليا واغليتها انا وغلا فلان في الامر يغلو غلوا اذا جاوز فيه الحد واغلاه
الله وغلوت بالسهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلو بفتح الغين غاية
ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب
هي المسك والعنبر بعجان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها
بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغلت بالغالية **فصل غمد**
قال الجوهري وغيره يقال غمدت السيف اغمده غمدا واغمدته اغمادا فهو مغمود
ومغمد **فصل غمر** ذكر في المهذب في الشهادات في الحديث لا يقبل الله
شهادة ذي غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الغل والحقد يقال منه غمر
صدره على وزن علم اي حقد والله اعلم ويقال غمر الماء الشيء غطاه والغمرة
الشدة والجمع غمر كتمرة وتمر ودخلت في غمار الناس وغمارهم بضم الغين وكسرها
اي في زحمتهم وكثرتهم والغمر بالضم طلاء يخلط من الورس وقد غمرت المراة وجهها
تغميرا اي طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمة بالنون على وزن
الغمر بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة قال الجوهري
وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحمل الزراعة وانما قيل للارض غامر لان الماء
يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول قال وما لم يبلغه الماء من مواتي الارض
لا يقال له غامر **فصل غمس** اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم
هي ان يحلف على ماض كاذبا عالما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
الاثم او يستحق صاحبها ان يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه في
الروضة في كتاب الايمان والشهادات **فصل غمم** في الحديث فان غم
عليكم الهلال هو بضم الغين اي غطى وستاتي فيه كلام طويل في فصل الغين
مع الميم والياء ان شاء الله تعالى وقولهم في صفة الوضوء في فصل الغين مع
الميم نزل الغمم الى جبهته الغمم مصدر والاغم هو الذي نزل الشعر الى

جهته فليستر هان والغم الهم والغمة بالضم هي الغم ○ وقوله في المهذب في اليتيم
سقف عليه البيت تراباغمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه
استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا ان المهملة اشهر واجود
وقد تقدم في العين المهملة ○ والغمام بالفتح السحاب ○ وقوله في باب ما يحرم
القصاص من المهذب غمه يخنقه ○ فمات هو بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم
اي غطى وجهه وستر موضع نفسه من فيه وانفه **فصل غمي** قال صاحب
المحكم غمي على المريض واغمي عشي عليه ورجل غمي مغمى عليه وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد شذ شاه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان
ورجال اغمى وذكر الجوهري مثله قال وقد اغمي عليه فهو مغمى عليه على مفعول ○ قوله
صلى الله عليه وسلم في الهلال فان غم عليكم قال الخطابي هو من قولك
غممت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي واغمي فهو مغمى وكان على النهار
غمى وهي ليلة غمى وضمنا للغمي والغمى والغمية والغمة اذا صاموا على غير رؤية
وكذلك كله الهروي ○ قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم يرلانه يستره غيم
او غيره قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمي فهو
مغمى **فصل غنم** قال اهل اللغة المغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم
يغنمون غنما بالضم قال اصحابنا الغنيمة في اللغة الفائدة قال اصحابنا المال المأخوذ
من الكفار بقتال يحصل لغير قتال وايجاف خيل وركاب والى حاصل ذلك
ويسمى الاول فيئا والثاني غنيمة ثم ذكر المسعودي وطائفة من اصحابنا ان
اسم كل واحد من المالين يقع على الاخر اذا افرد اما بالذكر واذا جمع بينهما افترقا كاسمي
الفقير والمسكين وقال الشيخ ابو حامد الغزالي وغيره اسم الفيء يجمع المالين
واسم الغنيمة لا يتناول الا ول وفي لفظ الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ما
يشعر بهذا قال القاضي ابو الطيب الفرق بين الفيء والغنيمة وان كان الجميع
راجعا من الكفار ان الفيء رجع من غير صنع منا فسمي فيئا لانه فاء بنفسه وفي
الغنيمة لما صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على انفسهم بتوفيق الله عز وجل

فصل غنى قال اهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار
يقال منه غنى الرجل فهو غني وغنى واستغنى بمعنى واحد واغناه الله تعالى وتعالوا
اي استغنى بعضهم عن بعض ○ والغناء بالكسر ايضا وبالمد هو الصوت المعروف
والاغنية بضم الغين والجمع الاغاني يقال منه تغنى وغنى بمعنى ○ والغناء بفتح الغين
والمد هو النفع ○ والمغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها
وغنيت المرأة بزوجها غنيانا اي استغنت ○ وغنى بالمكان اقام به وعنى اي
عاش واغنيت مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناه فلان
بالضم والفتح اي احرات محراه ويقال ما يغني عنك هذا اي ما يجزي عنك وما ينفعك
وقوله في المهذب في باب السير قال الشاعر كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول ○ اراد بالغانيات النساء ○ واختلف اهل
اللغة في الغانية فقيل هي الزوجة لانها غنيت بزوجها عن غيره وانشد ابن
الاعرابي ثم الجوهري في صحاحه على هذا قول جميل صاحب بثينة
احب الاماي اذ بثينة ايم واحبت لما ان غنيت الغوانيا
اراد بالاماي اللاي لا ازواج لهن والغواني المتزوجات ○ وقوله لما غنيت
بكسر النون رجع من الغيبة الى الخطاب ومعناه احب كل من كان مثلها الحي
لها فاحبت الاماي اذ هي ايم فلما غنيت اي تزوجت احبت المتزوجات
وقيل الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هي البارعة في الجمال التي اغناها جمالها
عن الزينة **فصل عول** قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد المعروف
بابن الاثير الجزري في نهاية الغريب في الحديث لا عول ولا صفر العول احد
العولان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة
تتراءى للناس فتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم
عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل معنى لا
عول نفيا لوجود الغول بل هو ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة
واغتياله فقوله لا عول له يستطيع ان يضل احدا وليشهد له الحديث الاخر
لا عول ولكن السعالى والسعالي شجرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس

وتخييل ومنه الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اى ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابى ايوب كان لى تمرة فى سهوة فكانت الغول تجئ فتاخذ هذا اخر كلام ابن الاثير **فصل غين** قوله فى الوجيز فى غسل ولوغ الكلب ولم ذر التراب على المحل لم يكف بل لابد من تتابع يغيبه قد قدمنا بيانه فى فصل غير وانه يجوز بالباء والتاء ٥ قال الامام ابو بزار بن لب الحسنى النحوى فى كتابه المسائل الستفرية منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض وقالوا هن كالا تتعرف بالاضافة لا تتعرف بالالف واللام قال وعندى انه يدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال نقل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر كان بين فكها والفك انا هو كان بين فكها ونكها وهذا لانه قد نص على ان غيرا تتعرف بالاضافة فى بعض المواضع فمن ان الغير يحمل على الصد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلى دخول الالف واللام ايضا من هذا الوجه والله اعلم ٥ **فصل فى اسماء المواضع** **عرنه** مذكور فى الروضة فى الباب الثانى من كتاب الاقرار فى فصل الاقرار بدرهم وهى بفتح العين المهملة والراى وبعدها نون على وزن قضعة وهى مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الائمة فى العلوم ودراهمها اكثر وزنا من دراهم الاسلام **كراع الغميم** مذكور فى كتاب الصيام من مختصر المزنى هو بضم الكاف والغميم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية اميال يضاف هذا الكراع اليه وهو جبل اسود بطرف الحرة يمتد اليه هذا الذى ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند اهل الحديث واللغة والتاريخ والسير وغيرهم قال صاحب مطالع الانوار فى باب الغين هو بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم وقال فى باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء قلت وهذا تصحيف وكانه اشتبه عليه قال الامام الحافظ

ابو بكر الحازمى فى المؤتلف والمختلف فى الاماكن الغميم بفتح الغين كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة قال واما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد فى ديار حنظلة من بنى سليم هذا كلام الحازمى وقد صرح بان الغميم غير الغميم والله اعلم ٥ اذا علم ما ذكرته فقد وقع فى كلام المزنى وهم وذلك انه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر فى اثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث قال روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه صام فى مخرجه الى مكة فى رمضان حتى اذا بلغ كراع الغميم افطر وامر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلا شك وذلك لان معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة اياما فلما وصل بعد ايام الى كراع الغميم افطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر فى يوم انشاء السفر قوله فى اول باب اللقيط من المهذب عشى الغوير ابوسا هو بضم الغين وفتح الواو وتصغير الغار واختلف فيه فقيل هو ماء بارض السماوة وقيل بين الشام والعراق وشبه هذا المثل ومعنى كلام عمر رضى الله عنه ذكرناه فى فصل عشى ٥ غور المذكور فى كتاب التيمم من الوسيط والوجيز فى قوله شبا غور هو غور تهامة مما يلى اليمن ٥

حرف الفاء فصل فار الفار هى الجوان المعروف وجمعه فيران وفارة المسك نافجته وهى وعاءه وذكر الفيران فور بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فئر الكاف بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وكان فير كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فار وكل هذا مهموز وقد غلط من قال من الفقهاء وغيرهم ان الفارة لا تهمز او فرق بين فارة المسك والحيوان بل الصواب ان الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمز كما فى نظائره كراس وشبهه وقد جمع بين الفارتين شيخنا جمال الدين فى المثلث وفى صحاح الجوهرى وغيره ان فاره المسك غير مهموز **فصل فا فا** الفافاء المذكور فى الروضة فى باب صفة الائمة هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهرى وغيره قالوا هو الذى يتردد فى الفلاة قال ويقال رجل فافاء على وزن فعلال وفيه فافاه ٥ **فصل فتح** قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما قال البغوي
في شرح السنة هو حديث حسن وقال الترمذي فيه هذا الحديث اصح شيء في هذا
الباب واحسن قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتي ان شاء الله تعالى بيانه
بأتم من هذا قريبا قال الامام ابو بكر العربي في كتابه الاحوذي في شرح
الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء تحار ما يفتحها
من غلقها وذلك ان الحدث مانع منها فهو كالغلق موضوع على المحدث
حتى اذا توضأ حل الغلق وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها الا النبوة ومعنى
تحريمها التكبير في حرف الحاء قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى
في المعالم في هذا الحديث من الفقه ان تكبيرة الافتتاح جزء من اجزاء الصلاة لانه
صلى الله عليه وسلم اضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر اجزائها من ركوع
وسجود واذا كان كذلك لم يجز ان تعرى مبادئها من النية لكن تضامها كما لا
يجزيه الاقتصار بضامة سائر شروطها قال وفيه دليل ان الصلاة لا تجوز الا بلفظ التكبير
دون غيره من الاذكار وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد عينه بالالف واللام
اللتين هما للتعريف والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلك والايجاب وهو
ان يتسلبا الحكم فيما عدا المذكور كقولك فلان سيد المشاجر اي لا مساوي له
غيرها وحيلة الهم الصبر اي لا مدفع له الا بالصبر ومثله في الكلام كثير
وفيه دليل على ان التحريم التحليل لا يقع بغير السلام لما ذكرناه من المعنى ٥

فصل فيث قال الشافعي رحمه الله تعالى لا ركوة في الفث
وان كان قوتا هو بفتح الفاء وتشديد الثاء المثلثة قال الامام البيهقي في
كتابه رد الاستشهاد على لفظ الشافعي رحمه الله تعالى قال ابو بكر محمد بن اسحاق
بن خزيمة سألت بعض الاعراب عن الفث فقال بيت يكون في البادية
له حب مدور فاذا اصابهم قحط حصدوه وتركوه في حفيرة اياما ثم يخرج
ويراتر ويدق ويؤكل ٥ قال الازهري الفث حب يرى ليس مما يقتات
الناس اذا قل قوت اهل البادية دقوه واجتزوا به في المجاعة فصل نحل
النحل بضم النون معروف ولغته نحلة قال صاحب المحكم النحل والنحل جميعا عن ابي

اردمة

اردمه نبات خبيثه الحشا واحدتها نحلة وهو من ذلك فصل نحش قوله تعالى
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا احتج بهذه الاية اصحابنا على وجوب سنة
العورة ونقلوا عن المفسرين انهم قالوا الفاحشة انهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق
عراة وهذا التفسير هو قول الاكثرين من المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك
قاله ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقله الواحدي ونقله الماوردي عن الحسن قال
الماوردي والاكثرون على انه الطواف بالبيت عراة قال الواحدي قال الزجاج
الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب وقد نقل صاحب المهذب عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه فسرها بالطواف بالبيت عراة فيكون عن ابن عباس روايتان والله اعلم
قال الواحدي واحتج اصحابنا على وجوب ستة العورة للصلاة والطواف بقوله تعالى
خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الطواف صلاة فصل فحل قوله في التنبيه
وقيل ان ثمرة الفحال للبايع بكسر الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر
النخل وجمعه فحاجيل وكذا قال في المهذب فحال وهذا هو المشهور في اللغة
وقال في الوسيط فحول بضم الحاء ولعلها واو وهو جمع فحل وكذا قاله الامام
الشافعي رحمه الله تعالى وهما لغتان وقد انكر هذا على الشافعي من لا معرفة له باللغة
كمعرفة الشافعي رحمه الله تعالى فقال لا يقال في اللغة فحول وانما يقال فحال وهذا
خطأ من يقوله بل هما لغتان وقد قال ابو محمد بن قتيبة في ادب الكاتب وهو فحال
النخل ولا يقال فحل فانكر على ابن قتيبة ابو منصور الجواليقي شارح كتابه
واشار الى الانكار عليه ايضا ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
في كتابه الاقتضاب قال ابن الجواليقي قول ابن قتيبة هذا غير موافق عليه
قد حكى فيه فحل ايضا وجمعه فحول ٥ وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا شفعة
في بئر ولا فحل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل دار رجل من
الانصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول اي حصير من تلك الحصر
التي ترمل من سعف النخال من النخيل تكلم به على التحور كما قالوا فلان يلبس
القطن والصوف وقال اجيحة بن الجلاح تابري ماخيرة الفتيل
تابري من جيد مشول اذ ضن اهل الفحل بالفحول ٥

قال وكان الصواب ان يقول ولا يقال فحاك في غير النخل كما قال ان السكت ○
قلت حذ بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة اتم قريب بئر المدينة
فصل فرت الماء الفرات هو الطيب قال الواحدي هو اعذب المياه اي
اطيبها قال وقد فرت الماء يعني بضم الراء يفرت فروته اذا عذب اي طاب ○
قال الجوهري يقال ماء فرات ومياه فرات فصل فرج في حديث بستة بنت
صفوان رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس
ذكره فليتوضأ ○ وفي رواية من مس فرجه ○ هذا حديث مشهور رواه الامام ابو
محمد الدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم في سننهم
قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية اكثرهم من مس ذكره وفي احدى
روايتي الدارمي من مس فرجه ○ قال اصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر
من الرجل والمرأة ○ ومما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث علي
رضي الله عنه قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن
المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه ○ والفرجة بين الصفين
وفي المكان مطلقا كقوله اذا رجد فرجة اسرع وما اشبهه كله بضم الفاء
وسكون الراء وبفتح الفاء ايضا جايز ○ واما الفرجة بالفتح فهي الفرجة
من الغم قال الازهري يقال ما لهذا الغم من فرجه ولا فرجه ولا فرجة
يعني بضم الفاء وفتحها وكسرها وانشد ابن الاعرابي

ربما تكره النفوس من الامـ ـر ما له فرجه كحل العقال

يقال فرجه فرجه اسم وفرجه مصدر وقال صاحب المحكم الفرج الخلل
بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجه
كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيئين والفرجة الراحة من حزن او مرض
قال امية بن ابي الصلت ربما تكره النفوس من الامر له فرجه كحل العقال
قال وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب معنيان
متقربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال

الجوهري

جامعة الملك سعود
وحدة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

الجوهري فرج الله غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر
وموضع المخافة والفرجة بالضم فرجة الحايط وما اشبهه والفرج بالكسر
الذي لا يكتم الستر قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج
الله عنه وفرج فانفرج وتفرج ○ والفروج الفتي من ولد الدجاج والضم فيه لغة
رواه اللحياني ○ قال عيسى فرج القوم للرجل وسعوا له فصل فرش
في سنن البيهقي الكبير في اول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين
الغايبة باستناده ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى من عثمان بن عفان
رضي الله عنه فرسا باربعين الف درهم ونحو ذلك ○ الفرس الذي اشتراه
من الاعرابي فجحده فشهد خزيمة بن ثابت رضي الله عنه انه المرتجز وحديثه
في سنن ابي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي ○
فصل فرصد قوله في الوسيط في بيع الاصول والثمار وان كان مما
يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والدال
المهملتين قال الجوهري هو التوث الاحمر وقال الازهري قال الليث الفرصاد
شجر يعرف واهل البصرة يسمون الشجرة فرصادا وحمله التوث قال وقال
بعضهم هو الفرصاد والفرصيد يحمل هذه الشجرة قلت ــــ ومراد الغزالي
رحمه الله تعالى شجر التوث مطلقا والله اعلم ○ وذكر ابن قتيبة في باب ما
تصحف فيه العوام قال قال الاصمعي الفرش تقول توث والعرب تقول توث
وقد شاع الفرصاد في الباب كلهم فصل فرض قال الامام ابو
منصور الازهري في تهذيب اللغة قال ثعلب عن ابن الاعرابي الفرض
الحز في القدح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها
انما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح ○ والفرض ضرب من التمر قال والفرض
الهبة يقال ما اعطاني فرضا ولا قرضا قال والفرض القراءة يقال فرضت
حزبي اي قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي سن قال الازهري وقال غيره فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
اوجب وجوبا لازما قال وهذا هو الظاهر قال ابو عبيد الفرض الترس

قال الاصمعي يقال فرض له في القضاء يفرض فرضا وافرض له اذا جعل له
فريضه والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه على انسان بقدر معلوم واسم
الفريضة وقال ابو الهيثم فرايض الابل التي تجب يعني في الزكاة وقال غيره
سميت فريضة لانها فرضت اي اوجبت بعدد معلوم من الابل فهي مفروضة
وفريضه وادخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا هذا اخر كلام الازهري
رحمه الله تعالى وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما اوجب الله عز وجل
سمي بذلك لانه له معالم وحدودا ان والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل
وافرضته اذا اعطيته وفرضت له في العطاء وفرضت له في الديوان والفارض
والفرضي الذي يعرف الفرايض وفرض الله علينا كذا وافترضه اي اوجب والاسم
الفريضة ويسمى العلم بقسمة المواريث فرايض وفي الحديث افرضكم زيد هذا
اخر كلام الجوهري وقال صاحب المحكم الفريضة من الابل والبقر ما بلغ عدده
الزكاة ان وافترضت الماشية وجبت فيها الفريضة ورجل فارض وفريض
عالم بالفرايض كقولك عالم وعليم عن ابن الاعرابي في الحديث في صوم التطوع
اكل وان كنت قد فرضت الصوم معناه نويته **فصل فسط** الفسطاط
بيت من شعر كذا قاله اهل اللغة وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط
وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها والضم اجود **فصل فصح** قوله في الوسيط
في باب التيمم فصحى النصارى هو بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة
قال ابن دريد هو عجمي النصارى وقد تكلمت به العرب قال حسان رضي الله
عنه قد رنا الفصح فالولدان فطم سترا عما اكلة المرجان
وقال الجوهري افصح النصارى اذا جاء فصحهم قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصارى قال صاحب المحكم الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح
من قوم فصحاء وفصاح وفصح قال سيبويه رحمه الله تعالى قد كسروه تكسير الاسم
نحو قضيب وقضب وامراة فصيحة فصاح وفصاح وفصيح الاعجم تكلم
بالعربية ونهض عنه وافصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي وافصح الرجل وتفصح
اذا كان عربي اللسان فزاد فصاحة والتفصح استعمال الفصاحة
وقيل

وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان ضربان اعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق
والاعجم كل ما لا ينطق وقد افصح الكلام وافصح به وافصح عن الامر وافصح
الصبح بدا ضوءه واستبان وكلما وضح فقد افصح وافصح لك فلان بتين ولم
يلحن وحكى اللحياني فصحه الصبح هجم عليه هذا ما حكاه صاحب المحكم رحمه الله تعالى
فصل فضح قال اهل اللغة يقال فضحه يفضحه فضحا وفضيحة ويقال
فضحه فانفضح قال الفراء ويقال فضحك الصبح اي بينك للناس قال الواحدي
في تفسير سورة الحجر يقال فضحه اذا ابان من امره ما يلزمه به العار واما قول
الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب اللعان لحن اللعان افضح فهو خطا ولحن ظاهر
وصوابه فضح كما ذكرناه **فصل فضى** في الحديث اذا افضى احدكم بيده الى فرجه
فليتوضا قال صاحب المهذب والافضاء لا يكون الا باطن الكف يعني الافضاء
باليد لا يكون الا بباطن الكف والافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة
التي قالها صاحب المهذب هي عبارة الامام الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي فانه
قال فيه في هذا الحديث والافضاء ببطن الكف ليس بظاهرها وروى البيهقي
باسناده عن الشافعي انه قال والافضاء باليد انما هو ببطنها كما يقال افضى بيده
سابغا وافضى بيده الى الارض ساجدا والى ركبته راكعا وهذا الذي نقله هو نص
الشافعي في الام وهذا الذي ذكرناه كذلك هو مشهور في كتب اللغة قال ابن
فارس في المجمل افضى بيده الى الارض اذا مسها باطن راحته في سجوده والفضاء
بالمد الواسع قاله اهل اللغة **فصل فطع** في الحديث لا تحل المسئلة الا لثلاثة لذي
غرم منطع ذكره في المهذب في باب النجش المنطع بضم الميم واسكان النون وكسر
الطاء قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى المنطع هو ان تلزمه
النطيعة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين
فصل فكه الفاكهة واحدة الفواكه وبايعها فاكهاني بكسر الكاف قال
الواحدي في قول الله عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان ثم النخل والرمان من
جملة الفاكهة غير انهما ذكرا على التفضيل للتفضيل كقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى فاعاد الوسطى تشديدا لها كذلك اعيد النخل والرمان

لعله ونساء

ترعيبا لاهل البحرة هذا قول الفراء وقال الزجاج قال يونس النخوى وهو تلو الخليل
في القدم والحذق ان النخل والرمان من افضل الفواكه وانما فضلها بالواو لفضلها
وغلط اهل العراق في قولهم لا يحنث ان لا ياكل فاكهة باكل التمر والرمان فظنوا
انهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة وهو خلاف جميع اهل اللغة ولا حجة
لهم في الاية قال الازهري ما علمت احدا من العرب قال في النخل والكرم
وثمارها انها ليست من الفاكهة وانما قاله من قاله لقلة علمه بكلام العرب وعلم
اللغة وتاويل القرآن العربي المبين والعرب تذكر شيئا جملة ثم تخص شيئا منه
بالتسمية تنبيها على فضل فيه قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال فمن قال ليسا من الملائكة فهو كافر ومن قال ان
ثمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لانراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة فهو جاهل
هذا كلام الازهري وهو اخر كلام الواحدي قلت وليس في هذه الاية تعلق
لمن اخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك ان
الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير والجنس الواحد والاكثر فلما عطف النخل والرمان
عليها اشعر ذلك بانهما لم يدخلا في قوله تعالى فيها فاكهة ولا يلزم من هذا
خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لاحيد به **فصل فقد** ذكر في
المهذب في باب ما ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت يدي على اخمص قدميه كذا وقع افتقدت
وكذا هو في احدى روايتي مسلم في صحيحه وفي الرواية الاخرى فقدت وكلاهما
صحيح فهما لغتان بمعنى واحد قال اهل اللغة فقدت الشيء افقده بكسر القاف
فقدا وفقدانا وفقدانا بكسر الفاء وضمها لغتان قالوا وكذلك انتقدته انتقاده
افتقادا مثله ويقال جمعت فقدت الشيء اي طلبته عند غيبته وفقدت المراة
زوجها او ولدها لفقده فهي فاقد بلا هاء **فصل فلت** قال الجوهري
يقال افلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وافلته غيره وافلت الكلام اي ارتجله
وانفلت فلان عما لم يسم فاعله اي مات فجاة وانفلت نفسه ايضا وكساء
فلوت اي لا ينضم طرفاه على لابسه لصغره ويقال كان ذلك الامر فلتة

اي

اي فجاة اذا لم يكن على تدبر ولا تردد **فصل فلد** قال اهل اللغة الفلذة
بكسر الفاء القطعة من الكبد او اللحم او من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذات
له من ماله اي قطعت قال الجوهري وافلذته المال اي اخلت من ماله
فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان قال ابن السكيت ولا تقل الفالوذج
فصل فلع قوله في المهذب في باب ما يفسد البيع من الشروط اذا
باع فلعة بشرط ان يحذوها الفلعة بكسر الفاء وانكان اللام وجمعها
فلع على وزن قربة وقرب قال الشيخ الامام ابو الفتح نصر بن ابراهيم
المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المهذب في باب السلم
الفلع هي النعال غير المشركة يعني التي لم يعمل فيها شراك بكسر السين المهملة
وهو السير الذي يكون على القدم ليستمسك بسببه النعل على الرجل ولعلها سميت
فلعة من الفلوع قال اهل اللغة فلعت الشيء فلعا فانفلع بمعنى شققته
فانشق وفلعته تفليعا بمعناه وتفلعت قدمه لتشققت وهي الفلوع
الواحدة فلع وفلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يحذوها بمعناه يجعلها حذاء
فصل فلن قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم من يعقل
المحدث عنه خاص غالب وتقال في الدراية قال فتحذف الالف والنون لغير ترخيم
ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وربما جاء الحذف في غير الدراية ضرورة وتقال في غير
الناس الفلان والفلانة بالالف واللام هذا ما ذكره الجوهري وقد روينا في
مسند ابي يعلى الموصلي باسناد صحيح على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال ابو
يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقال يا رسول الله ماتت
فلانة يعني الشاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا اخذتم مسكها
قلنا ناخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة
فلانة بغير الف ولام وهذا تصريح بجوازه وهما لغتان **فصل فهر** قوله في المهذب
في باب ستر العورة كانهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع في المهذب فهورهم
على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في الغريبين فهورهم بضم الفاء وسكون

الهاء من غير واو بلفظ الواحد قال اى موضع مدارستهم قال كلمة نبطية عربية وقال
الجوهري نهر اليهود بالضم مدارسهم واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وقال
صاحب المحكم نهر اليهود موضع مدارستهم التي يجتمعون اليه في عيدهم قال وقيل
هو يوم يأكلون فيه ويشربون واصله بهر اعجمي اعرب والنصارى يقولون
نخر قال ابن دريد لا احسب النهر عربيا صحيحا **فصل فوض** قال اهل
اللغة فوض اليه الامر اي وكله ورده اليه وقوم فوضى اي يتساوون لا رئيس
لهم وجاء القوم فوضى اي مختلطا بعضهم ببعض واموالهم فوضى بينهم اي هم مشتركون
فيها قال الجوهري وبيوضي وبيضوضا بالنصر والمد وفاوضه في امره اي
جاراه وتفاوضوا في الامر اي فاوض بعضهم بعضا فيه وشركة المفاوضة معروفة
مشهورة بحدودها وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا وعند جماهير
العلماء وصححها ابو حنيفة رضي الله عنه بشروط له وقد اطنب الشافعي رضي الله عنه
في الاستدلال على ابطالها وجعلها كالقمار ۝ واما المفوضة في النكاح فالمشهور
فيها كسر الواو وحكى الرابغي فتحها ايضا وقد تقدم الكلام فيها مستقصى
تحقيقه وحلاله واطلاعه وبراعته وقد نقلت ذلك مختصرا في الروضة
وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا الكتاب ان التفويض جعل الامر الى غيرك
ويقال هو الاهمال ومنه لا يصلح الناس فوضى وتسمى الامر المفوضة لتفويضها
امرها الى الزوج او الى بلا مهر او لانها اهملت المهر ومفوضة بفتح الواو لان
الولي فوض امرها في المهر الى الزوج او اهله قال اصحابنا التفويض ضربان
تفويض مهر وتفويض بضع فتفويض المهر ان تقول لوليها زوجني على ان
لكن المهر ما شئت او ما شئت انا او ما شا الخاطب او فلان فان زوجها
على الذكور مثلثة صح النكاح بالمسمى وان كان دون مهر المثل وان زوجها بلا
مهر او على ما ذكرت من الابهام نفى صحة النكاح خلاف والاصح صحته بمهر المثل
واما تفويض البضع فالمراد منه اخلاء النكاح من المهر وهو نوعان تفويض صحيح
وفاسد فالصحيح ان يصدر من مستحق المهر النافذ التصرف ۝ والفاسد كتفويض الصبيه
والسفيهة وتفصيل هذا كله ونروعه ومقتضى التفويض في المهر كله مذكور في كتب
وكن

ولكن نبهت على القسم الذي قد يغفل عنه **فصل فوق** فوق نقيض تحت
يكون اسما وظرفا مبنيا فاذا اضيف اعرب وحكى الكسائي رحمه الله تعالى انوق
تنام اسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب المحكم
والفاقة الحاجة والمفاقة المجاعة قاله صاحب المحكم وقال الجوهري وافاق
الرجل اي افتقر ولا تقل فاق ۝ واناق من مرضه ومن غشيته اي رجعت
الصحة اليه او رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه قوله سبحانه وتعالى
فلما افاق قال وقال بعضهم الافاقة الراحة واناق المريض اذا استراح
قال صاحب المحكم افاق العليل افاقة واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك
السكران اذا صحا ورجل مستفيق كثير النوم عن ابن الاعرابي ۝ واناق عنه
العاس اقلع ۝ قال صاحب المجمل افاق السكران يفيق واظنه من رجوع
العقل اليه وقال غيره الفواق بالفتح والضم هو الافاقة وهو الراحة ايضا
وقولهم فواق ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان قويتان ۝ قالوا والفواق
قدر ما بين الحلبتين واطلقه هكذا اكثرهم واوضحه بعضهم فقال الامام ابو محمد
بن قتيبة في غريب القرآن فواق الناقة ما بين الحلبتين وهو ان تحلب الناقة
وتترك ساعة حتى ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواق ۝ وقال
الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب اصلاح الغلط الفواق ما بين الحلبتين قال وقيل
هو ما بين الشحنين **فصل فتن** في الحديث لا يخلو المؤمن من الذنب
تصيبه الفتنة بعد الفتنة ذكره في الوسيط في اول كتاب الشهادات هو بفتح
الفاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها نون وجمعها فينات قال اهل
اللغة الفينات الساعات ۝ والفتنة بعد الفتنة الحين بعد الحين قالوا
ويجوز حذف الالف واللام فتقول لقيته فينة كذا حكاه الجوهري **فصل في اتمام**
المواضع مخل موضع مشهور في الشام بلاد الاردن كانت به وقعة
مشهورة للصحابة رضي الله عنهم مع المشركين واظهر الله تعالى المسلمين عليهم ۝ قال
الدارقطني هي بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة وكذا ذكره الحازمي في المؤتلف
والمختلف ۝ وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ ابي القاسم بن عساكر

قال قاله الدارقطني بكسر الفاء قال وقرأته بخط ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي
الحافظ محل بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصواب هكذا قاله ابو القاسم وذكر في موضع
اخر ان بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر الحاء وضعفه قال ابو القاسم اهل الشام
يقولون وقعه محل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر انها كانت بعد فتح
دمشق **وصل وبدرك** مذكورة في باب اقامة الحد من المهذب هي بفتح الفاء والدال
المهملة وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلث
الفرات بضم الفاء والتاء الممدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف تكرر
ذكرها في المهذب في مواضع كثيرة وهي النهر المعروف بين الشام والجزيرة
وربما قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب جامع الايمان من المهذب وهو
من انهار الجنة كما جاءت به الاحاديث الصحيحة المشهورة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما قول ابن باطيش يقال انه من انهار الجنة
نعمان فنبيجة من اقبح العبارات وانكر المنكرات فان هذه العبارة لا تقال فيما
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها تقتضي تشكك القائل في معناها
ونسئل الله التوفيق والهداية وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النيل والفرات يخرجان من اصل سدرة المنتهى قال البخاري في المؤتلف والمختلف
في اسماء الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم ومنقطعه في اعمال البصرة **فراوه**
مذكورة في الروضة في باب القصاص في الاطراف في التفاوت الثاني في الصفات
هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف الراء فاما الفتح فهو المشهور بين اهل الحديث وغيرهم
واما الضم فحكاه الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب ويقال
فيها فراوه بواو بين وهي بلدة من ثغر خراسان واليها ينسب الامام ابو
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من اصحابنا الذي يقال له فقيه الحرمين
وينسب ايضا اليها الشيخ الصالح ذو الكنى ابو القاسم ابو الفتح ابو بكر منصور
الفراوي شيخنا في رواية صحيح مسلم **حرف القاف فصل قبر**
القبر مدفن الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم وضم الباء وبفتح الباء ايضا
لغتان مشهورتان واصل المقابر وحكى شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى

ورضي عنه فيها لغة ثالثة وهي كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في الشعر المقبرة
وقال صاحب المحكم المقبرة موضع القبور قال الجوهري وقبرت الميت اقبره
واقبره قبرا اي دفنته واقبرته اي امرت بان يقبر قال ابن السكيت اقبرته
اي صيرت له قبرا يدفن فيه وقوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ممن يقبر ولم
يجعله يلقى للكلاب وكان القبر مما اكرم به بنو ادم عليه السلام **فصل قبط**
قوله في المهذب في باب حد السرقة روي ان عثمان رضي الله عنه قطع سارقا
سرق قبطية من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بقاف تضم وتكسر
ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء قال اكثر اهل اللغة
وغريب الحديث هي بضم القاف وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم
وهي ملحفة بيضاء الى الغبط الجيل المعروف فمن كسر فلكون المنسوب اليه مكسورا
ومن ضم قال هذا مما غيروا في النسب كما نسبوا الى الدهر دهري بالضم ولم يذكر
جماعة من المتاخرين المطلعين فيها الا الضم منهم صاحب المطالع والنفوا على
ان جمعها قباطي بفتح القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور
وقال الزبيدي في مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر وقال الجوهري هي
ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر والله اعلم فيحتمل ان هذه القبطية كانت
ستره وزينة على المنبر **وصل قبل** القبلة التي يصلى اليها معناه الجهة قال
الهروي انما سميت قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله وقال الامام الواحدي في
البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة واصل القبلة في اللغة الحالة
التي يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي تجلس عليها الا انها الان صارت
كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة قال غيره هذا الذي قاله هذا بالضم اي في
الجهة التي يقابله وقوله في المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع
ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري
ومسلم في صحيحيهما وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء قال صاحب
المطالع قال كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه وقال القلعي في
تفسير هذا الحديث قبل الكعبة اي مقابلها بحيث تقابلها وتحاذيها تقول قبل وقبل

سقلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيح فصلى ركعتين في وجه
الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو احسن ما قيل فيه ان شاء الله تعالى ٥
واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله
تعالى معناه ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا
الى الكعبة ابدا فهي قبلتكم ويحتمل وجها اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم علمهم
السنة في مقام الامام واستقباله القبلة من وجه الكعبة دون اركانها
وجوانبها الثلثة وان كانت الصلاة من جميع جهاتها مجزية والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على عبده في صلاته ما لم يلتفت فاذا
التفت صرف عنه وجهه اي لا يزال ثواب الله وبره ورحمته ولطفه متوجها
اليه فاذا التفت قطع عنه ذلك ومثله في الحديث الاخر فان الله قبل وجهه
قوله في باب الاضحية المقابلة والمدابرة هو بفتح الباءين وقد تقدم في حرف الدال
والقبيلة واصل القبايل وقد تقدم في حرف الباء في فصل بطن بباء القبيلة
والشعب والفخذ والبطن وغيرها ٥ والقبل والقبل نقيض الدبر والدبرة
وقبلة الرجل المراة معروفة قيل انهما من المقابلة واظنهما من الاقبال الى الشيء وعليه

فصل فثا الفثا بكسر القاف وضمها لغتان وبالمثلثة وهو معروف قال الجوهري
الفثا الخيار الواحدة فثاة والفثاة والمفثوه موضع الفثا واثاث الارض
اذا كانت كثيرة الفثا قال الامام ابو اسحاق الثعلبي قرا يحيى بن وثاب وطلحة
بن مصرف والاشعث العقيلي وفثايها بضم القاف وهي لغة تميم ٥ وذكر ابن
السكيت في باب ما يضم ويكسر قثا وفثا **فصل فحد** قوله في الروضة في
اول الباب الثاني من الدبات الفحدوة هي بفاء ثم ميم مفتوحتين ثم
حاء مهملة ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي ناحية الراس
قال الجوهري جمعها فاحد والميم زايدة **فصل فحم** قوله في باب الوكالة من
المهذب ان للخصومات فحما وفسره في الكتاب بالمهالك وهو بضم القاف
وفتح الحاء المهملة المخففة وهي المهالك كما فسره قال الجوهري سميت بذلك
لانها تفحم بصاحبها على ما لا يريد واحدتها فحمة بضم القاف واسكان الحاء

كركبة

كركبة وركب ٥ قوله في باب السير من المهذب وفي كتاب قسم الغنيمة من الروضة
ولا يدخل دار الحرب فحما هو بفتح القاف واسكان الحاء قال اهل اللغة هو اول
مثل الفحل بفتح القاف وباللام **فصل قثل** قال الامام الواحدي رحمه
الله تعالى في قوله تعالى قد افلح المومنون قد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان
كذا فادخل قد توكيدا للتصديق بذلك وقال النحويون قد تقرب الماضي من الحال
حتى تلحقه بحكم الاتراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء
الكاف في الفعل الماضي لا يكون الا باضمار قد او باظهارها كقوله تعالى او جاءوكم حصرت
صدورهم وقد ها هنا يجوز ان تكون تاكيدا لفلاح المومنين ويجوز ان تكون تقريبا للماضي
من الحال ويكون المعنى ان الفلاح قد حصل لهم وانهم في الحال عليه هذا كلام الواحدي
وقال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الفعل وهو جواب لقولك لم يفعل
قال وزعم الخليل رحمه الله تعالى ان هذا الذي ينتظر الخبر تقول قد مات فلان وهو
اخبر وهو لا ينتظر لم تقل قد مات ولكن تقول مات قال الجوهري وقد تكون قد
بمعنى ربما وان جعلت قد انما شددت مثل كبت قد احسنه ولذلك كثر
وهو ولولا هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في اواخرها ما هو من
جنسها وتدغم الاخير في الالف فانك ترفعها فلو سميت رجلا بلا او بما رددت في
اخره الفا همزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام
الجوهري **فصل قدر** قال اهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان
وهو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه
وضره ومذهب اهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من
النصوص القطعيات في القرآن العزيز والسنن الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا
يحصى من الدلالات وقد اكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات رضي
الله عنهم واجزل لهم المثوبات ٥ وذهبت القدرية الى انكاره وان الامر
انف اي مستانف لم يسبق به علم تعالى الله عن قولهم الباطل علوا كبيرا وقد
جاء في الحديث تسميتهم مجوس هذه الامة لكونهم جعلوا الافعال لفاعلين وزعموا
ان الله تعالى يخلق الخير وان العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل ٥ قال الامام

الحرمين وغيره من متكلمي اصحابنا وابن قتيبة من ائمة اللغة المتقدمين وهم يحاذم القدرية
وهم يتمونا قدرية لاثبات القدر ويلزمهون بذلك وهذا احد اسمائه وسياتي
باقي المسمون بذلك لاوجه لحذفها النصوص الصريحة في ذلك القران
والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر الثاني ان الصحابة فمن بعدهم
من السلف لم يزالوا يحتجون على الناس باثبات القدر واغلاظ القول عامن ينفيه وفي
اول صحيح مسلم عن ابن عمر قال اخبروني اني بريء منهم وانهم براء مني حتى يومنوا بالقدر
كله خيره وشره ٥ الثالث انا اثبتناه لله تعالى وهم زعموا لا نفتتحه واذعوا
انهم مخترعون لا تعالى ولا يتقدم بها علم فمن اثبته لغيره كان بان ينسب اليه
اولى ممن نفاه عن نفسه واثبته لغيره وهذا الثالث هو جواب ابن قتيبة ثم
امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله اعلم ٥ قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
اختلف في معناه على ثلثة اقوال اصحها واشهرها ان معناه انزل الى السماء الدنيا
جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منجما في اوقات مختلفة في ثلث وعشرين او خمس وعشرين على حسب
الحوادث في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بعد النبوة والثاني معناه انزل في
عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى سماء الدنيا في كل سنة ما يريد الله
تعالى انزاله في تلك السنة منجما ثم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة منجما
والثالث معناه ابتدا انزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الاوقات من جميع السنين
وروى الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين
سنة قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق اخر بمعناه وقال صحيح
على شرطهما وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله ايضا الامام ابو عبد الله الحليمي
والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس ومحله
من معرفة القران بالمرتبة المعروفة ٥ وقوله في اول باب المسابقة في الحديث حتى علا
الله ان لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه ذكر جماعات ممن شرح الفاظ المهذب

منهم ابو القاسم بن البزري وابن باطيش وغيرهما انه القدرة بضم القاف والدال المهملة قالوا
والقدرة هنا بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوقة ونظايره قالوا وروي بفتح
القاف وبالذال المعجمة اي المستقذرة وتكون الاشارة الى الدنيا وروى ابو داود
هذا الحديث في اول كتاب الادب من سننه بلفظين احدهما حتى الله ان لا يرفع شيئا
الا وضعه والثاني لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه **فصل قدم** وقول
الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه القديم هو الذي قاله ببغداد وصنفه في كتاب
سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل في خطبة الشامل وهذا الكتاب
القديم رويه عن الشافعي اربعة من كبار اصحابه العراقيين احمد بن حنبل وابو ثور
والكرابيسي والزعفراني رضي الله عنهم اجمعين ٥ قال الغزالي في كتابه شرح التلخيص في فقه
عنه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مذهب الشافعي القديم مثل مذهب مالك رضي الله
فصل قرا قال الامام مطلقا ذو الفنون ابو الحسن علي بن احمد الواحدي
رضي الله عنه في كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران قال رحمه الله تعالى القران اسم لكلام الله تعالى واختلفوا
في اشتقاقه وهم نفراة ابن كثير بغير همز ثم روي باسناده ما رواه البيهقي
وغيره عن الامام الشافعي اما سار رضي الله عنه انه كان يقول القران اسم
وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل
قال الشافعي ويهمز قرات ولا يهمز القران ٥ قال الواحدي وقول الشافعي انه
اسم لكتاب الله تعالى يشبه الى انه ليس بمشتق وقد قال بهذا جماعة قالوا انه اسم
لكلام يجري مجرى الاعلام في اسماء عين كما قيل في اسم الله تعالى انه غير مشتق من
معنى يجري مجرى اللقب في صفة غيره ٥ وذهب اخرون الى انه ماخوذ من قرنت
الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر سمي به لاقتران السور والايات والحروف
ولان العباد عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير
مهموز ومن هذا يقال للجمعين الحج والعمرة قران ٥ وذكر الاشعري رحمه الله تعالى
هذا المعنى في بعض كتبه فقال ان بعض كلام الله تعالى يسمى قرانا لاقتران العباد
عنه قرن بعضه الى بعض ٥ قال القراء اظن ان القران سمي من القرائن وذلك

ان الايات تصدق بعضها بعضا وتشابه بعضها بعضا فهي قرائن فمذهب
هولاء انه غير مهموز واما الذين همزوا فاختلفوا فقالت طايفة انه مصدر القراة قال
ابو الحسن اللحياني يقال قرات القران فانا اقراه قراءة وقراة وقرانا وهو الاسم قوله
وهو الاسم يعني ان القران ليس مصدرا القرات ولكن اسما لكتاب الله تعالى
ومثل القران من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم ان
المقروء يسمى قرانا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب وللمكتوب
كتاب واشتهر هذا الاسم في المقروء بعني اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب انه
هو وهذا لا يجوز ان يقال القران مخلوق بمعنى ان القراة مخلوقة لان القران
اشهر تسميته للمقروء ○ وقال ابو اسحق الزجاج معنى القران معنى الجمع يقال ما قرات
الناقة قط اذا لم تضم رحمها على ولد وهذا مذهب ابي عبيدة قال انما سمي القران
قرانا لانه يجمع السور ويضمها واصل القران الجمع ومن هذا الاصل قرؤ المراة وهو
ايام اجتماع الدم في رحمها وقال قطرب في القران قولان احدهما ما ذكرنا وهو قول
ابي اسحق وابي عبيدة والثاني انه يسمى قرانا لان القاري يظهره ويلفظه ويلقيه
من فيه اخذا من قولهم العرب ما قرات الناقة سلى قط اي ما رمت بولد وبحر
هذا قال ابو الهيثم واللحياني ما استقطت ولدا قط وتاويله ما حملت قط والقران
يلفظه القاري من فيه ويلقيه فسمي قرانا ومعنى قرات القران لفظت به قال ابو
اسحاق وهذا القول ليس بخارج من الصحة بين عاهذا انه اسم منقول من اتيهم
للحدث كان قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فاما دخول الالف واللام
بعد النقل فكدخوله في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه
في بعض هذه الاسماء التي تسمى بها وفيها الالف واللام انها بمنزلة صفات غالبة
كالدابة والصعق وهذا ما ينقل من الصفات فاما الفضل فانما دخلته الالف
واللام للاضافة ○ وعلى هذا دخلت اللام في القران ومن هذه الاسماء ما تكون
اللام فيه تعريفا ثانيا كما قال في اسم الشمس الاهه والالاهه ○ ومنها ما تكون
اللام فيه زايدة كقوله

يا ليت ام العمرو كانت صاحبي

قال وقول من يقول ان القران غير مهموز من قرنت الشيء بالشيء فهو وان كان هو
وقبل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قرنت وليس منه الاقتران لو سميت
به رجلا بقران مخفف الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف عثمان ولو اردت
به فعالا من قرنت لصرفت في المعرفة والنكرة ذكر ذلك ابو علي في المسايل الحلبيات
هذا اخر ما ذكرناه والحمد لله ○ واول ما نزل من القران اول سورة اقرا وهو قوله تعالى
اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ○ الى هنا ثبت في صحيح مسلم ○ ورفع في اول صحيح البخاري
الى قوله وربك الاكرم وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة ○ وقيل اول ما نزل يا ايها
المدثر وهو غلط والصواب انه اول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين وقد
بيناه في اول الشرح لصحيحي البخاري ومسلم ○ واخر ما نزل من السورة براءة ومن
الايات والقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية ○ وقيل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الى اواخرها ○ وقيل لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية ○ وقيل اية الربوا
واما الاقراء في اللغة فقال اهل اللغة القرؤ والقرء بفتح القاف وضمها لغتان
حكاهما القاضي عياض وابو البقاء في اعرابه وغيرهما اشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور
اهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين قرؤ وقرء الخطابي في معالم السنن
في كتاب الحيض في ابواب المستحاضة وجمعه في القلة اقرؤ وفي الكثرة قروء قال الامام
الواحدي هذا الحرف من الاضداد يقال للحيض وللاطهار قرء والعرب تقول اقرات
المراة في الامرين جميعا وعلى هذا ابو زيد وابو عمرو بن العلاء وابو عبيد انهما من الاضداد
وهي في لغة العرب مستعملة في المعنيين جميعا وكذلك في الشرع ومن هذا الاختلاف
في اللغة وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة وفقهاء الامة فعند علي وابن مسعود
وابي موسى الاشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفة انها الحيض ○ وعند زيد بن ثابت
وابن عمر وعايشة ومالك والشافعي واهل المدينة انها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكر
منها في العدة فاما كونها حيضا وطهرا وان اللفظ صالح لهما جميعا فما لا يختلف
فيه احد واصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه ايضا قال ابو عبيد اصله من دنو وقت

الشئ وروى الازهري عن الشافعي ان القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجئ لوقت
والطهر يجئ لوقت جاز ان تكون المرأة حيضا واطهارا وذكر ابو عمرو بن العلاء ان القرء
الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر وقال هذا قاري الرياح لوقت هبوبها
وانشد اهل اللغة الهذلي اذا هبت لقاريها الرياح اي لوقت
هبوبها وهذا يقال اقرأت النجوم اذا طلعت واقرأت اذا افلت فعلى هذا
الاصل القرء يجوز ان يكون الحيض لانه وقت نزلان الحيض ويكون للطهر لانه وقت
امساكه على عادة جارية فيه وقال قوم اصل القرء الجمع وقالوا ما قرأت الناقة
سلى قط اي ما جمعت في رحمها ولدا قط قال الاخفش يقال ما قرأت حيضة
اي ما ضمت رحمها على حيضة ○ والقران من القرء الذي هو الجمع ○ وقرأ
القاري اي جمع الحروف بعضها الى بعض في لفظه وهذا الاصل يقوي ان الاقراء
هي الاطهار قال ابو اسحاق يعني الزجاج والذي عندي في حقيقة هذا ان القرء
الجمع من قولهم قريت الماء في الحوض وان كان قد لزم الماء فهو جمعت ○ وقرأت
القرآن لفظت به مجموعا وانما القرء اجتماع الدم في الرحم وذلك انما هو في الطهر هذا
كلام الزجاج وذكر ابو حاتم عن الاصمعي انه قال في قوله تعالى ثلثة قروء جاء هذا على
غير قياس والقياس ثلثة اقرؤ هن القرء للجمع الكثير ولا يجوز ان يقال ثلثة فلوس
انما يقال ثلثة افلس فاذا كثرت فهي الفلوس قال ابو حاتم وقال النحويون في هذا زائد
ثلثة من القروء وقال اهل المعاني لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة
فاتى بلفظ الكثرة للاشعار بذلك فالقرء الكثير الا انها في القسمة ثلثة هذا آخر ما
ذكره الامام الواحدي ○ وقال الزمخشري في كتابه الكشاف ان قلت لم جاء المميز
على جمع الكثرة تريد دون القلة التي هي الاقراء قلت يتوسعون في ذلك فيستعملون
كل واحد من الجمعين مكان الآخر كثر استعمالهم اياه في جمعية الاشراذ الى قوله تعالى بعض
بانفسهن وما هي الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت اكثر استعمالا في جمع
قروء من الاقراء فاثر عليه تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم
ثلثة شنوع قال وقرأ الزهري ثلثة قرو بغير همز **فصل قرح** الماء القراح
المذكور في غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء قال الازهري وغيره الماء

القراح

القراح هو الخالص الذي لم يجعل فيه كافور ولا حنوط **فصل قرر** باب الاقرار وهو
قال الرافعي الاقرار الاثبات من قولهم قر الشئ يقر واقررته وقررته ولكن تسميه
هذا الباب اقرارا لانه ابتداء اثبات بل لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق ○
فصل قرص في الحديث حتيه ثم اقرصيه القرص تقطيعه وتلعه بالظفر وقد يشدد
بيانه في الحادي ○ **فصل قرض** قال الامام الواحدي القرض اسم لكل ما يلتمس منه
الجزاء يقال اقرض فلان فلانا اذا اعطاه ما يجازاه منه والاسم منه القرض هو
ما اعطيته لتكافئ عليه هذا اجماع من اهل اللغة ○ قال الكسائي القرض ما اسلفت من
عمل صالح او سيئ وقال الاخفش تقول العرب لك عندي قرض صدق وقرض
سوء لامر يأتي فيه مسرته ومساءته وقال ابن كيسان القرض ان تعطي شيئا لترجع
اليك مثله او لتقضي شبهه واصله في اللغة القطع ومنه المقراض ومعنى اقرضته قطعت
له قطعة يجازي عليها والقرض الغوم اذا هلكوا لانقطاع اثرهم قال شبة الله تعالى
عمل المؤمنين لله عز وجل على ما يرجون من ثوابه بالقرض لانهم انما يعطون ما يعقبون ابتغاء
ما وعدهم الله عز وجل ومن جزيل الثواب قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا انما لا مصدر ولو كان مصدرا لكان اقراضا قال اهل
المعاني هذا تلطف من الله عز وجل في الاستدعاء الى اعمال البر لذلك اضاف
الاقراض الى نفسه كانه قيل من ذا الذي يعمل عمل المقرض ما يعدم فيلتمس
اضعاف ما قدم في وقت فقره وحاجته وتاويله من ذا الذي يقدم لنفسه الى الله عز وجل
ما يجد ثوابه عنده هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة ثم ذكر في سورة الحديد
صفة القرض الحسن فقال قال اهل العلم القرض الحسن ان يجمع به خلالا وان يكون
من اكرم واجود ما يملكه لا من رديه وان يكون في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وان يضعه في الوجوه الاحق بالدفع اليه وان يكتمه وان لا يتبعه منا ولا اذى
وان يقصد به وجه الله تعالى فلا يرائي به احدا وان لا يستكثر ما يتصدق به
وان يكون من احب ماله اليه نفسه اهـ وصاف اذا استكملها كان قرضا حسنا
وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى عجبت لمن يقترض من لا يخشى له مالا ورب العرش يستقرضه

فصل قرع القرعة بضم القاف واسكان الراء من الاسهم وهي معروفة
قال الازهري يقال اقرعت بين الشركاء في شيء يشتهونه فاقترعوا عليه
وتقارعوا فقرعهم فلان وهي القرعة ○ وقال صاحب المحكم قارعه فقرعه
يقرعه اي اصابته القرعة دونه وقارع بينهم واقرع اعلى ○ وقارعة الطريق اعلاه
قال الازهري والجوهري وقيل هو ما بارز منه وقيل صدر الطريق ○ قوله في الوسيط
في كتاب الحج ولو دهن الاقرع رأسه فلا بأس الاقرع هو الذي صلع رأسه فلم يبق عليه
شعر ورجل اقرع وامرأة قرعاء وهو القرع قاله الازهري ○ قال الجوهري الاقرع
الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع بين القرع وذلك الموضع من
الرأس القرعة والقوم قرع وقرعان وكذا قال صاحب المحكم القرع ذهاب الشعر
من داء قال صاحب المحكم حية اقرع يتمعط شعر الرأس يجمعه السم فيه ○ والتقريع
قص الشعر ○ والقرع بثر يخرج بالفصلات وحاشية الاصل تسقط وبرها وفي المثل
احرمن القرع وقرع الشيء يقرعه قرعا ضربه والمقرعة خشبة تضرب بها
البعال والحمير وقيل كل ما يقرع به مقرعة ○ والقراع والمقارعة مضاربة القوم في
الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذي يقارعك ○ والقارعة القيامة ○ والقارعة الشدة
والقراع طائر يقرع بالبتر الغدران بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر ○
وترس قراع صلب لصبه على القرع والقراع من كل شيء الصلب الاستل الضيق
الفم ○ وقرع النحل الثانة يقرعها قرعا وقراعا ضربها وثانة قريعة بكثرة النحل
ضربها ويطي لقاحها واستقرعت البقر ارادت النحل والتقريع التأنيب وقيل
الايجاع باللوم واقترع الشيء اختاره واقرعوه خيارهم اعطوه اياه والقريعة
والقرعة خيار المال والقريع النحل وهو من ذلك وقيل لانثيه جمع الثانة وجمعه
اقرعة والمقروع كالقريع الذي هو الخيار واستقرعه حملا فقرعه اياه اي اعطاه
ليضرب اينقه وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشيء ○ والقريع الجبان وقرعه
صرفه وقوارع القرآن منه مثل ايه الكرسي وليس لها تصرف الفزع عمن قرأها واقرع
الفرس لجمه واقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق رماه به وقرع المكان خلا وقريعة

البيت

البيت خير موضع فيه ان كان في حر تظله او في قر تكنه وقيل قريعة سقفه ○
والقرع حمل القطين الواحدة قرعة وقال ابو حنيفة هو القرع واحدتها قرعة
محرك ثانيها ○ والمقرعة منبته كالمبطخة والمقناة هذا آخر المحكم وقال الازهري قال
ابن الاعرابي القرع السبق والذب والخطر الذي يستبق عليه يعني المال
واصبحت الرياض قرعا قد جرد بها المواشي فلم يترك فيها شيئا من الكلا وقولهم
الف اقرع هو التام وترس اقرع وقراع اي صلب وفلان قريع الكتيبة وقريعها كذا
اي رئيسها وقرعة كل شيء خياره والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام
وقال ابو عمرو هو الجراب الصغير وجمعه قرع وفي الحديث نعم البضع لا يقرع
انفه اصله ان الرجل كان يأتي بناقته كريمة الى رجل له فحل يسأله ان يطرقها فحمله
فان اخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع انفه وقال لا اريد وقولهم قرع سنه الندم
وقرع الاناء فم الشارب اي استوفى ما فيه واقترع فلان اي اختير وقريعة الابل
كريمتها وحجان مقروعات اي مثقلات ○ واقرعت بعلي وحتى اذا جعلت عليها
رقعة كثيفة وقرع الليث العنز اذا قفطها قال الهروي يقال للفحل استوقت
وللمهر استدرت وللبقر استقرعت وللكلبة استحرمت واقرعت فلانا كلفته
وهو مقرع للكذا ومعرق اي مطيق وقرع كان من الماء تقريعا اذا ترك كان
من الماء فارغا وبت اقرع اي اقلب ○ وقرعتهم اقلمتهم وبخمتهم واقرع
المسافر دنا من منزله واقرع داره اجرأ افرشها به ○ واقرع الشرد ام واقرع
الرجل عن صاحبه والقرع كف واقرع الغايض والماتح انتهى الى الارض ○
والقراعة القداحة التي يقدح بها النار وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا قمر في النضال وقرع افتقر وقرع الغطى وقرعناك واقرعناك
وقرحناك وانتحناك ومخرناك وامترناك وانتضلناك اي اخترناك والقريع
المقروع والقريع الغالب ويقال انزل الله به قارعة وقرعا ومقرعة وبيضا
ومبيضة وهي المصيبة التي لا تدع مالا ولا عينا هذا آخر كلام الازهري ○

فصل قرب قوله في التنبيه في باب السلم من المهذب لا يجوز السلم في ثوب عمل فيه

من غير همز على لغة القرى وهو بناء مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف مضمومة ثم واو
ساكنة ثم راء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض ائمة الفضلا
المصنفين في الفاظ المهذب وقال كذا تقول العامة وانما هو قرني بضم القافين
الاولى مع اثبات الواو والواو التي بعدها في النسخ وقد فسر المصنف فصل قرن
في الحديث ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ذكر في الشاعات التي
نهي عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم
في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتحروا
بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان واما الرواية
التي وقعت في الوسيط فهي موسلة واختلف العلماء في المراد بقرني الشيطان
على اقوال قال الهروي قيل قرناه لجيشاته قال وقال الحربي هذا مثل
معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة اي تطلع
حين قوته الشيطان وقال غير الهروي قرنه امته وشيعته والراجح عند
جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو ان المراد جانبا راسه ومعناه انه يدني
راسه الى الشمس في هذه الاوقات ليصير الساجدون لها كالساجدين له والله اعلم
وفي الحديث الاخر خير كم قرني مذكور في باب الشهادات من المهذب
اختلف ايضا فيه على اقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت
ومنه قيل لاهل كل مدة او طبقة بعث فيها نبي قلت السنين او كثرت قرن
ومنه الحديث خير كم قرني يعني اصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان
واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثلاثون سنة وقيل اربعون وقيل مائة
قال ابن الاعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقترن به
وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل انما للوقت او له هذا اخر كلام
الهروي وقال غيره قوله صلى الله عليه وسلم خير كم قرني المراد منه الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين وقيل جميع من كان حيا في عصره صلى الله عليه وسلم وعلى
الحربي فيه اقوال اخر قال وليس في هذا شئ واضح ورأى ان القرن كل ابيه هلك
فلم يبق منها احد والله اعلم وقرن الموضع الذي يحرم منه وهو ميقات اهل نجد هو

اسكان

فصل قرع

الراء اتفق العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منه وفي قوله ان اويسا
القرني رضي الله عنه مذهب اليه وهذا غلط فيهما الامام ابن دريد وقال
فيه قرن المنازل وهو ميقات احرام من مر عليه من مكة والقران في الحج معروف وفي
حديث ام عطية في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فضفرنا
ناصيتها ثلثة قرون اي ثلث ضفائر وذوائب فالقرون الذوائب والضفائر
والغدائر كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المضفورة وقوله في باب النكاح اذا
وجد احد الزوجين بالاخر جنونا او جذاما او برصا او قرنا ثبت له الخيار قال اهل
اللغة القرن باسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهي لحمة في فرج
المرأة والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن برصت تبرص برصا
فيجوز ان يقال هذا الذي ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان الفتح على
ارادة المصدر والاسكان على ارادة الاسم ونقل العفلة الخان الفتح ارجح
لكونه موافقا لباقي العيوب فانها كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر
من عطف اسم على مصدر هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من انكره
على الفقهاء في قولهم ذلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه قال الامام العلامة ابو
عبد الله محمد بن يزيد رحمه الله تعالى قال القران القرن هو العيب من قولك امرأة
قرناء بينة القرن قال واما القرن بالاسكان فانما هو العفلة والقرن بالفتح اسم العيب
والله اعلم ويقال قرنت بين الشيئين اقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة
الفصيحة ويقال بكسرها في لغة قليلة قوله في باب السواك
من التنبيه وباب العقيقة من المهذب ويكره القزع هو بفتح القاف والزاي
ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القزع قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابو عبيد
هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع يبقى الشعر متفرقة وهكذا
ذكره الهروي وابن فارس والجوهري قال الجوهري يقال قزع راسه تقزيعا
اذا حلق راسه وابقيت منه بقايا في نواحي راسه وقال الليث عن الخليل بن
احمد امام اهل اللغة والعربية مطلقا في الحديث نهي عن القزع وهو ان يحلق بعض الشعر

وترك بعضه بين الراس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث وهو
اخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت وإلى هذا اشار في المهذب بقوله
ويكره ان يترك على بعض راسه الشعر للنهي عن القزع وظاهر كلامه ان مطلق البعض
مكروه ○ قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المهذب وان كانت
الموضحة في مقدم الراس او مؤخره او في قزعته هي بضم القاف واسكان الزاي
وفتح الزاي وضمها لغتان قال اهل اللغة هي الشعر حوالي الراس والشد والجميد
الارفط بصف الصلع كان طستا بين قزعاته ○ وجمع على قنازع
واراد بالحوالي الراس جوانبه ○ واما قول ابن باطيش القزعة اعلى موضع في
الراس وكل نعرته صحيحا في اللغة وان كان صحيح المعنى في هذا الموضع قال
صاحب المحكم القزع ايضا قطع من السحاب رقاق كانها طلل اذا مرت من
تحت السحابة الكثيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدتها قزعة وملا في
النهار قزعة وقزاع اي لطيخة غيم والقزعة والقزعة خصل من الشعر
يترك على راس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الراس ورجل مقزع ومتقزع
لا يرى على راسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقزعة الشعر المتفرق
من الراس ○ ورويتا باسنادنا المتقدم الى عوانة الاسفرايني قال اخبرني موسى بن سعيد
الزبدي عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى غلاما قد حلق بعض راسه وترك بعضه
فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او دعوا كله ○ قال الازهري والقزعة
ولد الزنا فصل قسط في المهذب في باب الاحداد في الحديث الترخيص
للمغتسلة في نبذه من قسط واظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف
وبالتاء في اخره وهو بخور معروف وليس من مقصود الطيب فصل قسم
قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف قال الرابعي قال الائمة القسامة في
اللغة اسم للاولياء الذين يحلفون على دعوى الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم
الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى القديم
وهي اسم اقيم مقام المصدر يقال اقسم اقساما وقسامة كاكرم اكراما وكرامة ○

قال الامام

قال الامام ولا اختصاص لها بايمان الدماء الا ان الفقهاء استعملوها في الايمان
التي يبتدئ الاولياء بها بالمدعى وصورتها ان يوجد قتيل بموضع لا يعرف قاتله
ولا بينة ويدعي ولي القتيل على شخص او جماعة ويوجد قرينة تشهد بتصديق الولي
في دعواه ويقال له اللوث فيحلف الولي خمسين يمينا ويثبت القتل فيجب الدية
لا القصاص وفي قول يجب القصاص فصل قشع قال صاحب المحكم
القشع عنه الشئ وقشع عشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب
والسحاب عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء والقشعة
والقشعة قطعة منه تبقى في افق السماء اذا تقشع الغيم وقد اقشع الغيم والقشع
وتقشع وقشعته الريح قشعا واقشع القوم وتقشعوا والقشعوا اذهبوا
وافترقوا فصل قصد قال الجوهري القصد اتيان الشئ تقول قصدته
وقصدت له وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده ونحوت نحوه ○ واقصد
السهم اي اصاب والقصد العدل والقصد بين الاسراف والتقتير وهو
مقتصد في النفقة والقاصد القريب تقول بيننا وبين الماء ليلة قاصدة اي
هينة السير لا تعب فيها ولا بطء ○ والقصيد جمع قصيدة من الشعر
كسفين جمع سفينة ○ في اول باب غزاة اوطاس من صحيح البخاري عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه في رجل اراد قتله فقصدت له ○ وفي كتاب
مسلم الايمان من صحيح مسلم في باب من قتل رجلا من الكفار بعد ان
قال لا اله الا الله عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا من
المشركين كان اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان
رجلا من المسلمين قصد غفلة هذا لفظه بحروفه وهكذا في مسلم مرتب
هذا الترتيب وفيه شئ يستطرف وهو جمعه اللغات الثلث في سطر واحد
قصدت اليه وقصدت له وقصدته فصل قصر القصارة المذكورة
في باب الغلس وهو قصارة الثوب هي بكسر القاف وهكذا ما اشبهها
من الصنايع مكسورة كلها قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن
العزيز في اول سورة البقرة في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة قال كل ما كان

مشتملاً على الشئ فهو في كلام العرب مبني على فعالة نحو العشاوة والعمامة والقلادة
والعصابة قال وكذلك اتمام الصناعات معنى الصناعة الاشتمال على كل
ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شئ فانه ما
استولى عليه فهو له نحو الخلافة والامارة هذا اخر كلام الزجاج وذكر الواحدي
في البسيط في هذا الموضع مثله سواء ثم قول عمر رضي الله عنه صلاة الاضحى
والجمعة والعيد ركعتان تمام غير قصر ذكره في باب الجمعة والعيد من المهذب
معناه شرعت ركعتين من اصلها ولم تشرع اربعا ثم قصرت ٥ وقوله في المختصر
في تفسير الحديث اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله قال الشافعي
الرضوان انما يكون للمحسنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين في تأديته مقصرا
تاويل لاصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب احدهما انه مقصر
بالنسبة الى من صلى في اول الوقت وان كان لا اثم عليه ٥ والثاني مقصر بتفويت
الافضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وان كان لا يأثم ويقال
قصر المسافر الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وتشديدها لغتان مشهورتان
حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف افصح واشهر
وبه جاء القرآن وروايات الاحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصير
وهو رد الرباعية الى ركعتين فصل قصع في الحديث ناقة تقصع بجرتها
قال الازهري قال ابو عبيد القصع ضمك الشئ حتى تقتله او تهشمه
ومنه قصع القملة قال وقصع الجرة اشد المضغ وضم بعض الاسنان على بعض
قال ابو زيد القصع هو المضغ بعد الدسغ والدسغ ان تنزع الجرة من كرشها
وقال ابو سعيد الضرير تقصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى
الشدق غير منقطعة ولا مرددة ومتابعة بعضها بعضا وانما يفعل هذا اذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تستثير فاذا خافت شيئا قطعت الجرة هذا كلام الازهري
قال صاحب المحكم القصيعة الصحفة لتشبع العشرة والجمع قصاع وقصع ن
وقصع الماء ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه ليقصعه قصعا ان وقصعه سكنه
وقتله والقصع قتل الصوار والقملة بين الظفرين وقصع البعير بجرته مضغها

ويقال

ويقال هو ان يردها الى جوفه ويقال هو ان يلاعبها فاه فصل قضى في الحديث ما من ثلثة في
قرية او بدو ولا تقام فيهم الجماعة الا وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة
فانما يأكل الذئب القاصية ذكره في صلاة الجماعة من المهذب القاصية البعيدة
شبه صلى الله عليه وسلم تمكن الشيطان من المنفرد عن الجماعة بتمكن الذئب
من الشاة المنفردة البعيدة من الاهل والغنم فصل قضى قول الله عز وجل
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه مذكور في اول نفقة الاقارب من المهذب
قال الواحدي قال عامة المفسرين واهل اللغة قضى هنا بمعنى امر وقال
عين اوجب وقيل ووصى وكذلك قراها علي وعبد الله بن مسعود واي بن
كعب وروي هذا عن ابن عباس قال والتصقت احرف الواو من بالصاد
فصارت قافا وقال الفراء تقول العرب تركته يقضي امور الناس اي
يامر فيها وينفذ امره والله اعلم ٥ والقضاء الولاية المعروفة ممدودة قال الازهري
القضاء في الاصل احكام الشئ والفراغ منه ويكون القضاء ايضا الحكم
وقيل للحاكم قاض لانه يمضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فيجوز
ان يكون سمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه هذا اخر كلام الازهري
واما عمر القضاء النبي صلى الله عليه وسلم المسماه عمرة القضاء وعمرة القضية
فكانت في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة وكان صلى الله عليه وسلم
احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست فصدّ المشركون ثم صالحهم وقاضاهم
سهيل بن عمرو على العود ثم اعتمر في السنة السابعة وقيل لها عمرة القضاء
والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو لا لانها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه
ووقعت عمرة سنة سبع قرضا واما سنة ست فحسبت عمرة في الثواب
فدلت الاحاديث الصحيحة بان عمره صلى الله عليه وسلم اربع سنها عمرة
الحديبية سنة ست وعمرة القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان
وعمرة مع حجة سنة عشر فصل قط قولهم ما فعلته قط هي لتوكيد
النفي في الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء
المضمومة فيهما وقط بفتحها وتشديد الطاء المكسورة وقط بالفتح واسكان

الطاء وقط بالفتح وكسر الطاء المخففة **فصل قطع** قوله في المهذب ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المعادن القبلية ذكره في ذكر المعدن قال
الازهري في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام قطيعة فاقطعه اياها
اذا سأله ان يقطعها له وينبها ملكا له فاعطاه اياها قال الهروي الاقطاع
كون تمليكا وغير تمليك ○ قوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى الشرة فليدن
منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في استقبال القبلة من المهذب فيقطع
مرفوع العين هذا الحديث اخرجه ابو داود في سننه عن سهل
بن ابي حثمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل معناه والله اعلم انه اذا لم
يدن منها قال الازهري قال ابو عمرو وقطاع النخل وقطاعه مثل الصرام
والصرامن ○ وانقطع النخل انقطاعا حان قطاعه ○ وتقاطع القران مواضع
الوقوف ومبادية مواضع الابتداء وفلان قطيع فلان اي شبهه في قده وخلقه
رجعه انقطاعا قال الازهري ويقال قطع فلان رحمه قطعا اذا لم يصلها
والاسم القطيعة ويقال لقاطع رحمه قطعه وقطع بضم القاف وفتح الطاء ويقال
قطعت الحبل قطعا فانقطع وقطعت النهر قطعا وقطوعا ومقطع كل شيء
حيث ينقطع مثل مستطرد الرمل والحزن وشبهها والمقطع الشيء نفسه قال الفراء
وسمعت بعض العرب يقول غلبني فلان على قطعاه من ارض يريد ارضا معروفة
مثل القطيعة فاذا اردت قطعه من شيء قطع منه قلت قطعه ○ والقطعة
بفتحتين موضع القطع من يد او قطع يقال ضربه بقطعته وقال الليث
يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الا قطع لان الاقطع لا يكون انقطع
حتى يقطعه عنه ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع او قطع قال ويجمع الاقطع
قطعانا قال الليث يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من الاجر والعمل مقاطعة
قال وسيف قاطع ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع موضع
القطع والمقطع مصدر كالقطع والمقطع غاية ما تقطع يقال مقطع الثوب ومقطع
الرمل الحيث لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على مواخاة
وبنو قطيعة حي من العرب الشبه اليهم قطعي قال وتقطع الطريق الذي

في بيع الاصول والثمار الابتياع مستحق للبايع الى اوان القطاف يعني الى اوان قطعه
يقال قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها ٥ قال صاحب المحكم قطف
الشئ يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا وقطافا قطعه ٥ والقطف ما قطف من الثمر
وهو ايضا العنقود ساعة يقطف والجمع قطوف ٥ والقطاف والقطاف
اوان قطف الثمر واقطف العنب حان ان يقطف وقال الجوهري القطف بالكسر
العنقود وقال الهروي القطف العنقود وهو اسم لكل ما قطف كالذبح والطحن
قولهما في باب الاحيان الدابة القطوف هو بفتح القاف وضم الطاء
وهي البطيئة في السير **فصل قعد** قال صاحب المحكم القعود ضد القيام
قعد يقعد قعودا واقعدته وقعدت به والمقعد والمقعدة مكان القعود قال
سيبويه هو مبني معقد القابلة وذلك اذا دنا فلزق من بين يديك بريد بذلك
المنزلة ولكنه حذف واوصل كما قالوا دخلت البيت اي في البيت ومن العرب
من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم انت مني براي دسيع ٥ والقعدة بالكسر الضرب
من القعود وبالفتح المرة الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت العرب تقعد فيه عن
ويجيء في ذي الحجة وقولهم في المثل ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا معناه ذهبت
الابل فصرت تحلب الغنم لان حالب الغنم لا يكون الا قاعدا وانقعد الرجل
لم يقدر على النهوض وبه قعاد اي داء يقعد وما قعدك وانقعدك اي حبسك
ورجل قعدي وقعدي عاجز كانه يوثر القعود والقعد والقعود من الابل ما
اتخذ الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع القعد وقعدان وقعايد وانقعدها
اخذها قعودا وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر الى ان يثنى ثم هو جمل
والقعود ايضا الفصيل وقاعد الرجل قعدمه وقعيد الرجل متاعه وقعيد كل انسان
حافظاه عن الشمال ٥ وقعيد الرجل وقعيدته بنيه امرأته وقعدت المراة عن الحيض
والولد تقعد تقعودا انقطع عنها والقاعد والقاعدة اصل الالية والقعدد
والقعدد انجبان اليتم القاعد عن الحرب والمكارم والقعدد الخامل والقعدد
والقعدد ملك القرابة في النسب وفلان اقعد من فلان اي اقرب منه الى الجد

(الاكبر)

الاكبر هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابو الهيثم القواعد من صفة
الاناث لا يقال رجال قواعد ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقواعد
وقعدك الله مثل نشدتك الله وقعدك الله اي الله بعدك وقعيدك لتفعلن
كذا القعيد الاب وقعدت الرجل واقعدته خدمته قال الفراء تقول العرب
قعد فلان يشتمني وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل وقال ابو عمرو والقعدد القريب
النسب من الجد الاكبر والقعدد البعيد النسب من الجد الاصغر وهو من
الاضداد قال النضر بن شميل القعود في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
وقال ابن الاعرابي البكرة الانثى قلوص والبكر الذكر تعود الى ان يثنيا ثم
هو جمل قال الازهري وعلى هذا التفسير قول من شاهرت من العرب لا
يكون القعود الا البكر الذكر وجمعه قعدان والقعادين جمع الجمع قال ولم
اسمع قعودة بالهاء لغير الليث واخبرني المنذري انه قرا بخط ابي الهيثم
ذكر الكسائي انه سمع من يقول قعوده للقلوص وللذكر قعود قال الازهري
وهذا عند الكسائي من نادر الكلام الذي سمعه من بعضهم وكلام اكثر العرب
على غيره قال ابن السكيت ما يقعدني عن الامر الا شغل اي ما حبسني
قال ابن الاعرابي القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحابون قال الازهري
هو جمع قاعد كحارس وحرس وخادم وخدم ٥ والقعدي من الخوارج الذي
يرى راي القعد يرون التحكيم حتى عدوا انهم قعدوا عن الخروج على الناس
هذا اخر كلام الازهري **فصل قعر** قال صاحب المحكم قعر كل شئ اقصاه
وجمعه قعور وبئر قعير بعيد القعر وكذلك بير قعيرة وقعور وقد قعرت
قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البير يقعرها قعرا انتهى الى قعرها
وكذلك الاناء اذا شرب جميع ما فيه حتى ينتهي الى قعره وقعر الثريدة اكلها
من قعرها وانقعر البير جعل لها قعرا وقال ابن الاعرابي قعر البير يقعرها
عمقها وقعر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر اي الغور وقعر الفم داخله وقعر في كلامه
ولقعر تشدق وتكلم بافصى قعره ورجل قعير وقعار ومتقعر في كلامه وانه
قعران في قعر شي وقصعة قعرى وقعر فيها ما يغطى قعرها واسم ذلك الشي القعرة

والتعرة وتعب متعار واسع بعيد القعر والمقعر الذي يبلغ قعر الشئ وامراة قعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها وضربه فتقعره اي صرعه وقعر النخلة والشجرة قطعها من اصلها فسقطت وانقعرت وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعر هذا اخ المحكم وقال الازهري تعر الرجل بالتشديد اذا روي فنظر فيما يعرض من الراي ليستخرجه وقال ابن الاعرابي التعرية بتحيين العقد التام وقيال ما خرج من اهل هذا القعر لمثله كقولك من اهل هذا الغايط مثل البصرة والكوفة **فصل تعل** قال صاحب المحكم التعال ما تناثر عن نور العنب وشبهه من كمامه ولحرته تعاله وانعل النور انشقت عنه تعالته والانتعال تحيه التعال والتاعله الجبل الطويل وجمعه تواعل والمتعل السهم الذي لم يبر بريًا جيدًا والتوعله اقبال كلها على الاخرى هذا اخ المحكم وقال الازهري التعيلة المراة الجافية الغليظة وايضًا العقاب الذي يسكن تواعل الجبال والانعلال الانتصاب في الركوب وصخرة متعالة لا اصل لها في الارض **فصل قفر** قد تكرر استعمال القفيز في كتب الفقه ويراد به المكيال والقفيز في الاصل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعًا والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي هكذا قاله اهل اللغة واصحاب الحديث الغريب وغيرهم قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الاردب اربعة وعشرون صاعًا وهو اربعة وستون منًا والمثقال نصف الاردب والكرستون قفيزان والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلث كيلجات والصاع خمسة ارطال وثلث ارطال والمد ربع الصاع والفرق ثلثة اصوع وهي ستة عشر رطلًا قال الازهري واخبرني المنذري عن ابي الهيثم انه قال القسط وزن اربعماية درهم وثمانين درهمًا قال في الصحاح والقسط مكيال وهو نصف صاع وفي الغريبين للهروي عن ابي عبيدة ان القسط نصف صاع والوسق ستون صاعًا والبهار وزن ثلثماية رطل والكر اثنا عشر وسقًا وهو الوقر هذا اخر كلام الازهري لقلة جدوى وكلامه لكثرة فايدته واما القفار الذي ليس بمذكور في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المهذب فهو بضم القاف

وتشديد الفاء وهو لباس للكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العرب ليقي ايديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه ايضًا حملة الجراح من البزاة وغيرها **فصل قلت** قوله في المهذب في باب الحجر والقراض يروى ان المسافر وماله على قلت قوله يروى ليس هذا خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام بعض السلف قيل انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر ان السكيت والجوهري في صحاحه انه عن بعض العرب ٥ والقلت بفتح القاف واللام واخره مثناه فوق وهو الهلاك قال الجوهري يقول منه قلت بكسر اللام ٥ والمقلة بفتح الميم المهلكة **فصل قلح** القولنج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس هو بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء **فصل قلح** القلح المذكور في باب السواك بفتح القاف واللام قال الجوهري وعين هو صفرة تعلو الاسنان قال صاحب المحكم القلح والقلاح بفتح بضم القاف في الناس وغيرهم قال وقيل هو ان تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود او تخضر قال وقد قلح بفتح بكسر اللام وكذلك صرح به الجوهري فقلح فهو قالح وقلح وجمع الاقلح قلح ومنه الحديث لا تدخلوا علي قلحًا **فصل قلد** التقليد قبول قول المجتهد والعمل به قال القفال في اول شرح التلخيص هو قبول قول القائل اذا لم يعلم من اين قاله وقال الشيخ ابو اسحق هو قبول القول بلا دليل قال القفال كانه جعل قلادة له **فصل قلس** في الحديث من قاء في صلوته او قلس هو بفتح القاف واللام قال الجوهري القلس بفتح باسكان اللام هو القذف وقد قلس يقلس فهو قالس قال وقال الخليل القلس ما خرج من الحلق او دونه وليس هو بقيء فان عاد فهو القيء وهذا كلام الجوهري ٥ قلت ــــ وقوله قاء او قلس يحتمل ان يكون شكا من الراوي في احد اللفظين ويحتمل ان يكون للتقسيم يعني سواء كان هذا او ذاك وهذا الحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به ٥ واما القلنسوة فالنون فيها زايدة وهي معروفة وبها العنوان ذكرها الجوهري وغيره قال الجوهري هي القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف

كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار في حذف
الواو والنون لانهما زائدتان فان شئت حذفت الواو وقلت قلانس وان
شئت حذفت النون وقلت قلاس واما حذفت النون لالتقاء الساكنين وان
شئت عوضت فيها فقلت قلانيس وتقول في التصغير قليسيه
وان شئت قليسيه ولك ان تعوض فيها فتقول قليسيه وقليسيه بتشديد الياء
الاخيرة وان جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله قلنسوات
الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم اخره حرف علة وقبله ضمة فاذا ادى
الى ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة كسرة فيصير اخر الاسم ياء
مكسور ما قبلها فيصير كقاض وعاز في التنوين وكذا القول في اخت وادل جمع
حقو ودلو ويقال قلنسيته فتقلنسي وتقلنس وتقلنس اي البسته القلنسوة قلنسيه
هذا اخر كلام الجوهري **فصل قلع** قوله واذا حضر الاسلام قلعة هي بفتح
القاف واسكان اللام وهي الحصن وجمعه قلوع قاله الازهري عن ابن الاعرابي
وسيأتي في كلام صاحب المحكم بيان ان الله تعالى قال الازهري واقتلع الرجل
عن عمله اذا كف عنه والقلاع الساعي الى السلطان بالباطل والقلاع الفواد
والقلاع النباش والقلاع الكذاب قال ابن الاعرابي القلاع الذي يقع في الناس
عند الامراء وسمي قلاعا لانه يأتي المتمكن عند الامير فلا يزال يقع فيه
ويشي به حتى يقلعه ويزيله عن مرتبته والقلاع شراع السفينة والجمع قلع والقلاع
والخزاع والحر وهو ان يكون صحيحا فيقع ميتا وانقلع وانخزع والقلع الكثير
تكون فيه الاداوات والقلعة بفتح القاف واللام التحاة الصخمة والجمع
قلع والجحارة الصخمة ايضا قلع والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل
البليد الذي لا ينهض والقلع ايضا الذي لا يثبت على الخيل وفي صفة النبي
صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع وفي رواية اذا زال زال قلعا
معناها واضحا يرفع رجليه رفعا بينا لا كمن يمشي اختيالا والقلع
المرأة الصخمة الجافية وكل هذا ماخوذ من القلعة وهي النحاة الصخمة وكذلك

قلعة الجبل والحجارة قال الفراء القلاعة والتلاعة تخفف وتشدد هي قشر
الارض الذي يرتفع عن الكاة قال ومرح القلعة للقرية التي دون طوان ولا
يقال القلعة قال الاصمعي القلع الوقت الذي تقلع فيه الحمى والقلوع اسم من
الاقلاع قال الليث التلاع الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء كل
قطعة منه تلاعة يعني بالتشديد فيهما ○ والقلاع بالتخفيف من ادواء الفم
معروف هذا اخر كلام الازهري ○ وقال صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من اصله
قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقتلعه فانقلع واقتلع وتقلع قال سيبويه قلعت
الشيء حولته عن موضعه واقتلعته استلبته والقلاع والقلاعة والتلاعة
قشر الارض الذي يرتفع عن الكاة فيدل عليها والقلاع ايضا الطين الذي
يبس اذا نضب عنه الماء وكل قطعة منه قلاعة والتلاعة ايضا الطين
اليابس واحدته قلاعة والتلاعة المدرة المقلعة وربي يقلعه اي يجحجه
ليسكته وهو على المثل والقلاع صخور عظام متقلعة واحدتها قلاعة والقلعة
صخرة عظيمة تتقلع عن الجبل صعبة المرتقى والقلعة حصن ممتنع في جبل
وجمعها قلاع وقلع وقيل القلعة بسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع
وقلع الوالي قلعا وقلعة فانقلع عزله والدنيا دار قلعة اي انقلاع والقلعة
من المال ما لا يدوم والقلعة الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع
وقلعة وقلاع لم يثبت على الشرح والقلع والقلع الكثير وجمعه قلعة
وقلاع وانقلع المطر والحمى وغيرها انجلى والقلع حين انقلاع الحمى والقلعة
المشقة وجمعها قلع والقولع طائر احمر الرجلين هذا اخر كلام صاحب المحكم

فصل قلل قوله في الركوع وما استقللت به قدري معناه حملته قال
صاحب المحكم استقله حمله ورفعه قال ابن الاثير في كتابه الشافي في شرح
مسند الشافعي رضي الله عنه في قوله وما استقللت به قدري اقللت
الشيء واستقللت به اذا حملته قال والسين في استقللت به يجوز ان تكون سين
التكلف والتعاطي وان تكون سين التفرد بالشيء والمراد به ما حملته قدري
اي جميع جسمي قال وفائدة قوله وما استقللت به قدري بعد قوله سعي وبصري

وعطى وان كانت هذه الاشياء قد جمعت اكثر الجسد الانسان فانه تاكيد
وتتميم لما عسى ان يكون اخل به هذا اللفظ فلم يشمله فاستدرك فقال وما
اشتملت به قدمي فاني بهذا اللفظ الحاوي لجميع البدن **فصل نمط**
في باب الصلح من الوسيط معاقد النمط قال اهل اللغه النمط بكسر
القاف واسكان الميم مايشد به الاحصاص قال الجوهري النمط يعني بكسر
القاف واسكان الميم هو مايشد به الاحصاص قال ومنه معاقد النمط
قال الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ولا انظر الى بن اليه الدواخل ولا الخوارج
ولا انصاف اللبن ولا معاقد النمط قال الازهري في شرح المختصر الدواخل
والخوارج ماخرج من اشكال البناء مخالف لاشكال تاحيته وذلك بحيث
وتزيين لا يدل على ملك يثبت وحكم يجب قال ومعاقد النمط بكون في
الاحصاص التي تبنى وتسوى من الحصر وسنايف الخوص قال والنمط هي الشرط
وهي حبال دقاق تشد بها الحصر التي تسقف بها الاحصاص وخوارجها
فلا يحكم بمعاقدها في دواخلها وخوارجها لانها لا تثبت ملكا وان كان
العرف جرى ان ما دخل يكون احسن مما خرج هذا اخر كلام الازهري **فصل نمل**
النمل معروف واحدتها نملة وقد قيل راسه بفتح القاف وكسر الميم نملا بالفتح
فيها اذا كثر نملة قاله في المحكم قال وتقال لها نمال يعني في الواحدة **فصل**
فنا قوله في باب الحيض من المهذب دم الحيض هو المحتدم القاني
الذي يضرب الى السواد فالقاني يهمز كالقاري يقال قنا يقنا فهو قانئ
مثل نزا ينزا فهو قاري والمصدر قنوء على وزن ركوع هذا اصله ويجوز تخفيف
همزته قال اهل اللغة القاني هو الذي اشتدت حمرته وقال اصحابنا هو الذي
اشتدت حمرته حتى صار يضرب الى السواد **فصل قنت** قال الجوهري القنوت
الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام
في الصلاة قنوتا ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت ومنه قنوت
الوتر هذا كلام الجوهري **فصل قنطر** قول الله تعالى وآتيتم احداهن
قنطارا قال ابو البقاء العكبري في اعرابه في اول سورة آل عمران القنطار

القنطار اصل ووزنه فعلال مثل طلاق قال وقيل النون زائدة واشتقاقه
من قنطر يقنطر اذا جرى والذهب والفضة يشبهان بالماء في الكثرة وينزعه العقل
هذا كلام ابي البقاء ○ وجزم ابو منصور الجواليقي في كتابه المعرب بحكاية ان الاصمعي
والمشهور في كتب اللغة انه رباعي ونونه اصل وبهذا جزم الهروي في الغريبين والزبيدي
في مختصر العين ○ وذكر المفسرون في قوله تعالى في سورة آل عمران في القناطير
احتلافا كثيرا فذهب جماعة الى ان القنطار هو مال عظيم كثير غير محدود
حكى ابو عبيدة عن العرب انهم يقولون هو ان لا يحد وذهب الاكثرون الى
تحديده ثم اختلفوا فقيل اثنا عشر الف اوقية رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وروى انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه
الف دينار وقيل الف ومائتا اوقية رواه ابي بن كعب وهو قول ابن عمر
ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن عباس رضي الله عنهم وقيل اثنا عشر الف درهم
او الف دينار وهو قول الحسن وقيل هو مل جلد ثور ذهبا او فضة وقيل هو
ثمانية الاف مثقال ذهب او فضة وقيل اربعة الاف دينار وقيل الف
ومائتا مثقال وقيل ثمانون الفا وقيل سبعون الفا وقيل اربعون الف مثقال وقيل
غير ذلك والله اعلم ○ **فصل تبع** قول الله تبارك وتعالى واطعوا التابع
والمقنع تقدم تفسيرهما في حرف العين في فصل غرر ○ والمقنعة والمقنع بكسر الميم
فيها اسم لما تقنع به المراة راسها قاله اللحياني وصاحب المحكم وغيرهما قال
صاحب المحكم تبع يتبعه تبعا وتباعة رضي ورجل تابع من قوم تبع
من تبعين وتبع من تبعين وتبعا وامراة تبع وتبيعة من نسوة تبائع
ورجل تبعاني وتبعان ومتبع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يتبع به
ويرضى برايه وقضاياه وربما ثنى وجمع وفلان تبعان لفلان من فلان اي يتبع
به بدلا منه يكون ذلك في الذم وغيره ورجل تبعان يرضى بالدنيء ○ وتبع يتبع
تبوعا دل للسؤال وقيل سال وقد استعمل التبوع في الرضى وهي قليلة
حكاها ابن جني والشائع فيها بليتين وقيل التبوع الطمع والتابع خادم القوم
واجيرهم وفي الحديث لا تقبل شهادة التابع وقع يديه في التبوت مدها واشتهم

ربه سبحانه وتعالى وانتع راسه رنعه وشخص ببصره نحو الشئ لا يصرفه عنه
وانتعت الاباء في النهر استقبلت به جريته او ما انصب من الماء وتنعه بالسيف
والسوط والعصاة علاه به والتنوع بمنزلة الحدور في سفح الجبل او ثوب والتنع
ما بقي من الماء في قرب للجبل والمتنع والمتنعة ما تغطى به المراة راسها والتناع
اوسع من المتنعة وقد تقنعت به وتنعت راسها والقى عن وجهه قناع الحياء
وهو على المثل ورما شموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الراس
ورجل متنع عليه بيضه ومغفر وتنع في السلاح دخل فيه والمتنع المغطى
راسه والتنع والقناع الطبق يوضع فيه الطعام والجمع اقناع واتنعه هذا
اخر المحكم وقال الازهري قال ابن السكيت من العرب من يحيز التنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق بينهما واتنعني كذا اي ارضاني
والقناع والمتنعة ما تغطى به المراة راسها ومحاسنها من ثوب وقال الليث
القناع اوسع من المتنعة قال الازهري ولا فرق عند الثقات من اهل
اللغة بين القناع والمتنعة وهو مثل اللحاف والملحفة والقرام والمقنعة
هذا اخر الازهري **فصل قنن** العدل القن بكسر القاف وتشديد
النون وهو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شئ من اسباب العتق ومقدماته
بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه
في اصطلاح الفقهاء وسواء كان ابواه معتقين او مملوكين او حرين اصليين
بان كانا كافرين واسترقوا او احدهما بصفة والاخر بخلافها هذا واما
اهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وابواه كذا صرح به
صاحب المجمل والجوهري وغيرهما قال الجوهري ويستوي فيه الواحد والاثنان
والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد اقنان لم يجمع على اقنه ٥ قال الجوهري
القوانين الاصول واحدها قانون والقنين بمعنى قال والقنينة بكسر القاف
والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني **فصل قنهل** قوله المهدب
في باب الربا في بيت لبيد لمعفر قنهد هو بفتح القاف وسكون الهاء قال الجوهري

في هذا البيت القنهد مثل القهد وهو الابيض الاكدر وقال صاحب المحكم
القنهد الابيض قال وخص بعضهم به البيض من اولاد الظباء والبقر قال
رجعه قنهد **فصل قول** قال اهل اللغة القول والقال والقيل والقيلولة
واما قول الاصحاب جاز وقيل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح للاول
وان الاعتماد عليه والثاني ضعيف قال الرافعي في اول استقبال القبلة
اذا اطلق المذهبون الحكم ثم قالوا وقيل كذا فهو اشارة الى ترجيح الاول
الا اذا نصوا على خلافه قلت ——— وقوله الا اذا نصوا على خلافه
فيه نائية حسنه يجاب بها عن قوله في التنبيه في مواضع قليلة منها قوله
في كتاب الغصب وان اراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع
الغاصب اجبر وقيل لا يجبر وهو الاصح **فصل قيا** القي معروف والفعل
منه قاء يقيء قال الازهري في باب العين والتاء المثلثة قال ابن الاعرابي
يقال تعثع وانتع يلتعثع وايتع يلتع وهاع واتاع كل ذلك اذا قاء قال الازهري
وقال الليث هذا الحرف تع بالتاء يعني بالمثناة من فوق اذا قاء قال الازهري
وهو خطاء انما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم في باب
العين والتاء المثناة من فوق تع تعا واتع قاء كتع كلاهما عن ابن دريد
ثم قال في باب العين والمثلثة تعثع يعني بكسر العين تعا وتعثعا قيئ
وتعثعت بفتح العين اتع بكسرها تعا مثلها وقال ابن دريد تع وتع سواء
وقد تقدم واسع القيء الدرق **فصل قيح** قال الجوهري القيح المدة لا
يخالطها دم تقول منه قاح الجرح يقيح ويقيح **فصل قين** قال صاحب
المحكم القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع اقيان وقيون وقان
يقين قينا صار قينا وقان الحديد قينا عملها وقان الاناء يقينه قينا اصلحه
والقين التزين بالوان الزينة وتقين الرجل واقان تزين وقانت المراة المراة
تقينها قينا وتقينها زينها وتقين البيت واقان حسنه والامة القينة
قينة وقيل القينة الامة المغنية كانت او غير مغنية والقين العبد والجمع اقيان

والقينه الدبر وقيل اذي فقره من فقر الظهر اليه وقيل هي القطن وهو ما بين الوركين
وقيل هي الهزمة التي هناك هذا اخر كلام صاحب المحكم ○ وقال الامام ابو منصور
الازهري انما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء
دون الحرائر وقال ثعلب عن ابن الاعرابي القينة الماشطة والقينة المغنية
والقينة الجارية تخدم حسب هذا اخر كلام الازهري وقال الجوهري في صحاحه
القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان قال ابو عمرو وكل عبد عند
العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو
كذلك هذا اخر كلام الجوهري وقال ابن فارس القين والقينة العبد والامة
قال والعامة تسمي المغنية القينة وقال صاحب مطالع الانوار القينة المغنية
والقينة ايضا الامة وايضا الماشطة **فصل في اسماء المواضع السوادي** حد السواد
هي بكسر الدال والسين المهملتين وتشديد الياء بينها وبين الكوفة نحو من خمسين
وبينها وبين بغداد خمس مراحل ○ **قاف** المذكور في الكتاب العزيز قال
المفسرون هو جبل محيط بالدنيا كذا نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قال
وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه
لمسيرة سنة وما بينها ظلمة قال وهذا قول مقاتل ● وابن بريد وعكرمة
والضحاك ومجاهد ورواية عطا وابي الجوزاء عن ابن عباس ○ قال الفراء
على هذا القول كان يجب ان يظهر الاعراب في قاف لانه اسم وليس بهجاء
قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر قلت لها قفي فقالت
قاف ○ وقال قتادة قاف اسم من اسماء القرآن وقال مجاهد قاف فاتحة
السورة وهذا مذهب اهل اللغة قال ابو عبيدة والزجاج افتتحت السورة به
كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو الم والر وحكى الفراء والزجاج ان قوما من
اهل اللغة قالوا معنى قاف قضى الامر وقضي باهو كائن واحتجوا بقول الشاعر
قلت لها قفي فقالت قاف ○ معناه قالت قف هذا كلام الواحدي ○
قبا مذكور في باب الاستطابة من المهذب وهو بضم القاف
وتخفيف الباء وبالمد وهو مذكر منون مصروف هذه اللغة الفصيحة المشهورة
وحكى

وحكى صاحب مطالع الانوار وغيره فيه لغة اخرى وهي القصر حكاها في المطالع
عن الخليل واخرى وهي التانيث وترك الصرف والمختار ما قدمته وهو الذي قاله
الجمهور ونقله صاحب المطالع عن ابي عبيد البكري وعن ابي علي القالي **قبر** ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الازرقي في موضعه ثلثة اقوال احدها
انه بمكة في دار نابغة والثاني انه بمكة ايضا في شعب ابي دب والثالث انه بالابواء
قلت وهذا الثالث اصح ○ **القتا** مذكور في زكاة المعدن من المهذب
وهي بالقاف والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام بعدها وهو موضع من ناحية الفرع
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة
والمدينة على اربع مراحل من المدينة **القلة** زاده الله تعالى شرفا
مذكور في باب استقبال القبلة من الوسيط والروضة هو بضم القاف وفتح
الباء وهو الجبل المعروف بقعيقعان مشرف مكة حكى ابن الجوزي في تلبيس ابليس تسميته بذلك وقولين
الصحيح منها ان اول من نهض بلبنة فيه رجل من مدلج يقال له ابو قبيس فلما
صعد بالبناء فيه سمي ابا قبيس ○ والثاني ضعيف او غلط فتركته قال ابو الوليد
الازرقي الاحشبان بمكة هما الجبلان احدهما ابو قبيس وهو الجبل المشرف
على الصفا الى السعيدا الى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الحجر
الاسود كان مستودعا فيه عام الطوفان ○ قال الازرقي بلغني عن بعض اهل
العلم من اهل مكة انه قال انما سمي الجبل ابا قبيس ويقال كان الرجل من اياد
قال ويقال اقتبس الحجر الاسود فسمي ابا قبيس والقول الاول اشهرها عند
اهل الكوفة بمكة ○ قال مجاهد اول جبل وضعه الله تعالى على الارض حين
مادت ابو قبيس ○ واما الاحشب الاخر فهو الجبل الذي يقال له الاحمر وكان
يسمى في الجاهلية الاعرف وهو الجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن
الزبير **القدس** بضم القاف وبيت المقدس زاده الله شرفا يقال بضم
الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
لغتان مشهورتان قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف
والنسبة اليه مقدسي مثال مجلسي ومقدسي قال امرؤ القيس

كما تسبق الولدان ثوب المقدس يعني يهوديا ○ والقدس والقدس
الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والتقديس التطهير والارض
المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري وقال الواحدي في اول سورة البقرة
البيت المقدس معناه المطهر قال وقال ابو علي واما بيت المقدس فلا يخلو اما
ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليوم نرحمكم جميعا
ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة
او بيت مكان الطهارة وتطهيره ايا معنى اخلاه من الاصنام والعباده فيها انتهى
قول ابي علي ○ وقال الزجاج البيت المقدس اي المطهر وبيت المقدس اي
المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدي ○ وقال غيره البيت
المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى على الصفة والثانية على اضافة الموصوف
الى الصفة كصلاة الاولى ومسجد الجامع **قرن** ميقات اهل نجد وتقال له
قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وعين وكذلك
قال القاضي عياض والجوهري قال واصل القرن انه كان جبل صغير انقطع من
جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف في هذا بين رواة الحديث واهل
اللغة والفقها واصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح
قوله انه بفتح الراء وفي قوله ان اويسا القرني رضي الله عنه منسوب اليه فان
الصواب المشهور لكل احد ان هذا ان كان الراء وان اويسا منسوب الى قرن
بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعرا في نظم المواقيت في الحاء
عند ذكر ذي الحليفة واما التقييد بكونه قرن المنازل فذكر الرافعي ان بعض شارحي
المختصر قال قرن اثنان احدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والاخر على
ارتفاع بالقرب منه وهي القرية وكلاهما ميقات **قزح** بضم القاف وفتح
الزاي وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحجيج عليه للدعاء بعد
الصبح يوم النحر قال الازرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدورها
اربع وعشرون ذراعا وطولها في السما اثنا عشر ذراعا وفيها خمس وعشرون
درجة وهي مما حشي من نفقة كان يوقد عليها في خلافة هرون الرشيد بالشمع

يصل ضوؤها كانا بعيدا ثم مصابيح صغار **قرون** مذكور في باب الاضحية
من الروضة هي بفتح القاف وكسر الواو وكذا ثبرها الثعالبي وغيره وهي
مدينة كبيرة معروفة بخراسان ○ **تعيقعان** مذكور في الروضة في كتاب الحج
في اول باب دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها شاه من تحت
ساكنه وكسر القاف الثانية وهو جبل بمكة المعروف مقابل الحجون
قال محمد بن اسحاق سمي تعيقعان لتقعقعة السلاح عند حين اقتتلت جرهم
وغيرها هناك وقال ابن اسحاق في موضع اخر سمي بذلك لان تبعا الثالث
لما جاء مكة بنية اكرام الكعبة واهلها وجد الامر بها كما سلاحه في تعيقعان فسمي
بذلك **باب الكاف وفصل كبش** قولهم في الشهادة شهد شاهد انه سرق
كبشا ابيض واخر انه سرق كبشا اسود هكذا هو كبشا بالباء الموحدة والشين
المعجمة وصحفه بعضهم كبتا بالمثناه والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال في المحيم
كبشا اقرن ذكرهن لجملة صاحب الشامل **فصل كتب** قالوا الكتابة
ماخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتب القربة ضمها وشدها بالوكاء
وكتب الكتاب لضم حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم قال الرافعي
لانها توثق بالكتاب لانها موجله وما يدخله الاجل يستوثق بكتابته وعقد
الكتابة خارج عن قياس العادات المعاملات لانها جارية بين العبد والسيد
ولان العوضين من السيد ولان الكتاب مردد بين الحر والعبد لا يستقل
كالحر ولا يضيق تضييق العبد لكن الحاجة دعت اليها فابيحت فان السيد
لا يسمح بالاعتاق مجانا فاجمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها تشوفا الى
العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجعالة وهي سنة وفي قول غريب
واجبه وقد اوضحت احكامها في هذه الكتب قال اهل اللغة يقال كتب
يكتب كتبا وكتابة وكتابا للاثة مصادر والكتاب في اصطلاح المصنفين
اسم للمكتوب مجازا وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير والكتاب
في اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع هي الابواب وكتاب

الطهارة يشمل ابوابا كباب المياه وباب الاٰنية وباب الوضوء وغيرها وجمع
الكتاب كتب بضم التاء وبجوز اسكانها فصل كثر قال اهل اللغة الكثرة
بفتح الكاف نقيضة القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشيء بضم التاء
فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكاثرته فكثرته اي زدت عليه في الكثرة واستكثرت
من الشيء اي اكثرت منه والمكاثرة والتكاثر بمعنى وعلد كاثر اي كثير وفلان
يتكثر بمال غيره والكثر بضم الكاف وكسرها واسكان الثاء الكثير يقال الحمد لله
على القل والكثر والقل والكثر والكثار بضم الكاف الكثير والكوثر النهر الذي في
الاخرة اكرم الله سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم به تردد عليه امته
صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظمأ ابدا اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل نسال الله الكريم ان يسقينا منه وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين
والكثر بفتح الكاف والثاء كذا قاله الجماهير من اهل الحديث واللغة والغريب
وخالفهم ابن دريد في الجمهرة فقال هو باسكان الثاء قال وفتحها قوم وهو
جمار النخل كذا قاله الجمهور وقال الجوهري وقال طلعه وقال قد اكثر النخل
اي اطلع ٥ وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت ذكر في اول باب
العارية من المهذب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم وفي المهذب اكثر ما كانت
بالتاء المثلثة وقد تصحف بالباء الموحدة فلهذا ضبطته قيل معناه اكثر علدا ملكه
في عمره وجاء في روايات في الصحيح اوفر ما كانت فصل كثف قوله في
ستر العورة تكثف حليها هو بضم الثاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة
ملتوت مشددة ثم فاء ومعناه تتخذ كثيفا اي غليظا ثخينا وهذه العبارة
ذكرها الامام الشافعي رضي الله عنه لكن اختلف في ضبطها فحكى الشيخ ابو
حامد في تعليقه والمحاملي في التجريد فيه ثلثة اوجه احدها تكثف بالثاء
المثلثة وبعدها تاء كما ذكر صاحب المهذب فيه وفي التنبيه ٥ والثاني
يكثف بالثاء المثلثة من فوق بعد الكاف قال واراد انها تعقد ازارها حتى
لا يحل عند الركوع والسجود فتبدو عورتها ٥ الثالث تكف بثاء بعد الكاف

وبعد

وبعد الثاء تاء مثناة من فوق قال ويعناه انها تجمع ازارها عليها من الكتف هو
الجمع وحكى هذه الاوجه الثلثة في ضبط لفظ الشافعي ايضا صاحب البيان
قال صاحب المحكم الكثيف والكثاف الكثير وهو ايضا الغليظ المتراكب الملتف
من كل شيء كثف كثافة وكثافة وكثف وغلظه فصل كدر الكدن المذكور
في باب الحيض هي ما كدر ليس على شيء من الوان الدماء القوية والضعيفة وقد تقدم
بيانها في فصل الصاد والدال عند الصفرة فصل كدم قال الجوهري الكدم
العض بادي الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه فصل كذب قال الحمام
الواحدي حقيقته الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ
الكذب فيما ليس بكذب في الحقيقة قال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذبا
فهو كاذب وكذوب وكذبان قلت مذهبنا ومذهب الجمهور ان
الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء اخبر عمدا او سهوا واشترطت المعتزلة
العمد وفي الاحاديث الصحيحة من كذب على متعمدا وهذا يدل على ان الكذب
يكون عمدا وغيره ٥ واعلم ان الكذب يطلق على الخبر المخالف لما اخبر عنه ماضيا
كان او مستقبلا وانكر بعضهم استعماله في المستقبل وهذا خطا في صحيح مسلم
عن جابر ان عبد الحاطب جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا
والحديبية وفي صحيح البخاري في اخر تفسير سورة النور عن عايشة رضي الله عنها
في حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله ايذن لي ان اضرب اعناقهم
وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث ومنه قوله تعالى الم تر الى
الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الى قوله والله يشهد انهم لكاذبون فصل كرب
في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من
المهذب الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء
قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على
وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه ٥ وقوله في الباب الثاني
من المساقاة في الروضة تقليب الارض بالمساحي وكرابها هو بكسر الكاف

هو بكسر الكاف وتخفيف الراء قال اهل اللغة كرب الارض اذا قلبتها بالحرث **فصل**
كور قوله في المهذب في باب السلم وفي السلم في الاواني المختلفة الاعلى والاسفل
كالاباريق والمنارة والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء
مهملة مخففة ثم الف ثم زاي معجمة وهي القادورة قال صاحب المحكم الكراز
القادورة قال ابن دريد لا ادري اعربي ام عجمي غيرانهم قد تكلموا بها والجمع
كوزان **فصل كرس** الكرسي معروف وهو بضم الكاف وكسرها لغتان
الضم افصح واشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كراسي بتشديد الياء
وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من الفعيل مفرده مشددا
كالسراري والبخاتي والعواري وقد تقدم ذلك في ابوابها قال الجوهري والكراسة
واصل الكراسي والكراريس قال ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب يعني
الكراسة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض من
قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به قال وقال الخليل هي ماخوذة من
اكراس الغنم وهي ان تبول شيئا بعد شيء وتبلد وقال الماوردي في تفسيره
اصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم كراسة **فصل كرع** قال الامام
ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون
الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهي الوظيف قال
وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل
والسلاح اذا ذكر مع السلاح والكراع للخيل نفسها **فصل كرم** الكريم من اسماء
الله تعالى ذكر امام الحرمين في الارشاد في معناه ثلثة اقوال فقال معناه
المفضل وقيل العفو وقيل العلي وكل نفيس كريم وفي الحديث ولا يجلس
على كريمة الا باذنه الكريمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهو ما يختص
به الانسان من فراش او وسادة ونحوها هذا هو المشهور قال القاضي ابو
الطيب وقيل هي المائدة **فصل كسب** قال اهل اللغة الكسب الجمع
يقال كسب الشيء واكتسبه وبلان طيب الكسب وطيب الكسبة
مثل المغزى وطيب الكسبة مثل بكسر الكاف وكسبت الرجل مالا يتعدى

الى مفعولين وقيل لغة قليلة اكسبته مالا وكسبته فلانا اي كلفت الكسب والكواسب
الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكر في باب الربا
فصل كشش قوله في اول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود
من النخال هو الكش الذي تلقح به الاناث الكش بضم الكاف وتشديد الشين
المعجمة كذا ضبطه بعض الائمة الفضلا المصنفين في الفاظ المهذب وان باطيش
وغيره وذكر غيره بفتح الكاف وليش يعزى **فصل كعب** قول الله تبارك وتعالى
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قرا ابن كثير وابو بكر عن
عاصم وحمزة وارجلكم خفضا والاعشى عن ابي بكر بالنصب مثل حفص
وقرا يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وارجلكم نصبا وهي قراءة ابن
عباس يرده الى قوله فاغسلوا وكان الشافعي رضي الله عنه يقرا وارجلكم
يعني بفتح اللام قال الازهري واختلف الناس في الكعبين وسال ابن
جابر احمد بن يحيى عن الكعبين فاومأ فعلت الى رجله الى المفصل منها بشاشة
موضع الشراك عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابي وادمى الى
المنجمين وقال هذا قول ابي عمرو بن العلا والاصمعي وكل قد اصاب وقال
الليث كعب الانسان ما اشرف فوق رسغه وقال ابو عبيد عن الاصمعي
الكعبان الناشزان من جانبي القدم وانكر قول الناس انه في ظاهر القدم وهو
قول الشافعي هذا ما ذكره الازهري في التهذيب وقال في كتابه شرح الفاظ
مختصر المزني هما العظمان الناتيان في منتهى الساق مع القدم وهما ناتيان عن يمنة
القدم ويسرتها قال وهذا قول الاصمعي والشافعي وقال الامام الواحدي في
كتابه البسيط في التفسير بعض ما ذكره الازهري واختلاف الرواية عن
الاصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول ان الكعب في ظهر
القدم فانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس قال صاحب مطالع
الانوار في كل رجل كعبان وهما عظما طرف الساق عند ملتقى القدم هذا
قول الاصمعي وابي زيد قلت مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ان المراد

بالكعبين في الحية العظمان الناتيان عند مفصل الساق والقدم وحكى اصحابنا عن محمد بن
الحسن ان الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهادا بان ذلك لغة اهل
اليمن ○ قال صاحب الحاوي وحكى عن ابي عبد الله الزبيري من اصحابنا ان
الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وانما عدل عنه الشافعي بالشرع وانكر سائر اصحابنا
ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا اما اللغة من وجهين
نقلا واشتقاقا اما النقل فهو محكي عن قريش ونزار كلها مضر وربيعة لا
يختلف لسان جميعهم ان الكعب اسم للناتي بين الساق والقدم وهم اولى بان
يكون لسانهم معتبرا في الاحكام من اهل اليمن لان القرآن بلسانهم نزل ○ واما
الاشتقاق فهو ان الكعب في لغة العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ثدي الجارية اذا علا واستدار وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها
وعلوها وليس يتصل بالقدم فليستحق هذا الاسم الا ما وصفه الشافعي لعلوه
واستدارته فهذا ما تقتضيه اللغة نقلا واشتقاقا ○ واما الشرع فمن وجهين
نص واستدلال اما النص فحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان اسفل من ذلك فهو في النار ○ وقال صلى الله عليه
وسلم لجابر بن سليم ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين
فدل نص هذين الحديثين على ان الكعبين من اسفل الساق لما قالوا ○ واما
الاستدلال فبقوله سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فلما ذكر الارجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكر بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق اقتضى
ان يكون التثنية راجعة الى كل رجل كعبان ولا يكون الا فيما وصفه الشافعي
من المستدير بين الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل كعب واحد هذا
ما ذكره صاحب الحاوي فيه ○ والكعبة البيت الحرام قال الامام
الازهري البيت الحرام هو الكعبة بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه وتربيعه
فكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة قال الازهري قال ابو عبيد الكاعب
الجارية التي كعب ثديها وكعب بالتشديد والتخفيف واجمع الكواعب قال

الازهري

الازهري قال ابو سعيد اعلى الله كعبه اي اعلى ط فصل كفر قال
الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر اصل الكفر التغطية والستر
يقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقها
ثوب كافر لانه يستر ها وفلان كفر النعمة اذا ستر ها ولم يشكرها قال وقال
بعض العلماء الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق
وهذه الاربعة من نفى الله تعالى بواحد منها لا يخرج له فصل كيف
قد اكثر في الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كانه بالالف واللام
فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون ايضا هو مذهب كافة
العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع والاكثر من استعمالها الخطيب
ابن بناته رحمه الله تعالى وهذا غلط عند اهل اللغة والنحو فلا يجوز استعمال
كانه مضافة ولا بالالف واللام ولا تستعمل الا حالا فيقال هذا مذهب العلماء
كافة وقول الناس كافة منصوب كافة على الحال كما قال الله تعالى ادخلوا في السلم
كافة وقال سبحانه وتعالى قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال الامام الواحدي
في تفسيره هذه الاية قال الفراء كافة معناه جميعا قال الفراء وكافة لا تكون
مذكرة ولا مجموعة فلا تقول كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ
فاعلة فانها في تاويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب
الهاء والالف واللام لانها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا هذا كلام
الفراء ○ وقال الزجاج كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة
كالعافية والعاقبة ولا يجوز ان تثنى ولا تجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة
لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي
وقال الواحدي ايضا في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة معناه في جميع
شرايعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن
السوء فكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي ومنه كفة القميص
لانها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لانها تكف بها عن

ساير البدن ورجل مكفوف كف بصره من ان ينظر فكانه معناها مانعة ثم صارت
اسما للجماعة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه وفي الحديث عالة
يتكففون الناس معناه يمدون ايديهم الى الناس يسلونهم وكفة الميزان معروفة وهي
بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مونثة قال ابو حاتم السجستاني
في الذكر والمونث الكف مونثة وقال بعضهم يذكر ويونث قال وذلك غير معروف

فصل كلف قال الجوهري في تفسير اخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة
على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة تنصب تجري
مجرى الذم لانه لا يحسن بالعاقل ان يتكلف بما لم يجب عليه ولم يومر به

فصل كلكن قوله في باب الاحداد من المهذب ويجرم عليها ان تحمر وجهها بالدمام وهو
الكلكون فالكلكون بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة ايضا ثم كاف ثانية
مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض الائمة الفضلا المصنفين
في الفاظ المهذب وفوائده قال واصله كلكون بضم الكاف وسكون اللام قال
والكل الورد والكون اللون لون الورد وهي لفظة عجمية معربة

فصل كلم قال الامام ابو منصور الازهري الكلام معروف والكلمة لغة تميمية والكلة لغة حجازية
والجمع في لغة تميم الكلم قال الازهري الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مونثة من جماعة حروف ذوات معنى وتقع على قصيدة بكمالها
وخطبة باسرها قال الشاعر في كلمة اي في قصيدته قال والقران كلام الله
وكلم الله وكلماته وكلام الله تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تبارك الله
عما يقول المفترون علوا كبيرا ويقال رجل تكلامة حسن الكلام قال ابن السكيت
يقال كانا متهاجرين فاصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وقال الليث كلمك
الذي تكلمه ويكلمك هذا ما ذكره الازهري رحمه الله تعالى وقال صاحب المحكم
الكلام القول وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا
بنفسه وهو الجزء من الجملة قال سيبويه اعلم ان قلت انما وقعت في الكلام على ان
يحكى بها وانما يحكى بها ما كان كلاما لا قولا قال ومن ادلة الدليل في الفرق بين

الكلام والقول اجماع الناس على ان يقولوا القران كلام الله ولم يقولوا القران قول الله
قال ابو الحسين ثم انهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الاخر
ومما يدل على ان الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يشهدون كما شهدت كلامها خرا والعزة ركعا وسجودا

فعلوم ان الكلمة الواحدة لا تشجو ولا تخزن ولا تملك قلب السامع وانما ذلك
فيما طال من الكلام وقد قال سيبويه هذا باب اما يكون عليه الكلم فذكر
هناك حرف العطف وناه ولام الابتداء وهمز الاستفهام غير ذلك مما هو
على حرف واحد وسمى كل واحد من ذلك كلمة والكلمة اللفظة بحازيها وجمعها كلم يذكر
ويونث يقال هو الكلم وهي الكلم وهي الكلمة تميمية وجمعها كلم ولم يقولوا كلم على
اطراد فعل في جمع فعله واما ابن حي فقال يقولون كلمة وكلم كلكسرة وكسر
وتكلم الرجل تكلاما وتكلاما وكلمه كلاما وكالمه مكالمة ورجل تكلام وتكلامة وكلماني
جيد الكلام فصيح وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والالف
كلمانية ن والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام وكلمه يكلمه كلما وكلمه جرحه ورجل
مكلوم وكليم والجمع كلمى وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء الاسم
والفعل والحرف بحاد عما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن ان يقع على الواحد والجماعة
قال وتميم تقول هي كلمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة
وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد وكبد وورق وورق وورق تقول كلمته تكليما
وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلمت كلمة وتكلة وكالمته جاوبته ن والكلماني
المنطيق ن وفي الحديث الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس معناه الكلام
الذي جرت به عاداتهم في مخاطبتهم ونحوه واما كلام الله بالتسبيح والدعاء
والثناء على الله سبحانه وتعالى فمطلوب فيها ن وفي الحديث واستحللتم
فروجهن بكلمة الله مذكور في كتاب النكاح من المهذب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله والله اعلم قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

وقال الامام ابو سليمان الخطابي قيل فيه وجوه احسنها ان المراد به قوله تعالى فانكحوا ما ساء
بمعروف او تزوج بالاحسان وقال غيرهما هي قوله سبحانه وتعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء وهذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لكافر ٥
قولهم علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام اصول الدين وبالمتكلمين اصحاب هذا
العلم قال الثعالبي في الانتساب في ترجمة المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم
الكلام لان اول خلاف وقع انما وقع في كلام الله المخلوق هو او لا متكلم الثاني فيه
سمي هذا العلم الكلام وان كان جميع العلوم تشرها بالكلام **فصل كمل**
قال الازهري قال الليث كمل الشيء يكمل كمالا وكمل يكمل فهو كامل في
اللغتين واكملت الشيء اجملته واتممته والكمال التمام الذي تجزا منه اجزاءه يقال
لك نصفه وبعضه وكماله ويقال كملت له علاجته تكميلا وتكملة فهو مكمل
ويقال هذا المكمل عشرين ٥ وقال الجوهري الكمال التمام وفيه ثلث لغات كمل
وكمل وكمل والكسر اردأها وتكامل واكملته انا ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد
وحفدة واعطه هذا المال كملا اي كله وقال صاحب المحكم كمل الشيء يكمل وكمل كمالا
وكمولا وشيء كميل وكامل جاؤا به على كمل وتكمل كمل واكله هو واستكمله
وكمله اتمه وجمله **فصل كمه** الاكمه المذكور في باب السلم من المهذب المراد
به من خلق اعمى وهذا هو المشهور في معناه وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب
قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال قتادة بجاهد الاكمه
يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل ٥ **فصل كندج** قوله في باب بيع الغرر من المهذب
وفي بيع المحل في الكندوج وجهان هو الكندوج بضم الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة
مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهي لفظة عجمية والمراد به وعاء النحل وهو من القوصرة
المعروفة له وتسميها العرب الخلية وكذا تسميها اهل هذه البلاد فالخلية عربية
فصل كنس يقال كنست البيت اكنسه بضم السين نص عليه الجوهري
كنسا فانا كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة وهي المكنوسة كالنخالة
والنحاتة والقراضة واشباهها ٥ والمكنسة بكسر الميم ما يكنس به ٥ والكنيسة
المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى **فصل كنف** قول عمر الخطاب
رضي الله عنه في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما ذكره في باب العفو
عن

من المهذب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء
الذي يجعل فيه الخياط اداته كانه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضي الله عنه
قصيرا واما يكاد للحالة التي يواريه وهو تصغير تحبب وتعظيم لا تحقير **فصل كهر**
في حديث معوية بن الحكم رضي الله عنه ما كهرني ولا شتمني ذكره في باب ما يفسد
الصلاة من المهذب وطريقه هذا الذي ذكره في المهذب حديث صحيح رواه مسلم
وقوله كهرني هو بتخفيف الهاء وفتحها وما براء المهملة قال الهروي قال ابو
عبيد الكهر الانتهار وفي قراءة عبد الله رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تكهر ٥ والكهر
في غير هذا ارتفاع النهار **فصل كهف** قوله عز وجل ليستحب ان يقرا سورة الكهف
قال الثعلبي الكهف هو الغار في الجبل قال الماوردي هو غار الجبل الذي
اوى اليه القوم **فصل كهن** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه
الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهانته ٥ والكاهن هو الذي يقضي على الغائب بالنجم
بالتخمين قاله الواحدي في الوسيط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى
في تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقل ما يقال الا تكهن الرجل
وتقول ما كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهري وكانت الكهانة في العرب
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وحرست السماء
بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل
علم الكهانة وارهق الله عز وجل اباطيل الكهان بالقرآن الذي فرق الله عز وجل به
اباطيل الكهان بين الحق والباطل واطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يشاء
من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله
ومنه واغنائه بالتنزيل عنها ٥ وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معنى هذا الحديث
حلوان الكاهن هو ما ناخذ المتكهن عن كهانته وهو محرم وفعله باطل وطوان العراف
حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يعاطي الخبر
عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ٥ والعراف هو الذي

يتعاطى بمعرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوها من الامور هكذا في كتاب البيع
من يتعاطى السحر وذكر في اخر الكتاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الكاهن هو الذي
يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن ٥ وكان في العرب كهنة مدعون
انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعة يلقي اليه
الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه ٥ وكان منهم من
يسمى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها
على مواقعها كالشئ يسترق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المراة بالريبة فيعرف
من صاحبها ونحو ذلك من الامور ٥ ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا فالحديث
يشمل النهي عن اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم والتصديق بهم على ما يدعونه
من هذه الامور ٥ ومنهم من كان يدعو الطبب كاهنا وربما دعي ايضا عرافا
فهذا غير داخل في جملة النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطب واباح العلاج والتداوي هذا ما ذكره الخطابي
رحمه الله تعالى ٥ وقال ابو محمد البغوي صاحب التهذيب في كتابه شرح
السنة في اول كتاب البيوع في باب بيع الكلب اتفق اهل العلم
على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن ما ياخذه المتكهن على
كهانته وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجر عليه ٥ وقال الماوردي
صاحب الحاوي في اخر كتابه الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من الكسب
بالكهانة واللهو ويودب عليه الاخذ والمعطي **فصل كيس** قال صاحب
المحكم الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا فهو كيس وكيس والجمع اكياس قال
سيبويه كسروا اكيسا على افعال تشبيها بنا عل وبذلك على انه فعل انهم قد سلموه
فلو كان فعلا لم يسلموه والانثى كيسة وكيسة ٥ والكوسى والكيسى جماعة الكيسة
عن كراع قال وعندي انها تانيث الاكيس وقال من لا يوجد عاشاها الا
صيفي وصوفي جمع صيفه وطوي جمع طيبة ولم يقولوا طيبي قال وعندي
ان ذلك تانيث الافعل ٥ والكوسى الكيس عن الشيباني ورجل مكيس كيس

واكاسته المراة واكيسته ولدت ولدا كيسا وكذلك الرجل والمراة بكياس تلد
الاكياس وتكيس الرجل اظهر الكيس ٥ والكيس اسم رجل والكيس الجماع والكيس من
الاوعية وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت والجمع كيسة هذا اخر
كلام صاحب المحكم ٥ وقال الازهري يقال كاس الرجل يكيس كيسا فهو كيس
ابن الاعرابي الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كايسته فلانا فلسته اكيسه
كيسا اي غلبته بالكيس هذا قول اهل اللغة وقول الاصحاب في كتب
المذهب هذا من كيس الربيع هذا من كيس فلان هو كيس الكاف ويراد بهم
ان هذا من عنده ويخرج نفسه وتصرفه وليس هو منصوصا للشافعي **فصل**
كيف لفظة كيف استفهام عن الحال ويقال فيها ايضا كي بحذف الفاء
نقله الشيخ ابو عبد الله بن مالك في العمدة رحمه الله تعالى **فصل كذ**
قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى واياهم اذا قال له علي كذا وكذا درهما
لزمه درهمان وقال جماعة من العلماء يلزمه احد وعشرون درهما قالوا لانه اول
عدد يدخله الواو وقالوا ولو قال كذا درهما لزمه احد عشر درهما لانه اول ما ينصب
فيه الدرهم وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في كتابه شرح الزيادات
في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي قاله هؤلاء يجوز ان يحمل الكلام عليه
اذا اراده المقر ونواه فاما اذا اهمل الكلام اهمالا فلا يجوز ان يحمل عليه
بذلك والذمم على البراءة فلا تشغل الا بما لا يشك في صحته فقوله له علي كذا
وكذا بمنزلة قوله له علي شئ وشئ وهو يحمل لاصناف الاشياء فلما قال درهما
درهما كان بخبرا ما بحلتي الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى
ولبثوا في كهفهم ثلث مايه سنين ٥ وكقول الشاعر

فتر تهذا الربع عهمات تسعه من الدهر اعواما وذا الدهر عاشر

قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم الفئ سهم لذوي القربى
وهم المذكورون بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبني هاشم وبني المطلب دون
الكاف خطا والصواب حذفها فانه لا اثر لها وادخال الكاف
يقتضي مشاركة غيرهم والله اعلم **فصل في اسماء الواضع كذا** بفتح الكاف والذ

هي البنية التي بأعلى مكة وهو معروف ○ واما كُرا بضم الكاف والقصر والتنوين
فمن اشغل مكة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلماء من المحدثين
واهل الاخبار واللغة والفقه وما سوى هذا فليس بشيء ○ واما قول الامام ابي
القاسم الرافعي رحمه الله تعالى ان الذي يشعر به كلام الاكثرين انه السفلى ايضا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم من قالها بالياء فليس قوله هذا بشيء ولا يلزم
كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف
سواء مد او قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس منونا كتب بالياء ويجوز
بالالف ايضا وان كان منونا فمنهم من يقول لا يكتب الا بالالف ومنهم
من يجوز بالياء وهذا والله اعلم من كذوب ○ واما قول القاضي حسين في تعليقه
في اول باب دخول مكة من البنية العلياء وهي كُرا بضم الكاف وتخرج من السفلى
وهي كُرى بفتح الكاف فغلط وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف
واما من غيره ○ كراع الغميم ذكرته في باب العين واضحا مبسوطا الكعبة
البيت الحرام زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت
العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم
ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة
الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل ادم عليه السلام ○ والثانية
بناء ابراهيم صلى الله عليه وسلم الثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح ○ الرابعة بناء
ابن الزبير رضي الله عنهما ○ الخامسة بناء الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء
الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال
الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
مع جرهم والعمالقة الى ان افترضوا وخلفتهم فيها قريش بعد استيلائهم على
الحرم لكثرتهم بعد القلة وعزهم بعد الذلة فكان اول من جدد بناء الكعبة من قريش
بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم قصي بن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل

ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد
بناءها وكان بابها بالارض فقال ابو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا الباب
حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها جبار الا من اردتم فان جاء احد ممن تكرهون
رميتم به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سيب بنائها
ان الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فاراد وا تعليتها وقد ذكرت جملا منها
متعلق بالكعبة ومبدا امرها واحكامها الآن في كتاب المناسك وضمنته
من النفائس الغريبة ما يستظرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة
وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة مواضعها يوم الكلاب
الكلاب مذكور في باب الالف وباب ما يكره لبسه في المذهب هو
بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة
الكوفة البلدة المعروفة ودار الفضل واهله مصرها عمر الخطاب رضي الله عنه
اختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها تقول العرب رايت كوفانا
وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس من قول العرب
تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصى وكل ما
كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال ايضا للكوفة كوفان بضم الكاف
واسكان الواو وآخره نون وذكر ابن قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي
صلى الله عليه وسلم انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها روويهما في تاريخ
دمشق في هذا الموضع والله اعلم وله الحمد والمنة والفضل

كتاب اللام اللام

لام الملك كقولك المال لزيد ○ ولام الاختصاص كقولك
هذا اخ لزيد ○ ولام الاستغاثة باللام ○ ولام التعجب باللام
كقولك يا لعجب احضر فهذا وقتك ولام العلة جئت لاكرمك ○ ولام العاقبة
كقول الله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي عاقبة ذلك
ولام الجحد كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ○ ولام التاريخ كتبته لثلاث خلون اي
لثلاث بقين
اللولو معروف وسيأتي ان شاء الله تعالى في فصل
شرح الفرق بين اللولو والمرجان ○ وفيه اربع لغات وهن اربع قراءات قرئ بهن

في القراءات السبع احداهن بهمزتين ○ والثانية لولو بغير همز فيهما ○ والثالثة بهمز الاول
دون الثاني ○ والرابعة عكسه ○ قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول
لصاحب اللولو لال شال لعال والقياس لا اشال لعا **فصل لبأ** قال الاصحاب
يجب على الامام ان يتفقى الولد اللبالة لا يعيش بدونه قال الرافعي مرادهم الغالب
او انه لا يقوى ولا تشتد بنيته الا به والا فلبشا هو من يعيش بلبأ **فصل**
لبث قال الازهري اللبث الكث والعلبث قال الازهري يقال لبث
يلبث لبثا ولبثا ولباثا كل ذلك جايز ولبث تلبثا فهو متلبث قال
صاحب المحكم لبث بالمكان لبثا ولبثا ولباثا ولباثة وليثة ولبث اقام **فصل**
لبغ اللبغ المذكور في باب صفة الاية هو بالثاء المثلثة وهو الذي يبدل
حرفا بحرف فيجعل السين ثاء والراء غينا ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان
عن اصحابنا **فصل لجم** قوله وان اشتد الخوف واللجم القتال قال الازهري
في شرح المختصر اللجام القتال قطع بعضهم بحرم بعض ○ والملحمة المقتلة وجمعها
ملاحم في الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ○ قال جمهور اهل اللغة لحمة
النسب ولحمة الثوب بضم اللام فيهما وحكى الازهري وغيره عن ابن الاعرابي
انهما بفتح اللام قال الازهري بمعنى الحديث قرابة كقرابة النسب ولحمة الثوب
ما في عرضه وسداه ما في طوله **فصل لطف** قال امام الحرمين الارشاد
اللطف عند اهل الحق خلق قدرة الطاعة وخالف فيه المعتزلة قال ابن
فارس في المجمل اللطف من الله تعالى بعباده الرافة والرفق ○ قال اهل اللغة
اللطف واللطف الرفق والبر **فصل لعق** الملعقة بكسر الميم قال الازهري
الملعقة ما يلعق به ويقال لعقت الشيء العقه لعقا واللعوق اسم كل طعام
يلعق من دواء او عسل ○ واللعقة بالضم الشيء القليل منه ولعقت لعقة ولحنة
بالفتح واللعاق بالفتح ما بقي في فيك من طعام لعقته ○ قال الفراء يقال
للرجل اذا مات لعق اصبعه قال ابن دريد اللعوقة شرعة الانسان
فيما اطرفيه من عمل وحمقه ورجل لعوق مسلوب العقل هذا اخر الازهري ○
وقال صاحب المحكم مثل هذا كله وزاد ولعقته الشيء ولعقته اياه ولعقت الماشية

الارض

التعليقة مشتقة من التعليق لانه يعلق ما اوقاه به ومعنى ليل انا نفهم عاطا فتاك اوقاه
بعد اوقاه

الارض لم تدع من نباتها شيئا **فصل لعن** اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد
يقال لعنه الله يلعنه لعنا فهو ملعون ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين اي
كثير اللعن ولعنه باسكانها اي تلعنه الناس ○ واللعان والملاعنة والتلاعن
بمعنى واحد وهو ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال منه تلاعنا والتعانا
ولاعن القاضي بينهما وسمي لعانا لما فيه من قول الرجل وعلي لعنة الله ان كنت من
الكاذبين وانما اختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في اللعان
لكون اللعنة متقدمة في الاية الكريمة وفي الواقع من صور اللعان وقيل يجوز ان
يكون سمي لعانا لما فيه من الطرد والابعاد لكل واحد منهما عن صاحبه ووقوع
الحرمة المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولي والله اعلم ○ وقوله في المهذب
في باب صلاة الاستسقاء وقال المحاهر في قوله تعالى ولعنهم اللاعنون
قال دواب الارض تلعنهم هذا الذي قاله اكثر المفسرين في الاية وقال ابن عباس
اللاعنون كل شيء الا الجن والانس قال اهل العربية وانما قال تعالى اللاعنون
بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع
من يعقل كما قال تعالى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ○
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ○ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا كل في فلك
يسبحون ○ وقال قتادة هم الملائكة وقال عطا الجن والانس ○ وقوله صلى الله عليه
وسلم من اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكره في فصل
الايمان من كتاب التيمم من المهذب ○ وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن
الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق ○ سميت ملاعن لان الناس
يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع لعن والله اعلم ○ واللعان مصدر لاعن يلاعن
وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر الى قذف من لطخ فراشه والحق العار به
وسمي لعانا لاشتماله على كلمة اللعن ○ قال امام الحرمين وخصت بهن التسمية
لان اللعن كلمة غريبة في مقام الحجر من الشهادات والايمان والشيء يشهر بما يقع
فيه من الغريب وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن ولم يسم بما يشتق
من لفظ الغضب لان الغضب يقع في جانب المرأة وجانب الرجل اقوى ولان

يسمى اظ

لعانه يستوفي لعانها وقد ينكل عن لعانها ولا ينكل قال الرافعي قالت طائفة من
اصحابنا كل ملعون مغضوب عليه ولا ينكل ٥ وقد ورد باللعان الكتاب والسنة
واجمعت عليه الامة وفيمن نزلت اية اللعان بسببه خلاف اوضحته في شرح الوسيط
وروينا في صحيح مسلم عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا ٥ وما يجوز من اللعن
وما يحرم ولعن اصحاب المصنفات فقد اوضحته في اواخر كتاب الاذكار في
الالفاظ التي ينهى عنها ينقل الى هنا ملخصا ٥ واختلف العلماء في اللعان ما هو
فمذهبنا المشهور الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه وجمهور الاصحاب ان
اللعان يمين ٥ وقال ابو حنيفة رضي الله عنه شهادة ٥ وقال القاضي حسين
في تعليقه اختلفوا في اللعان والاصح انه يمين وقيل يمين اكدت بالشهادة
وقيل يمين مشوبة بشهادة وقيل شهادة اكدت باليمين ٥ وقال امام الحرمين
ما يجريه العلماء في حقيقة اللعان ان اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى
يقولون هو شهادة واصحابنا يقولون يمين والمصنف من اصحابنا فيه شوب
اليمين والشهادة فاصدق شاهد على كونه يمينا انه يصدر عن هو في يقابل
الخصومة وهو يحاول تصديق نفسه ولا يجري هذا في الشهادة وفيه من احكام
الشهادة شيء واحد وهو انه لو نكل عن اللعان ثم اراده كان له اللعان كما لو
يقم المدعي البينة ثم اراد اقامتها وليس كاليمين في هذا فان من نكل عن اليمين
ثم اراد ذلك لم يمكن له واعلم ان في اللعان لطيفة وهو انها يمين مكررة اربع مرات
ولا يوجد يمين مكررة الا اللعان والقسامة فصل لغو قال اهل
اللغة تلاعنا تداركته والفيته وطرته فصل لغج قول الغزالي رحمه الله
في الوسيط الملتاح هو ما في بطن الام وفي بعض النسخ الملاتيح بتاء
بطن الام ٥ قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى والاول
لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان قد قال في البسيط الملاتيح جمع
ملتاح اذ واحد الملاتيح عند صاحب اللغة ملقوحة قلت
كذلك قال ابو عبيد معمر بن المثنى فيما رأيته في غريب الحديث له وكذلك

قال القاسم بن سلام ابو عبيد والازهري وغيرهم الملاتيح الاجنة الواحد ملقوحة
قال الجوهري هو من قولهم لقحت كالحموم من حم والمجنون من جن قال واللاتيح
ما في بطون الحوامل من الابل خاصة ٥ وقال الازهري في الشرح واصل الملاتيح
ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها واللاتيح الحامل قال والملاتيح الاجنة
التي في بطون الاناث وكذا قال ابن فارس في المجمل الملاتيح التي تكون في البطون
فلم يخص الازهري وابن فارس بالابل وخصها ابو عبيد والجوهري ٥ واللقحة
بكسر اللام وفتحها الكسر افصح ولم يذكر الجوهري وغيره الا الكسر ومن ذكر الفتح
ابن الاثير وهي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهر او ثلثة وهي لبون
وجمعها لقح كقربة وقرب ويقال لها لقوح وجمعها لقاح فصل لقط
اللقطة هو الشيء الملتقط وهي بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة وفيها
لغة اخرى باسكانها قال الامام ابو منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر
المزني وروى الليث بن المظفر عن الخليل انه قال اللقطة بفتح القاف هو
الذي يلتقط الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملتقط قال الازهري
هذا الذي قاله قياس لان نعلة جاء في اكثر كلامهم فاعلا ونعله جاء مفعولا غير
ان كلام العرب جاء في اللقطة بما خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة
الاخبار على ان اللقطة بفتح القاف هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي
والاصمعي هذا اخر كلام الازهري والله اعلم ٥ واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط
قال الرافعي يقال للصبي الملقى الضايع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا
ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى في اللقطة اربع لغات لقطة ولقط ولقاطة
بضم اللام ولقط بفتح اللام والقاف فصل لتع قال صاحب المحكم لتعه بعينه
يلتعه لتعا اصابه وابا بعينه رماه ولا يكون اللتع في غير العين مما يرمى به
واللتع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل يلتاع ويلتاعة عيبه
ويلتاعه ايضا كثير الكلام ولا نظير له الا تكلمه تكلاءة وامرأة
تلتاعة كذلك ورجل لتاعة كتلتاعة وقيل هو الذي يصيب مواقع الكلام
وفيه لقاعات واللتاعة ايضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبيب ٥

واللقعة الذي يلقع الملاح ولا شيء عنده واللقاع والقاع الرباب الاخضر الذي
يلمع الناس ورأيت لقاعه ولقاعة هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري
امراة ملقعة فحاشة ومن فلان يلقع اشرع والقع لونه والقع والتقع
واستقع وبطع واسطع واستطع كله بمعنى واطرأ بمعنى فصل لكع
قوله اول كتاب النكاح من الوسيط روي ان عمر رضي الله عنه قال لجاريه مقنعة
اتتشبهين بالحرائر تكعاء فلكعاء بمعنى اللام واسكان الكاف وبالمد قال
الازهري عند الكع او كع وامه لكعاء ولكعاء وهي الحمقاء قال البكري
هذا شتم للعبد واللئيم قال ابو عبيد اللكع عند العرب العبد او اللئيم
وقال غيره اللكع الاحمق وامراة لكاع ولكعة فصل لكم قال الازهري
قال الليث اللكم اللكز في الصدر يقال لكمه يلكمه لكما وقال صاحب
المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكمه
يلكمه لكما فصل لمس قول الله تبارك وتعالى او لمستم النساء
وقرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء
البشرتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس
ويلمس بضم الميم في المضارع وكسرها لغتان مشهورتان وبيع الملامسة ماخوذ
من اللمس وهو مفسر في هذه الكتب وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم ان امرأتي لا ترد يد لامس قال طلقها قال اني احبها
قال استمتع بها ذكره في باب الطلاق من المهذب هذا حديث صحيح مشهور
رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم
ولفظه في سنن ابي داود انه قال امرأتي لا تمنع يد لامس قال النبي
صلى الله عليه وسلم غربها قال اني اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها
واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم الاصحاب وغيرهم من
العلماء على ان التعريض بالقذف لا يكون قذفا ان واحتجوا به على ان المراة اذا لم تكن
عفيفة استحب للزوج طلاقها ان واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية
وعلى ان الزوجة اذا زنت لا ينفسخ نكاحها وهذا كله مصير منهم الى ان المراد

بقوله

بقوله لا ترد يد لامس معناه لا تمنع ممن يريدها بالزنا وكذا فسره الامام ابو سليمان
الخطابي امام هذا الفن قال في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الريبة
وانها مطاوعة من اراد ها لا ترد يده ان قال وقوله غربها اي ابعدها بالطلاق
واصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله صلى الله
عليه وسلم فاستمتع بها اي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها
ومن وطرها والاستمتاع بالشيء الانتفاع به الى ان قال ومنه نكاح المتعة
ومنه قوله تعالى انما الحيوة الدنيا متاع ان هذا اخر كلام الخطابي رحمه الله تعالى
قلت فكانه صلى الله عليه وسلم اشار عليه اولا بفراقها نصيحة له وشفقة
عليه في تنزهه من معاشرة من هذا حالها فاعلم الرجل شدة محبته لها وجوف
فتنة بسبب فراقها فراى النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة له في هذا
الحال امساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع اعظم الضررين
باحتمال متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله اعلم وهذا الحديث مما تدل
يعرض فيه اشكال فلنبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى والا فهذا
الكتاب مبني على الاختصار فاندفع بحمد الله تعالى هذا الاشكال وزال
بلطفه الاعضال وقد ذكرنا في معنى هذا الحديث قولا اخر وهو انه اراد لا
ترد من يلتمس منها ما لا يحل هي سخية تضيع ما كان عندها وفي كتاب النسائي
قال يقول هي سخية تعطي وزاد اصحابنا هذا التاويل وقالوا لو اراد هذا القال
يد ملتمس وجواب اخر وهو لو اراد هذا القال مالك عنها وذكر فيه معنى اخر
قاله بعض المتاخرين قال معناه امسكها عن الزنا اما بمراقبتها واما بكثرة جماعها
فصل لمم في حديث الظهار ان اوس بن الصامت كان به لمم وكان
اذا اشتد لممه ظاهر من امراته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللمم
الالمام بالنساء وشدة التوق اليهن فصل لهث قال اهل اللغة يقال
لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها فيهما لا غير لهثا
باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامراة
لهثى كعطشان وعطشى وهو الكلب الذي اخرج لسانه من شدة العطش والحر

فصل لو قال الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب اللغة في مخارج الحروف قال الخليل رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قد وهل ولو اسما ادخلت عليه التشديد فقلت هذه لوّ مكتوبة وهذه قد حسنة الكتبة والنشد ليت شعري وانى مني ليت إن ليتا وان لوّا عناء فشدد لوّا حين جعله اسما **فصل لون** قول الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله جاء ذكرهن الاية الكريمة في كتاب الشاء من المهذب قال جماعات من اهل العربية اصله الليّنة لونه بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال اخرون بل الياء اصل وهي من اللين ومن حكى هذا الخلاف المهدوي واختلف اهل اللغة والتفسير في المراد باللينة فالاظهر انها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا العجوة وقيل هي الفسيل وقيل هي النخل الكرام الجيدة وقيل انها العجوة خاصة ذكرهن اقوال الماوردي وعين وقيل انها جميع النخل الا العجوة والبرني حكاه المهدوي عن ابي عبيد **فصل في اسماء المواضع** قوله ما بين لابتيها اهل البيت وفي المهذب ما بين لابتي المدينة هي بفتح الباء وهما تثنية لابة بلا همز واللابة الحرة وهي ارض ملبسة حجارة سودا والمدينة زادها الله تعالى شرفا بين لابتين في جانبي الشرق والغرب قال الجوهري ويقال فيها لوبة ونوبه ومنه قيل للاسود لوي ونوبي **حرف الميم** **ما** قال الامام السيد الشريف النسيب العلامة ذو الشرفين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري رضي الله عنه وكان مولده سنة خمس وخمسين واربعمائة وتوفي في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين واربعين وخمسمائة قال في كتابه الامالي ما تصرف في المعاني كتصرفه وهي تنقسم الى قسمين اسم وحرف فالاسمية تنقسم الى اربعة اضرب ولكل واحد من الضروب الثاني كونها استفهامية كقولك ما تعلم فما في موضع رفع بالابتداء فان تلت ما اخلق كانت في موضع نصب لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت عليها حرف خفض لزمك في الاغلب حذف

الهمز من اللفظ والخط تقول عم سألت وفيم جئت فرقوا بهذا بينها وبين الخبرية الى تبيع الذي كما جاء في التنزيل عم يتساءلون وما ربك بغافل عما يعملون وقال في الاستفهامية فبم تبشرون وقال في الخبرية بما انزل اليك ومن العرب من يقول لم فعلت باسكان الميم قال ابن مقبل

الا حظل لم ذكرت نساء قليس فمار وعن منك ولا سبينا

وقال اخر يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر قال ومن العرب من يثبت الالف فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما تسبني قال حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رمان الدمان التسرجين وقال اخر انا قتلنا قتلا لا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القيل قال وانما يستفهمون بها عن غير ذوي العقول نحو ان تقول من عندك فتقول زيد فلا يعرفه باسمه فيقول وما زيد فتقول شاب عطار او شيخ بزاز كما جاء في التنزيل قال فرعون وما رب العالمين وقال بعض النحويين انها قد تجيء للمعنى من والتشهد بقوله تعالى فما لكريك بعد بالدين قال المعنى فمن يكذبك لان الكذيب لا يكون الا من الادميين واستشهد ايضا بما حكاه ابو زيد عن العرب في الخبرية سبحان ما سخركن لنا هذا ما ذكره ابن السجري **فصل مترس** قوله في فصل الامان من باب الشاء من المهذب اذا قال للحربي مترس فهو امان هو بميم مثناة من فوق مفتوحة ثم راء ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم سين مهملة ساكنة ومعناه لا تخف وهي لفظة فارسية وقد حققت ما ذكرته فيها وذكر صاحب مطالع الانوار فيها خللا فمنهم من ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس بدل التاء طاء **فصل مثل** ذكر في المهذب في باب المصراة حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع محفلة فهو الخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثل لبنها قمحا هكذا وقع في المهذب مثل او مثل بالتثنية في قوله او مثلي وهكذا رواه ابو داود في سننه ورواه ابن ماجة من الطريق التي رواه ابو داود ولفظه فان ردها رد معها مثل لبنها او قال

مثل لينها فحا فلفظة مثل مفردة في الموضعين وكذا ذكره البيهقي في معرفة السنن
والآثار ولفظه رد معها مثل او قال مثل لينها فحا وانما ذكرت هذه الروايات
ليتضح او يتبين ان لفظة او في قوله او مثل للشك لا للتقسيم ولختلف الحال
كما قال بعضهم وقد تقدم في حرف الحاء عند ذكر المجملة بيان ان هذا الحديث غير
قوي قال اهل اللغة يقال مثل بالقتيل والحيوان يمثل مثلا بالتخفيف في الجميع
كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره او نحو ذلك والاسم
المثلة قالوا واما مثل بالتشديد فهي للمبالغة **فصل متن** قوله في المهذب
في باب الصيام لان ما يصل الى المثانة لا يصل الى الجوف هي المثانة بفتح الميم
وبعدها ثاء مثلثة مخففة ثم الف ثم نون مخففة ثم هاء قال صاحب المحكم المثانة
مستقر البول من الرجل والمرأة ومتن مثنا فهو متن وامتن والهنيء مثنيء اشتكى مثانته
ومتن مثنا فهو ممثون ومثين كذلك والمتن وجع المثانة وهو ايضا ان لا يستمسك
البول فيها **فصل بحمد** قوله في الدعاء في التشهد انك حميد مجيد
قال الواحدي الحميد الذي يحمد فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى للحميد المحمود
المستحق لان يعبد قال والمجد الملجد وهو ذو الشرف والكرم يقال مجد الرجل يمجد
مجدا ومجادة ومجد يمجد مجدا لغتان قال الحسن والكلبي المجيد الكريم وهو قول
اسحق قال وقال ابن الاعرابي المجيد الرفيع قال اهل المعاني المجيد الكامل
الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة واصله من قولهم مجدت الدابة
اذا كثرت علفها رواه ابو عبيد عن ابن عيينة قوله في الاعتدال
من الركوع اهل الثناء والمجد اهل نصب على النداء قيل ويجوز رفعه اي انت
اهل الثناء قال ابن دريد في الجمهرة المجد لله سبحانه وتعالى الثناء الجميل
يقال سبح الله تعالى ومجده اي ذكره الاه قال ذكره في الوسيط في اسنان
الزكوة المجيديه قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى ثبت لي
وجه المجيديه بضم الميم وفتح الجيم **فصل بحر** في حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجر وفسره في المهذب انه اشترا ما في

الارحام

الارحام وهكذا فسره غيره وهو بفتح الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب اللغة
انه اشترا ما في بطن الناقة خاصة وقال الرافعي رحمه الله تعالى فسره ابو
عبيد بما في الرحم وقال قيل هو الربا وقيل هو المحاقلة والمزابنة وقد سبق ذكرها
فصل بحن قال الجوهري قولهم لحن بحنا اي بلد بدل قال وهو فعال
لانه مصروف والبحن بكسر الميم التربتن **فصل بحنق** قال الجوهري
المجنيق الذي يرمى به الحجارة معربة واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما
اجودني وهي مونثة قال وقال بعضهم تقديرها منفعليل لقولهم كانها بحنق مرة وترس
مرة والجمع منجنيقات قال سيبويه هي بفعليل الميم اصلية لقولهم في الجمع
بجانيق وفي التصغير بجينيق هذا كلام الجوهري ولم يذكر هو وكثيرون الا
فتح الميم وذكر الجواليقي فتحها وكسرها **فصل مدد** قوله في باب الاذان
من المهذب والتثويب ان يشهد مرتين سرا ثم يرجع فيمد صوته قال جماعة
قوله فيمد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد لا يلزم ان يكون فيه رفع
والمراد الرفع وهذا الذي انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته
بمعنى كذا وقد سمع ذلك من العرب وقد رويناه في مسند ابي عوانة الاسفرايني عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فاخذت
منها سيفا فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نفلنيه فقال رده
فرجعت اليه من اخري فقلت اعطنيه فمد لي صوته وقال رده من حيث
اخذته قوله فمد لي صوته معناه رفعه وزجري بذلك **فصل مدن** المدينة
معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدان بلا همز لغتان الهمز افصح والكثر وبه جاء القرآن
قال الجوهري تقول مدن بالمكان اي اقام به قال ومنه سميت المدينة وهي
فعيلة وتجمع على فعايل مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن باسكان الدال وضمها
قال وفيه قول آخر انها مفعلة من دنت اي ملكت قال وسألت ابا علي البصري
عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان
همز ومن جعله مفعلة من قولك دنت اي ملكت لم يهمز كما لا يهمز معايش
قال واذا نسبت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت مدني واذا نسبت الى

مدينة المنصور تلك مدينتي واذا نسبت الى مدائن كسرى قلت مدائني للفرق
بين النسب ليلا يختلط هذا باحد كلام الجوهري ○ وقوله في الفرق بين الانسان
هذا هو الاغلب وقد جاء خلافه وذلك معروف عند اهل الحديث وقال
قطرب وابن فارس هي من ذان اي اطاع والذين الطاعة **فصل مذر**
مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت واذرتها الدجاجة قاله الجوهري
وصاحب المجمل وصاحب المحكم وزاد صاحب المحكم مذرت مذرا فهي مذرة
واتفق اهل اللغة على انها بالذال المعجمة ○ وقوله في المهذب في بيع المصراة فان
كسر المبيع فوجد لا بيضة الباقي كابيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال والمراد
انه استحال دما او نحوه بحيث لا ينتفع به وكذا قوله في الوسيط في الباب
الثاني في اياه المبتة واذا استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد
استحالت دما وليس المراد مطلق المذر فان المذر قد يطلق على الذي اختلط
صفارها ببياضها وليست تلك مراده في هذين الموضعين والله اعلم **فصل مذي**
المذي الذي يخرج من الانسان يكون للرجال والنساء قال امام الحرمين هو في النساء
اكثر منه في الرجال قال واذا هاجت المراة خرج منها قال اصحابنا وهو ما ابيض رقيق
لزج يخرج عند شهوة كملاعبته زوجته وامته ونظره ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة
وهو دقيق سعة ولا يعقبه فتور وربما يحتقن بخروجه ويقال رجل مذاء اذا اعتاد
خروج المذي ويقال المذي باسكان الذال وتخفيف الياء والمذي بكسر الذال
وتشديد الياء والمذي بالكسر والتخفيف ثلث لغات الاولى منها مشهورة قال
قال الازهري وعين الاسكان اكثر واما الثالثة فحكاها ابو عمر الزاهد في شرح
الفصيح قال ابو عمر قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى ومذي بتخفيف
الذال وتشديدها وامذى يامذي ثلث لغات الاولى افصح ○ وكذلك يقال
في الودي وودي وواد ○ وكذا في الخ اني ومني ومني قال والاولى
افصح في كل ذلك **فصل مرا** قال الجوهري المرة الهيئة يقال
ولكد ان تشدد قال ابو زيد مرة الرجل اي صار ذا مروة فهو مري على
فعيل ومرا تكلف المروة قال الرافعي واختلفت العبارات في المروة فقيل صاحب

المروة

المروة من يصون نفسه عن الادناس ولا يشينها عند الناس ○ وقيل الذي يتسير
بسيرة امثاله في زمانه ومكانه وذكر الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى
في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الايد قال يقال
للمراة نعجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدي العرب تكني عن المراة بالشاة والنعجة
فصل مرجان المرجان المذكور في زكاة الذهب والفضة وفي كتاب التيمم
من المهذب هو هذا الخرز الاحمر المعروف والمشهور في كتب اللغة ان المرجان صغار
اللولو ولا يمكن حمل الذي في المهذب على صغار اللؤلؤ لانه عطف المرجان
على اللولو والعتيق يدل على ارادته الخرز الاحمر ○ وقد اختلف العلماء في قول
الله عز وجل يخرج منهما اللولو والمرجان ○ قال الواحدي قال الفراء اللولو
العظام والمرجان الصغار وهو قول جميع اهل اللغة في المرجان انه الصغار
من اللولو ○ وقال ابو الهيثم اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو صغار اللولو
وقال اخرون هو السبل وهو جوهر احمر يقال ان الجن تطرحه في البحر
وهذا قول ابن مسعود وعطا الخراساني في المرجان في هذه الاية وقال ابن عباس
والحسن وابن زيد وقتادة اللولو الكبير والمرجان الصغير وقال مقاتل ضد هذا
يقال اللولو الصغار والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدي ومره ○
ورواه علمية عن ابن عباس هذا اخر كلام الواحدي ○ قلت والميم في
المرجان اصلية والنون زائدة وهو فعلان هكذا ذكره اهل اللغة في فصل
مرج وقال الازهري لا ادري ثلاثي هو ام رباعي وهذا عجب فكيف يكون
رباعيا وليس في الكلام فعلال الا في المضاعف كالزلزال والقلقال
والسلسال والوسواس واما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خرعال اي
عوج فهو شاذ ومنهم من انكره والاستطال وهو الغارة ○ **فصل**
مرد الغلام الامرد الذي لم تنبت لحيته بعد واصل هذه المادة من
الملاسة فسمي الامرد لملاسة وجهه ومثله صرح ممرد مملس وشيطان
مريد اي متملس من الخير ومرد واعلى النفاق قال الجوهري غلام امرد
بين المرد ولا تقل جارية مرداء قال الاصمعي يقال تمرد فلان زمانا

ثم خرج وجهه وذلك ان بقي اربد حينا **فصل مرط** قوله يلبس مريطا وكذا
هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء ساكنة ثم طاء مهملة وهي ملاءة ومقصورة
لغتان وهي مؤنثة ○ قال الجوهري المريط ما بين السرة الى العانة قال الاصمعي
هي ملاءة ومنه قول عمر رضي الله عنه فذكر قال الهروي هذه كلمة جاءت
منصغة وذكر ابو عمر في شرح الفصيح يقال لما دون السرة للخلة والخلة والمريض
والمريطا ملاءة والمريطا ما بين الصدر الى العانة **فصل مرو** قولهم ثوب مروي
هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى امرو مدينة معروفة
بخراسان وينسب ايضا اليها مروزي بزيادة زاي وهو من شواذ
النسب **فصل مري** في كتاب الايمان من المهذب اذا حلف
ياكل ادما فاكل المري حنث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو ادم
معروف وليس هو عربيا وهو شبه الذي يسميه الناس الكامخ والكامخ ليس عربيا
لكنه عجمي معرب وذكر الجواليقي في كتابه في لحن العوام فيما جاء شاكا فحركوه المري
وقال الجوهري في صحاحه هو المري بكسر الراء وتشديد الياء
قال كانه منسوب الى المرارة قال والعامة تخففه **فصل مسح** قوله
في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من البوري هو بكسر الميم واسكان
السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له اللاس بفتح اللام
الموحدة قال ابن الجواليقي جمعه بلس وجمع المسح مسوح **فصل مسك** المسك
بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهري هو معرب قال وكانت العرب
تسميه الثموم وهو مذكر قال ابو حاتم في كتاب المؤنث والمذكر قال الله تعالى
تعالى مذهب العسل والذهب لانك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء
وعسلة والنشل الجوهري في تأنيثه وقال اراد الرايحة ○ واما المسك بفتح الميم
فهو الجلد ومنه قوله في المهذب في باب الصداق والقنطار مل مسك ثور
ذهبا ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كفلوس والكل
والتين في كل هذا ساكنة ○ واما قول ابن باطيش في الجلد انه مسك بفتح

الميم والسين جميعا فخطا صريح وغلط قبيح باتفاق اهل اللغة ○ واما قوله في ذكر
الذهب والفضة من المهذب ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يديها
مسكان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين ايضا الواحدة مسكة بفتحها
وهو سوار يتخذ من القرون غالبا وهذا الحديث يدل على انه يتخذ ايضا من الذهب
ويقال امسكت الشيء بيدي ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها
ثلاث لغات فاما امسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان واما مسكت
بتخفيفة فذكرها الهروي في الغريبين وغيره قال الجوهري ويقال ايضا
تمسكت واستمسكت به وامسكت به ومسكت به وكله بمعنى اعتصمت به
وامسكت عن الكلام سكت وما عاسك ان تفعل كذا اي ما عالك وما لبث
ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم واسكان السين اي بقية والامساك اسم
للبخل قال الجوهري يقال فيه امساك ومساك ومساكة بفتح الميم فيهن
اي بخل قال والمسك البخيل يعني بضمتين ○ وفي الحديث ان ابا سفيان
رجل مسيك اي شحيح بخيل وهو عند اهل اللغة بفتح الميم وتخفيف السين على
وزن شحيح وبخيل واما المحدثون فيقولونه بكسر الميم وتشديد السين ○ قال
صاحب المطالع ضبطه اكثر المحدثين بكسر الميم ورواية المتقنين بفتح الميم
وتخفيف السين وكذا هو لابي عمر وللمستملي ○ قال وبالوجهين قيدته
على ابي الحسين وبالفتح ذكره اهل اللغة لان امسك لا يبنى منه فعل انما يبنى
من الثلاثي وقد يقال مسك لغة قليلة اعني مسكه بتخفيف السين وقد قدمتها
فصل مشط المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين وهي افصحها
وكسر الميم مع اسكان الشين ويقال يمشط بميمين الاولى مكسورة ويقال له
المشتى بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشقاد
بالمد والمكد بكسر الميم وفتح الكاف ○ والتيلم بفتح القاف واسكان الشاه
من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها ابو عمر والزاهد في اول
شرح الفصيح وفي صحيح البخاري في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليمشطن من قبلكم

يمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه
هكذا هو في جميع النسخ بمشاط قال صاحب المطالع النوار هو بكسر الميم قلت
فيكون الجمع مشط بكسر الميم كذئب وذياب ودئي ودياب واما جمع مشط بالفتح
ككلب وكلاب **فصل مطط** ذكر في المهذب في اخر صلاة الجمعة قال
قال الشافعي رضي الله عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا مبينا معربا من غير
بغي ولا تمطط قال الازهري في الشرح التمطيط الافراط في مد الحروف
يقال مط كلامه اذا مدّه فاذا افرط فيه فقد مططه **فصل مطو** قوله في
المهذب في باب مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل مطية الفساد
وقع في بعض النسخ مطنة بالطاء المهملة والنون وفي اكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا ضبطه بعض الائمة الفضلاء الناقلين
عن خط المصنف وقد تقدم ايضاحه في حرف الظاء المعجمة في فصل
ظن ○ قال اهل اللغة المطية تذكر وتونث وجمعها مطايا ومطي قيل
ماخوذ من المطا مقصور وهو الظهر وجمعه امطاء كقفا واقفاء ○ وقال
الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها اي تمد ماخوذ من المطو وهو
المد قال ابو زيد يقال منه امتطيتها اي اتخذتها مطية **فصل مع** قال
صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع بسكون العين غير ان مع
بالحركة العين تكون اسما وحرفا ومع المسكنة حرف لا غير والشد تليوبه
وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكي الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من
مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والف الوصل
اختلفوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مَعَ القوم ومَعَ ابنك وبعضهم
يقولون مِع القوم ومِع ابنك امامن فتح العين مع الالف واللام فبناه على
تولك كانا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا واخرجها من الاسم حرك الالف
وترك العين على فتحها فقال مَع القوم ومَع ابنك قال وهو كلام الغالبية
يعني فتح العين مع اللام ومع الف الوصل ○ قال وامامن سكن فقال معكم ثم كسر

عند الف الوصل فانه اخرجه مخرج الادوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مِع
القوم كتولك كم القوم وبل القوم وتقول حيث من معهم اي من عندهم بفتح الميم
والعين هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري مع كلمة تضم الشيء الى الشيء واصلها
معا قال وقال الليث واذا اكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة ودرهم
معمعي كتب عليه مع مع ○ وقال ابن الاعرابي معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب
كانه يقول لكل انا معك ومنه قيل للسيل امع وانعه والمعمعان شدة
الحر واليوم المعمعاني شديد الحر ويقال للحرب معمعة ○ وقال الجوهري
مع للمصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءا معا **فصل معى** المعا بكسر الميم
مقصور جمعه امعاء مثل المدى قال الواحدي مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته
معيان يعني بفتح العين قال وهو جميع ما في البطن من الحوايا وقال غيره
الامعاء المصارين وهو قريب منه **فصل معل** في الحديث اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه هو بضم القاف يقال مقله يمقله مقلا اي غمسه
وهذا الحديث في صحيح البخاري ○ والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
ويقال مقلته اي نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري عن ابي عمرو ○ وفي كتاب المساقاة
من الروضة في المساقاة على شجر المعل وجهان هو بضم الميم واسكان القاف قال
الجوهري المعل ثمر الدوم **فصل يكتن** قال اهل اللغة اليكاكنة هي المكالمة
في النقص من الثمن ومنه مكس الظلمة وهو ما ينتقصونه من اموال الناس ويأخذونه
منهم **فصل ملح** قال المزني في اول المختصر قال الشافعي رضي
الله عنه كل ما يؤخذ من بحر عذب او ملح فالتطهر به جايز هكذا قاله ملح والمشهور
البرد وعين ممن يتبع الفاظ الشافعي رضي الله عنه وقالوا هذا الحرف وانما يقال
ماء ملح كما قال الله تعالى ○ واجاب اصحابنا باجوبة اصحها ان الماء اربع
لغات ماء ملح وماح ومليح وملاح قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتابه
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني الجواب عن اعتراض هذا المعترض
ان اللغة تعطي اللفظين معا قال الشاعر ولو تنقل في البحر والبحر ماح
لاصبح طعم الماء من ريقها عذبا ○ وقال اخر

وللرزق اسباب تروح وتغدي واني منها بين غاد ورايح ○

قنعت ثوب العدم من حلة الغنا ومن بارد عذب زلال بماليح

قال الخطابي ففيه ثلث لغات ماليح وماح وملاح كما قالوا اجاج وزعاق وزلال قال والكل جايز وانما نزل من اللغة العالية الى التي هي ادنى للايضاح والبيان وحسما للاشكال والالتباس ليلا يتوهم متوهم انه اراد بالملح المذاب فيظن ان الطهارة جايز به هذا كلام للخطابي رحمه الله تعالى ○ وانشد اصحابنا في ماليح بيتا لعلي بن جارم

تلوت الوانا على كثيبه ومارح عذبا من اخاديك ماليح

وانشدوا ايضا لملح قول خلد بن يزيد في رملة بنت الزبير

ولو وردت ماء وكان قليلة مليحا شربنا ماءه عذبا فهذا الذي

ذكرناه هو الجواب الصحيح وذكروا جوابا ثانيا ان الشافعي امام في اللغة فقوله بنهاجة ○ وجوابا ثالثا هو ان اللفظة ليست من كلام الشافعي رضي الله عنه وانما هي من كلام المزني وعبارته مذبوحة ○ وقولهم لم يذكر الشافعي هذا البيت صحيح وقد انكر الامام ابو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الشافعي قال في رسالته الى الشيخ ابي محمد الجويني ان اكثر اصحابنا يشتبون الغلط في هذا الى المزني ويزعمون ان هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمى الشافعي البحر ماليحا في كتابين احدهما في امالي الحج في مسئلة كون الصيد البحري حلالا للمحرم والثاني في المناسك والكبير وذكر البيهقي ايضا هذين النصين في كتابه رد الاستشهاد بالفاظ الشافعي قال البيهقي وذكر الامام ابو منصور محمد بن عبد الله الفقيه الادب قال اخبرني ابو عمرو غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مليح وسمك ماليح وقد جاء عن العرب ماء ماليح قال ابو منصور واذا حكى ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال ابو منصور وسألت اباحامد الحارزي صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء ماليح فقال صحيح جايز يقال ماء مليح وماء ماليح وكلاهما لغة قال البيهقي وفيما حكى ابو منصور الجثاذي

في كتابه عن ابي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال يقال ماء ماليح ومليح قال وسألت ابا العلا الحسن بن كشاذ وهو راوية اهل عصره ادبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء مليح اذا كان اصله ملحا وماليح اذا مازجته ملوحة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن ابي هريرة قال اتى نفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نصيد في البحر وربما تحوننا العطش فهل يصلح ان نتوضأ من البحر الملح فقال نعم وروى البيهقي حديثا اخر مرسلا باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا ○ والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة ○ وفي الحديث ضحى بكبشين املحين قال اهل اللغة الاملح الذي فيه بياض وسواد وبياضه اكثر

الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر اللام ومنه قولهم في التلبية ان الحمد لك والملك وقولهم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والتاء تملك من مال او غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلث لغات الكسر افصح واشهر ○ والملك والملاك والملاك والاملاك كله بمعنى التزوج والاملاك افصح واشهر ○ ورويتا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم

قال اهل اللغة يقال ملللت الشئ بكسر اللام املله بفتحها وملللت منه مللا وملالة وملالا اي سئمته واستملته بمعنى مللته ورجل ملول ومل وملوله ودو ملة وامراة ملولة وامله واملل عليه اي اساءة يقال ادل فامل واملل عليه بمعنى املى ○ والملة الدين وفلان يتململ على فراشه ويتململ اذا لم يستقر من الوجع كانه على ملة وهي الرماد الحار ○ وقوله في خطبة الوسيط الذي هو داعية الاملال اي الاساءة

قال الجوهري املليت الكتاب املي واملللته املل لغتان جيدتان جاء بهما القرآن ○ واستملليته الكتاب سالته ان يمليه

علي وامت عنه ملاوة من الدهر وملاءة وملاءة وملوء وملوء اي حينا
وبرهة حكاهن الفراء والملي من الزمان الطويل ومضى ملي من النهار ساعه
طويلة والملوان الليل والنهار واملیت له في غيه اي اطلت واملى الله تعالى له
اي امهله ٥ تلت والاملاء من كتب الشافعي رحمه الله تعالى تكرر ذكره
في هذه الكتب وغيرها من كتب اصحابنا وهو من كتب الشافعي الجديدة بلا
خلاف وهذا اظهر من ان اذكره ولكني استعملته في المهذب في مواضع
استعمالا يوهم انه من الكتب القديمة من تلك المواضع في باب صلاة الجماعة
في مسئلة من احرم منفردا ثم ردخل في الجماعة وفي باب مواقيت الصلاة في
فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد اوضحته في شرح المهذب حالة
وازلت ذلك الوهم بفضل الله تعالى ٥ وقد ذكر الامام الرافعي في مواضع كثيرة
بيان كونه من الكتب الجديدة فذكره في صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرها
وكانه خاف ملاحقته من تطرق الوهم ٥ واما الامالي القديمة الذي ذكرته في
المهذب في اخر باب ازالة النجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الامالي المذكور

فصل من وتكرر في الاحاديث الصحيحة من غشنا فليس منا من
حمل علينا السلاح فليس منا من لم يتغن بالقرآن فليس منا ٥ قال جمهور
العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا او على هدينا او ديننا وكارم اخلاقنا
ورويناه في كتاب الترمذي في ابواب البر والصلة في باب رحمة الصبيان
عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى انه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله
اعلم ان هذا التفسير يخفف النهي ويجسر الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي
صلى الله عليه وسلم عنى بهذه العبارة ليكون ابلغ في الزجر فلا ينبغي ان تفسر وشاع
تفسيرها هذا مراد سفيان ٥ وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا استعملوه بمن
وقد عد جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا بدون بنفسه وهذا
الانكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري في
حديث وصيه الزبير عن عبد الله بن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه

من معوية بستمائة الف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير وفي حديث
اخر فباع منه فرسا وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة الشيباني
وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس
عن بيع الخمر من اهل الذمة وذكر الحديث ٥ وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح
في باب من قال لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قال زوجت
اختا لي من رجل فقل اسم هن جميل بضم الجيم ذكرها ابن الكلبي في تفسيره
وعبد الغني في المؤتلف وفي صحيح مسلم في باب الامر بوضع الحوائج عن جابر
بن عبد الله قال ارايت لو بعت من اخيك ثمرا ثم اصابته جايحة فلا يحل
لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق يعني هذا يجوز ان تكون
اللفظة تعدى بنفسها وبمن ٥ ويجوز ان تكون من زايدة على مذهب الاخفش في
جواز زيادة من في الواجب ٥ وفي البخاري في اول البيوع في باب ما قيل في الصواغ
عن علي رضي الله عنه قال واعدت رجلا ان يرتحل معي فيبتاع لي اذخر اردت
ان ابيعه من الصواغين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواغين
وفي اول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من يبايعه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر كان له جمل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه
فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وفي هذا الباب عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال بعت من عثمان رضي الله عنه مالا بالوادي ٥ وفي صحيح مسلم
في حديث جابر رضي الله عنه في بيعة الجمل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
بعنيه فبعته منه بخمس اواق ٥ فصل ومن المنون الموت قال ابو حاتم
السجستاني سميناها منونة قال وقد ذكرها قوم كثير ويروى لهمي ذهب
اين المنون وريبه تتوجع ٥ ويروى وريبها وهو اكثر
قال وقد جعلوا المنون جمعا قال علي بن زيد
من رايت المنون عز نزلا من ذا عليه من ان يضام خفير
قال الامام ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن اسحاق الاسدي في كتاب
شرح اللمع في باب المفعول له اعلم ان الباء تقوم مقام اللام قال الله تعالى فبظلم

من الذين هادوا حرمنا عليهم وكذلك من قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل **فصل منو** المنا بفتح الميم مقصور على وزن القفا هو رطلان
وتثنيته منوان وجمعه امناء وقد يقال في لغة قليلة في الواحد منّ بتشديد النون
كذا وقع في اكثر نسخ الوسيط في مسئلة القلتين وذكره في المهذب في بيع الغرر
في مسائل بيع الصبرة والسمن في ظرفه وقال سنا على اللغة الفصيحة **فصل مهر**
قوله في كتاب الزكوة الابل المهريه هي بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة الى مهرة
بن حيدان بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت ابو عمرو بن الحاف بن قضاعة
قبيلة كبيرة كذا قاله النسابي في الانساب الا انه لم يقل ان الابل منسوبة
اليه ولكن قاله جماعات غيره وقال الواحدي في البسيط في تفسير الاحقاف
قال ابن عباس رضي الله عنهما الاحقاف واد بين عمان ومهرة واليه تنسب
الجمال المهرية **فصل موت** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال موتان الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني ذكره في احياء الموات
من المهذب قال اهل اللغة الموتان بفتح الميم والواو وهو الموات قال
الازهري في شرح الفاظ المختصر يقال للارض التي ليس لها مالك ولا بها
ماء ولا عمارة ولا ينتفع بها الا ان يجري اليها ماء ويستنبط فيها عين
او يحفر فيها بئر موات وميته وموتان بفتح الميم والواو وكل شيء من متاع الارض
لا روح فيها فهو موتان ويقال فلان بليد الموتان قال فاما ما كان ذا روح فيه فهو
الحيوان وارض ميته اذا يبست وبلى نباتها فاذا استقاها الثماد صارت حية
مما يخرج من نباتها ورجل موتان الفؤاد اذا كان غير ذكي ولا فهما يعني باسكان
الواو قال وقع في المال موتان وموات يعني بضم الميم فيهما وهو الموت
الذريع هذا آخر كلام الازهري قال اهل اللغة ويقال مات يموت ويمات فهو ميت وميت والجمع موتى واموات وميتون وميّتون
ويقال اماته الله ومونه قال والتموت صفة للناسك المراي قاله الجوهري
والمستميت للامر المستر سل له قال والمستميت ايضا المستقتل الذي لا
يبالي في الحرب من الموت قال الجوهري ويستوي في قولك ميت وميت

الذكر

الذكر والمونث قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة قال الفراء
يقال لمن لم يمت انه ماية عن قليل اوميت ولا يقولون لمن مات هذا مايت
قال اهل اللغة الميتة ما فارقته الروح بغير ذكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد
فانهما حلالان باجماع المسلمين والاحاديث الميتة اذا دبغ فان في حله اذا كان
الحيوان ماكول اللحم قولين قال وان كان الحيوان غير ماكول فطريقان احدهما لا
يحل قولا واحدا والثاني انه على الخلاف في الماكول والالية الجافين بعد ذكاة انه
اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم وما في معناها اذا
ارسله من هو من اهل الذكاة ولم تدرك ذكاته وقد يقال في هذه ذكاه ولكن
عن صلح الحاوي وعين في الميتات المستثناه وكل الميتات نجسة
الا هذه المذكورات والا الادمي فانه طاهر على اصح القولين مسلما كان او كافرا
والا ما ليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور انه نجس
لكن لا ينجس ما مات فيه على المذهب الصحيح والادود الخل والجبن والتفاح
والباقلا والتين وما اشبهها فان في جواز اكلها ثلثة اوجه اصحها يجوز
اكلها مع ما ماتت فيه ولا يجوز اكلها منفرده والثاني يجوز مطلقا والثالث
لا يجوز مطلقا وقد اوضحت كل هذه المسايل بدلايلها وبسطت القول فيها
في شرح المهذب ثم في شرح التنبيه وانما اشرت الى الحرف منها هنا لذكر الميتة
والله اعلم وفي الحديث من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة
جاهلية ذكره في المهذب في اول قتال اهل البغي وهي بكسر الميم واسكان
الياء قال اهل اللغة والميتة بكسر الميم انهم للحالة وكذلك القتلة والذبحة
ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة واما قوله صلى الله عليه وسلم
في البحر الحل ميتته بفتح الميم بلا خلاف بين اهل اللغة والحديث والفقه
ومعناه الحيوان الميت فيه قال اهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو
ضرب من الجنون واماته فلان اذا مات له ابن او بنون واماتت
المراة مات ولدها وفي الحديث طريق ميتا بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد

وتسهيل يقال ميتا بياء ساكنة كما في نظائره قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه يقال من الايمان قال وقال ابو عبيد وقال بعضهم طريق مأتي تأتي عليه الناس وهو صحيح ايضا **فصل موث** يقال ماث الثمر ونحوه في الماء يموثه وميثه لغتان بالواو والياء ومثته بضم الميم اموثه ومثته بكسرها اميثه ويقال اماثه في لغة قليلة حكاها الهروي وصاحب المطالع والمشهور الاول ثلاثي وقد ثبت اماث بالالف في صحيح البخاري في كتاب الوليمة من حديث سهل بن سعد قال لقد رأيت المرأة تمر اثمر اماثته **فصل مول** قد رويناه في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والاماثة من الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ومال يمول ومولا اذا صار ذا مال وتقول مثله ومونه عين ورجل مال اي كثير المال **فصل ميل** واما قولهم مسافة القصر ثمانية واربعون ميلا بالهاشمي فقال ابو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من اصحابنا في كتابه الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلثة اقدام بوضع قدم امام قدم وليصق به وقال القلعي الميل اربعة الاف خطوة او ستة الاف ذراع او اثنا عشر الف قدم قال والذراع اربع وعشرون اصبعا والاصبع ثلث شعيرات مضمومة بعضها الى بعض عرضا هكذا قال ثلث شعيرات وهو غلط وصوابه ست والله اعلم **فصل في اسماء المواضع بارب** مذكور في صفة الحج هو بميم مضمومة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة وبعد الميم ثم راء مكسورة ثم باء موحدة وجوز تخفيف الهمزة وجعلها الفا كما في راس وشبهه **المازمان** المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبعدها زاي مكسورة وهما مثنيان ولهما نظائر وهذا الذي ذكرته من كونه مهموزا متفق عليه لا خلاف فيه بين اهل اللغة والحديث والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة الفا كما في راس وشبهه ولا يصح انكار من انكر على المتقنين

ترك الهمز وتستهم الى النخيل هو غالط فان تخفيف همز الهمزة جائز باتفاق اهل العربية فمن همز نقل الاصل ومن لم يهمز نقل التخفيف فهما جائزان فصيحان **والمازمان** جبلان بين عرفات ومزدلفة بينهما طريق هذا معناهما عند الفقهاء وقولهم على طريق المازمين اي الطريق التي بينهما واما اهل اللغة فقالوا المازم الطريق الضيق بين جبلين وذكر الجوهري قولا آخر فقال المازم ايضا موضع الحرب ومنه سمي الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مازمين **محسر** مذكور في صفة الحج هو بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء مهملات وفي صحيح مسلم في باب استحباب ادامة التلبية حتى يرمي جمرة العقبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وادي محسر من منى **المحصب** المذكور في صفة الحج هو الذي نزله النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من منى وهو بميم مضمومة ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة وهو اسم لمكان يتسع بين مكة ومنى قال صاحب المطالع هو اقرب الى منى قال وهو الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة والمحصب ايضا موضع الجمار من منى ولكن ليس هو المراد بالمحصب هنا تقدم وقد اوضحت خبر المحصب في الروضة وانه ما بين الجبلين الى المقابر سمي لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل فانه موضع منهبط وهو قرب مكة وقول صاحب المطالع انه اقرب الى منى ليس بصحيح قال اصحابنا في كتب المذهب خبر المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه قالوا وسمي لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ويحمل السيل اليه الحصباء قال الازرقي في خبر المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة من المحصب مصعدا في الشق الايسر وانت ذاهب منا الى حائط حرمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مستجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وانت مصعد **المدينة** مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم زادها الله فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة وطابة المهملة واسكان الباء وبعدها باء موحدة وطابة وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل سمى المدينة

طابه قيل سميت بذلك من الطيب وهو الرايحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل في تاخوذه من الشئ الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل الطيبها لسكانها لانهم ودعتهم فيها ٥ وقيل من طيب العيش بها يقال طاب لي الشئ اي وافقني ٥ ومن اسمايها الدار سميت بذلك لانها والاستقرار فيها ٥ ومن اسمايها يثرب وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قريه من قرا الاسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن **مرّ الصفر** الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة قال ابو الفتح الهدلي الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد ٥ والصافر طير جبان ومنه قولهم اجبن من صافر والصافر اللص ولا شئ اجبن منه لخوفه ان يفجا بذلك الجان ٥ والصافر ايضا كل ذي صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعنى الاول فلانه موضع مخافة تكون به اللصوص الى بصفر بعضها لبعض وان كان من الثاني فلانه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر **مرّ** مذكور في اول صلاة المسافر من المهذب في قوله قال عطا قلت لابن عباس اقصر الى مرّ قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مرّ الظهران بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء آخره قرية ذات نخل وثمار وزروع ومياه والظهران اسم الوادي هكذا نقله الحازمي عن الكندي وهو على اميال من مكة الى جهة المدينة والشام قال الحازمي قال الواقدي بين مكة ومرّ خمسة اميال وقال صاحب المطالع بينهما بريد يعني اربعة قال وقال ابن وضاح بينهما احد وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا قلت من قال خمسة او اربعة او نحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب احد القولين الاخرين والله اعلم وقوله انصر الى مرّ يعني اذا سافرت من مكة الى مرّ **المروه** بفتح الميم بينهما في حرف الصاد بقع الصفا **مزدلفه** بحاشية قال الازرقي والماوردي في الاحكام السلطانية وعين من اصحابنا ما بين وادي محسر ومازمي عرفة وليس الجدار منها وتسمى جمعا بفتح الجيم واسكان الميم

الميم لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع ادم وحوا وقيل لمجئ الناس اليها يزلفون من الليل اي ساعات قال الازرقي في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله **المسجد الاقصى** هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم وسمي الاقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام **المسجد الحرام** زاده الله شرفا وفضلا قال الازرقي في ذرع المسجد الحرام مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عند العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب اربع مائة ذراع واربع اذرع مع حجر رانه ممر في بطن الحجر لاصقا بجدار الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ٥ وعرضه ثلثمائة ذراع واربع اذرع ٥ قال الازرقي واما عدد اساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ٥ ومن شقه الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ٥ ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ٥ ومن شقه اليماني مائة واطرى واربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وتدويرها ثلث اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ من هذه الاساطين على الابواب وعلى التي تلي باب بني جمح اربع وعلى الابواب التي تلي السعي ست وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ست اذرع وثلث عشرة اصبعا وذرع ما بين الركن الاسود ومقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ذراعا وتسع اصابع ٥ وذرع ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا وذرع ما بين شاذروان الكعبة والمقام ست وعشرون ذراعا ونصف ٥ ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون وتسع عشرة اصبعا ٥ ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجر زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف ٥ ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون ذراعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي مائة ذراع واطرى واربعون ذراعا وثمان عشرة اصبعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة

واعلم ان المسجد الحرام قد يطلق ويراد به الكعبة فقط وقد يراد به المسجد حولها
معها وقد يراد به مكة كلها وقد يراد به مكة مع الحرم حولها بكماله وقد جاءت
نصوص الشرع بهن الاقسام الاربعة ففي الاول قول الله تعالى فولّ وجهك
شطر المسجد الحرام ٥ ومن الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام الى اخره ٥ ومن الرابع قوله تعالى
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما قوله تعالى ذلك لمن
لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ٥ قال العلماء من اصحابنا وغيرهم حاضروه من كان
منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة ثم اختلف اصحابنا في ان هذه المسافة
هل تعتبر من نفس مكة او من طرف الحرم والاصح طرف الحرم فيحصل من هذا
خلاف في المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح ام مكة وحدها ٥ واما
قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد فقد حمله الشافعي واصحابه
رحمهم الله تعالى ومن وافقهم على المسجد الذي حول الكعبة بقاع الكعبة فقالوا هذا
يستوي فيه الناس ولا يجوز بيعه ولا اجارته واما ما سواه من دور مكة وسائر
بقاع الحرم فيجوز بيعها واجارتها وحمله ابو حنيفة واصحابه ومن وافقهم على
جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسئلة مشهورة بالخلاف ٥
واما قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فقال المفسرون المراد به مكة وكان الاسراء من بيت ام هاني
بنت ابي طالب رضي الله عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك قال الازرقي
من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف
اليوم ببني شيبة الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني
في جبل العجير والميل الحجر طوله ثلث اذرع وهو من الاميال المروانية
وموضع الميل الثالث بين مأزمي منى ٥ وموضع الميل الرابع دون الجمرة
الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمس عشرة ذراعا وموضع الميل الخامس

ماية ذراع وتسع وثلثون ذراعا واربع عشرة اصبعا ٥ ومن الركن الاسود الى
وسط باب الصفا ماية وخمسون ذراعا ست اصابع ٥ ومن الركن الشامي
الى وسط باب بني شيبة ماية ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس اصابع ٥ ومن
الركن الاسود الى سقاية العباس وهو بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا
ومن الركن الاسود الى الصفا ماية ذراع واثنتان وتسعون ذراعا وثمان عشرة
اصبعا ٥ ومن المقام الى جدار المسجد الحرام الذي يلي المسعى ماية ذراع وثمانون
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي باب بني جمح ماية ذراع وثماني عشرة
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي دار الندوة ماية ذراع وخمس واربعون
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي الصفا ماية ذراع واربع وستون
ذراعا ونصف ذراع ٥ ومن المقام الى جدار حجر زمزم اثنتان وعشرون ذراعا
ومن المقام الى حرف زمزم اربع وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ٥ قال والمسجد
الحرام ثلثة وعشرون بابا فيها ثلث واربعون طاقا من ذلك الباب الاول
الكبير الذي يقال له باب بني تميم وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
وهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلث
طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ووجوهها منقوشة بالسنسا وعلى
الباب روشن ساج منقوش من خرف بالزخرف والذهب طول الروشن
سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ٥ ومن الروشن الى الارض
سبع عشرة ذراعا وما بين مصراعي الباب اربع وعشرون ذراعا وفي عتبة
الباب اربع مراوح داخلة يدخل بها في المسجد الحرام ثم ذكر باقي الابواب مفصلة
قال وذرع جدار المسجد الحرام الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمان عشر ذراعا
في السماء وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني ثمانية اثنان وعشرون
ذراعا ونصف ٥ وطول الجدار الذي يلي دار الندوة وهو الشامي تسع عشرة
ذراعا ونصف ٥ وعدد شرفات المسجد الحرام مائتا شرفة واثنتان وسبعون شرفة
ونصف شرفة ٥ وعدد قناديله اربع مائة وخمسة وخمسون قنديلا ٥ وذرع
ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وستة وستون ذراعا ونصف ذراع

واعلم

وراء قرن الغالب بماية ذراع ○ وموضع الميل السادس في جدار حايط محتسر
خمس ماية ذراع وخمس واربعون ذراعا ان وموضع الميل السابع دون مسجد
مزدلفه بماييتي ذراع وسبعين ذراعا ان وموضع الميل الثامن جد الجبل دون
مازمي عرفة وهو جبال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقايه زبيدة وهو
على يمينك وانت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع مابين مازمي عرفه بفم
الشعب الذي يقال له شعب المثال الذي بات فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دفع من عرفه ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حال سقايه ابن برمك
وبينها طريق وهو في جد الجبل جبل المنظرين وموضع الميل الحادي عشر في جد
الوكان الذي يدور حوله قبله مسجد عرفة مسجد ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله
عليه وسلامه عليه خليله بينه وبين جدار المسجد خمس وعشرون ذراعا ان وموضع
الميل الثاني عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له الثابت
بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اذرع فمابين المسجد الحرام
وبين موقف الامام بعرفه بريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الازرقي **مسجد**
عرفة الذي يقال له مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم قال الازرقي في ذرع
مابين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلثه اميال وثلثه الف وثلثمايه وتسعه عشر
ذراعا قال وذرع مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره ماية ذراع وثلثه وستون
ذراعا ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر من عرفة والطريق ماية ذراع وثلثه
عشر ذراعا وله ماينا شرقيه وثلث شرفات وله عشر ابواب ومن حد الحرم
الى مسجد عرفة الف ذراع وستمايه ذراع وخمس اذرع ومن نمره وهو الجبل الذي
عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مازمي مكة عرفة بريد الموقف
وتحت جبل نمره غار اربع اذرع في خمس اذرع ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم والغار داخل
في طرف الامام ومن الغار الى مسجد عرفة الف ذراع واحدى عشرة ذراعا
ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشيه عرفة ميل يكون الميل خلف الامام
اذا وقف وهو على حيال جبل المشاة **المشعر الحرام** بفتح الميم كذا التلاوة في

الواب

القران والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يروالا
الفتح وقد حكى الجوهري وعين لغة الكسر ومعنى الحرام الذي تحرم فيه الصيد
وعين فانه من الحرم ويجوز ان يكون معناه ذا الحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب
اصحابنا في المذهب ان المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف
في كتب التفسير والحديث والاخبار والسير انه المزدلفة كلها وسمي مشعرا لما فيه
من الشعاير وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى ○ وثبت في صحيح البخاري في كتاب
الحج في باب من قدم ضعفة اهله بليل عن سالم بن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر
يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة فيذكرون الله تعالى ما شاء
ويدعونه قبل ان يفيض الامام وقبل ان يفيض وقبل ان تطلع الشمس ممن قدم منهم
منى فقد جاء الميقات وهذا دليل لما قاله اصحابنا **مصر** البلد المعروف فيها لغتان الصرف وتركه
والفصيح الذي جاء به القران ترك الصرف وما ذكر من مناخرها اسلام النجرة
وكانوا حلفاء في لحظة واحدة قالوا انا رب العالمين ○ قوله في باب مواقيت
الحج من المهذب لما فتح مصر ان النواعمر رضي الله عنه يعني ليجعل لهم ميقاتا **المصران**
بكسر الميم والنون تثنية مصر وهو البلد الكبير العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة
المقام مقام ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم هو في المسجد الحرام
قباله باب البيت موضع معروف هذا مراد الفقهاء بقولهم يصلي ركعتي الطواف
خلف المقام وشبه ذلك من الفاظهم ○ واما اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص في باب الحاد في
المواضع انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة ○ قال ابو الوليد الازرقي في
ذرع المقام ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه اربع عشر اصبعا في اربع عشرة
اصبعا واسفله مثل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوقان ذهب وما بين
الطوقين من الحجر من المقام بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع
اصابع وعرضه عشر اصابع مرضا في عشر اصابع طولا وعرض حجر المقام
من نواحيه احدى وعشرون اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر تسع
اصابع ودخولها مخرقتين وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق
من التمسح به ○ والمقام في جوف من ساج مربع حوله رصاص وعجا الحوض صفايح

المشرون ذقد

رصاص يلبس بها وعلى المقام صندوق شاج مسقف ومن وراء المقام ملبن شاج
في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق وتقفل عليهما وفيهما
قفلان وهذا الموضع كذا فيه المقام اليوم هو الموضع الذي كان فيه في الجاهلية
ثم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده لم يغير من موضعه الا انه جاء
سيل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيل يقال له سيل ام نهشل
لانه ذهب بام نهشل بنت عبيد بن لحيجه فماتت فيه فاحتمل ذلك
السيل المقام من موضعه هذا فذهب به الى اسفل مكة فاتي به فربطوه في
استار الكعبة في وجهها وكتبوا ذلك الى عمر فاقبل عمر رضي الله عنه من المدينه
مزعفا فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد بغي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر
رضي الله عنه الناس وسألهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتى اتفقوا على موضعه
الذي كان فيه فجعل فيه وعلم عمر رضي الله عنه الردم لمنع السيل فلم يعله سيل
بعد ذلك الى الآن ○ وروى الازرقي ان موضع المقام الذي هو فيه الآن
هو موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فلما رده عمر رده الى موضعه فجعل
الناس ○ وروي نحو هذا عن عروة بن الزبير واخرين وبعث امير المؤمنين
المهدي الف دينار ليضببوا بها المقام وكان قد انثلم ثم امر المتوكل ان
يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر
الحاج سنة ست وثلثين ومائتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو فوق
الذي عمله المهدي والله اعلم ○ **مكة** زادها الله شرفا وفضلا هي افضل الارض
عند الشافعي وجماعات من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك المدينة افضل
ثم مكة وستبين ادلة ذلك ان شاء الله تعالى في المجموع في شرح المهذب قيل
سميت مكة لقلة مائها من قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذا استصه وقيل
لانها تمك الذنوب اي تذهب بها ولمكة اسماء بكه بالباء وقد تقدمت في
الباء وتقدم الخلاف في الفرق بينهما والبلد الامين والبلدة ام القرى وام رحم

بضم

بضم الراء واسكان الحاء نقله الماوردي في الاحكام السلطانية عن مجاهد
وقال سميت بذلك لان الناس يتراحمون فيها ويتوادعون ○ وصلاح بفتح الصاد
وكسر اللام مبني على الكسر كقطام وحذام ونظايرها حكاه مصعب الزبيري
قال الماوردي لانها تبس الناس والباسة بالباء والسين المهملة قال الماوردي
لانها تبس من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى وبست الجبال
بسا ○ قال الماوردي صاحب المطالع وغيره ويروى الناسة بالنون
قال في المطالع ويقال النساسة قال الماوردي لانها تنس من الحد فيها اي
تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي وقال الجوهري في صحاحه قال الاصمعي
النس البس يقال نس ينس ويئس اي بئس وجانا بخبره ناسة
ومنه قيل لمكة الناسة لقلة مائها قال صاحب المطالع ومن اسمائها الحاطمة
لحطها الملحدين والراس مثل راس الانسان ○ وكوثى باسم بقعة بها ○ والعرش
والقادس والمقدسة من التقديس لها ستة عشر اسما ○ واعلم ان كثرة الاسماء
تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله سبحانه وتعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نعلم بلدا اكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما افضل الارض وذلك لكثرة
الصفات المقتضية للتسمية قال الماوردي ولم تكن مكة ذات منازل
وكانت قريش بعد جرهم والعمالقة يلتجئون جبالها واوديتها ولا يخرجون
من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلايهم عليها وتخصصا بالحرم لحلولهم
فيه ويروى انه سيكون لهم بذلك شان وكما كثر فيهم العدد **الملتزم**
ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعون بين الركن
الذي فيه الحجر الاسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه قال الازرقي وذرعه
اربع اذرع وهو بضم الميم واسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لان
الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعوذ بفتح الواو وهو من المواضع
الذي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك **منى**
بكسر الميم تصرف ولا تصرف واشتهر ان تاليه في ادب الكاتب على انها لا
تصرف واقتصر الجوهري في الصحاح على ان منى مذكر مصروف وسميت بذلك

لما بين هاتين الدماء اي يراق ويصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من اهل
اللغة وغيرهم ونقل الازرقي وغيره انها سميت بذلك لان ادم لما اراد مفارقة
جبريل صلى الله عليه وسلم قال له تمن تمن فقال المنى المنى ○ وقيل انها من قولهم
منى الله تعالى الشيء اي قدره فسميت لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها ○ قال
الجوهري قال يونس استنى القوم اذا توانى ○ وقال ابن الاعرابي اسنى القوم
وهي من حرم مكة زادها الله شرفا وهي شعب ممتد بين جبلين احدهما ثبير والاخر
الصابع وحدها من جهة الغرب وجه مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة
مزدلفة وعرفات بطن السيل اذا هبطت من وادي محسر ○ قال بعض الصنفيين
في هذا ذرع منى من جمرة العقبة الى وادي محسر تسعة الاف ذراع ومائتا
ذراع ومن مكة الى منى ثلثة اميال قال الازرقي واصحابنا هي ما بين جمرة العقبة ووادي
محسر قال الازرقي ذرع ما بين جمرة العقبة ووادي محسر تسعة الاف ذراع ومائتا
ذراع قال وعرض منى من موخر المسجد الذي بلي الجبال الى الجبل بحذاه الف ذراع
وثلث مائة ذراع قال ومن جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربع مائة
وسبع وثمانون ذراعا واثنتي عشرة اصبعا ومن جمرة الوسطى الى الجمرة التي
تلي مسجد الخيف ثلث مائة ذراع وخمس اذرع ومن الجمرة التي تلي مسجد الخيف الى
اوساط ابواب المسجد الف ذراع وثلثمائة ذراع وعشرون ذراعا هذا كلام
الازرقي ○ **باب النون مع الثاء** المنبر مكسور الميم وهو من
النبر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر
قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان له ثلث درجات كذا رويناه في صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد
الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريبا منه ○ وروى
الازرقي في كتاب مكة ان اول من خطب بمكة على منبر معوية بن ابي سفين قدم
قدم معه من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلث درجات وكانت
الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على ارطام قياما في وجه الكعبة وفي الحجر

فكان ذلك المنبر الذي قدم به معوية رباجرب فيعمر ولا يزاد فيه حتى حج هرون
الرشيد في خلافته فامر له عامله على مصر موسى بن علي منبرا عظيما فيه ثمنية
درجات متقوشا فكان منبر مكة ثم اخذ منبر مكة القديم فجعل لعرفة
فصل نبط قال العلماء الاستنباط استخراج ما في المراد به من اللفظ
وسميت النبط والانباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدي
اليها غيرهم كاهذا هم **فصل نبع** يقال نبع الماء ينبع وينبع بضم
الباء في المضارع وفتحها وكسرها ثلث لغات حكاهن الوحدي في تفسير
سورة الزمر عن الكسائي والفراء وحكاهن ايضا في سورة سبحان عن الليث
والفراء قال في سبحان نبع الماء ينبع وينبع بعا ونبوعا ونباعا **فصل نبغ**
قوله في خطبة الوجيز المسرعة النابغة اي الظاهرة يقال نبغ الشيء ينبغ وينبغ
بضم الباء وفتحها نبوغا اي ظهر فهو نابغ **فصل نثر** قال صاحب المحكم
النثر الجذب بجماع يده بلثره نثرا فانتثر واستنثر الرجل من وله اجتذبه
واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء قال الازهري قال الليث النثر
جذب فيه عنف وذكر الجوهري والهروي مثله **فصل نثر** نثر في المهذب عن عبد
بن عبسة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يقرب وضوءه
ثم يتمضمض ثم يستنشق ويثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه قبيل صلاة الخوف بنحو ورقة
قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابن الاعرابي النثر طرف الانف
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق
وحرك النثرة في الطهارة قال الازهري ورويت لنا هذا الحرف عن ابن جبلة عن
ابي عبيد انه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فانثر بالف مقطوعة
ولم يفسره ابو عبيد قال الازهري واهل اللغة لا يجيزون انثر من الاثار انما يقال
ثلثا ثلثا واستنثر يستنثر وروى ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توضا احدكم فليجعل في
انفه ثم ليثر هكذا رواه اهل الضبط لالفاظ الحديث وهو الصحيح عندي

وقد فسر قوله ليفثروا بستنثروا غير ما فسره الفراء وابن الاعرابي قال بعض
اهل العلم معنى الاستنثار والنثر ان يستنشق بالماء ثم يخرج ما فيه من اذى
او مخاطة ويدل على هذا الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق
ثلثا في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق ٥ واما قول ابن الاعرابي
النثرة طرف الانف فصحيح هذا ما ذكره الازهري ٥ قال صاحب المحكم النثرة
الخيشوم وماوالاه واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفسه
الانف وقال الهروي في الغريبين في نثر واستنثر في الطهارة يقال نثر يثر بكسر
الثاء ونثر السكر يثره بضم الثاء لا غير وقال الخطابي في معالم السنن استنثر معناه
استنشق الماء ثم اخرجه من انفه واصله ماخوذ من النثرة وهي الانف ٥ وقال صاحب
مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الانف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة
الاستنشاق والاستنثار سواء ماخوذ من النثرة وهي الانف قال ولم نجد شيئا
وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل في انفه ماء ثم ليستنثر وذلك على انه طرحه بريح
الانف مبتدا ٥ قوله باب الوليمة والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري
قال الليث النثر نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر
وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر دبيك الشيء متفرقا
نثره ينثره ويثره نثرا ونثارا ونثره فانتثر ونثر وتناثر ٥ قوله في باب الربا والحوالة
من المهذب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه عن الشافعي رضي الله عنه
والمنثور كتاب من كتب المزني التي نقلها عن الشافعي رضي الله عنه وقد تكرر ذكر
المنثور في المهذب والروضة فصل نجل في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة
بلا خلاف بين اهل العلم مطلقا قال ابو العباس ثعلب وجماهير اهل اللغة
وغيرهم المراد بالنواجذ هنا الضواحك الانياب وكان معظم ضحك النبي صلى الله
عليه وسلم تبسما وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بها الاضراس
وهذا هو المشهور في اطلاق النواجذ في اللغة قال ابن الاثير في النهاية وعلى
هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك

قال

قال وهذا اقبح الاقوال لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان وضعف القاضي عياض
والمحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب ٥ فصل نجش روى ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ٥ النجش بفتح النون واسكان الجيم
قال الهروي قال ابو بكر معنى النجش ان يمدح احد السلعة ويزيد في ثمنها
وهو لا يريد شراها ليسمعه غيره فيزيد قال واصل النجش مدح الشيء واطراؤه
قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء الى غيره والاصل فيه تنفير
الوحش من مكان الى مكان ٥ قال صاحب الحاوي اصل النجش الاثارة للشيء
ولهذا قيل للصياد النجاش والنجش لاثارته الصيد ولهذا قيل لطالب السلعة
نجاش وللطلب نجش قال وحقيقة النجش المنهي عنه في البيع ان يحضر
الرجل الستوق فيرى السلعة تباع فيمن يزيد فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب
في ابتياعها ليغتر به الراغب فيزيد لزيادته ظنا منه بان ذلك الزيادة
لرخص السلعة اغترارا به وهو حرام ٥ فصل نجل الانجيل اسم لكتاب
الله تعالى المنزل على عيسى صلى الله عليه وسلم وهو افعيل واللغة المشهورة فيه
كسر الهمزة وهي قراءة القراء السبعة وغيرهم وقرا الحسن بفتح الهمزة واختلف
النحويون في اشتقاقه فذكر ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب فيه ثلثة
اقوال احدها انه من نجلت الشيء اي اخرجته وولد الرجل نجله فيكون
معناه خرج به دارس من الحزن والثاني انه من تناجل القوم اذا تنازعوا قال
وحكى ذلك ابو عمرو الشيباني فسمي انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه وقع فيه
من التنازع ما لم يقع في شيء من كتب الله تعالى ٥ والقول الثالث انه سمي
انجيلا لانه اصل للعلم الذي اطلع الله عز وجل عليه خلقه مشتق من قولهم
نجله اذا ولده وكان اصلا له قال وجمع الانجيل اناجيل وقال غير النحاس
هو افعيل من النجل وهو الاصل الذي ينبع عنه عين واستنجل الوادي اذا نزل
ماؤه وقيل هو من السعة من قولهم نجلت الاهاب اذا شققته ومنه عين نجلاء
اي واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم تكن للهود فصل نجم قول الله
والنجم اذا هوى جاء ذكره في باب سجود التلاوة من المهذب قال الماوردي

فيه اربعة اقوال احدها نجوم القرآن اذا نزلت الآية وكانت تنزل نجوما
قاله مجاهد ٥ والثاني انه الثريا ٥ والثالث الزهرة قاله السدي ٥ والرابع جماعة
النجوم قاله الحسن وليس يمتنع ان يعبر عنها بلفظ الواحد قلت والزهرة
بفتح الهاء باستكانها ٥ قال الواحدي في الوسيط النجم القرآن سمي نجما لتفرقه
في النزول والعرب تسمي التفرق تنجيما والتفرق منجما وهو قول ابن عباس ٥ وفي
رواية عنه انه الثريا وفي رواية اخرى عنه يعني الرجوم من النجوم وهو ما يرمى به
الشياطين عند استراق السمع ٥ قوله عز وجل وعلامات والنجم هم يهتدون
ذكره في استقبال القبلة من المهذب قال الامام الثعلبي قال مجاهد وابراهيم
اراد جميع النجوم منها ما يكون علامات ومنها ما يهتدون به ٥ وقال السدي
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدي يهتدي في البر الطرق والقبلة ٥ قولهم
في الكناية انما يقبح على تجمين وحل النجم وادى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك
من الفاظهم كله بفتح النون ٥ قال الرابغي النجم في الاصل الوقت وقيل كانت
العرب لا يعرفون الحساب ويلتمسون اوقاتهم بطلوع النجم والمنازل فيقول احدهم
اذا طلع نجم الثريا اديت حتك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدي
في الوقت نجما **فصل نحل** النحل بفتح النون شاكن الجاء معروف قال
الليث النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال ابو اسحق في قول الله عز وجل
واوحى ربك الى النحل جاز ان يكون سمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس
العسل الذي يخرج من بطونها قال وقال غيره من اهل العربية النحل يذكر ويؤنث
وانثها الله سبحانه وتعالى فقال ان اتخذي من الجبال بيوتا والواحدة نحلة
ومن ذكر النحل زعم ان لفظه مذكر ومن انث فلانه جمع نحلة وذكر الامام
ابو احمد هذا الذي ذكره الازهري ثم قال وهي مؤنثة في لغة الحجاز ولذلك
انثها الله سبحانه وتعالى ولذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء قال
الجوهري النحل والنحلة الذبر يقع على الذكر والانثى حتى يقول يعسوب **نحو**
النحو في اللغة القصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد لكلام العرب تقال

نحاه

نحاه وانتحاه اذا قصده ونحيته وانتحيته ونحوته قصدته **فصل نخع** قوله في باب
الصيد والذباح من المهذب يكره ان يبالغ في الذبح الى ان يبلغ النخاع وشرره ثم قال
لما روي عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن النخع قوله النخاع فيه ثلث لغات
مشهورة فتح النون وضمها وكسرها ٥ والنخع بفتح النون واسكان الخاء قال الازهري
النخع للذبيحة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع والنخاع فيما اخبر ابو العباس
عن ابن الاعرابي خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب
وقال ابن الاعرابي ايضا النخاع والنخاع يعني بالكسر والضم خيط الفقار المتصل
بالدماغ هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة ٥ وقال في شرح الفاظ المختصر
النخع قطع النخاع وهو الخيط الابيض الذي ماذته من الدماغ في جوف الفقار
كلها الى العجب الذنب وانما تنخع الذبيحة اذا ابين راسها ٥ وقال صاحب
المحلم النخاع والنخاع عرق ابيض في داخل العنق يتقاد في فقار الصلب حتى يبلغ
عجب الذنب وهو يسقي العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع
قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ما تنفله الانسان
كالنخامة وتنخع الرجل رمى بنخاعته وانتخع فلان عن ارضه بعد والنخع ابو قبيلة
من ذلك **فصل نحل** النحل والنخل بمعنى الواحدة نحلة قاله الجوهري **فصل ندد**
في الحديث ندد بعيرا ي نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ندد يندد بكسر النون
ندادا وندودا ونددا ٥ والندد بفتح النون الطيب المعروف قال ابن فارس
في المجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك وكافور
والندد بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال في الواحد ايضا الند والندة
بزيادة الهاء **فصل ندل** المندل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعل
المندل ماخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو ماخوذ من الند وهو الوسخ
لانه يندل به ويقال اهل اللغة يقال تندلت بالمندل قال الجوهري في فصل ندل
يقال تندلت بالمندل لغة في تندلت وقال ابو عمر وفي شرح الفصيح قال ابن
الاعرابي تقول العرب اندل في هذا اي انقله من مكان الى مكان يقال منه
ندلت اندل ندلا وندولا ومندلا قال ومنه اخذ المندل لانه ينقل من واحد الى واحد

فصل نذر ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما في مواضع من الكتاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر هكذا رواه في باب الوفاء بالنذر العد الى النذر ثم في باب الوفاء بالنذر ورواه مسلم ايضا من طرق

فصل نزع قال اهل اللغة يقال نزعت الشيء انزعه بكسر الزاي نزعا اذا قلعته وفلان في النزع بفتح النون واسكان الزاي اي في قلع الحيوة واخراج الروح ونزع عن الامر ينزع نزوعا اذا اقلع عنه واقلع ونزع الولد الى ابيه اوخاله او غيره اذا اشبهه وذهب اليه في الشبه ونزع في القوس نزعا اي مدها ونازع الرجل صاحبه ينازعه اي جاذبه في الخصومة وانتزعت الشيء انتزعه اي اقتلعته فانقلع والمنزعة ما يرجع اليه الرجل من تدبيره ورأيه والنزعتان بفتح النون والزاي واحدتها نزعة بفتحهما وهو المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رضي الله عنه عن ابي العلاء بن كوشاذ الاديب الاصبهاني انه يقال نزعه بفتح الزاي وباسكانها لغتان قال يزون ذلك عن ابي عمرو الشيباني وغيره قلت والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان بالناصية يحسر الشعر عنهما في بعض الناس وذلك محمود عند العرب يمدحون به ويقال منه رجل انزع بين النزع قال اهل اللغة ولا يقال امرأة نزعاء لكن يقال زعوا والنزعتان من الزائد عندنا وعند جماهير العلماء واوجب الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع الوجه للخروج من خلاف من قال هما من الوجه قوله صلى الله عليه وسلم مالي انازع القرآن بفتح الزاي معناه اجاذبه وازاحم في قراءته قوله في باب الرباني المهذب

لعفر قهر تنازع شلوه عبش كواسب ما تمل طعامها

هذا البيت قبله بيت اخر به يظهر معنى هذا وهو

خلساء ضيعت الغرير فلم يرم عرض الشقائق طوفها ونعامها

الخلساء بقره وحشية والغرير بفتح الغين وكسر الراء وهو ولد البقرة وقوله يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح وعرض بضم العين وهو الناحية والشقائق بفتح

الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة بنبات وقيل ارض غليظة بين رملين وقيل رمل رقيق بين رملين صخبين وقوله طوفها بفتح الطاء وبالفاء اي ذهابها ومجيئها وهو فاعل يرم ونعامها بضم النون الموحدة وبالعين المعجمة وبرفع الميم معطوف على طوفها والنعام الصوت واما بيت الكتاب فاللام في قوله لعفر مكسورة وهي لام التعليل اي من اجل عفر وهو الذي عفر في التراب اي سجد في التراب والقهر بفتح القاف واسكان الهاء الذي يعلو بياضه حمرة وقيل هو الذي له بياض يخالطه حمرة او صفرة وقوله تنازع شلوه اي تجاذب عضوه وقوله عبش اي ذباب جمع اعبش وهو الذي لونه كلون الرماد وقوله كواسب اي تكسب لنفسها وقوله لا تمل طعامها فيه قولان احدهما لا منة عليها فيه بل ياخذ بالقهر والغلبة لا بالسؤال والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني انه لا ينقص ولا يقطع كقول الله عز وجل اجر غير ممنون وبعض البيتين ان هذه البقرة الخنساء ضيعت ولدها في رعيها فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف في ناحية الرمل لاجل العفر ظانة انه فيها ولا تعلم ان الذباب تنازعت وتجاذبت اعضاءه

فصل نسك قال صاحب المحكم النسك والنسك العبادة يعني بضم النون وكسرها والسين ساكنة فيهما وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل خضوع لله عز وجل يسمى نسكا يعني بضم النون واسكان السين نسك ينسك نسكا ونسكا يعني بفتح السين وضمها في الماضي وبضمها في المضارع وباسكانها في المصدر مع فتح النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبح يعني بكسر الذال وهو المذبوح قال والمنسك والمنسك شرعه النسك وفي التنزيل وارنا مناسكنا اي متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسيكة ونسك الثوب غسله هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال الازهري قال الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك والمنسك

النسك نفسه ○ قال النضر نسك الى طريقه جيلة اذا داوم عليها وليستكون البيت
ياتونه وقال الفراء المنسك في كلام العرب الذي يعتاده ويقال ان لفلان منسكا
يعتاده في خير كان او غيره وبه سميت المناسك وقال ابن الاعرابي النسك
شبايك العضة كل شبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خلص نفسه وصفاها
من دنس الاثام كالشبيكة المخلصة من الخبث هذا ما ذكره الازهري وقال
الهروي كل متعبد متسك ثم سميت ادراج مناسك وقال نسك اذا
ذبح يتسك نسكا والذبيحة نسيكة وجمعها نسك ومنه قوله تعالى او صدقة
او نسك والنسك الطاعة قال وقال بعضهم النسك ما امرت الشريعة
به والورع ما نهي عنه قال الازهري في قوله تعالى ان صلاتي ونسكي النسك
كل ما تقرب به الى الله تعالى ○ وقول العائفة فلان ناسك من النساك اي
عابد من العباد يودي المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه وقال
ابن عرفة في قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اي مذهبا من طاعة الله
عز وجل يقال لنسك فلان متسك قومه اذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الازهري
الهروي ○ وقال الجوهري النسك العبادة وقد نسك وتنسك اي تعبد
ونسك بالضم نساكة اي صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة
والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك لله ينسك والمنسك والمنسك
الموضع الذي تذبح فيه النسائك قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني من
اصحابنا في كتابه التعليق قال اصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين
والنسك العبادة يقال رجل ناسك اذا كان كثير العبادة والنسك
الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وانما سمي الحج مناسك
بمواضع النسك فيه قال الامام الواحدي عند ذكر قول الله تعالى
وارنا مناسكنا النسك في اللغة على معنيين احدهما ذبح والاخر عبد فلا ندري
ايهما الاصل قوله تعالى او نسك جمع نسيكة وهي الذبيحة يتسكها لله
عز وجل اي يذبحها قال واصل النسك العبادة والناسك العابد هذا
اصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لانها من اشرف العبادات

التي

كان
وقد ذكر الجوهري
في الصحاح والفيروز
ابادي في القاموس
وغيرهما ان النسك
يطلق على الذبيحة
وعظم موقعها وهو
الحكم الذي
عليه والفقهاء
قوله تعالى اخبارا عن نوح عليه
السلام رب اغفر لي ولوالدي
الدين الاية وعن
ابراهيم عليه السلام وارنا مناسكنا
ولوالدي وللمؤمنين
وعن اسماعيل
عليه وعلى والده وعلى نبينا
وعليهم وسلم
وقيل النسك
الشاة قوله صلى
الله عليه وسلم
في حديث ابي
بكرة كان
يعلمهم
المناسك
وقوله
في حديث
ابن عباس
فليهرق دما
وقوله
في حديث
كعب بن
عجرة
ففدية من
صيام او
نسك
وقوله
في حديث
ابن عمر
ونسكه
يوم ينحر
وقوله
في حديث
ابن عباس
ونسكي
ومحياي
ومماتي
لله رب
العالمين
وقوله
في حديث
ابن عباس
ونسكي
ومحياي
ومماتي
لله رب
العالمين
وقوله
في حديث
ابن عباس
ونسكي
ومحياي
ومماتي
لله رب
العالمين

التي يتقرب بها الى الله عز وجل هذا اخر كلام الواحدي ○ وقال ابو محمد بن قتيبة
في اخر سورة الانعام من كتابه غريب القرآن اصل النسك ما يتقرب به الى
الله عز وجل ○ قوله في كتاب الصيام من المهذب في الحديث امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصيام
وهو عبادة داخلة في اسم النسك على ما تقدم ويجوز ان يكون المراد العبادة
مطلقا من الصوم وصلاة العيدين والتضحية والتكبير في العيدين وغير ذلك
من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله اعلم **فصل نسم** قوله في اخر الباب الاول
من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذي وجد مذبوحا وقد عمش ملسمه
في دمه هو بفتح الميم واسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله
الجوهري ○ وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيدي في مختصر
العين هو كظفر الانسان قال الجوهري قال الكسائي هو مشتق من النعل
يقال نسم به يتسم نسما قال الاصمعي قالوا للنعامة ايضا منسم كما قالوا للبعير ○
فصل نسو النسوع بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن
السكيت وغيره وهو جمع لا واحد له من لفظه وواحد امراة واما النساء فقال
ابو البقاء في اعراب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم هو جمع نسوة قال وقيل لا واحد له والهمزة في نساء بدلة من واو يقولك
في معناه نسوة والله اعلم **فصل نشب** قال اهل اللغة نشب الشيء
الث بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا اي علق فيه والشبكة انا فيه اي اعلقته
فانتشب وانتشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب النهام الواحدة
نشابة والناشب صاحب النشاب **فصل نشد** قوله في الوسيط والوجيز
في اول كتاب الايمان ولا يجب كفارة اليمين بالمناشدة وهي ان يقسم غيره عليه
قال الرافعي يقال ناشدك الله اذا ذكرك الله تعالى ونشدتك بالله اي سالتك بالله
انشد نشدا كانك ذكرته اياه فتنشد اي تذكر وقيل معنى نشدتك بالله
اي سالتك بالله برفع نشيدي اي صوتي وسمي طالب الضالة ناشدا
لرفعه صوته بالطلب **فصل نشر** قوله في المهذب في باب بيع الغرر عن

عايشة رضي الله عنها في صفة ابي بكر رضي الله عنه فرد نشر الاسلام على غمر النشر
بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنتشر منه ومثله قول الغزالي رحمه الله تعالى
في المطلق المكره في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة اصح للنشر
هو بفتح النون والشين اي الانتشار ٥ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينشر اصابعه في الصلاة نشرا ذكره في صفة الصلاة
من المهذب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه وقال البغوي في شرح
السنة هذا الحديث لا يصح قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشرا انبسطه

فصل نشو النشوء مبادي السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه
اللغة المشهورة قال الجوهري وزعم يونس انه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان
وقد انتشى والنشا المحزن الخبيثة مذكورة في اواخر باب الربا من الروضة وهو
مقصور يعتوج النون قال الجوهري هو النشاسيج فارسي معرب حذف
شطره تخفيفا كما قالوا للمنارة منا **فصل نصيع** قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون قال العلماء الناصع هو خالص اللون قال الاصمعي
كل ثوب خالص البياض او الحمرة او الصفرة فهو ناصع قال الجوهري الناصع الخالص
من كل شيء وقد نصع الشيء ينصع بفتح الصاد فيهما نصوعا اذا وضح وبان **فصل**
نصيف قال القاضي في المشارق وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء
ونصفه ونصيفه بكسر النون وضمها وفتحها ولغة رابعة نصيفه بفتح النون
وزيادة ياء ونقلا كل ذلك عن الخطابي **فصل نصل** قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال ونصل الجائر خرج من موضعه
ونصل شعره ينصل بضم الصاد نصولا زال عنه الخضاب ورجل ناصل ٥ ونصل
من كذا اي تبرا وتخلص الشيء واستنصلته اي استخرجته **فصل نضب** ذكر
في الوسيط والروضة نضوب الماء في غسل الارض النجسة قال اهل اللغة
نضب الماء ينضب بضم الضاد نضوبا اي غار في الارض وسفل ونضوب القوم
بعدهم قال الاصمعي الناضب البعد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب ايك
بعد **فصل نطر** قال الجوهري الناطور والناطور حارس الكرم قال غيره

حاشية
نواضح جمع ناضح وهي الابل
والبقر وسائر الحيوان
الذي يستقى عليها الماء للزراعة
والنخيل وغيرها الانجار
الناضر بمعجمة الضاد
هو الدراهم والدنانير
خاصة ولو قال المصنف بار
وكاة الدهر والفضة
ليدخل غير الدراهم والدنانير
مرضوض الدهر والفضة كالعنبر
والنضر بفتح النون هنى الناضر

بتاء بالطاء المهملة والمعجمة وبحر الرابغي في باب المساقاة المهملة وكذا رجحه غير
فصل نطع النطع معروف وفيه اربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها
مع اسكان الطاء وبفتحها وافصحها كسر النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وانطاع
وتنطع في الامر وفي الكلام اي تعمق وبالغ فيه **فصل نظر** قال الجوهري
النظر تامل الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح الطاء وقد نظرت الى الشيء والنظر
الانتظار ودار تنظر الى دار فلان ودورنا تتناظر اي تتقابل والناظر في المقلة
السواد الاصغر الذي فيه سواد انسان العين ويقال للعين الناظرة والناظر
الحافظ والنظرة بكسر الظاء التاخير انظرته اخرته واستنظرته استمهلته
وتنظر انتظر في مهلة ٥ وقولهم نظام مثل قطام اي انتظر ٥ وناظرة من
المناظرة والمنظرة المرقبة وامراة حسنة المنظر والمنظرة ايضا والنظارة
بفتح بتشديد الظاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظير الشيء مثله وحكى ابو عبيدة
النظر والنظير بمعنى كالند والنديد قال الفراء فلان نظيرة قومه ونظوره قومه
للذكر ينظر اليه منهم ويجمعان على نظاير ٥ قوله في الوسيط والوجيز والروضة
في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف الظاء
المعجمة ليست تعلمها العجم يعنون بها النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست بمعروفة
في اللغة بهذا المعنى ٥ قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يجوز ان يقرا
لاجل النظارة بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون الى الشيء ٥ كذا قاله
الجوهري **فصل نعج** قال اهل اللغة النعجة الشاة الانثى من الضان
قال الجوهري النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات وكذا قال صاحب المجمل
والزبيدي في مختصر العين وخطا من قال لا يحصون النعجة من الضان قال الواحدي
النعجة الانثى من الضان **فصل نعع** النعع مذكور في بيع الاصول والثمار في
المهذب هو البقل المعروف يقال بضم النونين وبفتحها والفتح اشهر ولم يذكر ابن
فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح ومن حكى اللغتين صاحب المحكم
قال الجوهري النعناع بقلة معروفة وكذلك النعنع منصورة ٥ والنعنع بالضم
الرجل الطويل ٥ وقال صاحب المحكم النعنع والنعنع بقلة طيبة الريح ٥ قال ابو حنيفة

والعامة تقول نغنغ بالنون هذا اخر كلام صاحب المحكم **فصل نعق** قال صاحب المحكم
نعق بالغنم ينعق نعقا ونعاقا ونعيقا صاح بكون ذلك في الضان والمعز ونعق
الغراب نعيقا ونعاقا والعين في الغراب احسن واستعار بعضهم النعيق في الارنب
هذا كلام المحكم قال الازهري قال اهل اللغة النعيق دعاء الراعي الشاة
وقال الليث نغق الغراب ونعق يغني بالغين المعجمة وبالمهملة قال الازهري الثقات
من الاية يقولون كلام العرب نغق الغراب بالمعجمة ونعق الراعي بالمهملة ويجوز
نعب قال الازهري وهذا هو الصحيح **فصل نعل** النعل التي تلبس معروفة
وهي مؤنثة ونعل السيف الحديدة التي تعمل على اسفله وهي ايضا مؤنثة قال ابو حاتم
السجستاني في كتابه الذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والدابة
والنعل من الارض ويقال انعلت الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة
نعلت بلا الف ه وقوله في باب الذر من التبيه وعمش نعله في دمه يعني النعل
الذي كان الهدي مقلدا به فالضمير في نعله يعود الى الهدي وهذا النعل هو الذي
تقدم في قوله حرب الثوب ونحوها ه وقوله في باب الحجر من المهذب في فضل
الحجر على التسفيه ان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما اتاع ارضا بنسيئة الف فقال
عثمان رضي الله عنه ما يسرني ان لي بنعل المراد به هذه النعل المعروفة
التي تلبس وبعناه المبالغة في غبنه في صفقته **فصل نفس** النفس تطلق لاشياء
منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم والادمي ومنه قوله تعالى النفس بالنفس
واما قولهم نفس سايلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر

تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل

ويجوز في اعراب سايلة ثلثة اوجه الرفع والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين
وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سايلة كالذباب والزنبور والنحلة والعلقة
والبراغيث والقمل الخنفسا والعقرب والصراصر وبنات وردان وحمار قبان
ونحوها وكذا سام ابرص على الاصح وقيل له نفس سايلة ه واما الحية فالاصح
ان لها نفسا سايلة والثاني لا ه والضفدع لها نفس سايلة على المشهور وهو
المذهب وقيل فيها وجهان ثانيهما ليس لها نفس سايلة ثم هذا الحيوان لا يجس

ما مات فيه على المذهب وفي قول نجسه وسواء الماء الناقص عن قلتين وسائر
المايعات وان كثرت وهذا الخلاف في نجاسة الماء والمايع واما الحيوان فنجس
نفسه قولا واحدا وقيل في نجاسته قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الاجنبي
وفي المتولد من نفس التي ذكرت والخل والجبن والفاكهة والبا قلا فلا نجسه قولا
واحدا فاذا خرج منه ثم اعيد اليه او وضع في عين صار كالاجنبي ه واما النفاس
فهو الدم الخارج بسبب الولادة وفي حقيقته خمسة اوجه قال اهل اللغة
يقال نفست المراة اذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لغتان اشهرهما ضمها والثاني
فتحها ويقال في الحيض نفست بفتح النون على المشهور قال الاكثرون لا يجوز ضمها
وحكى القاضي عياض في شرح مسلم في كتاب الحج في حديث اسماء حين نفست
انه يقال بالضم والفتح في الحيض والولادة قال لكن الضم في الولادة اكثر والفتح
في الحيض اكثر قال ابراهيم الحربي وغيره واحد لا يقال في الحيض الا بالفتح
قال وحكى صاحب الافعال الوجهين فيهما جميعا **فصل نفع** النفع
ضد الضر يقال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة **فصل نفس**
الناقوس المذكور في حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري هو الذي يضرب
به النصارى لاوقات الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد صاحب
المحكم فيه والنقس بفتح النون وسكون القاف من النواقيس وهو الخشبة الطويلة
والوبيلة القصيرة وجمع الناقوس نواقيس **فصل نقض** قال الامام ابو منصور
الازهري قال الليث النقض افساد ما ابرمت من عقد او بناء ه والنقض
بضم النون اسم للبناء المنقوض اذا هدم ه والنقض والنقضة بفتح
النون هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار واديرتهما والجمع الانقاض
والنقض بالكسر منقض الكاة من الارض اذا اردت ان تخرج نقضت
وجه الارض نقضا فانتقضت الارض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض
الامر بعد البناء به وانتقض امر الغزل بعد شده هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب
المحكم النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض ه والنقض بضم النون

البناء المنقوض وناقضته في الشيء مناقضة وتقاضا والنقض ما انتقضت والجمع انقاض
وقال ابن فارس في المجمل والجوهري في صحاحه النقض يعنيان بكسر النون وهو
المنقوض قال الجوهري كالنكث قلت فقد حصل في نقض البناء
وهو منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهري وصاحب المحكم اقتصرا
على الضم وابن فارس والجوهري على الكسر والضم اولى لجلالة المقتصرين عليه
والكسر هو القياس كالذبح والرعي والنكث بمعنى المذبوح والمرعي والمنكوث
وليس بحسن ما فعله ابن باطيش وجماعة من شارحي الفاظ المهذب من انتصارهم
على الكسر وايهامهم انه متعين اغترارا بما في صحاح الجوهري **فصل نبع** قال
الازهري قال ابو عبيد سمعت ابا زيد يقول الطعام الذي يصنع عند الاملاك
النقيعة يقال منه نقعت انقع نقوعا قال وقال الفراء النقيعة ما صنعه الرجل
عند قدومه من السفر يقال انقعت انقاعا وقال ابن شميل النقيعة طعام
الملاك وربما نقعوا على عهد من الحبل اذا بلغتها جزورا منها اي نحروه فتلك
النقيعة وقال الاصمعي النقيعة ما نحر من الهبر وقال ابن السكيت النقيعة
المحض من اللبن يرد وقال الازهري قد ذكرت اختلافهم في النقيعة وباطنه
عندي من النقع وهو النحر والنقل يقال سمن ناقع اي قاتل واما اللبن الذي
يرد فهو النقيع والنقيعة واصله من انقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال
منقع ولا تقولن نقعته هذا سماعي من العرب ويقال سمن ناقع ونقيع وسنوع
اي ثابت وقيل سمن منقع وسموت ناقع اي دائم ونقعت بالماء ومنه انقع
نقوعا شربت حتى روي ونقع الماء ونقع الغار والنقع رفع الصوت
ونقع الصارخ بصوته ونقع تابعة وادامة وفلان منقع اي يشفي برايه واصله
من نقعت ونقع البر فضل مائه وهو المذهي عنه والنقع البر الكثيرة الماء
والجمع القعه ونقع الماء غلته اي اروى عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت
والنقوع ما انقعت من شيء ويقال شقونا نقوعا لدوام انقع من اللبن والنقيع
شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع
في نهر وغيره ونقع ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسي اطمأنت اليه وانقع

لونه تغير هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع
والنقيع البير الكثيرة الماء مذكر والجمع النقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع
القاع وقيل الارض الحرة الطيبة الطين ليس بغليظ الهباط ولا ارتفاع وقيل
هو ما ارتفع من الارض والجمع نقاع واستنقع في الماء ثبت فيه يتبرد ونقع
الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع والنقعة بن والنقيع والنقوع شيء
ينقع فيه الزبيب وعين نمر يصفى بادره ويشرب والنقاعة ما انقعت من ذلك
ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعة اناء ينقع فيه
الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذي ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادم من
السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ
بصوته ينقع نقوعا والنقعة تابعه وما نقع بجيء اي ما علج به ولا صدقه
والنقاع المتكثر بما ليس عنده من يمدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما اشبهه
ونقع له الشر ادامه والنقوع ضرب من الطيب هذا اخر المحكم **فصل نقل**
في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوزا في منقليها
المنقلان الخفان كذا قاله اهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين
في النهاية ان المنقل الخف الخلق وذكر ايضا عين والاول هو المعتمد وهو المنقل
بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما قال الازهري في تهذيب
اللغة قال ابو عبيد قال الاموي المنقل الخف قال ابو عبيد لولا ان الرواية
والشعر انفتا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل الا الكسر قال الازهري
وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال يقال للخف المدل والمنقل بكسر
الميم فيهما هذا كلام الازهري وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث ان المنقل
بكسر الميم والفتح الخف وبالضم الخف المصلح وفي باب بيع الغرر من المهذب
ان عثمان رضي الله عنه اشترى من طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ارضا
بالمدينة ناقله بارض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بايعه وبادله
ومعناه بادله ومثله ناقلت فلانا الحديث اذا حدثته وحدثك والله اعلم
والنقلة بضم النون واسكان القاف انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل

تحويل الشئ من موضع الى موضع قاله الازهري عن الليث وهو معروف قال الازهري
قال ابو العباس النقل الذي يتنقل به على الشراب نقل بالضم وكذا ذكره ابن
فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح ○ قولهم في المسئلة قولان
بالنقل والتخريج ذكرناهما في الحاوي **فصل نمر** النمر شملة من صوف مخططة
وقيل فيها امثال الاهلة وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز
كسر النون مع اسكان الميم كما في نظائر ○ والنمر الحيوان المعروف فيه مكسوره
ويجوز اسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة ○ ونمرة الموضع المعروف عند
عرفات وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف **فصل نمل**
النمل معروف الواحدة منه نملة بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور وحكى ابو
البقاء في اعرابه انه يقال باسكان الميم وضمها لغتان قال الواحدي ويقال في الجماعة
منها نمل ونمال ○ واما الانملة التي في راس الاصبع ففيها لغات افصحها واشهرها
فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر الهمزة وفتح
الميم ذكرهن على هذا الترتيب ابو عمر والزاهد في شرح الفصيح عن ابن الاعرابي ○
قال اخبرني ثعلب عن ابن الاعرابي قال هي الانملة وبعدها انملة والثالثة انملة
والرابعة انملة قال والانامل اطراف الاصابع وهكذا قال اكثر اهل اللغة
انها اطراف الاصابع ○ قال ابو علي المرزوقي في شرح الفصيح وربما سميت
الاصابع انامل وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد عن الامام ابي العلاء كوشاذ
الاصبهاني انه نقل عن ابي عمرو الشيباني وابي حاتم السجستاني والحربي انهم
قالوا لكل اصبع ثلاث انامل وكذلك ذكره الامام الشافعي رضي الله عنه ○
فصل نهى قولهم في باب الصيد والذبائح قال ابن عباس رضي الله عنهما
كل ما اصميت ودع ما انميت قال الرابعي قال الشافعي رحمه الله تعالى
معنى ما اصميت اي قتله سهمك او كلبك وانت تراه وما انميت ما غاب
عنك فقتله **فصل نهى** قال اهل اللغة النهي خلاف الامر ونهيته عن
كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف ○ وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا
ويقال هو نهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور وانهيت

اليه

اليه الخبر فانتهى وتناهى اي بلغ والانتهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه بلغ
نهايته قال الجوهري والنهية بضم مثله ويقال هذا رجل ناهيك من
رجل وناهيك من رجل وناهاك من رجل بمعناه انه بغاية ينهاك عن تطلب غيره
وهذه امراة ناهيتك من امراة يذكر ويؤنث يثنى ويجمع لانه اسم فاعل واذا قلت
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول
في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل بنصب ناهيك على الحال قال ابن
للهلة الازهري ○ في الحديث الوا لاحلام والنهى هو بضم النون وفتح الهاء
قال الواحدي قال اللحياني النهيه يعني بضم النون العقل وجمعها النهى ورجل
نهٍ ونهي من قوم نهين ونهى العقل نهيه لانه ينتهي الى ما امر به ولا يتجاوزه
وقال الزجاج فلان ذو نهيه اي عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن
قال الزجاج وقال بعض اهل اللغة هو الذي ينتهي الى رايه وعقله قال
الزجاج وهذا احسن وهذا معنى قول اللحياني ○ وقال ابو علي الفارسي يجوز ان
يكون النهى مصدرا كالهدى وان كان جمعا كالظلم قال والنهي معناه في
اللغة الثبات والحبس ومنه النهي والنهى والتنهيه للمكان الذي ينتهي اليه
الماء فيستنقع قال الواحدي فرجع القولان في اشتقاق النهيه الى
قول واحد وهو الحبس فالنهية هي التي تنهى وتحبس عن القبائح هذا اخر كلام
الواحدي **فصل نور** المنارة التي يوذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهري
وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم ايضا ذكرها الجوهري
وصاحب المحكم قال الجوهري هي مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع
المنار بالواو لانه من النور ومن قال منايير وهمز فقد شبه الاصلي بالزايد
كما قالوا مصايب واصله مصاوب قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور
على القياس ومنايير مهموز على غير قياس ○ قال ثعلب انما ذلك لان العرب
تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بمعالة فكسروها
تكسيرها واما سيبويه فيحمل ما هو من هذا على الغلط وقد وقع في التنبيه
في باب السلم المنائر بالهمز ولم اره في شئ من النسخ بالواو فاذا كان جائزا

على احد اللغتين فلا بائس وان كان الاجود بالواو قال ابو البقاء في الذكر والمونث
النار مونثة وجمعها النور ونيران ونور **نصل نبك** قال الازهري في تهذيب
اللغة قال الليث النبك معروف والفاعل نابك والمفعول به منبك ومنبوك
والانثى منبوكة **نصل في اتمام المواضع** بحل مذكور في مواقيت الحج وفي ركن الثمار
وفي الصلاة من المهذب ومواضع اخر كي هي بفتح النون وهي ما بين جرش الى
سواد الكوفة وحد من الغرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن وبحل كلها من عمل
اليمامة ذكره صاحب المطالع **نجران** مذكور في باب عقد الذمة من المهذب
في قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب
هي بفتح النون واسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلا للنصارى وهي بين
مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة قال في المهذب واما نجران فليست
من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ياكلوا الربا
فاكلوه ونقضوا العهد فامر باخراجهم فاجلاهم عمر رضي الله عنه وهذا الذي قاله
في المهذب هو الصواب وانها ليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة
ونجا ليفها اه واما قول الامام الحافظ ابي بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف
في الاماكن ان نجران بلد من اليمن **بطن نخل** المذكور في صلاة الخوف من
الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء **دار الندوة** مذكور في الحج من المهذب
في جزاء الصيد وهي بفتح النون واسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة
كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها اذا حزبها امر
قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام قال اقضى القضاة الماوردي في
الاحكام السلطانية دار الندوة هي اول دار بنيت بمكة صارت بعد
قصي لعبد الدار بن قصي فباعها معوية في الاسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم
بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وجعلها دار الامارة وقد تقدم بيان
هذا عند ذكر مكة في حرف الميم وحكى الازرقي في تاريخ مكة انها سميت
دار الندوة لاجتماع الذي فيها يتشاورون ويرمون امورهم والذي
الجماعة يندون اي يتحدثون وروى الازرقي ان معاوية بن ابي سفيان

ج

حج وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابن الزبير العدري بمائة الف درهم وفي كتاب
الازرقي ان دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي **نصيبين**
مذكورة في اول البيع من الروضة هي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهي
مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء قال الجوهري في صحاحه نصيبين
اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما
يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين
ورايت نصيبين والنسبة نصيبي ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه
نصيبون ومررت بنصيبين ورايت نصيبين وكذلك القول في بيرين
وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة على هذا القول نصيبيني وبيرتي
وكذا اخواتها **النقيع** الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في كتاب احياء
الموات من مختصر المزني والمهذب والوسيط وفي كتاب الحج من الوسيط
هو بفتح النون وكسر القاف وهو في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من
المدينة قال الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر المزني وهو بلد ليس بالواسع الذي
يضيق على من حوله المرعى اذا جمي يعني بالبلد الارض قال صاحب مطالع الانوار
مسافة ميل في بريد وفيه شجر ونبع حتى يغيب فيه الراكب قال واختلف الرواة في
ضبطه فقيده الاستيني وابو ذر والقابسي وابن ماهان وعين بالنون وكذلك ذكره
الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صحفه بعض اصحاب الحديث فقاله
بالباء وهذا خطا انما الذي بالباء بقيع الغرقد مدفن اهل المدينة قال وقال ابو عبيد
البكري هو بالباء مثل بقيع الغرقد واما بقيع الخضمات بقرب المدينة فبالنون
كذا قيده الحازمي وعين ونقل الحازمي ان الخطابي قال من قاله بالباء فقد
اخطا وهو قرية بقرب المدينة على ميل من منازل بني سلمة قاله المهذب
حنبل رحمه الله تعالى نقله الشيخ ابو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة
الجمعة في القرى وتعليقه ونقله في شرح المهذب **نمرة** مذكورة في صفة الحج
وهي بفتح النون وكسر الميم وهي عند الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك
اذا خرجت من مازمي عرفة تزيد الموقف قاله الازهري وغيره وقد تقدم بيانه

في ذكر مسجد عرنة ○ وروى الحافظ ابو زرعة عن عطاء بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنمرة يوم عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم الى الصخرات الساقطة باسفل
الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفات **نهاوند** قال السمعاني في بضم
النون وهي مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوحا صلى الله عليه وسلم بناها وكان اسمها
نوح اوند فابدلوا الحاء هاء ○ **النهروان** مذكور في قتال اهل البغي من المهذب
وهو كان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور
في ضبطه وكذا ضبطه ابو العباس ثعلب وابن قتيبة في ادب الكاتب والجوهري
في صحاحه واخرون ○ وقال ابن الانباري هو بضم النون والراء وذكر ابن
الجوالیقي في كتابه المعرب بالوجهين فقال النهروان بفتح النون والراء فارسي معرب
قال وقال ابو عمرو وسمعت من يقول نهروان بضمهما وذكره السمعاني في الانساب
بالضم فقط قال وهي بلدة قديمة لها عدة نواحي خرب اكثرها وهي بقرب بغداد **نيسابور**
بفتح النون من اعظم مدن خراسان واشهرها واكثرها ائمة من اصحاب انواع العلوم
والحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري كتاب كبير في تاريخها مشتمل على نفائس
كثيرة ○ وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين قال
امهات مدائن خراسان اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراه قال السمعاني في
الانساب نيسابور احسن مدن خراسان واجمعها للخيرات وانما قيل لها
نيسابور لان سابور لما راها قال يصلح ان يكون هنا مدينة وكانت قصبا فامر بقطعه
وان تبنى مدينة فقيل لها نيسابور الى القصب ○ وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات
قلت ويقال لنيسابور ايضا ابرشهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في اول
تاريخها **نيل مصر** مذكور في باب احكام المياه من كتاب احياء الموات من
المهذب وهو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من انهار الجنة كما جاء في الحديث
الصحيح **حرف الهاء فصل هتك** قوله في المهذب في اواخر باب المسابقة
كما لو عرض دون شيء الغرض فهتكه هو بفتح الهاء والتاء المخففة ومعناه خرقه ونفذه
منه قال اهل اللغة يقال هتكت الشيء هتكا فانهتك وانا هتك وخرقتني عما وراءه
فصل هجر قال الواحدي المهاجر الذي فارق عشيرته ووطنه واصله من الهجر
الذي

الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للقبيح الهجر لانه ينبغي ان يهجر ○ والهاجرة وقت يهجر
فيه العمل **فصل هجع** قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
جاء في ذكر صلاة التطوع من المهذب قال المفسرون واهل اللغة الهجوع النوم بالليل
وقال الامام الواحدي في كتابه الوسيط في التفسير الهجوع النوم بالليل دون النهار
قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون من الليل قليلا يصلون اكثر الليل قال عطاء
وذلك حين امروا بقيام الليل ثم نزلت الرخصة قال ويجوز ان يكون المعنى
كان الليل الذي ينامون فيه كله قليلا ويكون الليل اسم الجنس وهذا معنى قول سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال كانوا قل ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف
بن الشخير قل ليلة اتت عليهم هجوعا كلها وقال مجاهد كانوا لا ينامون كل الليل
قال ويختار قوم الوقف على قوله تعالى قليلا وهو قول الضحاك ومقاتل ثم ابتدا
فقال من الليل ما يهجعون وهذا على معنى نفي النوم عنهم البتة قال عطاء والمراد هو لاء
القليل ثم انون من نصارى نجران امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصدقوه هذا اخر
كلام الواحدي ○ قال الازهري يقال اتيت فلانا بعد هجعة اي بعد نومة
خفيفة من اول الليل وقد هجع يهجع هجوعا اذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع
وهواجع وهجع القوم تهجيعا اذا نوموا ومعنى هجيع من الليل وهريع بمعنى واحد
قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل خاصة ونسوة هجع وهجوع وهواجع
وهواجعات جمع الجمع **فصل هدب** في حديث المطلقة ثلثا ليس بها الامثل
هذ الهدبة هي بضم الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة قال الجوهري
ويقال بضم الدال ايضا في لغة ويقال هدب بضم الهاء واسكان الدال من غير
هاء في اخره وهي طرف الثوب شبهت ذكره في الاستبراء وعدم الانتشار عند
الانضاء اليها بالخرقة وكنت عنه بما ذكرت ○ واما اهداب العين فهي
الشعور النابتة على اشفار العين واحدها هدب بضم الهاء واسكان الدال
وقيل فيه لغة بفتحهما ورجل اهدب اي كثير اشفار العين ○ والهدب بالمذكور في
بيع الاصول والثمار من المهذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال المهملة وتقصر
لغتان ويقال فيه ايضا هدب بفتح الدال وهدباه وهدب **فصل هدد**

الهُدْهُد بضم الهائين واسكان الدالين بينهما طاء يعرف في خطوط متوجة
ويقال فيه ايضا هُدَاهِد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هَدَاهِد بفتح الاولى
وهو محرم ويقال هُدَّا للمؤنث بضم الهاء هُدًا **فصل هدي** الهَدْي والهَدِي
لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد
الياء قال صاحب البحر هو اسم لما يهدى الى مكة وحريمها زاده الله تعالى شرفا
تقربا الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم
للنعم لهذا قال اصحابنا اذا نذر هديا وسماه لزمه ماسمى وان اطلق يقولان
القديم انه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب المطالع حتى يجزيه تمرة او زبيبة
لانه يقع عليه اسم الهدي لغة وشرعا ودليله في حديث الجمعة من راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزيه الا ما يجزي في الاضحية من
النعم واما الهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في شرط الايجاب
والقبول فيها فستذكر ان شاء الله تعالى في فصل وهب والهداية والهدى يطلق
لمعنيين احدهما خلق الهمز واللطف والاخر بمعنى البيان فمن الاول الحمد لله الذي
هدانا وظاهر ومن الثاني قوله تعالى انا هديناه السبيل وهديناه النجدين
اي بينا له الطريقين طريق الخير والشر واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم الطريق
فصل هذب قال اهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب
المنقى من العيوب ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق **فصل هذا** قوله في المهذب
في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقرؤن
خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله هذا قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب
هذا الحديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة وهكذا
هو في سنن ابي داود والدارقطني والبيهقي وغيرهم هذا بتشديد الذال
ومنصوب مكتوب بالالف قال الخطابي في تفسير هذا الحديث الهذ شدة
القراءة ومدارکتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذ هنا الجهر بالقراءة
هذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم
ووقع في المهذب اجل يا رسول الله نفعل هذا بزيادة لفظة نفعل وهكذا

هو

هو في رواية البيهقي والدارقطني ايضا اي نفعل القراءة بالهذ وهذها هذان وهو في
رواية الدارقطني نهض هذا ونهذرشه درشا وفي رواية ابي داود واكثر روايات الدارقطني
اجل يرسول الله هذا وانما بسطت الكلام في هذه اللفظة لانها اخاف تصحيفها
ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها يخففه **فصل هدي** قال الامام الجوهري
هذا في منطقه يهدي ويهدو اهذيانا وهديانا واما قوله في مختصر المزني في باب الضمان
ولا يصح ضمان البرسيم الذي يهدي فقد ذكر صاحب الحاوي في معناه وجهين لاصحابنا
وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسيم **فصل هرر** الهر السنور والانثى
سنورة قوله في صلاة الخوف من الهرب والوسيط جميعا على رضي الله عنه
ليلة الهرير بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء اخرى وهي حرب جرت بينه
وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل في ليلة صفين
بين علي ومعوية رضي الله عنهما **فصل هرو** قولهم ثوب هروي
هروي هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي اطرف
بلاد خراسان المشهورة وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربوا
لا يصح بيع الهروي بالهروي **فصل هزع** قال الازهري قال ابو عبيد
قال الاحمر مضى هزيع من الليل وحزر وحزز وهزاكله بمعنى واجل قال
صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل ثلثه او نحوه والجمع هزع **فصل هزل**
قوله صلى الله عليه وسلم ثلث جدهن جد وهزلهن جد تقدم في الجيم والهزل ضد
الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي قوله ثم هزل هو
بضم الهاء وكسر الزاي قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة
هزالا على ما لم يسم فاعله وهزلتها انا هزالا فهو مهزول **فصل هشش** ذكر
في المهذب في اول كتاب المسابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم راهن على فرس فجاءت
سابقة هشة لذلك واعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين اي نشيطة لذلك
وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم قال الجوهري الهشاشة الارتياح
والخفة للمعروف قال ويقال هششت للفلان بكسر الشين اهش بفتحها
هشاشة ورجل هش بش **فصل هلث** قوله في باب زكوة الثمار من المهذب

وان كان رطبا يجنى منه التمر كالهليات والسكر الهليات بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها
ياء مثناه من تحت ثم الف ثم تاء مثلثه من فوق نقل بعض الفضلا المصنفين في
الفاظ المهذب عن ابي حاتم السجستاني انه قال في كتاب النخل الهليات نخلة صحيحة
الجذع جيدة الراس حمراء اللبغة مادة الجريد قليلة الفرع طويلة الخوص مستديرة سلة
السعف دقيقة الشوك وهي اصح النخل واطولها عرجونا شديدة الشماريخ تدلي
اعذاقها وليفها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الراس وليفها سريعة الاطعام
ورطبها اطيب الرطب وتجيء مع اخر السكرة قال والسكر بضم الشين المهملة
وتشديد الكاف نخلة ثمرتها صفراء وهي ارق الرطب وجذعها اجود اجذاع
النخل جيدة الراس حمراء الكرب فيه سواد قليل قليلة الفرع مادة الجريد طويلة
الخوص في سعفها صفرة وفي خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد
غليظة مستديرة الجريد غليظة الشوك وفي شوكها سواد قليل طويلة العرجون
والشماريخ توكل حضراء وصفراء مدركة وهي من النخيل التي لا تموت حتى تسقط
او تضرب هذا اخرما نقله عن السجستاني رحمه الله تعالى وذكر صاحب البيان
في باب زكوة الثمار ان الهليات والسكر كثيرة الماء قليلة اللحم والشحم والبري والعقل
قليلة الماء كثيرة الشحم واللحم **فصل هلج** ذكر في اول باب الربوا من الروضة
الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه اهل اللغة
قال الجوهري هو معرب قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلج
بالكسر يعني بكسر اللام ولا تقل هليلجة قال وقال ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس
في الكلام لفعيل ولكن افعيل كاهليلج وابرسيم **فصل هلع** قال اهل اللغة
الهلوع الضجور وقد هلع يهلع هلعا وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع قال
صاحب المجمل الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو استرخاء الجزع هلع
هلعا وهلوعا وهلاعا وهلعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة
جزوع حريص وشح هالع اي يجزع ويهلع هلعا اي جاع **فصل همس** قوله في
الوسيط في سلة للجهر بالتامين الضجة همسة حصلت من همس القوم قال
اهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفي يقال همست بحديثه اي اخفاه قال
ابو عبيد

ابو عبيد الهمس والركز بمعنى واحد وهو الصوت الخفي والحروف المهموسة التي ذكرها
اهل العربية عشرة يجمعها حثه شخص فسكت **فصل هلج** في كتاب الحارة
من المهذب والوسيط ذكر المهلج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان
الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن السير في سرعة كذا قاله اهل اللغة وذكره صاحب
المحيط الوزير ابو القاسم بن عباد ان الهلاج حسن سير الدابة في سرعة ويجيء
قال اهل اللغة وجمع المهلاج هلايج كسرداح وسراديح وهي الناقة الكريمة ويقال
للذكر والانثى هلاج والفعل منه هلاء هلج يهلج هلجة فهو مهلاج كدرج
يدرج درجة فهو مدرج قال الجوهري هو فارسي معرب **فصل هود** قال
الامام ابو الحسن الواحدي في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل
هدنا اليك اي تبنا اليك وقال غيره هاد في اللغة معناه مال يقال هاد
يهود هيادة وهودا وقال المبرد في قوله تعالى هدنا اليك اي ملنا اليك
ويقال لمن تاب هاد لان من تاب عن شيء مال عنه قال الليث سمت اليهود
يهودا اشتقاقا من هاد واي تابوا من عبادة العجل بعد هذا القول لزمهم هذا الاسم
في ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين
موسى بعد هذا انما سموا يهودا بعد انبيائهم وقال ابن الاعرابي يقال هاد اذا
رجع من خير الى شر ومن شر الى خير وسموا اليهود بذلك لتحليطهم وكثرة
انتقالهم عن مذاهبهم وحكى عن ابي عمرو بن العلاء انه قال سميت اليهود لانهم
يهودون اي يتحركون عند قراءة التوراة وعلى هذا اليهود تفعل من الهيد بمعنى
الحركة يقال هدته اهيد هيدا كانك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود معرب بهود
بن يعقوب بالذال المعجمة عرب ثم نسب اليه الواحد اليهودي مثل يهودي ثم حذفت
الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء النسبة
كقولهم زنجي وزنج وروبي وروم هذا الكلام في اصل هذا الوزن ويقال هاد
اذا دخل في اليهودية وهود اذا تشبه بهم ود خل في دينهم وهودا اذا دعي
الى اليهودية ومنه الحديث فابواه يهودانه هذا اخر كلام الواحدي في حريث
القسامة تحلف لكم يهود لفظة يهود مرفوعة غير منونة فلا ينصرف لان العرب

اجرته اسما للقبيلة وما سمع صرفه لتانيثه وتعريفه وكذلك بجون قال ابو حاتم النحشاني
يهود وبجون لا ينصرفان لانهما اسمان لحيين كالاسمين للقبيلتين قال واما المجوس
واليهود فالمراد مذهب المجوسي واليهودي فصل هوش قوله في الوسيط
وقيل بجب الشم للحكمة لان التادي به مع كثرة الاتيان اكثر من اللذة وهذا هوش الهوش
بفتح الهاء والواو وطرف من الجنون كذا قاله الجوهري في صحاحه فصل هون الهون
بفتح الهاء هو السكينة والوقار والهون بالضم الهوان قوله في باب الاستنطابة
حكاية عن لقمان عليه السلم فانعد هونا واخرج قوله هونا بضم الهاء وفتح الواو
واسكان الياء غير منون تصغير هوى والمشهور فيه الهونا بالالف واللام كالدنيا
وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا تانيث الاهون والهاوون الذي يرقى فيه
معروف قال ابن فارس في المجمل الهاوون الذي يرقى فيه عرى صحيح قال
كانه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس في الكلام فاعل يعني لا يقال
هاون بواو ولحنة مضمومة وكذا قاله غيره وفيه لغة اخرى هاون بفتح الواو
ذكرها الجوهري قال واصله بالواوين لان جمعه هواوين مثل قانون
وقوانين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاول لانه ليس في كلامهم
فاعل بالضم فصل هيل قوله في مختصر المزني في صفة الحج وتطوف المراة
على هيئتها قال صاحب البحر وروي هيئتها وروي هيفتها اي سكينتها
فصل هيم قوله في الوسيط الهايم وراكب التعاشيف لا يتخصص
الهايم هو الذاهب الى غير مقصود صحيح قال ابو عبد الله البخاري في اول
كتاب البيوع من صحيحه الهايم المخالف للقصد في كل شيء واما جمع الغزالي بين
الهايم وراكب التعاشيف فقد قال الشيخ ابو الفتوح العجلي هما عبارتان عن شيء
واحد وليس كذلك بل الهايم الخارج على وجهه لا يدري اين يتوجه وان سلك
طريقا مسلوكا وراكب التعاشيف لا يسلك طريقا انها مشى كان في
انها لا يقصد ان موضعا معلوما وان اختلفا فيما ذكرناه قال اهل اللغة يقال
هام على وجهه يهيم هيما وهياما ذهب من عشق او غيره وقلب منه ناقة هيماء
اي هايم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال منه ناقة هيماء

وهذا

وهذا مذكور في الوضوء في اول باب الاضحية فصل هيت قال الامام الواحدي
رحمه الله تعالى هيهات اسم سمي به الفعل وهو بعد في الخبر كما في الامر ومعنى
هيهات بعد وليس له اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات وفيه زيادة معنى
ليست في بعد وهو ان المتكلم بهيهات مخبر عن اعتقاده واستبعاد ذلك
الذي يخبر عن بعده فكانه بمنزلة قولك بعد جدا وتباعد لا على ان يعلم
المخاطب كان ذلك الشيء في البعد ففي هيهات زيادة على بعد وان كانت تفسر
ببعد قال الفراء في قول الله تعالى حكاية عنهم هيهات هيهات لما
توعدون لو لم تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول اللام عربي ومثله في
الكلام هيهات لك وهيهات انت منا وهيهات لا رضاك واشد
فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى هيهات بعد كانه قال بعد العقيق واهله
ومن ادخل اللام قال هيهات اداة ليست باخوذة من فعل فادخلت لها
اللام كما يقال هيلك اذا لم تكن ماخوذة من فعل وقال الزجاج هيهات
موضعها الرفع وتاويلها البعد لما توعدون قال وتقول هيهات لما
ماتلت فمن قال هيهات لما ماتلت معناه البعد لتوكيده قال ابو علي الفارسي
ان قول الزجاج ان هيهات في موضع رفع واجراه اياها مجرى البعد في ان
موضعه رفع في قولك البعد لزيد خطا وذلك ان هيهات اسم سمي به الفعل
فهو اسم لبعد كما ان شتان كذلك وهيهات اشبه الاصوات بحيهل وصه ومه
حظ له في الاعراب فكما لا يجوز ان يحكم لشتان بموضع من الاعراب من
حيث كان اسما للفعل ولا موضع له من الاعراب كذلك لا موضع لهيهات
زيد كذلك لا يجوز ان يحكم لهيهات بان موضعه رفع ولو جاز ان يحكم بموضعه
رفعا لدلالته على معنى البعد لكان شتان ايضا مرتفعا لدلالته على ذلك وليس
للاسم الذي سمي به الفعل موضع من الاعراب كما ليس للفعل الذي جعل هذا اسما
له موضع فاذا ثبت انه اسم سمي به الفعل لم يخل من ذلك ولو لان شتان وهيهات

البعد في قولك شتان زيد وهيهات العقيق وان الاسم مرتفع به اذ لا يخلو ان يكون ذلك
بمنزلة الفعل او بمنزلة المبتدأ لا يجوز ان يكون بمنزلة المبتدأ لان المبتدأ هو الخبر في المعنى
او يكون له فيه ذكر وليس هيهات العقيق ولا شتان زيد ولو كان اسما للمصدر
لما وجب تأويله لان المعنى الواحد قد يسمى بعدة اسماء ويكون ذلك كله معربا ○ وايضا
فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار ولو كان هيهات مبتدأ لوجب
ان يجمع اذ لا يكون المبتدأ واحدا والخبر جمعا واظن الذي حمل ابا اسحاق رحمه الله تعالى
على ان قال هيهات بمعناه البعد رفعا انه لم ير في قوله هيهات فاعلا ظاهرا
مرتفعا فحمله على ان موضعه رفع كالبعد والقول في هذا ان في هيهات ضميرا مرتفعا
وذلك الضمير عائد الى قوله انكم مخرجون الذي هو بمعنى الاخراج فصار في
هيهات ضميره والمعنى هيهات اخراجكم للوعد اي بعد اخراجكم للوعد فاعل
هيهات هذا الضمير العائد الى الاخراج كما ان فاعل هيهات في قول الشاعر
هيهات العقيق الجسم الظاهر واما كررهيهات في الاية والبيت للتاكيد
واما قوله وقيل هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات بمعناه
البعد ما قلت ومن قال هيهات البعد لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
ان هيهات لا يجوز ان يكون كالبعد وانه اسم سمي به الفعل فاجازته هيهات ما قلت
على انه البعد ليس بجائز واما ما قلت فترتفع بالابتداء بهيهات كما يرتفع بعد
واما اجازته هيهات لما قلت فانما قاسه على قوله هيهات لما توعدون وليس
قولك مبتدأ يا هيهات لما قلت مثل الاية الشريفة لان الى في الاية يهيا ضمير كما
اعلمك ولك ضمير فيها مستتر فبان ان قوله هيهات لما قلت ليس كل قاسه على
حال من ضمير الفاعل فان قال هيهات لقولك وكان في هيهات ضمير كما
في الاية جاز والا امتنع وقوله واما من نون هيهات يجعلها نكرة ويكون المعنى
بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل انه اذا نون كان بدلا لان هذه التنوينه
في الاصول انما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولهم غاق
وغاق وايه وايه يجاز ان يكون المراد بهيهات اذا نون التنكير وقيل انه اذا نون
ايضا كان معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين في مسلمات ونحوه نظير

التنوين

النون في مسلمين فهي اذا ثبتت لم تدل على التنكير كما دل عليه في غاق لانه بمنزلة ما
لا يدل على تعريف ولا تنكير فهو على ما تعرفه الذي كان عليه قبل دخول التنوين
اذ ليس التنوين فيه كالذي في غاق ○ قال ابو العباس وهذا الوجه قوي هذا اخر كلام
ابي علي الفارسي ○ قال الواحدي فحصل في هيهات ثلثة اقوال احدها انه
بمنزلة البعد في الصفة فهو كالبعد وهو قول الفراء ○ والثاني انه بمنزلة البعد وهو قول
الزجاج وابن الانباري ○ والثالث انه بمنزلة بعد وهو قول ابي علي الفارسي
وغيره من حذاق النحويين فهو على هذه الاقوال بمنزلة الصفة والمصدر والفعل
وفيه لغات فتح التاء بلا تنوين قال الفراء كان الكسائي يختار الفتح جعلها كخمسة عشر قال
ويجوز ان يكون نصبها كنصب ليت ولعل ○ واللغة الثانية هيهات
بالتنوين مع الفتح قال ابن الانباري هو شبيه بقوله تعالى قليلا ما
يؤمنون ○ الثالثة هيهات بكسر التاء قال الفراء هو بمنزلة دراك
الرابعة الكسر مع التنوين قال ابن الانباري يشبهون بالاصوات
كغاق ○ الخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين ○ السادسة هيهات
بالرفع والتنوين قال ومن العرب من يقول ايهات في هذه اللغات كلها
ومنهم من يقول ايها بالتنوين وتحذف التاء كما حذفت اياد من حاشى لله
والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا غالبا الفتح بلا تنوين ○ قال
الازهري واتفق اهل اللغة على ان تاء هيهات لتانيث اصلية
قال ابو عمرو بن العلا اذا وصلت هيهات فدع التاء على حالها واذا وقفت فقل
هيها ويدل على هذا ما قاله سيبويه انها بمنزلة علقاه يعني في التانيث واذا كان
كذلك كان الوقف بالهاء قال الفراء كان الكسائي يختار الوقف على الها وانا
اختار التاء في الوقف على هيهات وعنده ان هذه التاء ليست بها تانيث
هذا اخر ما ذكره الواحدي ○ قال الجوهري في فصل ايه ومن العرب من يقول ايها
في بعض هيهات وربما قالوا ايهان بالنون كالتشبيه والله اعلم

فصل في اسمائه

الواضح المذكورة في حديث القليس هي بفتح الهاء والجيم وقد يعرب
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه القطر تعرفها اولا ثم غلبت بالمدينة وغيرها

وليست هذه هجر المدينة المعروفة التي هي قصبة البحرين بل هي غيرها واما قوله
في المهذب في اول باب الجزية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس
هجر فالمراد به هجر البحرين ○ قال الحازمي بين هجر البحرين وبين شعبة اثنا عشر يوما ○ قال
الجوهري في صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف قال والنسبة اليها هاجري ○
وقال ابو القاسم الزجاجي في الجمل هجر يذكر ويونث ○ وفي صحيح البخاري في باب
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او الهجر فاذا هي المدينة كذا في جميع النسخ بالالف واللام لكنه حديث يعلق بصيغة
جزم **هذا ان** المدينة العظيمة بالجبال وعراق العجم مذكورة في
باب صلاة المسافرين من الوسيط وهي بفتح الميم وبالذال المعجمة **حرف الواو**
فصل واد في المهذب في غسل النساء العزل هو الوأد الخفي رواه مسلم
قال اهل اللغة الوأد بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية
الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموءدة بالهمز البنت المدفونة حية
يقال منه وأدت المراة ولدها وأدا قيل سميت موءودة لانها تثقل بالتراب ومنه
قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما **فصل وبش** في الحديث هن اوباش قريش
ذكره في باب الستير من المهذب ○ قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط قال
الجوهري والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع
مقلوب من البوش كذا قال الجوهري في فصل وبش وقال في فصل بوش البوش
الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بايش قال والاوباش جمع مقلوب
منه **فصل وجر** قال القاضي عياض وجر ووجر لغتان الاولى افصح
واشهر اذا القيت الوجور في حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب من
وسط الفم في الحلق ○ واللدود ما صب من احد جانبيه **فصل وجز**
قال اهل اللغة اوجزت الكلام قصرته فهو كلام موجز بفتح الجيم وموجز
بكسرها ووجز ووجيز واما قول الغزالي في خطبة الوجيز واوجزت لك
المذهب البسيط الطويل فالظاهر انه اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط

وذكر

وذكر ابو القاسم الرافعي في كتابه الذيب انه يجوز ان يريد به مطلق المذهب وان يريد
كتابه المعروف بالبسيط **فصل وجع** في الحديث لا تحل الصدقة لاحد الا لثلثة
لذي فقر مدقع او لذي دم موجع ذكره في المهذب في باب النجش فموجع بضم
الميم واسكان الواو وكسر الجيم ○ قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الدم الموجع
هو ان يتحمل حمالة في حقن الدماء واصلح ذات البين فتحل له المسئلة فيها والله اعلم
قوله في التنبيه في باب صلاة المريض وان كان موجع فقيل له ان
صليت مستلقيا هكذا ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافته الى العين
وكذا وجد في نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ او في اكثرها
وجع العين بالاضافة الى العين والاول اجود والله اعلم **فصل وجد** الدراهم
الاصحيه ذكرها في المهذب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة المعدن وهي بفتح
الهمزة واكثار المخففة وهي المكتوب قل هو الله احد الى اخرها وكانت هن الدراهم
في اوائل الاسلام **فصل ودع** وثبت في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس عند الله منزلة يوم
القيمة من ودعه او تركه الناس لاتقاء فحشه هكذا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما
ورواه ابو داود والترمذي على الشك ورويناه في مسند ابي عوانة الاسفرايني
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان ادعكم فلا استخلف عليكم فقد
ودعكم خير مني ○ قال القاضي عياض في شرح مسلم في حديث شلب تزول
قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى النحويون ينكرون الماضي من ودع وودع
وودر والمصدر ايضا قالوا لم يجئ منهما المستقبل والامر لا غير قال القاضي
وقد جاء الماضي والمستقبل منهما جميعا ○ وفي صحيح مسلم ليلتهين قوم عن
ودعهم الجمعات وقال الشاعر

وكان ما قد نوا لانفسهم اكثر
نفعا من الذي ودعوا

وقال

ليت شعري عن خليلي ما
الذي عاله في الحب حتى ودعه

فصل ورس الورس نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخز
وغيرها ويقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته بالورس قال الجوهري

وغيره وتيال ملحفة ورشية اي مصبوغة بالورس كذا قاله اهل اللغة وريشيه براء
مكسورة ثم ياء ساكنة ثم شين معجمة ومفتوحة ودوتع في المهذب باخراب صفة الوضوء فاتيناه
بملحفة وريشية كذا هو في جميع نسخ المهذب وريشيه باسكان الراء وبعدها
شين مكسورة ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في السنن الكبير وغيره من اهل
الحديث فصل ورا التورية ان يقصد شيئا ويتكلم بما يفهم منه غيره قالوا
واصله من وراء كانه جعل لسانه وراء ظهره واعرض عنه حديث الشفاعة يقول
ابرهيم صلى الله عليه وسلم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا سمع مليئا على
الفتح وهكذا ضبطناه عن شيوخنا في مسلم وفي المستخرج عليه لابي نعيم ومعناه
من خلف حجاب ومثله حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اشيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده
هكذا شرح معناه الائمة المحققون وقال ابن الاثير روي مليئا على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء الحجاب وهاتان الكلمتان اوردهما ابن دحية مفتوحتين فرد عليه
الكدي وقال لا يجوز فيهما الا البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة
بنيا على الضم ومنع ابن دحية الضم وقال ابو البقاء الصواب وراء وراء الا ان تقدير
من وراء ذلك او من وراء شيء آخر فان صح الفتح قيل قلت صح الفتح والحمد لله
لان سماع الائمة وتنبيههم على الفتح اقوى دليل على انه ما روي بالضم محمول على البقاء
ان يقول ان صح الضم ولا يقول ان صح الفتح وتوجيهه على الفتح ان تكون الكلمة
موكدة كنذر ومذر وشغر بغر وسقطوا بين بين ووردت في حديث معاذ
الاسدي اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم ركبها وبناها على الفتح لخفته صلح
سناء وان ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيدا واما بناء قبل وبعد على الفتح
فضعيف عند البصريين وان حكاه الكوفيون فلا يجوز في القرآن العزيز لعدم
فصاحته ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل وزع قال الجوهري
وزعته كفته ازعه وزعا فانزع اي كف والايزاع الجماعات والتوزيع
الفتنة والتفريق وتوزعوه تفرقوه تقسموه واستوزعت الله تعالى شكره فاوزعني
اي استلهمته فالهمني وقوله في كتاب الرهن فيما اذا رهن الجارية الحسناء

ان كان ممن تزعه الحشمة هو بفتح الزاي المخففتين اي يكفه الحياء ويمنعه فصل وشق
قوله خمسة اوشق هي جمع وسق بفتح الواو وكسرها قال الهروي كل شيء حملته فقد
وسقته قال وقال غيره الوسق ضمك الشيء الى الشيء بعضه الى بعض قال صاحب
المحكم جمع الوسق والوسق اوشق ووسوق قال صاحب المطالع جمع الوسق
اوساق واوسق وقال القلعي الوسق بفتح الواو وجمعه اوسق ويقال بكسر الواو
وجمعه اوساق قال والاول اشهر واكثر فصل وسم قوله ينتخب
ان يسم ابل الصدقة والبقر والغنم قال الخطابي انما تسم لتتميز من املاكهم ويتميز صاحبها
عن شريكها ليلا يكون عليه فيما اخرجه الى الله تعالى قال وفيه تاكيد امر الاشعار
البدن لتتميز عن املاكهم وفيه ان النهي عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص
به قال الجوهري وسمه وسما ووسمه اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو
قال والميسم المكواة واصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ
وان شئت مواسم على الاصل قال الازهري قال الليث الوسم اثر كيه تقول
بعير موسوم اي قد وسم بسمة يعرف بها اتاكية واما قطع اذن قال والميسم المكواة
او الشيء الذي توسم به الدواب والجمع المواسم قال غيره يقال وسمه يسمه
وسما وسمة واصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم
اي علامات ايمانهم وخشوعهم ومنه موسم الحج لانه معلم يجمع الناس وفلان
موسوم بالخير وعليه سمة الخير اي علامة وتوسمت فيه كذا اي رأيت فيه علامته
وقوله في الدايات من المهذب كان يشتري الموسم وقوله في الوسيط في القسم الثالث
من كتاب البيع اذ من عادة العرب في المواسم شراصيرة كابلة ان المواسم بفتح الميم
جمع موسم قال الازهري قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه
قال وكذلك كانت مواسم اسواق العرب في الجاهلية فصل وصي قال
اهل اللغة يقال اوصيته ووصيته بكذا واوصيت ووصيت له واوصيت اليه
جعلته وصيا ان قال الرابعي قال الازهري اللفظة مشتقة من قولهم
وصى الشيء بالشيء يصيه اذا وصله به وارض واصية كثيرة النبات وسمي
هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القربة الواقعة بعد الموت بالقربات

المنجز في الحيوة ودلايل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على اصل الوصية
فصل وضم قوله في باب الوليمة من الروضة الوظيمة هي الطعام المتخذ عند
المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاها الجوهري عن
الفراء **فصل وعظ** قال ابن فارس في المجمل الوعظ التخويف والعظة
الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق له قلبه وقال الجوهري في الصحاح
الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظًا وعظة فاتعظ
اي قبل الموعظة وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والموعظة والعظة
سواء **فصل وغر** قوله في الوسيط في اول النكاح في خصايص النبي صلى الله
عليه وسلم فان ذلك يوغر صدور هن هو بضم الياء المثناة تحت واسكان
الواو وكسر العين المعجمة اي يحميها من الغيظ قال الجوهري الوغر شدة الحر
ومنه قيل في صدره على وغر باسكان العين لك ظنغن وعداوة وتوقد من الغيظ
والمصدر بالفتح تقول وغر صدره على يوغر وغرًا فهو واغر الصدر على
وقد وغرت صدور على فلان اي احمته من الغيظ واوغرت النار اي اغليته **فصل**
وفق التوفيق ضد الخذلان قال امام الحرمين وغيره من اصحابنا المتكلمين
التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية والمؤمن في شيء
لا يتصور منه **فصل وقح** قوله في كتاب السير من الوسيط اذا لحز الشحم
لتوقيح الدواب قال الجوهري توقيح الحافر تصليبه بالشحم المذاب **فصل وقص**
الوقص في الزكاة هو ما بين النصابين وفيه لغتان فتح القاف واسكانها والمشهور
في كتب اللغة فتحها وقد عد الامام ابن دريد الاسكان من لحن الفقهاء والمشهور
في كتب الفقه والسنة الفقهاء اسكانها وقد عد القاضي ابو الطيب في تعليقه وصاحب
الشامل وغيرهما فصلا في ان الصواب الاسكان وتغليط من زعم من اهل اللغة
انه بالفتح ونقلوا ان اكثر اهل اللغة قالوا بالاسكان ثم قيل هو مشتق من قولهم
رجل اوقص اذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حذاء اعناق الناس مشى وكسر
الركوب به لنقصانه عن النصاب قال اهل اللغة والقاضي ابو الطيب وصاحب
الشامل وغيرهما من اصحابنا الشق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين والقاف

هو

هو بين الفريضتين ايضا مثل الوقص قال القاضي اكثر اهل اللغة يقولون الشق
مثل الوقص لا فرق بينهما وقال الاصمعي الشنق يختص بالابل والوقص
يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي
وليس في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قال والشنق ما بين الثلثين من
العدد قال وليس في الاوقاص شيء قال والاوقاص ما لم يبلغ ما تجب الزكوة
فيه هذا نصه في البويطي بحروفه ومنه نقلته ٥ قلت والمشهور في كتب
اللغة والفقه ان الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه ايضا فيما لا زكوة فيه
وان كان دون اول نصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته
من البويطي يوافق هذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقص ما لم يبلغ الفريضة
هكذا رايته في نسخ مختصر المزني بالسين المهملة وكذا رواه الامام الحافظ ابو بكر
البيهقي في كتابه معرفة السنن والاثار عن الربيع عن الشافعي رحمه الله تعالى
قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقص بالسين قال وهو في كتاب البويطي
بالصاد وروى البيهقي باسناده في السنن عن المسعودي راوي هذا الحديث
انه قال في اوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلثين وما بين الاربعين والستين
قال المسعودي وهي الاوقاص بالسين فلا تجعلها بصاد قلت
محصل من جميع هذا انه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقس بالسين
وشنق وانه لم يستعمل فيما لم تجب فيه زكوة مطلقا لكن اكثر استعماله فيما بين
الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله اعلم **فصل**
وقع سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وابو عبيدة والاخفش وغيرهم
فالواقعة والقيامة والازفة والقارعة بمعنى واحد قال الواحدي هذا الذي قاله
هؤلاء من ان الواقعة القيامة هو الصحيح قال واما قول مقاتل انها الصيحة
وهي النفخة الاخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى خافضة رافعة
وهذا من صفة القيمة لا من صفة النفخة **فصل وقف** الوقف والتحبيس
والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف
في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهو ما اختص به المسلمون ٥

قال اما نا الشافعي رحمه الله تعالى لم تحبس اهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا
ارضا ثم رايتهم حبسها قال وانما حبس اهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف
ان يحبس عينا من اعيان امواله بقطع تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه
الخير تقربا الى الله تعالى ○ قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبيس مال
يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف
منافعه وغلاته الى وجه البر يقصد به القرب الى الله تعالى ○ قال ويسمى وقفا
لان عين المال موقوفة ويسمى حبسا لان عين المال تصير محبوسة على تلك
الجهة بعينها ○ قال اصحابنا العطايا اقسام الوقف والهبة والهدية والعمرى
والرقبى والمنحة والعارية وصدقة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا
حد الوقف وسيأتي حد الهبة والهدية والصدقة في فصل وهب ان شاء الله تعالى

فصل وقف الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال
وقية بحذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة في صحيح البخاري من كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من روايات ذكرت في باب اذا اشترط البايع ظهر
الدابة الى كذا سميت جابر في بيعة الجمل وذكرها مسلم فيه
وجاءت بها احاديث اخر صحيحة **فصل وكد** قال اهل اللغة يقال
وكدت الامر والعقد والعهد واليمين والشرح وغير ذلك اوكده توكيدا واكدته
تاكيدا قال الجوهري والواو افصح قال وكذلك اوكدته واكدت ايكادا فيهما اي شددته
والتقته وتوكد الامر توكدا اي استوثق **فصل وكل** الوكل معروف ويقال
منه وكلته توكيلا والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان
ذكرهما ابن السكيت وغيره والتوكل الاعتماد ويقال توكلت على الله تعالى او
على فلان توكلا اي اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان
الكاف وهذا الامر موكول الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا
فوضته اليه وجعلته نائبا قال الجوهري ويقال وكلت فلانا موكلة اذا
اتكلت عليه وانكل عليك وقوله في الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل
الوكيل في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه

وقيل القايم بصالح خلقه وقيل الحافظ **فصل ولد** قال الجوهري الولد يكون واحدا
وجمعا وكذلك الولد بالضم يعني بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو ولغة في
الولد والولد الصبي والعبد والجمع ولدان وولدة والوليدة الصبية والامة والجمع
الولايد ويقال ولدت المراة ولدا وولادة ويقال اولدت اي حان ولادها
والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان وتوالد الشيء يعني حصل شيء
بعد شيء والولد الرجل اسم للوقت الذي ولد فيه والمولد اسم للموضع الذي ولد فيه وولد
الرجل ابنه توليدا كما يقال نتجها نتجا ورجل مولد اذا كان غير عربي غير محض
هذا اخر كلام الجوهري **فصل وله** في الحديث لا تولهوا والدة بولدها مذكور
في كتاب البيع هو بضم التاء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء وجهان في نظايره
وهو رفعها واسكانها فالاسكان على النفي والرفع على انه نهي بلفظ الخبر
وهو ابلغ في الزجر وقد تقدمت نظايره قال اهل اللغة والغرب الوله
ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل واله وامراة والهة ووالهة
باثبات الهاء وحذفها وممن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال في الفعل منه وله
بفتح اللام يله بكسرها وله بكسرها يوله بفتحها لغتان فصيحتان ذكرهما الهروي
وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهي عنه في الحديث ان يفرق بين المراة وولدها
فتجعل والهة **فصل ولي** وتولهم في المحجور عليه مولى عليه هو بفتح الميم واسكان
الواو وكسر اللام وتشديد الياء ويقال ايضا بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام
المفتوحة مثل المصلى عليه قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن
عبد الكريم الجزري في كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع على معان كثيرة
ذكرت ستة عشر معنى قال هو الرب والمالك والسيد والمنعم
والعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد
والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال واكثرها قد جاء في الحديث
الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه وليه وتختلف مصادر هذه
الاسماء

قال اهل اللغة يقال وهب له شيئا وهبا وهبا وهبانا باسكان
الهاء وفتحها وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما قاله الجوهري

والاتهاب قبول الهبة ٥ والاستيهاب سؤال الهبة تواهب القوم اى وهب
بعضهم بعضا ورجل وهاب وهابة اى كثير الهبة لاموالة والهاء للمبالغة ٥
واما قول الغزالى وغيره فى كتاب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على
الفقهاء لادخالهم لفظة من وانما الجيد وهبت زيدا مالا ووهبت له مالا ٥
وجوابه ان ادخال من هاهنا صحيح وهى زايدة وزيادتها فى الواجب جايز عند
الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين وقد روينا احاديث فيها
وهبت منه كذا وتقول هب زيدا منطلقا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين
ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل ٥ قال اصحابنا والهبة فى اصطلاح
العلماء تملك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال
تملك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذى قاله تخرج به صدقة
التطوع من الحد وهى مندوب اليها لاجماع الدلايل فيها فى عموم قوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ٥ وقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ٥ وقوله ولكن البر
من امن بالله واليوم الاخر الى قوله تعالى واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى
والمساكين ٥ وقوله تعالى فان طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ٥
والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا ٥ والهبة والهدية
متقاربتان فالهدية ما اختص باحراز اجر بالاخرى قال صاحب التتمة والهدية فى معنى الهبة
الا ان غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى انسان اعلى منه تلت
ليس هذا كما قال بل يستعمل فى حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ومن دونه قال صاحب
التتمة واما الصدقة فهى صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى وقال
صاحب الشامل الهبة والهدية والصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الثلثة
يقوم مقام الاخر الا انه اذا دفع شيئا ينوى به التقرب الى الله تعالى الى
المحتاجين فهو صدقة وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحابة
فهو هبة وهدية وكذا قال الشيخ نصر المقدسى فى تهذيبه الهبة والهدية ما
يقصد بهما فى الغالب التواصل والتحاب ٥ والصدقة ما يقصد به التقرب الى
الله تعالى وقال الرافعى كلاما لخصته فى الروضة

فصل وهل الوهدة

بفتح الواو واسكان الهاء هى المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهرى

فصل وهن قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال الليث الوهن الضعف فى العمل
والامر وكذلك فى العظم ونحوه وقد وهن العظم يهن وهنا واوهنه موهنة
ورجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن والوهن لغة فيه قال ابو
عبيد الوهن والوهن بمعنى من نصف الليل هذا اخر ما نقله عن الازهرى ٥ صاحب
المحكم الوهن الضعف فى العمل والامر ونحوه والوهن لغة فيه وتقول وهن وهن
يهن فيهما ووهنه هو واوهنه ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده والانثى
واهنة وهن وهن هذا اخر كلامه وقال الجوهرى فى كلامه ايضا الوهن الضعف
وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى ٥ وهن ايضا للكسر وهنا
اى ضعف واوهنه ايضا ووهنه توهينا وقال ابن فارس فى المجمل وهن
الشىء يهن واوهنته انا ووهنته ضعفته

باب الواو المفردة قوله فى
دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك قال الخطابى اخبرنى ابن خلاد
قال سألت الزجاج عن الواو فى قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك
سبحتك

فصل فى اسماء المواضع وح الطاء المهى عن صيد مذكور فى كتاب
الحج من المهذب والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم قال فى المهذب هو واد
بالطايف وهكذا قاله غيره من اصحابنا الفقهاء واما اهل اللغة فيقولون هو
بلد الطايف وربما اشتبه هذا بوج بالجيم ناحية بنجران ذكره الحازمى فى
الاماكن وقال الحازمى وج اسم لحصون الطايف وقيل لاودية منها وحديث
تحريم صيد وج رواه ابو داود فى سننه من رواية الزبير بن العوام رضى الله عنه
واسناده ضعيف قال البخارى لا يصح

حرف الباء **بدى** **تلبية الوداع** بفتح الواو وتقدم بيانها فى التاء
قال اصحابنا وغيرهم من الفقهاء واهل اللغة
اليد اسم لهذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع قال ابو سليمان
الخطابى فى كتاب التتمم من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف الاصابع كله اسم
لليد قال وقد يقسم بدن الانسان على سبعة ارباب اليدان والرجلان والراس
وظهره وبطنه وقد يفصل كل عضو منها بما يقع تحته اسماء خاصة كالعضد فى اليد

والذراع والكف فانهم اليد يشتمل على هذه الاشياء كلها وانما يترك العموم ويصار الى
الخصوص بدليل يفهم ان المراد من الاسم بعضه لا كله وبهما علم دليل الخصوص
كان الواجب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه بريته هذا كلام الخطابي
ومحله من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا **فصل براع**
قوله في اول الشهادات من الوسيط والوجيز والروضة في البراع وجهان
هو بفتح الباء وتخفيف الراء وبالعين المهملة وهو جمع براعة او اسم جنس واحدته
براعة وهي الزمانة الى تشبهها الناقة قال اهل اللغة البراع القصب
الواحدة براعة قال صاحب المحكم في باب العين مع الهاء والراء الهبرعة
القصبة التي يزمر بها الراعي ○ واعلم ان المذهب الصحيح المختار تحريم استماع
البراع صححه البغوي وغيره وقد صنف الامام القاسم عبد الملك بن زيد بن
ياسين الثعلبي الدولعي خطيب دسوق ومفتيها المحقق في علومه كتابا في
تحريمه مشتملا على نفائس واطنب في دلايل تحريمه رحمه الله تعالى ○ **فصل**
قول الله تعالى يس جاء ذكره في كتاب الجنايز قال الماوردي هذه السورة
مكية في قول الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا اية منها وهي قوله تعالى
واذا قيل لهم الاية قال الماوردي وفي قوله عز وجل يس خمسة تاويلات احدها
انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به قاله ابن عباس ○ والثاني انه مفاتيح من كلام
الله تعالى افتتح بها كلامه قاله مجاهد ○ والرابع انه يا محمد قاله محمد بن الحنفية
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى سماني في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وطه
ويس والمزمل والمدثر وعبد الله ○ والخامس انه يا انسان قاله الحسن وعكرمة
والضحاك وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد بن جبير وعكرمة هو بلغة
الحبشية وقال آخرون بلغة كلب ○ وقال الشعبي بلغة طي ○ وحكى الكلبي انها
بالسريانية والله اعلم هذا ما ذكره الماوردي ○ ولم ار في النسخة التي حصلت
في العول الثالث واطنه يا رجل كما حكاه غيره ومن قال انها بالسريانية
فمعناه ذلك اصلها ثم عربته العرب وتكلمت به ○ وقوله صلى الله عليه وسلم
شمائي

وشمائي عبد الله يعني في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه ذلك مذكور في الاسماء من
هذا الكتاب في اسمائه صلى الله عليه وسلم ○ قال الامام ابو الحسن الواحدي
من قال معناه يا انسان فوجهه من العربية انه اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
بالحرف من كلمة ○ قال الامام ابو البقاء العكبري النحوي في كتابه اعراب القرآن
الجمهور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
اسكانها ومنهم من يكسر النون على اصل التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها
كاين فتح اين وقيل الفتحة اعراب قال وليس اسم للسورة كما يقول قل والتقدير
اتل يس والقرآن فتسم على كل وجه هذا اخر كلام ابي البقاء ○ وقد اختلف القراء
السبعة في اماله فتحة الياء من يس فاماها ابو بكر وحمزة والكسائي ○
واما الباقون فاخلصوا فتحها ○ واختلفوا ايضا في اظهار النون وادغامها
في الواو وكل ذلك صحيح **فصل يقين** قال الامام ابو القاسم الرافعي في
باب الاجتهاد في المياه اعلم ان الفقهاء كثيرا ما يعبرون بلفظ المعرفة
واليقين عن الاعتقاد القوي على كان اوظنا مو كدا ويجري ذلك على لسان
اهل العرف ○ **فصل يمن** ذكر القاضي عياض في شرح مسلم في احاديث
الحوض في كتاب المناقب قولين احدهما ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون
كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم ○ والثاني انما يلحق يمينه
الناجون من النار خاصة والله اعلم ○ **فصل في اسماء المواضع باليمن**
مذكور في المهذب في باب عقد الذمة في جزية العرب هي بفتح الياء واسكان
الياء الموحدة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ثم نون وهو موضع
معروف وراء اليمامة وفيه نخل وذكر الجوهري في صحاحه في فصل الياء الموحدة
من باب النون فجعل الياء زايدة والنون اصلا وهو عند تفعيل وغلطوا في
هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء
لان الياء اصل والنون زايدة وهو نعلين لقولهم فيه يرون وقد تقدم في حرف
النون عند ذكر تصيلين ما يتعلق بيلملم **يلملم** ميقات اهل اليمن
هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه الملم بحذف الياء وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله
محمد رسول الله

سبحان الحي
الذي لا يموت

لله ما في السموات
وما في الأرض

لا إله إلا الله
محمد رسول الله

سبحان الله
وبحمده

لله الأمر من قبل ومن بعد

صدق الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع المنور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور الذي لا مثله شيء وهو السميع البصير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

على مرحلتين من مكة ٥ في شرح مسلم للعياض يسلم جبل من جبال تهامة على مرحلتين
من مكة شرفها الله تعالى **اليمامة** بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف
واربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام
يقال ابصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما اضيف اليها والنسبة
اليها يمامي **اليمن** الاقليم المعروف ويقال في النسبة اليه رجل يمني ويماني
بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجمعان ٥ وحكى سيبويه
يماني بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمانون ويمانيون على حكاية سيبويه
ذكر هذا كله الجوهري وغيره ٥ ومن حكاه عن سيبويه ايضا صاحب مطالع
الانوار ٥ وذكر ابو مهر السيد في كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب
ان المبرد وغيره ايضا حكوا ان التشديد في اليماني لغة ٥ والشد الجوهري
لهيبة بن خلف يمانيا نظر ليشد كثيرا ونسخ دايما على الشواذ
تلت والمين ليشتمل على تهامة وعلى نجد اليمن والمراد بقولهم ميقات محجاج
اليمن يلملم اي ميقات اهل تهامة لان اهل نجد اليمن ميقاتهم قرن وقد ذكرت
هذا في الروضة ولكن نبهت عليه هاهنا اكمالا لهذا الكتاب والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

آخر تهذيب الاسماء واللغات

للامام ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي رضي الله عنه
وارضاه ولحسن نزله ومثواه وجعل الجنة ماواه وجمع بيننا
وبينه وبين احبابنا في دار كرامته مع من اصطفاه والحمد لله حمدا
دائما بقاؤه ويكافئ نعمه وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ٥

فرغ من العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى اسمعيل شرف بن عيسى الحنفي المذهبي في شهر شوال سنة
احدى وتسعين وثمانمائة اللهم اغفر لكاتبه وقارئه ولمن ظر فيه ولجميع المسلمين والمسلمات امين يا رب العالمين
وذلك بحرم الله المكرمين

الحمد لله حمدا

طالع في السنة اي الله تعالى محمد الحمد على محمد ابو الشاء عبد الرب الله حمدا لله

ومعرفة استخراج الجهات والقبله والبادهنج
ادر دايره ولتكن فتحة معلومة ثم اقرخط الشاقول وسائر
وعلم في ظله على محيط الدايره في جهة الشمس فتلك العلامة
نقطة سمت الوقت ثم حصل السمت واعرف جهته واقتح
بقدره من الربع الذي ادرت منه الدايرة ثم ضع احدى
ساقي البركار في نقطة سمت الوقت وعلم برجله الاخرى
على محيط الدايره في خلاف جهته فتلك العلامة الثانية
نقطة المشرق والمغرب فاجمعها مع مركز الدايرة يحصل
خط المشرق والمغرب وان بعدت عن نقطة المشرق
في جهة الجنوب بقدر سمت مالة او البادهنج حصل
السمت لاحدهما وان رتبعت خط المشرق والمغرب
بخط اخر حصل خط نصف النهار والله سبحانه وتعالى اعلم

قال الضعيف والاذكار ويكره ان يسمى العشا الاخرة العتمة للاحاديث الصحيحة
المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشاء روينا في صحيح البخاري
عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغين المعجمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
المغرب قال وتقول الاعراب العشا واما الاحاديث الواردة بتسمية
العشا عتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا
فالجواب عنها من وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون النهي ليس للتحريم
بل للتنزيه والثاني انه خوطب بها من يخاف انه يلتبس عليه المراد
لو سماها عشا واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على الاصح
الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة
من اصحابنا كراهته دليل وليس بشيء ولا باس بتسمية المغرب والعشا
عشاءين ولا باس بقول العشا الاخرة وما نقل عن الاصمعي انه قال لا
يقال العشا الاخرة فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد
معنا العشا الاخرة وثبت ذلك من كلام خلائق لا يحصون من الصحابة
والصحابيات وغيرهم وقد اوضحت ذلك بشواهده في تهذيب الاسماء واللغات

... ما لم يعلمه

كتب وتعلو من ... ربي عنه علمه وعلما علمه

احمد بن حنبل

وسول من القران ... وتحم للموسى

[illegible] ... اخرج ابها العاق

المعلون ... اخرج ... اخرج لو ...

بعده الحي الذي لا يموت فينبذه بالعراء وهو سقيم اخرج ...

الحبيب ... اخرج ...

يحرادم ... اخرج ايها العلو ... توراة موسى ...

وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه وسلم اخرج ايها العاق

... العلي العظيم ...

الجنازة ... اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع

مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض

من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله

الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار اللهم هذا عبدك وابن عبدك كان

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا

فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده

اللهم ... وضع ...

... من عمل داود ... الله ... والحمد لله ...

١٩٥

اسمع عن الرقص ... حاكم يهديك والله طريق الصواب

من قال ان الرقص حل له فقد اخطا نص الكتاب

لو كان بالرقص ينال التقى ما فاز بالجنة غير الذباب

لو ان مولانا عنا الغنى ارسل مع كل نبي رباب

وقد ... في الشرع للعريس ان التصفيق انما هو للنساء دون الرجال فهو ممنوع كما منعت الا ... كلها

وقد سئل الامام المزني رضي الله عنه ما تقول في الرقص والشبابة فقال لا يجوز فقالوا اما

جوزه الشافعي رضي الله عنه فانشد حاشا الامام الشافعي النبيه ان يرتضي غير معاني نبيه

او يترك السنة في نسكه او يبتدع في الدين ما ليس فيه او يبتدع طارا او شبابة

لناسك يعبد ربه يقتديه الضرب بالطار في ليلة والرقص والتصفيق فعل السفيه

هذا ابتداع وضلال للورى وليس في التنزيل ما يقتضيه ولا حديث عن خير الورى

ولا صحابي ولا تابعيه او جاهل يلعب في دينه قد ضيع العمر بلهو وتيه

هداج في اللهو على رسله وليس يخشى الموت اذ يعتريه ان ولي الله لا يرتضي

الا لما الله له يرتضيه وليس يرضى الله لهو الورى بل يمقت الله يدا فاعليه

قد اهلوا الدنيا بذكرهم بالصلاة وصيام وقيام الدجى واخر الليل لمستغفريه

وكل من دان به نرد ربه وليس الامر على جاهل تقليد جهل وطيش فعلهم كله

شبه نساء جمعوا ماتما فهو في الندب على ميتته والضرب في الصدر

كما قد ترى فما هم غير النسا من شبيه

انكر عليهم ان تكن قادرا فهم رجال ابليس لا شك فيه

ولا تخف في الله من لائم واحفظ لسانك لما يرتضيه

٤١٠

ت ٠ن

تهذيب الأسماء واللغات ، تأليف النووى ، يحيى ابن شرف ـ ٦٧٦ هـ . بخط اسماعيل شرف ابن على الحنفى المقدسى ٧١٠ هـ .

٤٨٥٣ ج٣(١٩٦ق) ٢٥س ١٨×٢٥ سم

نسخة نفيسة ، خطها نسخ قديم ، طبع الظاهرية (علوم اللغة العربية) : ٧٥

الازهرية ٤ : ١١

١ ـ اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ

جـ ـ تاريخ النسخ